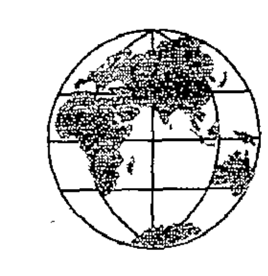
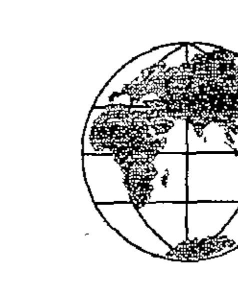











٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الأحد ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SUNDAY, 18 JUNE, 1995 ISSUE NO 11805

### أكدت معارضة دور سياسي له في لبنان

# واشنطن: «حزب الله» يستعد للتخلي عن المقاومة المسلحة

□ واشنطن – من رندة تقي الدين:

■ قال مسؤول أميركي رفيع المستوى لـ «الحياة» إن الإدارة الأميركية تعتبر «حزب الله» منظمة ارهابية «نتيجة تصرفه الحالي»، مؤكداً رفض واشنطن «اي دور سياسي للحزب في لبنان او في عملية المصالحة الداخلية لان هذه المنظمة الارهابية لا تعطي صدقية للحكومة اللبنانية بالنسبة إلى رفض الارهاب».

ورأى المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «حزب الله» يعد نفسه «لمرحلة التخلي عن الميليشيا المسلحة والمقاومة المسلحة قبل معاهدة سلام بين سورية وإسرائيل ولبنان وإسرائيل، وهو يعد نفسه للعب أدوار سياسية»، مشيراً إلى ان «إيران تتفهم ذلك» على رغم «بقاء عناصر متطرفة، مثل الشيخ صبحي طفيلي وعماد مغنية، تقاوم هذا الاتجاه، إلا أن الغالبية، مثل الشيخين محمد حسين فضل الله وحسن نصرالله، تعد نفسها لدور سياسي جديد ربما اتى في إطار حل سلمي بين إسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)



عنصران من «حزب الله» يتفقدان بقايا سيارة قتل فيها رفيقان لهما بقذيفة اسرائيلية في مجدل زون. (رويتر)

### البوسنيون يسيطرون على مواقع استراتيجية ويغنمون اسلحة

# غانيتش لـ «الحياة»: خطتنا أنجزت ونرفض وقف العمليات

□ ساراييفو – من اسعد طه:
□ سكوبيا، لندن – «الحياة»:

■ أكد نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ان القوات البوسنية «انجزت ما خططت له وتواصل عملياتها لتخفيف الحصار (الصربي) حول سارايبفو». وأبدى في حديث الى «الحياة» في سارايبفو امس رفض حكومته الدعوات الدولية الى وقف العمليات العسكرية الا اذا كان المجتمع الدولي قادراً على فك الحصار عن العاصمة البوسنية.

وكان غانيتش يشير بذلك الى النداء الذي وجهته قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في ختام اجتماعها في هاليفاكس الكندية الى الاطراف البوسنية في هذا الشأن. واعرب البيان السياسي للقمة عن القلق ازاء تصاعد العمليات العسكرية، ودعا الى وقفها فوراً لإتاحة الفرصة امام المفاوضات السياسية التي «لا حل دائماً من دونها».

جاء ذلك في وقت أحكم الجيش البوسني سيطرته على مواقع استراتيجية شمال العاصمة وجنوبها وقطع بعض طرق الامدادات للصرب. واخترق البوسنيون خطوط دفاع الميليشيات الصربية عند تقاطع فيسوكو – حاجيتش (شمالاً) ما يفتح الطريق الى مدينة زينيتسا في وسط البلاد. كما حقق تقدماً في مرتفعات ايغمان (جنوب غربي) المطلة على المطار القريب من العاصمة.

واصبحت مجموعات عدة من عناصر الميليشيات الصربية مطوقة تماماً في عدد من المناطق حيث غنم البوسنيون كميات كبيرة من الاسلحة خلال تقدمهم. وبعد فترة هدوء استأنف الصرب قصف سارايبفو في حين رد البوسنيون بقصف بلدة بالي معقل الانفصاليين. وكان ملفتاً ان قصف بالي الفريد من نوعه تزامن مع حفلة الزواج المقرر لسونيا كاراجيتش ابنة زعيم الانفصاليين. (راجع ص ٨)

وأعلن بيان للجيش البوسني امس ان وحداته العاملة حول سارايبفو استطاعت تحقيق المزيد من التقدم واخترقت خطوط دفاع الميليشيات الصربية من منطقة فيسوكو – حاجيتش (على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال العاصمة). كذلك سجل الجيش البوسني في منطقة مرتفعات ايغمان (جنوب غربي العاصمة) وفي مرتفعات دريبيليتش.

والسيطرة على المنطقتين تفتح الطريق الى مطار بوتمير قرب العاصمة وتضع بلدة بالي في مرمى مدفعية البوسنيين. ورغم ان حدة المعارك خفت على اكثر من محور يتوقع ان تستأنف المعارك الضارية بين لحظة واخرى اذ افادت المعلومات ان الطرفين يعملان على حشد قوات واسلحة في هذه المناطق. وظهر ان مخطط القوات البوسنية هو قطع خطوط الامدادات عن وحدات الميليشيات الصربية التي تحاصر سارايبفو، بهدف حصرها بجيوب محددة والعمل على خنقها.

لا هدنة

واعتبر نائب الرئيس البوسني ان العمليات الاخيرة «كانت ناجحة الى حد كبير وما خططنا له أنجز. ونحن نواصل عملياتنا حسب خططنا لتخفيف الخناق حول سارايبفو».

وقال لـ «الحياة»: «لن نقبل وقف عملياتنا العسكرية للدخول مجدداً في مفاوضات الا اذا كان المجتمع الدولي قادراً على فك الحصار حول سارايبفو، خصوصاً واننا

التتمة في الصفحة (٦)

### «حزب الله» يؤكد قدرته على الرد في «عمق» إسرائيل

# بلليترو يعود إلى بيروت بعد محادثات رئيسي الاركان

□ بيروت – «الحياة»:

■ تراجعت حدة التوتر في جنوب لبنان امس بعد سخونة عسكرية ملحوظة شهدتها المنطقة ليومين متتاليين فيما توقعت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان يعود مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو الى زيارة بيروت في غضون اسابيع قليلة بعدما كان غادرها قبل يومين حيث اجرى فيها محادثات مع كبار المسؤولين حضهم فيها على التهيؤ لتحريك المسار اللبناني في مفاوضات السلام في حال حصول تقدم في المفاوضات على المسار السوري اثر اللقاء المنتظر لرئيسي الاركان في سورية واسرائيل آخر الشهر الحالي.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان موعد زيارة بلليترو المقبلة سيتحدد على ضوء نتائج محادثات رئيسي الاركان. ورجحت ان يأتي مجدداً الى بيروت الشهر المقبل في اطار زيادة وتيرة زيارات المسؤولين الاميركيين الى لبنان بالتناغم مع تطورات عملية السلام. (راجع ص٦)

على الصعيد الميداني، قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس تلال ومرتفعات اقليم التفاح وخصوصاً الجبل الرفيع والوادي الاخضر ومليتا واللويزة وجباع ومجرى نبع الطاسة وحاريص وحداثا.

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي على علو مخفوض في اجواء منطقتي الاقليم والنبطية وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة. وأعلنت غرفة العمليات في حركة «أمل» في بيان ان احدى مجموعاتها هاجمت فجراً موقع القنطرة التابع لقوات الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتمكنت من تدمير الدشم والتحصينات واصابة عناصر الموقع بين قتيل وجريح. وأشارت الى ان «قوات الاحتلال قامت على الاثر بقصف بلدات فرون، الغندورية، قبريخا ووادي السلوقي ومجرى نهر الليطاني».

وشيّع امس الشيخ خليل سعيد (٢٩ سنة وطالب جامعي وعلوم دينية ومسؤول التعبئة التربوية في صور)

التتمة في الصفحة (٦)

### مسؤول اميركي: رابح كبير قناة الاتصال بيننا وبين «الانقاذ»

# اميركا غير راضية عن مسار الحكم في الجزائر

□ واشنطن، الجزائر – «الحياة»:

■ كشف مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان رئيس «الهيئة التنفيذية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ رابح كبير هو القناة التي تستخدمها الادارة الاميركية للاتصال بقيادة الجبهة الاسلامية، وان رئيس «البعثة البرلمانية» السيد انور هدام ليس قناة اتصال اخرى لانه لا يمثل «الانقاذ» بأي شكل من الاشكال.

وقال المسؤول ان السيد هدام، الذي يقيم في الولايات المتحدة، يواجه مشكلة في علاقته مع قيادة «الانقاذ». ووصفه بانه «غير محنك سياسيا وليس لديه أي اتصال مع عباسي مدني (زعيم الجبهة الاسلامية)».

وأوضح ان مشاركة هدام باسم الجبهة في ندوة سانت ايجيديو في روما سببها ان السلطات الجزائرية رفضت السماح للشيخ كمال قمازي بالخروج من الجزائر «وكان هذا خطأ من جانبها». وأشار ايضاً الى ان السلطات الألمانية اخطأت ايضاً في عدم السماح للشيخ كبير بالمشاركة

التتمة في الصفحة (٦)

## قمة هاليفاكس تحض على مصالحة سياسية وحوار سلمي وانتخابات «حقيقية» في الجزائر

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ انهى قادة الدول الصناعية السبع قمتهم في هاليفاكس (كندا)، امس، باصدار بيان سياسي مشترك تناول مختلف القضايا في العالم. وخص البيان الجزائر بدعوة «كل الاطراف على قبول المبادئ السلمية والديموقراطية للسعي الى مصالحة سياسية عبر حوار سلمي وعملية انتخابية حقيقية». وطالبوا «بوضع حد للعنف في الجزائر»، منوهين بـ «الخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة الجزائرية في اتجاه الاصلاح الاقتصادي». وصدر البيان عقب محادثات سياسية شارك فيها الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وبالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط، حض قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا وايطاليا وكندا، بالاضافة الى روسيا، على التوصل الى معاهدات سلام بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان. وجددوا تصميمهم على فرض التنفيذ الكامل لكل «قرارات مجلس الامن ذات الصلة في ما يتعلق بالعراق وليبيا الى ان يتم الالتزام بها»، منكرين بان تنفيذا كهذا «سيترتب عليه اعادة تقويم للعقوبات» من دون الاشارة الى امكان رفع العقوبات. وحضوا العراق على اعادة النظر في رفضه لقرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الذي يسمح ببيع النفط وشراء مواد اغاثية لاغراض انسانية.

ودعا قادة الدول السبع الكبار في بيانهم الحكومة الايرانية الى ان تساهم «في صورة بناءة في الشؤون الاقليمية والدولية»، وان «تكف عن دعم جماعات متطرفة تسعى الى تدمير عملية السلام في الشرق الاوسط وزعزعة استقرار المنطقة». كما دعوا طهران الى التخلي عن الارهاب، «خصوصا ان تسحب تأييدها من التهديدات المستمرة على حياة السيد

التتمة في الصفحة (٦)




- ايطاليا الاستفتاءات وفرنسا البلديات: ازمة الديموقراطية بين الجمهور وسياسييه/ مدخل لصالح بشير.
- المفاوضات السورية – الاسرائيلية: السريع والبطيء، العروبي والشرق اوسطي/ افتتاحية لوضاح شرارة.
- توميشي موريياما: ماذا بعد هاليفاكس؟/ بروفيل لمعن مخول.
- «فاميليا» الجعايبي، او ذلك الوحش الكامن فينا/ تأملات لبيار أبي صعب.
- المناخ الذي سبق انتقال البوسنيين الى الهجوم/ تقرير لجميل روفائيل.
- عزيز قوم ذلّ في كينشاسا المهجوسة بايبولا/ تقرير لابراهيم الضاهر.

### «الجبهة الاريترية» الحاكمة تجدد ترحيبها باجتماع «التجمع»

# المعارضة السودانية تفتتح مؤتمرها والخرطوم تحتج لدى المنظمة الافريقية

□ اديس ابابا – من ادريس القاضي:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ افتتح زعيم «الحزب الاتحادي الديموقراطي» السوداني السيد محمد عثمان الميرغني، امس، جلسات مؤتمر المعارضة السودانية في العاصمة الاريترية اسمرا التي تعقد برعاية «الجبهة الشعبية الاريترية للديموقراطية والعدالة» الحاكمة. وذلك بهدف وضع «آلية جديدة» لاسقاط نظام الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

واكدت مصادر افريقية مطلعة لـ «الحياة» في اديس ابابا ان الحكومة السودانية احتجت لدى منظمة الوحدة الافريقية على استضافة اريتريا المعارضة السودانية وتدخلها في الشؤون الداخلية السودانية.

وفي الخرطوم، حمل الرئيس السوداني عمر البشير بعنف على قادة المعارضة السودانية معتبراً ان اجتماعهم في اسمرا لن يزيدنا الا اصراراً على المضي في خطنا الاسلامي.

وقال في حديث امام وفد من منطقة الحاج عبدالله في وسط الخرطوم التقى الرئيس للتعبير عن تأييده لحكومته وادانته الحزبية «ان قوات الدفاع الشعبي ستتولى الرد على من تسول له نفسه التحرش بالحكومة». واعتبر ان حكومته «تطبق نظاماً اسلامياً حقيقياً سيكون نموذجاً لكل المسلمين».

وقالت مصادر شاركت في المؤتمر، ان الميرغني، الذي يرأس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض، اكد في كلمته امس ضرورة وحدة الصف بين اطراف المعارضة و«اتفاق جميع فصائل التجمع في هذا الوقت الحرج الذي يمر به الشعب السوداني». واضاف ان «جبهة» الدكتور حسن الترابي «لا تمثل الاسلام (...) وان مجرد انعقاد هذا المؤتمر اصاب نظام الترابي – البشير بالهلع».

وتحدث ايضاً زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق عن المشاكل التي ادت الى تصاعد حدة الحرب في الجنوب. وقال «انها مشاكل تسببت فيها الجبهة الاسلامية القومية الحاكمة في الخرطوم».

التتمة في الصفحة (٦)

### بعدما اخترقوا بوديونوفسك برشوة القوات الروسية

# محافظ موسكو يحذر سكانها من «عمليات ارهابية» للشيشان

□ موسكو – «الحياة»:

■ حذر محافظ موسكو يوري لوجكوف امس من احتمال ان ينفذ شيشانيون «عمليات ارهابية» في العاصمة الروسية ودعا سكانها الى اليقظة.

وجاء هذا التحذير، الذي بثته وكالة «انترفاكس» المستقلة للانباء بعد هجومين فاشلين قامت بهما القوات الروسية على مستشفى في مدينة بوديونوفسك جنوب روسيا لتحرير الرهائن وأسفرا عن سقوط مزيد من القتلى والجرحى. وافادت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية للانباء ان المفاوضات بين السلطات الروسية وممثلين عن المجموعة المسلحة الشيشانية التي تحتجز في مستشفى بوديونوفسك (جنوب روسيا) نحو الف رهينة استؤنفت امس. (تفاصيل في ص ٨)

ونقلت «انترفاكس» عن محافظ موسكو ان «التهديدات بشن هجمات ارهابية في العاصمة يجب التعامل معها بجدية». واضاف: «نتعامل لا مع بشر، بل مع وحوش كاسرة لا تهتم بحياة الناس. علينا ان نستعد لمواجهة اي نوع من الاعمال الاجرامية».

يذكر ان نحو ٢٠٠ مسلح شيشاني كانوا دخلوا بوديونوفسك في شاحنتين واشتبكوا مع رجال الشرطة فيها ثم احتجزوا في مستشفى المدينة عدداً من الرهائن قالوا انه بلغ خمسة آلاف فيما ذكر الرئيس بوريس يلتسن انه اكثر بقليل من الف.

واعلن قائد المجموعة شامل باسايف ان افرادها اخترقوا نقاط التفتيش بمنح رشاوى في حدود خمسة آلاف روبل (دولار واحد تقريباً) عن كل عنصر و١٠٠ دولار عن الشاحنة. وأضاف ان هدف المجموعة كان الوصول الى موسكو «لكن تحركها توقف بعدما نفدت اموالها ولم تعد تستطيع رشوة رجال الشرطة والأمن» الروس.



# ديانا متألقة في بلاد الروس ... وديانا روس تغني للأغنياء

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ ديانا اسم نادر في روسيا ولكن موسكو تردده هذه الأيام بكثرة بعد وصول أمير ويلز ديانا، والمغنية الأميركية الشهيرة ديانا روس.

وكانت الأميرة بدأت جولتها بلقاء مع نائب رئيس الوزراء يوري ياروف وبدت ازاءه عملاقة جميلة بفستانها الأبيض والأصفر ولم يتمالك السياسي الروسي نفسه فضرب بالبروتوكول عرض الحائط وأخذ يتحدث عن «المرأة الجميلة الذكية الموهوبة».

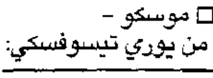
وعلى رغم ان رجال الأمن حاولوا إبعاد الفضوليين عن الأميرة، إلا أن الكثيرين من أهالي موسكو تجمعوا في الأماكن التي زارتها وكوفئوا بابتسامات سخية.

وبعد اللقاءات الرسمية في مقر الحكومة غيرت ديانا ملابسها وارتدت بدلة أنيقة بتنورة «قصيرة باحتشام» لتتوجه إلى مسرح البولشوي حيث جلست في مقصورة القياصرة والرؤساء لتشاهد باليه «سيلفيدا». ومن المعروف ان الأميرة كانت مولعة برقص الباليه وممارسته، لذا فإن الراقصين استمعوا باهتمام بعد العرض إلى ملاحظاتها.

وزارت ديانا مستشفى الأطفال ومنظمة «الدوافع الخيرية» التي تتعاون معها، ثم قامت بجولة في الكرملين.

وفي هذه الأثناء كان ديانا جميلة أخرى ولكنها سمراء تعد لأولى حفلاتها الغنائية في الكرملين أيضاً. وكانت ديانا روس تغير ملابسها بعد كل فاصل غنائي وتوزع الابتسامات على المشاهدين الذين ينتمون إلى فئة الأغنياء، إذ كان سعر البطاقة يعادل المرتب الشهري المتوسط للمواطن الروسي.

وقد نظم الأغنياء الروس برنامجاً حافلاً للمغنية يتضمن حفلة عشاء فخمة جلبت لها أكوام من الكافيار الذي تعشقه ديانا روس والفودكا الروسية التي قالت إنها تريد ان تجربها. وامعاناً في الاحتفاء اقيم في المكان الذي ستتناول فيه الضيفة عشاءها حوض خاص ستوضع فيه أسماك القرش الفتاكة ربما ترمز إلى أن المغنية الأميركية يمكن ان «تفترس» بلواحظها المعجبين الروس.






"مفاوضات لبنان مع اسرائيل شيء وتشاوره مع سورية شيء آخر"

# بلليترو تجنب الخوض في القضايا الداخلية وزيارته لتشجيع الحكومة على "الجهوزية"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ لخّص مرجع لبناني رسمي لـ «الحياة» هدف زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو الى بيروت، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، بالقول «انها تمهيدية وغير تنفيذية ولحض لبنان على ان يكون في وضع الاستعداد لتحريك المسار اللبناني على جبهة مفاوضات السلام في حال تقدم البحث في المسار السوري بعد اجتماعات رئيسي الاركان الاسرائيلي والسوري ومن ثم الخبراء العسكريين في واشنطن للبحث في الترتيبات الامنية».

واشار المرجع الى ان الجانب الاميركي اكد ان «ليس لديه ما يمنعه من التفاؤل في امكان توصل الفريقين السوري والاسرائيلي الى نتائج واضحة من خلال محادثات الخبراء العسكريين في واشنطن حتى يتوقع تحريكاً للمسار اللبناني للمفاوضات، فور انتهائهما من اجتماعاتهما اواخر الشهر المقبل».

وقال المرجع ان بلليترو طلب بوضوح من اركان الدولة اللبنانية الذين التقاهم ان يستعد لبنان لهذا الاستحقاق وان تهيء الحكومة ملفاتها لهذا الغرض.

وذكر المرجع لـ «الحياة» ان بلليترو حرص على ان يلتقي الجهات المعنية بهذا العنوان، من رئاسة الجمهورية الى رئاسة المجلس النيابي ووزارة الخارجية انتهاء بقيادة الجيش، لابلاغها بهذا التوجه حتى تتولى اخذ قسطها من المسؤولية في هذا السياق والتحضير للملف المتعلق بالتفاوض الثنائي الاسرائيلي - اللبناني.

واضاف المرجع: «ابلغ بلليترو رسالة بهذا المعنى الى من يعنيهم تحضير الملف الديبلوماسي، والى من يعنيهم تحضير ملف الترتيبات الامنية والعسكرية (قيادة الجيش) والى من يعنيهم تحضير ملف المياه وغير ذلك من الملفات، خصوصاً ان اي تهيئة للتفاوض بين بلدين تتطلب قيام فريق عمل يضم اخصائيين قانونيين وباحثين تاريخيين وتقنيين في المجالات التي يتطلب الامر التفاوض في شأنها، اضافة الى الديبلوماسيين المحترفين والعسكريين المعنيين بالتدابير التي يفترضها تحقيق انسحابات واجراءات ضمان الأمن».

وتقول مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان بلليترو «شرح للمسؤولين اللبنانيين الجهود التي بذلتها بلاده في المنطقة للخروج من «الربيع الصعب» الذي اخّر خطوات السلام في المسار الفلسطيني والتقدم في المسار السوري، والذي تسبب بتراجع في العلاقات المصرية - الاسرائيلية، مكرراً ما اعلنه وزير الخارجية وارن كريستوفر خلال جولته الاخيرة عن الجهود التي بذلت للعودة الى وضع ايجابي في كل هذه المسارات».

واوضحت المصادر ان الزيارة الثالثة للمسؤول الاميركي منذ توليه منصبه، الى لبنان، عبرت عن التفاؤل الاميركي الذي اعلنه كريستوفر بامكان التوصل الى نتائج ايجابية في هذه المسارات قبل نهاية العام ١٩٩٥ بحيث تتم الانتخابات الفلسطينية، وعملية اعادة الانتشار الاسرائيلي، ولو غير كاملة في بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة، ويجري التوصل الى اتفاق في «سلة واحدة» "Package Deal" بين سورية واسرائيل».

واضافت ان هذا التوقع دفع الادارة الاميركية الى «تشجيع الحكومة اللبنانية على الاستعداد لتحريك المسار اللبناني بعد انتهاء عمل الخبراء العسكريين الاسرائيليين والسوريين من دون ان يعني ذلك انتظار إنجاز اتفاق السلام كاملاً في المسار السوري».

ولخصت المصادر لـ «الحياة» ما قاله الرئيس الياس الهراوي للزائر الاميركي رداً على نصحه بالاستعداد لتحريك التفاوض اللبناني - الاسرائيلي بالآتي:

- ان تحريك المسار اللبناني يتوقف على عودة اسرائيل الى القبول بالتفاوض مع لبنان على الاسس التي دخل استناداً اليها مؤتمر مدريد، اي تطبيق القرار ٤٢٥. فالاسرائيليون هم الذين اوقفوا العملية بمواقفهم.

- ان لبنان يأخذ في الاعتبار ضرورة استكمال جهوزيته لمرحلة تطبيق اجراءات اي اتفاق على الانسحاب وضبط الأمن عبر الخطوات التي اتخذنا لتجهيز الجيش وزيادة عدده، كي يتمكن من اداء مهمته في الجنوب بعد ارساله اليه لحفظ الأمن.

- ان الوضع الامني الداخلي يتحسن باضطراد وقدرة القوى الامنية اللبنانية على منع الجرائم او ضبط مرتكبيها تزداد يوماً فيوم.

واعتبرت مصادر رئاسية ان ما اكده الهراوي هدفه ابلاغ الجانب الاميركي ان لبنان قادر على تأمين جهوزيته للتفاوض طالما ان الموضوع الامني هو الاساس في هذا التفاوض مع اسرائيل وانه يهيء نفسه وليس صحيحاً انه لم يؤمن مقومات لعب دوره في العملية السلمية، كما يقول بعض المعارضين الذين يتحدثون عن تغييبه عن المفاوضات.

وتضيف مصادر مطلعة رداً على سؤال عما اذا كانت ملفات لبنان جاهزة لهذا التفاوض بالقول ان نصائح بلليترو بوجوب تهيئتها دليل على عدم الجهوزية، لكن في كل الاحوال يمكن تسجيل الملاحظات الآتية في شأن الدعوة الاميركية:

- ان المفهوم الاميركي للتفاوض هو المفاوضات الثنائية بين البلدين المعنيين، وهو مبني على ارادتيهما المستقلتين لمعالجة القضايا التي يتطلبها تحقيق السلام بينهما وبالتالي فان الامر يتوقف على لبنان واسرائيل في الدرجة الاولى وليس على الأخرين.

وتعتبر المصادر المطلعة «ان هذا يعني، في المفهوم الاميركي لمبدأ التفاوض الثنائي، انه ليس من طرف يقوم بالتفاوض بالنيابة عن لبنان على اي اتفاق بينه وبين اسرائيل». واذ تعتبر المصادر المطلعة ان هذا الاستنتاج يطال سورية وتنسيقها القريب مع لبنان، فان مصادر لبنانية رفيعة المستوى اعتبرت ان هذا المفهوم الاميركي للتفاوض الثنائي رسالة واضحة الى اسرائيل التي يكرر المسؤولون فيها انهم يتفاوضون وسيتفاوضون مع سورية على لبنان بحجة ان قراره في سورية.

- ان التفاوض الثنائي شيء والمشاورات التي يجريها لبنان مع سورية في شأن المفاوضات شيء آخر، فضلاً عن انه يمكن للبنان ولسورية ولاسرائيل، اجراء مشاورات جانبية تتعلق بمفاوضات كل مسار مع المسارات مع اطراف اخرى عدة، مع راعيي مؤتمر السلام ومع اوروبا وغيرها، من دون ان يلغي ذلك ثنائية التفاوض التي تجعل البلدين المعنيين في وضع القدرة على التزام ما يتفق عليه لانهما المصدر الاول للمبادرة في اقتراح الحلول وخلق آلية لبرمجتها وديناميةلتطبيقها.

- ان الجانب اللبناني اصرّ على التذكير بالقرار الرقم ٤٢٥ الذي تخرقه اسرائيل وتتجاهله الولايات المتحدة في التصريحات العلنية من دون ان تنكر وجوده. لكنه قال ان الفريقين المعنيين هما من يقرر امر التفاوض على اساسه، ام على اساس القرارين الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ والارض في مقابل السلام الذي كان قاعدة مؤتمر مدريد، ام على اساس القرارات الثلاثة معاً.

- ان الجانب اللبناني اظهر «اهتماماً وارادة، ازاء النصيحة الاميركية، من دون الدخول في تفاصيل او تحديدات تتناول مواضيع التفاوض اللبناني - الاسرائيلي او توقيته، على رغم ان الولايات المتحدة لديها من المعطيات الايجابية ما يبرر لها دعوة لبنان الى الاستعداد معتبرة الانجازات المحتملة في المسار السوري عنصراً مشجعاً، على رغم الاعتقاد السائد بان المسار اللبناني هو آخر المسارات. وقد يكون هذا التقدم، اذا حصل قريباً، عنصر تسريع للتقدم في المسار اللبناني ودافعاً للحكومة اللبنانية كي تهيء ملفاتها في شكل يسمح بوتيرة سريعة في انجاز شيء ما في المسار اللبناني.

هل من مساعدة ستقدمها الادارة الاميركية للبنان، في تهيئة نفسه لتحريك مساره، وفي انتقاء المواضيع وتهيئة جدول الاعمال وتحديد توقيت لبدء الاجتماعات الثنائية؟

المصادر المطلعة نفسها تشترك مع المرجع الرسمي في قوله «ان زيارة بلليترو تمهيدية وليست تنفيذية». وتشير الى ان واشنطن «قد تصرّ على ان التوقيت مرتبط بارادة الفريقين المعنيين على رغم ان واشنطن قد تلعب دوراً في تقريب وجهات النظر في بعض الامور وتسهيل الامور اذا رأت ضرورة لذلك واذا احتاج الفريقان معاً الى ذلك، فتنقل الرسائل، وتقوم بدور الشريك، كما فعلت في المسار السوري، اذا جلس الطرفان معاً وتبين انهما يريدان مساعدتها، فتجلس معهما في غرفة واحدة اذا ارادوا ذلك او تجلس في غرفة مجاورة. وهذا ما حصل في المسار السوري، حيث طلب الطرفان احياناً ان يجلس الديبلوماسيون الاميركيون معهما في غرفة واحدة واحياناً اخرى اكتفيا بالطلب اليهم ان يجلسوا في غرفة مجاورة ليكونوا قريبين منهما، من دون ان يكونوا معهما».

في كل الاحوال فان بعض من التقاهم بلليترو من الشخصيات التي دعتها السفارة الى عشاء او غداء، فهموا منه انه عائد الى بيروت في غضون اسابيع قليلة وان توقيت عودته يتم في ضوء التقويم الاميركي لنتائج اجتماعات رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في واشنطن. وزيارة بلليترو المقبلة ستكون بهذا المعنى «تنفيذية» اكثر. وقد تساعد على تحديد اكثر لمعاودة المفاوضات على المسار اللبناني، خصوصاً انه مع اقتراب إلحاح تحريك هذا المسار فان التحضيرات له قد تريك الحكومة التي لديها أولويات كثيرة في عملها من الطبيعي ان تركز عليها وتشغلها.

ماذا عن المواضيع الاخرى التي بحثها المسؤول الاميركي في بيروت تحت عنوان العلاقات الثنائية؟

تشترك مصادر رسمية واخرى مراقبة، في تقويم النتائج، في ظل الصمت الاميركي، بالقول ان بلليترو عكس في تصريحاته بعض هذه المواضيع، لكنه تجنّب، على رغم إرساله اشارات متعددة، الخوض في الوضع الداخلي، من زاويتي النفوذ السوري في لبنان والاستحقاق الرئاسي، وذلك حرصاً على التركيز على عملية السلام وانجاحها وعلى استمرار العلاقة الجيدة مع دمشق في ظل المفاوضات الدقيقة التي تخوضها مع اسرائيل آخر الشهر الجاري في واشنطن حول الترتيبات الامنية.

الا ان المصادر المتعددة نفسها اشارت الى المواضيع التي بحثت كالآتي:

- استئناف الحوار الامني بين لبنان وواشنطن التي كان بدأ عبر الوفد الامني الذي زارها قبل اشهر في شأن رفع الحظر عن لبنان: وقد طرح بلليترو الامر كما قال في تصريحاته، ومسألة زيارة وفد امني لواشنطن او زيارة وفد امني اميركي للبنان، من الاحتمالات الواردة والمفتوحة. لكن زيارة بلليترو نفسها هي جزء من استمرارية الحوار. وعلى كل حال فان الحوار مستمر عبر سفارتي البلدين.

ونقلت شخصيات التقت المسؤول الاميركي عنه قوله ان قرار الدولة اللبنانية ارسال الوفد الامني مطلع العام كان حكيماً. وهو تقصّد الحديث عن هذا البند عند خروجه من قصر بعبدا، نظراً الى دور الرئيس الهراوي في الاصرار على ارسال الوفد، لان واشنطن تعتقد، حسبما قالت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان هذه الخطوة هي التي فتحت الباب للحوار ولاجراءات رفع الحظر. وهي كانت ترمز الى الارادة اللبنانية الى تحسين العلاقة. وعلى رغم ان بعض الموظفين الاميركيين الذين شاركوا في الحوار الامني في واشنطن وبعض اللبنانيين اعتقدوا ان الوفد الامني ذهب في حينها وجرى تفريغ المهمة من مضمونها بعد تحويل اعضاء الوفد الى مجرد مستشارين للسفير رياض طبارة، فان بلليترو التقط اهمية الخطوة في حينها، بعد ان كان الهراوي بدوره قدّر اهميتها مؤكداً ان مجرد ارسال الوفد، حتى لو كان ذلك بتعليمات لا تتجاوب بالضرورة مع ما يضر بالمصلحة اللبنانية والتنسيق مع سورية، خطوة ايجابية في بعدها السياسي، تؤكد نية لبنان تحسين العلاقة، وتطرح على واشنطن في المقابل اتخاذ الاجراءات التي تؤدي الى فك الحصار عن لبنان، مع تقدم عملية السلام في المنطقة وبالتناغم معها.

وتضيف المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان اعلان بلليترو «رفع الحظر عن بيع تذاكر السفر الى لبنان، لغير الاميركيين، على ضحالته وتواضعه كخطوة على طريق رفع الحظر، اجراء يرمز الى النيات السياسية لواشنطن باتجاه اتخاذ خطوات اضافية لاحقة. فهو البداية لانه يفتح الباب امام بدء الوزارات المعنية في اتخاذ قرارات من هذا النوع عندما يحين الوقت ويطلق العملية الروتينية البيروقراطية في هذه الوزارات في هذا الاتجاه (النقل - العدل - وكالة الطيران - الخارجية - الـ اف. بي. آي...)».

وخرج بعض الذين التقوا بلليترو بانطباع مفاده ان الجانب الاميركي يعتبر ان الحوار الامني يسير في خط جيد وتوجهات ايجابية وان لبنان يتخذ اجراءات جدّية لاقناع الاميركيين بضبطه للأمن.

- موضوع الارهاب: فالزائر الاميركي كان واضحاً في طلبه سن قوانين تتيح للبنان الانضمام الى المعاهدات الدولية المعادية للارهاب. وهي معاهدات تشمل تبادل المعلومات بين الدول الموقعة عليها، في شأن القوى التي تعتبر ارهابية، في شكل يلزم لبنان التعاون في هذا المجال، اضافة الى الزامه تسليم المطلوبين بتهمة القيام باعمال تعتبر ارهابية على اراضي الدول التي تطلب تسليمهم.

وتشير المصادر الرسمية الى ان الرئيس نبيه بري اكد لبلليترو ان لبنان والمجلس النيابي فيه، حاضران لسن هذه القوانين. لكن هذه المصادر اشارت الى ان الاصرار الاميركي على خطوات تناهض الارهاب، توجب على لبنان استجابة خطوات من شأنها رفض النشاطات والحركات التي تمارس العنف ضد المدنيين تحت عنوان قضية سياسية ووطنية. وتضيف المصادر الرسمية: «مع حاجة لبنان الى التجاوب، لان واشنطن تعتبر ان ذلك يساعد في خطوات رفع الحظر الاميركي عنه لانه يتّخذ خطوات تحول دون القيام باعمال ارهابية على اراضيه او انطلاقاً منها، فان المسؤولين اللبنانيين امام تحدي التمييز، في هذا التجاوب، بين الموقف المبدئي الغربي هذا وبين الاستهدافات الاميركية لـ «حزب الله» كونه يقاوم الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، من جهة، وكونه، في نظر واشنطن بشكل امتداداً للسياسة الايرانية في لبنان، تتطلب السياسة الاميركية ملاحقته هنا في اطار خطة الحظر التي تفرضها على طهران بدءاً بالحظر التجاري مروراً بمراكز نفوذها السياسي الخارجي من جهة اخرى.

وتعتبر هذه المصادر انه في مقابل اعتبار واشنطن ان ملف الاعتداءات التي تعرّض لها اميركيون في لبنان في المرحلة السابقة، غير مقفل بالنسبة اليها ويجب محاسبة الذين قاموا بها، وتطبيق قانون العفو عن جرائم الحرب بشكل يسمح بهذه المحاسبة، يمكن للبنان ان يقول للادارة الاميركية ان بعض هذه الملفات ما زال مفتوحاً امام القضاء، مثل عملية اغتيال السفير الاميركي السابق فرنسيس ميلوي، لكن ليس باستطاعة لبنان الخضوع للعبة التجاذب التي تزداد حدة هذه الأيام بين واشنطن وطهران ومن طرف واشنطن خصوصاً، او الانزلاق الى اعتبار عمليات «حزب الله» في الجنوب ضد الاحتلال من الاعمال الارهابية. وقالت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان كبار المسؤولين يعون هذه المحاذير. فهم يتجاوبون مع طلب مناهضة الارهاب، لكنهم لن ينجروا الى الانحياز لاميركا في مقتضيات مواجهتها مع طهران، او لخسارة ورقة المقاومة في المفاوضات.

وفي راي مصادر مراقبة فان هذا الموضوع سيبقى خاضعاً للاخذ والردّ، تبعاً لتقدم مفاوضات السلام، خصوصاً ان واشنطن تعتبر، في موقفها المبدئي، ان عداءها للارهاب، يبقى كما هو، سواء قام به اصوليون اسلاميون او غير اصوليين اسلاميين، وسواء كانوا مشاركين في السلطة ام لم يشاركوا فيها.

الموقف من الاستحقاق الرئاسي اللبناني: حرص بلليترو على الاستماع من الذين التقاهم عن هذا الامر، مؤكداً اللازمة الديبلوماسية القائلة بانه شأن داخلي لا يتدخل فيه.

وفي راي مصادر مطلعة «ان هذا طبيعي، في ظل الحركة والنشاط الواسعين اللذين رافقا الاستعداد للاستحقاق وفي ظل الحديث عن وجود اكثر من مرشح، وعن ان العملية الانتخابية سوف تتم للرئيس الجديد بما يتيح القول ان الامر يعالج وفقاً لمواصفات الديموقراطية، فالديبلوماسية الاميركية سبق ان اكدت قبل زيارة بلليترو انه يهمها تكريس العملية الديموقراطية وان يأتي رئيس يعزز الوفاق الوطني».

- تسليح الجيش اللبناني: وهو امر لم يتناوله بلليترو كموضوع في حد ذاته خلال لقائه العماد اميل لحود، وسائر المسؤولين، كما انه لم يجر التطرق الى تفاصيله، وان كان جرى الحديث عن عتاد الجيش في اطار البحث في دوره، وحض المسؤولين على التهيئة لتحريك المسار اللبناني في المفاوضات.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان عملية التسليح هذه من جانب الاميركيين تتم عن طريق عقود شراء اسلحة اميركية من الترسانة الموجودة في المانيا باسعار زهيدة، وان هذا البرنامج مستمر.

وتنتهي المصادر الرسمية الى القول ان بلليترو تجنب الحديث في مسائل اخرى داخلية مثل موقف الفرقاء معارضين من السلطة اللبنانية والمشاركة فيها، وانتقاداتهم لعلاقاتها مع سورية وحديثهم عن عدم تطبيق اتفاق الطائف لجهة اعادة الانتشار السوري نحو البقاع.

وتقول مصادر مطلعة، في هذا السياق، ان الموقف الاميركي طبيعي في هذا المجال، خصوصاً ان واشنطن «برغم صداقتها لافرقاء لبنانيين كثر، تتعامل مع السلطة اللبنانية، التي لم تطلب منها اي تدخل او معاونة لتطبيق الطائف وان لتقدم مفاوضات السلام الاولوية لديها، وهو تقدم قد يتيح المجال بعد حصوله، امام البحث في امور من نوع اعادة الانتشار السوري، لان من العوامل التي سبق ان حالت دونه سابقاً، استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي».



ينهي اليوم زيارته للبرازيل

# الحريري: لبنان سينتصر في معركة الانماء والإعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينهي رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم زيارته للبرازيل التي استمرت اسبوعاً كاملاً، وينتظر ان يصدر في بيروت وبرازيليا في وقت واحد بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها الحريري مع رئيس البرازيل فرناندو هنريك كاردوزو وحكام ولايات ساو باولو وريو دي جانيرو وسييرا وكبار المسؤولين فيها، اضافة الى الفاعليات الاقتصادية ومجموعات رجال الاعمال والبرازيليين المتحدرين من اصل لبناني.

واكد الحريري امس التفاؤل بان لبنان «سيكسب السباق مع الزمن وسينتصر في معركة الانماء والاعمار». وقال في كلمة خلال مأدبة عشاء حاشدة اقامتها الجالية اللبنانية تكريماً له في نادي «مونتي ليبانون» في ريو دي جانيرو «ان لبنان يسير بخطى راسخة نحو تأكيد سلامه الاهلي وبناء مجتمعه المدني وهو يؤكد حضوره يوماً بعد يوم اقليمياً ودولياً، وانتصار لبنان في صنع سلامه يؤكد سلام المنطقة لأنه ضرورة عربية ودولية، اذ لا سلام من دون لبنان ومن دون تأكيد سيادته الكاملة على كامل ترابه الوطني وتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «كان من اولويات خططنا بسط سيادة القانون على كل لبنان، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة في شتى المجالات، وما باشرناه من خلال اطلاق عملية تنموية واسعة تطال كل جوانب البنى التحتية، يستهدف في جانب اساسي اعادة التوازن الوطني والاجتماعي للمجتمع اللبناني من طريق عودة المهجرين وما يرتبه ذلك من انعكاسات ايجابية على مجمل حياتنا الوطنية».

وشدد على «ان المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة اكبر من ان تلقى على عاتق حكومة او افراد، انها تتطلب تضافر جهود الجميع، وتعزيز الثقة بالوطن والدولة، والمشاركة في عملية البناء لأن المواطنية حق وواجب».

واكد «أن ورش الانماء والاعمار انطلقت في كل لبنان، ونحن متفائلون بان لبنان سيكسب السباق مع الزمن وسينتصر في معركة الانماء والاعمار. والموقف اللبناني الداعي الى السلام الكامل والعادل، الذي يلتف حوله اللبنانيون جميعاً، سينتصر في بسط سيادة الدولة وتحرير كل ذرة تراب من الارض اللبنانية».

# بري: اهمية استثنائية للجهود في المسار السوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «اننا في لبنان نتطلع الى تعميم السلام الاهلي على مساحة الوطن، وهذا الامر يعرقله استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من ارضنا، كما اننا نتطلع الى تعميم السلام العادل والشامل على مساحة المنطقة لان السلام حاجة لبنانية وعليه يتوقف ازدهار لبنان وطناً وانساناً».

واضاف بري خلال رعايته اللقاء العلمي الثاني لطب الاسنان في الجنوب الذي اقيم في منتزه القلعة في بلدة الحوش وحضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات رسمية وفاعليات: «انني الفت النظر الى ان معركة السلام ستفرض على لبنان تحديات استثنائية تتطلب اعادة انتاج وترتيب الوقائع اللبنانية على كل المستويات، لان لبنان سيشكل خط الدفاع العربي الاقتصادي الاول وانهيار هذا الخط سيؤدي الى قيام اسرائيل الكبرى اقتصادياً وتحول اسرائيل الى نقطة المركز في مشروع الاقتصاد الاقليمي او مشروع «مارشال» لمنطقة الشرق الاوسط الجديد».

وتابع بري: «اننا في لبنان كما في سورية نرى ان هناك اهمية استثنائية للجهود المبذولة على المسار السوري ولانعكاساته على المسار اللبناني الا ان تفاؤلنا سيبقى مشوباً بالحذر والشكوك الى ان يصدر عن اسرائيل ما يثبت حسن نياتها في الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) وفي المسار اللبناني بالانسحاب الى حدود الرابع عشر من آذار (مارس) ١٩٧٨ وتطبيق القرارات الدولية الخاصة بالمنطقة ولبنان مع التأكيد ان لبنان لن يقبل ان تكون سيادته منقوصة على أرضه واجوائه ومياهه الاقليمية وثروته الطبيعية».

واشار بري الى ان استقرار النظام العام في المنطقة ولبنان متوقف على استكمال وتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي وبسط السيادة الوطنية حتى الحدود الدولية بمؤازرة قوات الطوارىء الدولية كما ينص القرار الرقم ٤٢٥».

# جنبلاط يستقبل شلايكر

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في قصر المختارة امس القائم باعمال السفارة الاميركية لدى لبنان رون شلايكر، ودار الحديث حول تطورات عملية السلام في المنطقة، ونتائج زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو لبيروت.

وتناول جنبلاط وشلايكر الغداء معاً في حضور السيدين غازي العريضي ودريد ياغي.

# حمادة يدعو الى تحصين الجامعة الاميركية

□ بيروت - «الحياة»:

■ امل وزير الصحة مروان حمادة في ان «يبقى النقاش حول الاقساط محصوراً بالجامعة الاميركية وابنائها وان لا يصبح وسيلة للنيل من الجامعة ومكانتها وامتحاناتها ومصالح طلابها». واكد «ان هذه الجامعة هي لبنانية عربية قبل ان تكون اميركية». ودعا الى «تحصينها وحمايتها كي تصمد امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي تستهدفها».

واعلن حمادة موقفه هذا في كلمة القاها بالنيابة عنه المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار الذي مثله في احتفال اقيم قبل ظهر امس في قاعة عصام فارس - كلية الطب والمركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت لتخريج ٥٩ طبيبة وطبيباً متمرناً.

وحضر الاحتفال نائب الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور مخلوف حداثين ونقيب اطباء لبنان في بيروت الدكتور فائق يونس وحشد من الاطباء والنقابيين وأهالي الاطباء المتخرجين اضافة الى اساتذة الطب في الجامعة.

كنعان بحث في بكركي زيارة البطريرك للندن والمفاوضات و"الاستعداد لمواجهة الاستحقاقات"

# بويز اطلع صفير على نتائج زيارة بلليترو

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الخارجية فارس بويز بعد زيارته امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو للبنان «حققت اهدافها ولم تفشل حتماً». وقال ان «المسؤول الاميركي لم يقطع زيارته كما رددت وسائل الاعلام» معتبراً المعلومات التي تحدثت عن بقائه في لبنان مدة طويلة «معلومات غير صحيحة». وقال «اتى بلليترو ليضعنا في اجواء المفاوضات ولاستكشاف امكانية الانطلاق مجدداً».

وعن الموعد المتوقع لاستئناف المفاوضات في المسار اللبناني - الاسرائيلي، دعا بويز الى «ترقب انتهاء الترتيبات الامنية في المسار السوري - الاسرائيلي». واوضح انه اطلع صفير «على جديد المسار السلمي في ضوء زيارة بلليترو الى بيروت».

كنعان

وكان صفير استقبل امس ايضاً الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم يوسف كنعان لمدة ساعة تقريباً بحث معه خلالها في الاوضاع اللبنانية وادلى كنعان بتصريح جاء فيه: «تشرفت بزيارة غبطة البطريرك لأتزوّد، كالعادة، بتوجيهاته الروحية والسياسية والوطنية، وكان تداول في الشأن العام، نقلت خلاله الى سيد بكركي ما توافر لنا من اجواء دولية واقليمية من خلال اتصالاتنا المستمرة مع المسؤولين والمؤسسات الدولية المعنية بشؤون لبنان والمنطقة في بريطانيا».

واضاف: «من الطبيعي القول ان تطورات مهمة جداً تلوح بوادرها على الصعيد التفاوضي، ونتمنى الا يدفع وطننا ثمناً غالياً نتيجة قصور داخلي عن الاستعداد المفروض لمواجهة استحقاقات التسوية وغياب التفاعل الداخلي الوطني السليم الكفيل ببلورة مؤسسات توحيدية قادرة على الانطلاق بدور مستقبلي للبنان».

وقال انه اطلع صفير «على اوضاع اللبنانيين في بريطانيا وتقديرهم لمواقفه الوطنية ودوره الجامع وتوقهم الى استقباله في زيارة يقوم بها الى لندن في اي وقت يحدده. ولمست من صاحب الغبطة استعداداً لهذه الزيارة على ان يعلن عن موعدها وبرنامجها في مرحلة مقبلة. وسانقل هذه الاجواء الى المعنيين الرسميين البريطانيين واللبنانيين».

# الخليل يدعو الامم المتحدة الى معاقبة اسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير المغتربين الدكتور علي الخليل «ان الجرائم الاسرائيلية بحق اهلنا في الجنوب اللبناني، وخصوصاً الجريمتين الاخيرتين في مجدل زون وصديقين، تدل على استمرار العدوان لتخريب محاولات السلام العادل الذي يتناقض مع المفهوم الاسرائيلي» مشيراً الى «ان مقاومة شعبنا للاحتلال حق مشروع» داعياً الامم المتحدة «الى تصويب نظرتها الى مفهوم الارهاب ومعاقبة اسرائيل الارهابية الكبرى».

واعتبر وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي «ان اسرائيل تحاول صرف الانظار عن ازمتها الداخلية بتفجير الوضع في جنوب لبنان». وقال في تصريح امس «ان مواجهة التصعيد الاسرائيلي تبدأ بمطالبة الراي العام الدولي بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية ودعوة اللبنانيين الى الوقوف جبهة واحدة ضد التعنت الاسرائيلي».

# سعادة: على الرئيس الجديد افهام الناس ان التحالف مع سورية لمصلحة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، في حديث الى برنامج «صالون السبت» بثته اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية امس، ان «الديموقراطية في حزب الكتائب بالف خير. ولا اعتقد ان هناك حزباً في لبنان او في المنطقة وخارجها، يعتمد الطريقة الديموقراطية التي تعتمدها الكتائب (...). انا صاحب شعار القاعدة الكتائبية هي مصدر السلطات في الحزب». ولفت الى «ان هناك مخططاً لتشويه سمعة الكتائب».

واشار سعادة الى عنوان ولايته الرابعة رئيساً للحزب «هو التطوير والسعي الى لملمة كل الصفوف، ليعود الحزب الى تأدية الدور المنوط به والذي وجد من اجله (..). الكتائب ليست حزباً مسيحياً، ولكنها حزب المسيحيين».

وعن تقويمه لحكم الرئيس الياس الهراوي قال «قام الرئيس الهراوي بانجازات مهمة لا نستطيع الا ان نقدّرها، وكنا مشاركين في الحكم، ولكن مع الاسف كان من المفروض ان تكون كل الانجازات مهمة، لان الدعم الذي اعطي للعهد لا اتصور انه اعطي لأي عهد قبله». واوضح ان «العلاقة بيننا وبين الرئيس الهراوي لم تكن دائماً على ما يرام».

وسئل عن مواصفات الرئيس الذي يؤيده حزب الكتائب، فأجاب «يجب ان يأتي من الارادة الشعبية اولاً. نحن لسنا مع اشخاص. المفروض برئيس الجمهورية المقبل ان يقرب الناس من السياسة التحالفية مع سورية ويفهمهم بانها لمصلحة لبنان، وان يكون اميناً لما يتعهده. نحن مع الرئيس الذي ينقذ البلاد ويشعر اللبنانيين ان قرار لبنان مستقل ونابع من الارادة اللبنانية ويشعر الفريق السوري ان حليفه في لبنان قوي يستطيع ان يعبّر عن الرأي العام اللبناني».

واكد رداً على سؤال عن مشاركة الكتائب في انتخابات بيروت الفرعية للمقعد الكاثوليكي «ان المشاركة وعدم المشاركة قرار يتخذه المكتب السياسي. في المرة الماضية لم نشارك في الانتخابات، ولكن اليوم المقاطعة للمقاطعة لم تعد واردة في قاموسنا».

وعن القانون الانتخابي المقبل واي نظام هو الافضل للبنان الواحد الموحد، قال سعادة «نحن مع النص الوارد في وثيقة الوفاق الوطني. اجراء الانتخابات على اساس المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية. وقانون الانتخابات مرتبط جداً بقانون اللامركزية الادارية التي هي انجاز مهم جداً متوافقون عليه جميعاً».

وقال: «معارضتنا وطنية. وسعينا الى ان لا تكون حكراً على فئة معينة. ونحن مع الحكومة اذا احسنت وضدها اذا اساءت (...)، على السياسة ان تكون رشيدة حكيمة لا ترتبط بشخص معين».

وعن موقفه من المجلس النيابي قال «على رغم عدم اشتراكنا في المجلس، فقد وقف وقفات جيدة خصوصاً في شأن قانون الاعلام. ولكن المجلس حالياً دخل مرحلة التسويات».

# اعتقال مسلحين اطلقا النار على دورية درك تتلف مخدرات

■ بيروت - «الحياة» - تعرضت قوة امنية من فصيلة درك الهرمل في البقاع لاطلاق النار اثناء قيامها باتلاف مساحات من الاراضي المزروعة بحشيشة الكيف قدّرت بنحو ١٦ دونماً في محلة وادي التركمان الذي يبعد نحو ٨٠ كلم عن بعلبك.

وردت القوة الامنية على مطلقي النار واشتبكت معهم وتمكنت من القاء القبض على اثنين منهم هما نورس علّو وعلي صالح علّو، وبعد عودتهما الى فصيلة درك الهرمل تعرض المركز لاطلاق نار من مسلحين مجهولين.

وعقد اجتماع امني على الفور برئاسة قائمقام الهرمل مانع المقداد حضره ضباط المنطقة لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

من جهة ثانية، دهمت قوة من جمارك البقاع امس منزل المدعو حسين بلوط في بلدة زبود قرب بعلبك وعثرت على كيس يحتوي على ٢٥ كلغ من حشيشة الكيف. واوقف بلوط واقتيد الى المركز الرئيسي لمصلحة الجمارك في شتورا.

واوضح مصدر في الجمارك ان بلوط «سيحال على النيابة العامة الاستئنافية لملاحقته بجرم الاتجار بالمخدرات وحيازتها»، واكد ان «المصلحة تقوم دائماً بواجبها لجهة ضبط المخالفات وقمع التهريب».

الهاشم يعتبران جنبلاط و"الادارة المدنية" هما وزارة المهجرين

# اندراوس: اقفال ملف المهجرين يحتاج الى ٦٥٠ بليون ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس ان اقفال ملف المهجرين يتطلب ٦٥٠ بليون ليرة «واذا تأمّن لي ١٥٠ الى ٢٠٠ بليون حتى آخر الصيف نقفل ٦٠ او ٧٠ في المئة من القضية».

واعتبر رداً على سؤال في حديث الى «اذاعة لبنان الحر» ان المهجرين يعودون الى الجبل «بخجل وكأنهم لا يعودون الى بيوتهم واراضيهم. ومن هنا يجب ان يكون هناك تشجيع خصوصاً من السياسيين المسيحيين والمراجع الدينية. يقولون ان لا مرجعية للمسيحيين فاذا كان هذا صحيحاً فالحق ليس على الوزير (وليد) جنبلاط انما على المسيحيين انفسهم».

وعن الهدر في الصندوق، قال اندراوس «كل سنة نضع موازنة ونعرضها على رئيس الحكومة ليوافق عليها (..) الاموال تُراقب والموازنة لا تخبئها على احد، والهدر بالمنطق المالي والتقني لا يتجاوز الخمسة في المئة».

واكد اندراوس «ان الدولة موجودة في الجبل عبر الجيش وقوى الأمن ونحن نؤمن المياه والكهرباء ونؤمن الحد الادنى من البُنى التحتية ولكن لا يمكن ان نطلب من الدولة ان تحل كل الامور بعصا سحرية. هناك عملية تسوية وترضية يجب ان تحصل ولا يمكننا الهروب منها».

وعن قول الوزير السابق البير منصور ان صندوق المهجرين مثل «مزراب الذهب» تتحكم به ميليشيا درزية، قال اندراوس «هناك طائفة درزية في الجبل تُخلي القرى التي كان فيها احتلال سياسي او امني. هناك واقع وليس الدروز وحدهم من هجّر المسيحيين. ولا يجب ان ننسى ما فعلته اسرائيل في الجبل. حصلت معارك وذُبح فيها مسيحيون ودروز وتحديد المسؤوليات ليس صحيحاً مئة في المئة. وانا اطلب من الوزير (السابق) منصور ان يعطيني البديل. فهل يريد ان يصعد الجيش الى الجبل ويقمع الدروز ويعيد المسيحيين».

الى ذلك شدد الوزير السابق جوزف الهاشم على وجود ثقة كبيرة باندراوس لافتاً الى «وجود هدر في الصندوق مرده الى ما يسمى بالأمن السياسي للمهجرين».

واوضح ان «اندراوس لوّح بالاستقالة سابقاً بسبب ضغوطات سياسية كان يتعرض لها نتيجة انفاق اموال في غير موضعها».

واكد ان «في تبعية الامور المالية لرئيس الحكومة ضابط وانه لو لم يكن الصندوق تابعاً للرئيس الحريري لكان طار «خشباً ومضموناً»».

وقال الهاشم: «لست وحدي من يقول بهدر في الصندوق فهذا اصبح حديث الناس وعندما نتحدث عن ذلك لا نقصد الاستاذ اندراوس واذا كان من اموال تنفق من اجل الأمن السياسي للمهجرين فلتنفق في مكان آخر.. خصوصاً ان الامر السياسي عولج من خلال حل الميليشيات وجمع السلاح». وقال ان «الادارة المدنية، (جهاز كان تابعاً للحزب الاشتراكي خلال الحرب) والوزير وليد جنبلاط هما وزارة المهجرين».

وقال: «انا لا انتقد الوزير جنبلاط بشكل شخصي لكن لا يمكن ان ابرئ ذمته من ان الخط التهجيري يلعب فيه الاعتبار السياسي واخشى ان تكون اموال الصندوق المدخرة لاوائل الصيف الآتي مسخّرة من اجل الصناديق الانتخابية».

### تصرّ على اطلاق المعتقلين قبل توقيع اتفاق على المرحلة الانتقالية

# السلطة الفلسطينية تؤكد وجود خلاف كبير مع اسرائيل في شأن إعادة نشر قواتها

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اجمع عدد من وزراء السلطة الفلسطينية على اظهار تحفظاتهم ازاء التزام اسرائيل بتطبيق موعد الاول من تموز (يوليو) المقبل للاتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تمهيداً للانتخابات الفلسطينية. وقال ثلاثة وزراء في السلطة هم السادة زكريا الآغا (الاسكان) وصائب عريقات (الحكم المحلي) وفريح ابو مدين (العدل) ان الهوة ما تزال بعيدة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ما يتعلق بالاتفاق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي. وقال عريقات «اننا نفهم من عملية اعادة الانتشار اخراج الاحتلال من اراضينا وليس اعادة تنظيم هذا الاحتلال». وتساءل ابو مدين بدوره: «كيف يمكن نقل الصلاحيات الى هناك (الضفة الغربية) بدون ان تكون لنا السيادة القانونية؟». وسخر من العروض الاسرائيلية المقدمة قائلاً: «ان ما هو معروض علينا هو تسلّم مجموعة من الجزر المتناثرة التي تحول الضفة الغربية الى عدد من القطع المجزاة والمغلقة. وبالتالي فانهم (الاسرائيليين) لا يتحدثون عن الوحدة الجغرافية الواحدة. ويبقون مظهر السيادة بأيديهم».

واتهم عريقات اسرائيل بوضع الصعوبات امام المفاوضات بين الجانبين في شأن توسيع النطاق الجغرافي للحكم الذاتي الفلسطيني وكذلك امام المفاوضات التي تتعلق بالانتخابات حيث لا تزال توجد هوة واسعة بين المفهومين الفلسطيني والاسرائيلي لاعادة الانتشار كما ان قضية مشاركة سكان القدس في الانتخابات لا تزال هي الاخرى عالقة من دون حل.

ويبدو ان معظم الوقت في اجتماع امس السبت كرس لقضية المفاوضات والمعتقلين اذ تم البحث في نتائج الاجتماع الذي عقد بين الرئيس ياسر عرفات ووزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد. وقال وزير المال في السلطة الفلسطينية السيد زهدي النشاشيبي ان عرفات اطلعهم على العروض والتصورات التي قدمها ساريد، غير انه كان هناك اتفاق شامل على ان هذه العروض غير كافية ولا تلبي الغرض.

وفي تصريحات للصحافيين في اعقاب اجتماع السلطة قال زكريا الآغا ان الاجتماع الوزاري توقف طويلاً امام قضية الافراج عن المعتقلين. وان توجهاً تبلور داخل المجلس مفاده انه من دون حل لقضية المعتقلين لن يتم التوقيع على الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية. واضاف ان مؤتمراً صحافياً في حضور عرفات وجميع الوزراء سوف يعقد اليوم الاحد في مركز رشاد الشوا، وسيعقد مؤتمر صحافي اخر مواز له في رام الله، من اجل قضية المعتقلين. وان هذه التظاهرة، هي جزء من حملة اعلامية وسياسية وشعبية سوف يتم اطلاقها من اجل قضية المعتقلين.

## رئيس شرطة غزة: منظمو العمليات الانتحارية كافرون وإرهابيون

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – روى شاب فلسطيني بعد تخليه عن نشاطه في «حركة الجهاد الإسلامي» أمام صحافيين في غزة قصة انضمامه إلى الحركة وتدريبه على القيام بعمليات انتحارية تستهدف المستوطنين الإسرائيليين.

وكان من المقرر أن يشارك سليم قفة (٢٢ سنة) في العملية الانتحارية التي استهدفت في ٩ نيسان (ابريل) الماضي مستوطنة كفر داروم في قطاع غزة وأدت إلى مقتل سبعة إسرائيليين وشابة اميركية.

وقدم الطالب الشاب إلى الصحافيين مساء أول من أمس رئيس الشرطة الفلسطينية في غزة العميد غازي الجبالي الذي ذكر أن عشرة اعضاء سابقين آخرين في حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» موجودون تحت حماية رجاله.

وروى قفة الذي تم تجنيده قبل عامين في مسجد مخيم النصيرات ان الاختيار لم يقع عليه لتنفيذ العملية لأنه لا يتقن قيادة السيارة، فعهد بها إلى رفيقه خالد الخطيب الذي يحمل رخصة قيادة والذي نفذها بنجاح.

وقال إن الاستعدادات لهذه العملية التي قام بها المدعو نبيل الشريعي (٢٢ سنة) العضو أيضاً في «الجهاد» بدأت بعد انفجار نتانيا قرب تل ابيب في نهاية كانون الثاني (يناير) والذي قتل فيه ٢١ جندياً إسرائيلياً.

وبعد موت الخطيب اختير قفة لتنفيذ العملية التالية وقال: «لم تكن هناك خطة أو موعد محدد لكنهم قالوا لي دوري هو التالي».

واعتقلت الشرطة الفلسطينية قفة منذ اسبوعين بعد أن وشى به أحد رفاقه.

وقال قفة أمام الصحافيين «ادركت خلف القضبان مدى انانيتي واستهتاري بمشاعر والدي فتبت عن ذلك».

ووصف العميد الجبالي الذين ينظمون العمليات الانتحارية بانهم «كافرون وإرهابيون يستغلون الأسر الفقيرة ويغرونها بملايين الدولارات التي تدفعها إيران».

# مصر تنتقد التصريحات الاسرائيلية بشأن الجولان واسرائيل تتهم الاعلام المصري بخلق روح عدائية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الاتصالات المصرية – الاسرائيلية بشأن العلاقات الثنائية في اعقاب إعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن صفحة جديدة في هذه العلاقة – خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في القاهرة في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري– تتناول خطوات لتطبيع العلاقة. أكدت مصادر ديبلوماسية مصرية انها «تؤدي الى علاقات طبيعية في ظل السلام العادل والشامل ليس فيها أي تمييز عن العلاقات الطبيعية بين مصر وأي دولة في العالم».

إلا أن مصادر مصرية مطلعة ذكرت لـ«الحياة» أن «هناك امكانات وفرصاً كبيرة للتعاون بين مصر واسرائيل تزيد بالتطور نحو تحقيق السلام العادل والانتهاء من موضوعين معلقين اولهما اعادة دير السلطان في القدس الى الكنيسة المصرية، وثانيهما تشكيل لجنة التعويضات التي نصت معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية على تشكيلها لحصول مصر على تعويضات عن استغلال اسرائيل موارد سيناء خلال فترة الاحتلال».

يذكر أن الحكومة الاسرائيلية كانت عبرت للقيادة المصرية عبر قنوات ديبلوماسية قبل لقاء مبارك – رابين – كريستوفر عن عدم الارتياح تجاه ما اعتبرته تعطيلاً مصرياً رسمياً لعمليات التطبيع وعدم تشجيع ايجاد مناخ ودي بين الشعبين. وعلم أن من بين نماذج الانتقادات الاسرائيلية استمرار التلفزيون المصري، كجهة حكومية رسمية، في انتاج أفلام ومسلسلات تتناول الحروب العربية – الاسرائيلية وتستخدم تسمية «اليهود» بدلا من الاسرائيليين، وتمجد الاعمال الفدائية الفلسطينية والمصرية ضد الاهداف الاسرائيلية ما يؤدي – من وجهة نظر اسرائيل – الى تكريس روح العداء لاسرائيل، ومن بينها فيلم «الطريق الى ايلات»، والمسلسل الذي يجري تصويره حاليا باسم «الحفار» ويروي تفجير الاستخبارات المصرية للحفار الاسرائيلي في ساحل العاج قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

كما اعتبرت اسرائيل المقالات التي تتناول اسرائيل في الصحافة المصرية (حكومية ومعارضة) عدائية، تتحدث عن الماضي اكثر مما تتحدث عن المستقبل واعتبرت انها لا ترى في التقدم على المسار الفلسطيني اي ايجابيات، ما يخلق مناخاً معادياً يجعل السلع الاسرائيلية غير مقبولة من جانب المواطنين المصريين.

وعقبت المصادر المصرية قائلة: «لن نرد بأن الصحافة في مصر حرة، وان التاريخ لا يمكن تعديله، وسنسلم بان الحديث عن المستقبل مهم، ولكن هل يمكن تفسير احاديث المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم السيد رابين عن الاستعداد لحرب على الأمدين المتوسط والبعيد، وعن مصادرة اراض في القدس الشرقية؟!».

واضافت: «ان اسرائيل تتحمل مسؤولية وجود مناخ ودي تجاهها لدى قطاعات عريضة في مصر». وقالت: «في الوقت الذي دعا الرئيس حسني مبارك الى نسيان الحرب، تراجع المسؤولون الاسرائيليون عن تصريحات سابقة بشأن الانسحاب الكامل من الجولان».

إلى ذلك علمت «الحياة» ان الاتصالات المصرية – الاسرائيلية لفتح صفحة جديدة تحدث عنها كريستوفر تتناول تنشيط الزيارات وتشجيعها على المستويين الحكومي والخاص ودراسة سبل تشجيع التجارة المتبادلة وخفض الجمارك والرسوم واعطاء حرية اوسع لحركة انتقال رأس المال- وبحث مستقبل العلاقات الاقتصادية الثنائية وفي الاطار الاقليمي بعد تحقيق السلام الشامل والعادل والتعاون في مجالات السياحة والمياه والنفط والغاز الطبيعي والتشاور بشأن إنشاء بنك التنمية في الشرق الاوسط ودراسة معوقات التبادل التجاري، واقتراح اسرائيل إنشاء بنك اردني – مصري برأسمال ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع حيوية في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة.

## الشيخ خليفة ومبارك يبحثان في مستقبل العلاقات العربية-الاسرائيلية

■ القاهرة – «الحياة» – تبدأ اليوم الاحد الزيارة الرسمية لامير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى مصر في جولة تشمل تونس، ويعقد والرئيس حسني مبارك محادثات في الاسكندرية تتناول البحث في دعم العلاقات الثنائية وتطويرها وتبادل وجهات النظر في شأن مستقبل إعلان دمشق، والوضع في منطقة الخليج وسبل تنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة، واوضاع المسلمين في العالم، خصوصاً في البوسنة والشيشان والموقف من معاناة الشعب العراقي. وذكرت مصادر سياسية مصرية ان المحادثات ستتناول ايضاً تطورات عملية السلام ومستقبل التعاون الاقليمي والعلاقات العربية – الاسرائيلية. واشارت الى ان الرئيس مبارك سيطلع امير قطر على نتائج محادثاته مع المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين في هذا الصدد. وقالت: «إن البحث في سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران أمر أكيد ضمن دراسة مجمل الوضع في هذه المنطقة».

وعلمت «الحياة» ان المحادثات ستتناول البحث في أحياء هيئة الخليج للتنمية في مصر والتي كانت انشئت عام ١٩٧٦ وتضم قطر الى جانب الكويت والسعودية والامارات وتوقف نشاطها عام ١٩٧٩.

وسيتم خلال الزيارة الاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة على مستوى رئيسي وزراء البلدين. وتنمية العلاقات في مجالات الاعلام والسياحة والنقل والتأمينات والبناء.

## كريستوفر يلتقي الشهابي في ٢٣ حزيران

■ واشنطن – رويتر – قال مسؤولون أميركيون ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيلتقي خلال غداء عمل مع العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري هذا الاسبوع للتحضير لمحادثات حاسمة بين سورية واسرائيل.

وتحدد موعد هذا الغداء في ٢٣ حزيران (يونيو).

ومن المقرر ان يبدأ الشهابي ونظيره الاسرائيلي اللفتنانت جنرال امنون شاحاك مفاوضات امنية في واشنطن في ٢٧ حزيران بعد صياغة اطار عمل لهذه المناقشات في الشهر الماضي بمساعدة اميركية.

وستكون تلك اول محادثات تفصيلية مباشرة في شأن الترتيبات الامنية التي سيتم العمل بها بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان السورية المحتلة مثل انظمة الانذار المبكر واقامة مناطق منزوعة السلاح ونشر مراقبين دوليين.

وأثار هذا التقدم توقعات بإمكان نجاح جهود الوساطة الاميركية بين البلدين بشكل فعلي على المدى القريب، لكن ما زالت هناك هوة شاسعة بين اسرائيل وسورية في شأن قضايا رئيسية بينها توقيت وحجم انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان وحجم تطبيع العلاقات بين البلدين.

وبموجب خطة وضعها كريستوفر خلال جولة في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي من المقرر ان يلتقي الشهابي وشاحاك في واشنطن لمدة يومين او ثلاثة ايام ثم يلي ذلك فترة توقف تستمر اسبوعين.

وبعد ذلك يستأنف ضباط عسكريون كبار آخرون وسفيرا اسرائيل وسورية في واشنطن المحادثات بشأن انسحاب اسرائيل من الجولان وتطبيع العلاقات.

## الأسد يستقبل وزير الخارجية الارلندي

■ دمشق – رويتر – اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد أمس السبت مع وزير الخارجية الارلندي دك سبرنغ في اليوم الرابع من جولته في الشرق الأوسط استعداداً لتسلم ارلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي في العام المقبل. وقال مسؤولون ان سبرنغ ناقش في وقت سابق تفاصيل عملية السلام في اجتماع استغرق ٩٠ دقيقة مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وتوجه سبرنغ في وقت لاحق الى اسرائيل والى غزة حيث يلتقي عند منتصف الليل تقريباً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اطار جولته التي زار خلالها مصر ولبنان.

## صنعاء: المعارضة تشيد بنتائج القمة اليمنية السعودية

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ عبرت أحزاب المعارضة اليمنية عن «مباركتها القمة اليمنية – السعودية التي عقدت في جدة خلال زيارة الرئيس علي عبدالله صالح الى السعودية من الخامس حتى السابع من الشهر الجاري».

جاء ذلك في بيان صدر مساء اول من أمس. قال: «أحزاب المعارضة في اليمن ترى في هذا اللقاء تجسيداً لروح المسؤولية من أجل طي صفحات من النزاعات والتوتر وسوء الفهم، والبحث في واقعية عن أسس متينة لمرحلة جديدة من علاقات الاخاء والتعاون المشترك».

وأكد البيان الصادر عن حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية الديموقراطية وحزب رابطة ابناء اليمن وحركة النهضة ان «لقاء الرئيس علي صالح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يعتبر تطوراً ايجابياً مهماً في مسار التوجه المسؤول لتطبيع العلاقات الثنائية بين اليمن والسعودية».

واعربت عن تقديرها «لما اضطلعت به القيادة السياسية في اليمن من حرص يعبر عن ارادة الشعب اليمني في تسوية وتصحيح العلاقة مع الأشقاء في السعودية والتحرك السياسي الحكيم للوصول الى هذا المستوى (...) الاخوي والسلمي لرأب الصدع وإزالة القطيعة وفتح مرحلة جديدة من الاخاء والتعاون بين البلدين الشقيقين».

وعبرت المعارضة في بيانها عن «التفاؤل في أن تكون القمة اليمنية – السعودية قد عقدت العزم والجدية لتأسيس علاقات تعاون واخوة (...) تراعي الحقوق المشروعة والمصالح المتوازنة وتامين فرص الازدهار والأمن والاستقرار واحترام مسائل السيادة لكل من البلدين وحقهما في التطور الذي يخدم كل منهما والمنطقة عموماً».

وتطلعت المعارضة الى ان «يتوفق قادة البلدين في بدء صفحة جديدة من العلاقات الثنائية تكون نموذجاً ودافعاً للعلاقات العربية واخراجها من مأزق المنازعات والقطيعة وتحويل روح علاقتهما المشتركة الى دور فاعل لتطبيع الأوضاع العربية وازالة شوائب سوء الفهم والمواجهة والتوجه نحو مصالحة عربية بروح التفاهم الاخوي والحوار السلمي».

من جهة أخرى، علمت «الحياة» امس ان «الخطوط الجوية السعودية» ستستانف رحلاتها الى العاصمة صنعاء مطلع الشهر المقبل بعدما توقفت لسنوات عدة بسبب أزمة الخليج.

### صنعاء: اللجنة اليمنية-الأردنية العليا تبدأ اجتماعاتها

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ بدأت أمس في صنعاء اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا اليمنية – الأردنية المشتركة وترأس الجانب اليمني رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني فيما ترأس الجانب الأردني نظيره الشريف زيد بن شاكر الذي وصل والوفد المرافق له إلى صنعاء ظهر أمس وقالت مصادر مطلعة إن الجانبين اليمني والأردني سيبحثان في أوجه التعاون المشترك ومسيرة العلاقات الثنائية بالاضافة إلى عرض القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك وفي طليعتها مسيرة السلام العربية – الإسرائيلية.

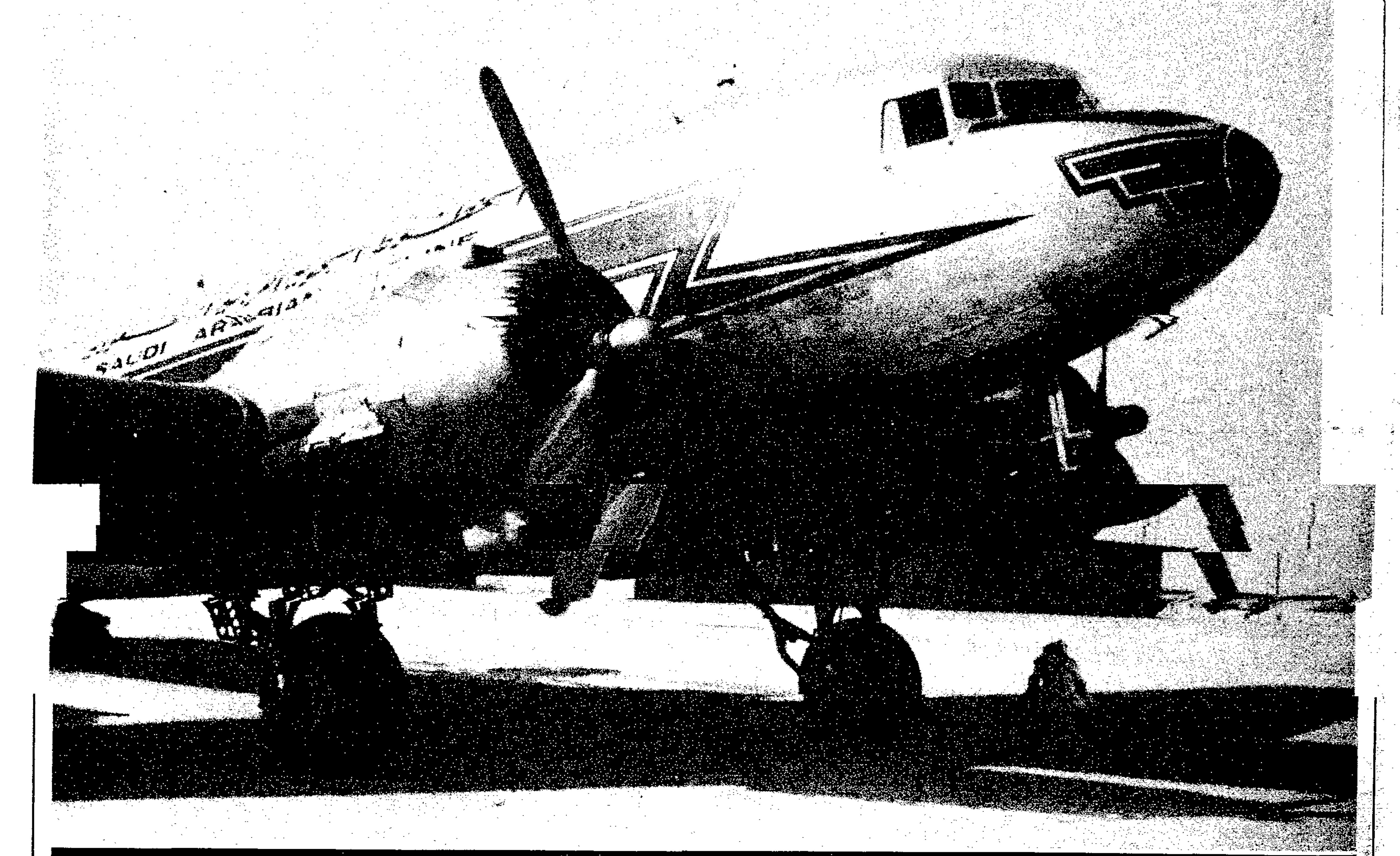
وأشارت المصادر نفسها إلى أنه سيجري التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الثنائية من الجانبين خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين. وأن الاتفاقات الثنائية تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استقبل بعد ظهر أمس رئيس الوزراء الأردني والوفد المرافق له، وأكد حرصه على انجاح الاجتماعات المشتركة للجنة الأردنية – اليمنية في دورتها الرابعة التي تحتضنها صنعاء من أجل الخروج بالنتائج التي تعزز من علاقات البلدين وتخدم مسيرة التضامن والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات.

على صعيد آخر، تبدأ اللجنة الدائمة (المركزية) لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني غداً الاثنين أعمال دورتها الاستثنائية الأخيرة، قبل انعقاد المؤتمر العام الخامس.

وتقف اللجنة الدائمة خلال هذه الدورة التي تستمر ثلاثة أيام أمام الاستعدادات النهائية لعقد المؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر والوثائق الخاصة به وإقرارها في صيغتها النهائية في ضوء ما تقدمه اللجنة التحضيرية. وفي هذا السياق، توقعت مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي انعقاد المؤتمر العام الخامس في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ من الشهر الجاري، وهو الموعد الذي سيقدم في شكل اقتراح من اللجنة التحضيرية.

# خمسون عاماً من التعاون المثمر



# تهانينا للسعودية

نفخر في ماكدونال دوغلاس، بتقديم تهانينا بعامكم الخمسين، المليئ بالخدمات العظيمة لشعب المملكة العربية السعودية.

إزدهاركم قد عززمن مكانة المملكة عبر العالم. علاقتنا الحميمة التي إبتدأت مع طائرة DC-3 عام ١٩٤٥ لاتزال تساهم بنجاحنا في الشرق الأوسط.

**MCDONNELL DOUGLAS**
**21st CENTURY TECHNOLOGY**

# الحزب الحاكم في موريتانيا يسعى الى الحد من المنتسبين اليه

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ افتتح الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم في موريتانيا حملة الانتساب اليه وسط اجراءات ادارية مشددة تهدف الى «الحد من عدد المنتسبين» فيما بلغ التنافس بين مؤيدي الحزب من سكان الولايات الشرقية والغربية أشده.

ويريد الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع أن يعرف الحجم الحقيقي لحزبه الذي تقول وثائق حملة الانتساب التي أجريت العام ١٩٩٢ ان نحو ٩٠ في المئة من الموريتانيين أعضاء فيه.

وأدى التنافس بين الجماعات القبلية والسياسية الداخلة في نسيج الحزب وهشاشة بنيته الادارية وسيطرة أساليب التزوير الموروثة عن حزب «الشعب» الموريتاني الذي حكم في الستينات والسبعينات الى أن أصبح حزب ولد الطايع بعد أول حملة انتساب حزباً عملاقاً «على الاوراق» يضم في عضويته اكثر من ٩٠ في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم ٢,٥ مليون نسمة. ولعله من الغريب والطريف ان الحزب سجل في مدينة نواكشوط وحدها أكثر من مليون منتسب بينما يصل عدد سكان المدينة بالكاد ٦٠٠ الف شخص. ومعروف أن مؤيدي المعارضة في العاصمة أكثر من مؤيدي الحزب الحاكم.

وتقوم بنية الحزب على هيكلة تبدأ من «اللجنة القاعدة» التي يتألف اعضاؤها من مئة شخص. وخلال الحملة الماضية كان المطلوب من كل شيخ يرشح نفسه لرئاسة لجنة قاعدية ان يدفع للحزب خمسة آلاف أوقية (٣٥ دولاراً) هي الرسوم التي تدفع عن مئة بطاقة حزبية ويجمع عدداً من الأشخاص قد لا يتجاوز العشرة يتم تنصيبه رئيس لجنة قاعدية اعضاؤها مئة من الأشخاص الوهميين.

وفي مدن الداخل والأرياف تعمد كل جماعة قبلية الى أساليب التزوير داخل نفس الحزب لاقناع السلطات بان المدينة او القرية او البلدة مرتفعة الكثافة السكانية وهي بالتالي جديرة باهتمام السلطة. في عهد «ديموقراطي» يحتاج اللاعبون السياسيون فيه الى أصوات الناخبين. وتكرست هذه الأساليب نتيجة الاهتمام الذي منحه الرئيس الطايع للولايات الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية والذي ترجم في التعيينات الحكومية والمشاريع.

وتبذل ادارة الحزب الجمهوري الحاكم انطلاقاً من تعليمات «صارمة» يقال ان ولد الطايع اصدرها جهودا كبيرة لا يهدف دعوة الموريتانيين الى الانتساب للحزب كما هو مفترض بل «للحد من عدد المنتسبين الوهميين».

وقرر الحزب منذ شهور فتح حملته الانتسابية لكنه لم يتمكن من الانطلاق إلا منذ ايام وفي شكل جزئي حيث تقرر البدء في مدن كبيرة محدودة الآن وتاجيل مدن الداخل والارياف الى شهر اب (اغسطس) المقبل. وذلك - فيما يبدو - للسيطرة على العملية في صورة تمتع أو على الاقل تحد من الانتساب الوهمي.

وفي العاصمة نواكشوط عمدت لجان الاشراف الى تقسيم المدينة الى دوائر في شكل شبه سري واستخدمت معتمدي الأحوال الشخصية في ضبط أعداد سكان كل دائرة. وتجري العملية حالياً في صورة جيدة حيث يشتري المنتسبون البطاقات تحت اعين لجان الاشراف ويعترض «معتمدو الحالة المدنية على كل شخص لا يوجد اسمه على قوائمهم ضمن سكان الحي لمنع الانتساب المتكرر».

ومع أن الجماعات القبلية ناشطة إلا أن التنافس الحقيقي في نواكشوط يجري بين القوى التي تنتمي الى ولايات الشرق وولاية «الترارزة» الواقعة في الغرب. وتريد كل من المجموعتين السيطرة على هيئات الحزب القاعدية لتضمن السيطرة على هيئاته القيادية بعد المؤتمر الوطني المقرر في أعقاب حملة الانتساب. ويقول «أهل الشرق» ان «أهل الترارزة» جديدون على الحزب ومعظمهم لا يؤيده حقيقة ولهم هدف واحد هو ابعاد الولايات الشرقية عن مركز القرار. فيما يرى سكان الغرب أن الولايات الشرقية سيطرت على الحكم وبالتالي على الثروة والوظائف مدعية انها هي موريتانيا من حيث السكان وينبغي «كسر هذه الأسطورة».

## انتهاء الاجتماعات التحضيرية للقاء الوزراء المغاربيين في الجزائر

■ تونس - «الحياة» - انهت امس لجنة المتابعة المغاربية، التي تضم وزراء الشؤون المغاربية في بلدان الاتحاد بالاضافة الى الامين العام، اجتماعات دورتها الخامسة والثلاثين برئاسة وزير الدولة الجزائري للشؤون المغاربية السيد احمد عطاف. وصدق أعضاء لجنة المتابعة في ختام الاجتماعات التي استمرت يومين على محاضر الجلسات وعلى جدول اعمال اجتماع المجلس الوزاري.

وجاءت اجتماعات لجنة المتابعة تحضيراً للقاء المقرر اليوم في اقامة «جنان الميثاق» في ضواحي العاصمة الجزائرية لوزراء خارجية الاتحاد المغاربي. وسيحضر الاجتماعات التي يراسها وزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري، وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ووزير (امين) الوحدة الليبي السيد جمعة الفزاني ووزير الخارجية الموريتاني السيد محمد سالم ولد الأكحل ووزير الدولة المغربي للتعاون السيد الطيب الفاسي الفهري الذي ينوب عن رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وعلمت «الحياة» ان وزراء الخارجية سيناقشون ثلاث مسائل رئيسية هي تقويم ما تم تنفيذه من قرارات مجلس الرئاسة في الدورات السابقة ومن الاتفاقات المغاربية وعرض المشاريع التي اعدتها اللجان الوزارية المتخصصة في اجتماعاتها الأخيرة وعلاقات الاتحاد مع التجمعات الاقليمية المماثلة، بالاضافة الى الاتصالات مع المؤسسات المالية الدولية للبحث عن مصادر تمويل للمشاريع المغاربية في مجال البنية الأساسية.

## مريم رجوي تطالب بحظر اقتصادي على ايران

■ دورتموند (المانيا) - رويتر - دعت الزعيمة الايرانية المعارضة مريم رجوي الى فرض حظر اقتصادي دولي على ايران.

وقالت رجوي التي اختارها المجلس الوطني للمقاومة في ايران (المعارض الرئيسي) لتصبح رئيسة للجمهورية في المستقبل، ان الوقت حان لفرض ضغوط اقتصادية على حكومة طهران.

وكانت رجوي تتحدث عبر ارسال تلفزيوني بث امام اجتماع حاشد ضم حوالى عشرة آلاف ايراني مقيمين في الخارج. ولجأت رجوي الى هذه الوسيلة بعدما منعتها السلطات الألمانية من الحضور للتحدث امام الحشد مباشرة.

وقالت رجوي ان «فرض حظر على هذا النظام هو مطلب الشعب الايراني الذي لا يريد أن يرى رجال الدين ينهبون ثروته الوطنية وموارده الطبيعية وينفقون دخله على القمع وتصدير الاصولية والارهاب». واضافت «اني أطالب المجتمع الدولي بمقاطعة نظام الخميني واعطاء مقعد ايران في الأمم المتحدة للمجلس الوطني للمقاومة في ايران الذي يتخذ من باريس مقراً له حالياً.

وكانت الحكومة الألمانية اعلنت الثلثاء أنها لن تسمح لرجوي بدخول البلاد للتحدث امام الاجتماع وذلك بسبب تأييد الأخيرة استخدام العنف لإسقاط نظام طهران.

## أنقرة: اعتقال شخص تبنى اعتداء على استاذ يهودي

■ انقرة - رويتر - أفادت «وكالة الاناضول للانباء» التركية امس السبت ان الشرطة التركية اعتقلت رجلاً قال في تصريح بثته شبكة تلفزيون خاصة انه وراء عملية تفجير ادت الى اصابة استاذ جامعي يهودي بجروح.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين امنيين في انقرة ان الشرطة اعتقلت عصمت كاليسير في مدينة ازمير وسلّمته الى شرطة انقرة للتحقيق معه بعد قوله مساء الاربعاء للقناة التلفزيونية «انترستار» انه هو الذي وضع قنبلة في سيارة جرحت الاستاذ اليهودي يهودا يوروم في العاصمة التركية في السابع من حزيران (يونيو) الجاري. وقدم كاليسير، وهو قومي سابق، وصفاً متناقضاً وغير صحيح لعملية التفجير. ويظهر انه كان مدمناً شرب الكحول في الاعوام القليلة الماضية. لكن مسؤولين امنيين قالوا ان التحقيق في شان تصريحاته ما زال مستمراً.

والقت الشرطة ايضاً القبض على ثلاثة صحافيين من تلفزيون «انترستار» للتحقيق معهم بسبب الحوار. ونقلت وكالة «الاناضول» عن مصادر أمنية ان قناة التلفزيون لم تكن مسؤولة عما ورد في كلام كاليسير. لكن لم يتضح بعد اذا كان سيفرج عن الصحافيين بعد استجوابهم ام ستوجه اليهم تهم.

وذكر كاليسير اسماء ثلاثة اشخاص لهم توجه يميني وعلاقات اسلامية راديكالية قال انهم دبروا عملية تفجير راح ضحيتها الصحافي اوقور مومكو في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣. وافادت وكالة «الاناضول» ان الاشخاص الثلاثة اعتقلوا وهم رهن التحقيق في انقرة.

## واشنطن: «حزب الله» يستعد

تتمة الصفحة الاولى

وسورية ولبنان».

وهل سيستعيد لبنان استقلاله وحرية قراره بعد الاتفاق السلمي بين سورية وإسرائيل؟ يقول المسؤول الأميركي: «نامل في التوصل قريباً إلى حل سلمي نظراً إلى ارتباط الأطراف لاحقاً بمواعيد انتخابية تضع قيوداً على مسألة الوقت، لذلك علينا الاستفادة الآن للتقدم في اتجاه الحل السلمي الذي نامل بان يكون في أسرع وقت، ولا أريد الخوض في مسألة التوقعات والمواعيد. اما بالنسبة إلى لبنان، فنحن على قناعة بوجوب تطبيق اتفاق الطائف كاملاً. وهذا يتضمن انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان بما فيها القوات السورية. ويجب أن يكون لبنان دولة مستقلة ذات سيادة، وهذا الهدف لمصلحة جميع الأطراف في المنطقة بما فيهم سورية. ونعتقد ان التوصل إلى معاهدة سلام وانتهاء الاحتلال الإسرائيلي هما الوسيلة الفضلى للتوصل إلى هذا الهدف».

وهل يؤدي انسحاب القوات من لبنان إلى انهاء «السيطرة السياسية» السورية أيضاً؟ يجيب المسؤول الأميركي: «نريد التوصل إلى أمرين: انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان وتحقيق سيادة كاملة. ونحن نعتبر ان الاطار السلمي هو الوسيلة الأفضل لخلق اطار للتقدم نحو هذين الأمرين. على صعيد آخر، هناك ظروف اقليمية ستستمر في لعب دور في طبيعة العلاقات بين سورية ولبنان، مثلما كانت الحال في الماضي مثلاً، لكننا نريد جعل هذه العلاقات ايجابية قدر الامكان للجهتين معاً، لاننا نعتبر ان العلاقات الحالية ليست في مصلحة الدولتين على المدى الطويل».

وعن العلاقات اللبنانية - الأميركية قال: «نريدها وثيقة جداً. ومن الواضح ان التقدم او عدم التقدم في مسيرة السلام على المسار السوري - الإسرائيلي له تأثير على حرية تحرك الحكومة اللبنانية بالنسبة إلى مسائل أساسية تهمنا مثل المخدرات والارهاب، ولكن عموماً، اعتقد ان العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان وثيقة جداً ونريد تعزيزها، ونتمنى، مثلاً، رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان الأمر الذي لن يتم إلا بعد حل مسألة حزب الله، ونتمنى أن يكون ذلك قبل الحل السلمي إلا أنه قد لا يتم قبل معاهدة السلام».

وتمنى المسؤول الأميركي «أن يؤدي الحوار الأمني مع لبنان إلى نتائج. ومن الواضح أن لذلك علاقة بالحل السلمي». وقال: «نريد أن يبدأ القضاء اللبناني فوراً بمحاكمة قاتلي سفيرنا في بيروت فرنسيس ميلوي (١٩٧٦) وطالبنا السلطات اللبنانية بعدم تاجيل هذه المحاكمة».

وعن الانتخابات الرئاسية اللبنانية قال: «اخبرنا الأطراف المعنية بالموضوع ان المسار السياسي اللبناني، بما فيه الانتخابات، يجب أن يساهم في المصالحة الوطنية ويعززها. ونامل في أن يساهم اختيار المرشح العتيد، وطريقة اجراء الانتخابات، في هذا الهدف. ومن الواضح ان شعبية المرشح وصدقيته لدى مختلف الأوساط اللبنانية ستعززان هدف المصالحة الوطنية».

وبالنسبة إلى توطين الفلسطينيين في لبنان أكد المسؤول الأميركي ان واشنطن «طمأنت السلطات اللبنانية إلى انه لن يكون هناك توطين، وأن نية التوطين غير موجودة لدى اي حكومة معنية، لبنانية او غير لبنانية» داعياً إلى «اتفاق يساعد على توضيح مصير الفلسطينيين اللاجئين في الشرق الأوسط. اما التوطين فلن يفرض على اي دولة وهو عملية معقدة وصعبة جداً خصوصاً في ضوء صعوبة تصور عودة كبيرة للفلسطينيين - الذين كبر عددهم جداً منذ ١٩٤٨ و١٩٦٧ - إلى منازلهم الأساسية. ويبقى ان السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن ايجاد الحلول لهؤلاء».

## المعارضة السودانية تفتتح مؤتمرها

تتمة الصفحة الاولى

والتفت الى اهمية المؤتمر، وقال ان هناك قضايا اساسية يجب حلها، وان الشعب السوداني سيصل في النهاية الى تحقيق «السودان الجديد».

واكد الامين العام لـ «حزب الامة» الدكتور عمر نور الدائم ان «الامة» قدم اوراقا في شأن جميع القضايا السودانية الاساسية المتعلقة باعادة الديموقراطية وتحقيق العدالة والمساواة، وضمان وحدة السودان واحلال السلام. وتشكل العلاقة بين شمال السودان وجنوبه. وشدد نور الدائم في كلمته على ضرورة اتفاق المؤتمرين ووحدتهم لتحقيق اهداف المؤتمر.

وكان الامين العام لـ «الجبهة الشعبية الاريترية للديموقراطية والعدالة» (الحزب الحاكم في اريتريا) الامين محمد سعيد رحب في بداية جلسة امس بالمؤتمرين. واكد التضامن الكامل بين الشعبين السوداني والاريتري من اجل تحقيق العدالة والديموقراطية. وتحدث في الجلسة نفسها الامين العام لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى. كما شهد افتتاح المؤتمر حضوراً ديبلوماسياً كثيفاً تقدمه السفيران الاميركي والصيني الى جانب ممثلين عن بعثات ديبلوماسية اجنبية أخرى.

من جهة اخرى، اكدت مصادر افريقية لـ «الحياة» ان السفير السوداني لدى اثيوبيا السيد عثمان السيد التقى، اول من امس، الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في مقر المنظمة في اديس ابابا. وقدم له احتجاجاً شفهياً على تدخل دولة اريتريا في الشؤون الداخلية للسودان ومحاولتها زعزعة امنه، وذلك من خلال احتوائها المعارضة السياسية والعسكرية لنظامه.

ولم يصدر حتى امس اي رد رسمي من المنظمة الافريقية على الاحتجاج السوداني. كما لم يعرف بعد ما إذا كان هذا الاحتجاج سيجد صدى على مستوى مؤتمر القمة الافريقية التي ستبدأ اعمالها في آخر الشهر الجاري.

يذكر ان هذا المؤتمر يعتبر اكبر لقاء للمعارضة السودانية منذ تأسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض عام ١٩٩٠. ويشارك فيه وفود تمثل كل من «حزب الامة» برئاسة الدكتور نور الدائم، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» برئاسة العقيد قرنق، و«الحزب الاتحادي الديموقراطي» برئاسة الميرغني، و«الحزب الشيوعي السوداني» برئاسة عضو لجنته المركزية التيجاني الطيب. كما يشارك في المؤتمر من العسكريين الشماليين «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد، و«القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية» بقيادة الفريق فتحي احمد علي، ومن ابرز الشخصيات المستقلة المعارضة يشارك كل من رئيس اتحاد المحامين العرب الدكتور فاروق ابو عيسى ووزير الاعلام السوداني السابق بونا ملوال، والعضو المستقيل في البرلمان السوداني المعين الدو اجو دينغ، والدكتور يوسف العجب، وعن النقابات الشمالية والجنوبية كل من هاشم محمد احمد، ومحمد حاج الامين، وكارلو ايميا محمد.

من جهة أخرى (أ ف ب) اتهم الرئيس السوداني رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي بالمشاركة في «مؤامرة كبيرة» على بلاده يخطط لها المتمردون الجنوبيون.

وقال البشير في مقابلة تنشرها مجلة «الشروق» الاماراتية في عددها الذي يصدر غداً الاثنين المقبل ان «هناك مؤامرة كبيرة تحاك ضد السودان بما يسمى لواء السودان الجديد. وهناك اتفاق وقعه حزب الامة مع جون قرنق (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان) في منطقة شقدوم في جنوب السودان».

واضاف ان «مؤتمراً يعقد الآن في اريتريا تشارك فيه كل العناصر المعارضة بهدف معلن هو نقل العمليات الى شمال السودان والقيام بعمليات تخريبية وعسكرية وتدميرية فيه».

واكد ان الأمين العام لحزب الامة الدكتور عمر نور الدائم «اعلن الخطة التي نوقشت مع المتمردين وأرسلت الى القيادة في الداخل ووافقت عليها. ولهذا تم اعتقال الصادق المهدي ويجري التحقيق معه في شأن هذه الاتهامات».

ولم يستبعد ان يمثل المهدي الذي تعتقله السلطات السودانية منذ ١٦ ايار (مايو) الماضي أمام القضاء «إذا ثبت تورطه في هذه المؤامرة».

وأكد البشير ان «حركة التمرد لا تملك قرارها... وكلما بدانا جولة جديدة من المفاوضات تصدر تصريحات من مواقع مختلفة مثل الكونغرس الاميركي او منظمة حقوق الانسان عن اتخاذ قرارات ضد السودان بحصاره عسكرياً واقتصادياً. وفي ذلك توجيه واضح لحركة التمرد بعدم الاتفاق معنا».

## اميركا غير راضية عن مسار

تتمة الصفحة الاولى

شخصياً في ندوة روما.

وتابع ان اتصالات رابح كبير بالشيخين مدني وعلي بلحاج انقطعت منذ أسابيع بعدما عزلت السلطات الجزائرية زعيمي «الانقاذ». وقال ان الشيخين مدني وبلحاج يملكان تاثيراً كبيراً على قاعدة «الانقاذ» لكنهما لا يسيطران على كل الجماعات المسلحة العاملة في الجزائر.

وعن انتخابات الرئاسة، قال المسؤول ان الادارة الاميركية لا تعتبر انها ستكون «حلاً حقيقياً» للوضع اذا قاطعتها الأحزاب الرئيسية. واضاف ان على السلطات في الجزائر ان تقنع الاحزاب والشعب بأن الانتخابات ستكون حرة وعادلة وتعددية، وان تسمح لـ «الانقاذ» بالمشاركة فيها. وقال ان الادارة لا تعتبر ان «الانقاذ» تمثل «مجموعة من المتطرفين».

وعن مشروع الحوار الفرنسي - الاميركي حول الجزائر، أوضح المسؤول ان فرنسا اقترحت على الولايات المتحدة حواراً على مستوى الخبراء حول موضوع الاسلام السياسي وأن يكون الموضوع الأهم لفرنسا فيه الجزائر، وأن الادارة الاميركية توافق على المبدأ لأنها تهتم كل الاهتمام بالتنسيق مع فرنسا والحوار دائم بين الدولتين.

وفي هذا الاطار، قال مسؤول أميركي آخر لـ «الحياة» ان لا اختلاف قطعياً في الموقف بين فرنسا والولايات المتحدة في شأن الجزائر، وأن واشنطن مهتمة جداً بالحوار مع فرنسا في هذا الموضوع «لأن التنسيق والتعاون بين الادارة الاميركية والادارة الفرنسية قد يكون الرسالة الأفضل للنظام الجزائري ليبدأ فعلياً حواراً حقيقياً مع كل الاحزاب السياسية في البلد من أجل التوصل الى الاستقرار السياسي». وأضاف المسؤول انه يطلع على برقيات آتية من وزارة الخارجية او الرئاسة الفرنسية عن الموقف تجاه الجزائر فيراها مماثلة جداً للموقف الأميركي «وكأنها برقيات صادرة عنا». وأضاف المصدر «ان ما نريده للجزائر بالتأكيد هو نهاية العنف وسفك الدماء وعودة الاستقرار وانشاء اطار لمستقبل أفضل للجزائريين. ونحن على اقتناع بأن انتصار متطرفين اسلاميين عبر العنف لن يقدم للشعب الجزائري ولا للمنطقة مثل هذا المستقبل الأفضل الذي نتمناه ولا نريد أن نرى مثل هذه النتيجة، اي انتصار متطرفين اسلاميين».

لكنه اضاف «ان التوصل الى استقرار طويل المدى وأوضاع اقتصادية وسياسية افضل يوجب حواراً سياسياً حقيقياً وفعلياً بين الحكومة والشعب الجزائري والذين يتبنون العنف السياسي ويؤيدون الحل السياسي».

واضاف المسؤول ان واشنطن وفرنسا وغيرها من الدول تتمنى ان ترى عودة اطار يؤدي الى «الاستقرار الذي نتمناه للبلد». وأكد ان الادارة الاميركية «غير راضية» عن المسار الحكومي الحالي في الجزائر، وانها قالت ذلك للمسؤولين الجزائريين «وهي على اتصال معهم كما انها على اتصال مع جميع الأطراف في الجزائر». وختم بان واشنطن تعتقد «ان انتصار التطرف الاسلامي لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة ولا الجزائر ولا المنطقة».

وفي الجزائر، كشفت مصادر قريبة من الحكم لـ «الحياة» ان الرئاسة الجزائرية ابدت تحفظات عن الحوار مع قادة الجبهة الاسلامية لانهما رفضا نبذ العنف في السابق. وجاء موقف الرئاسة في ردها على مذكرة قدمتها حركة «النهضة» بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله في شأن كيفية حل الأزمة.

وأشار رد الرئاسة الى المبادرات التي قدمتها الدولة لإنجاح الحوار، ومنها الغاء المحاكم الخاصة وقانون الرحمة. وأكد عزم الرئيس اليمين زروال «على المثابرة على طريق الحوار لتحقيق الوفاق الوطني».

ورفضت الرئاسة اقتراحاً وارداً في مشروع «النهضة» ويتعلق بـ «وقف التجاوزات» التي تقوم بها قوى الأمن. وقالت انها دعت في السابق كل من يتحدث عن تجاوزات الى تقديم دليل على ذلك.

وذكّر البيان بان رئاسة الدولة اتخذت العديد من المبادرات للسماح للشيخين مدني وبلحاج وشيوخ «الانقاذ» بـ «تبني الموقف المنتظر منهم (ادانة العنف والارهاب). ويعرف الراي العام الوطني والطبقة السياسية الموقف الذي ظل يلتزمه المعنيون (رفض قادة «الانقاذ» التجاوب)». وقال ان الرئاسة تشجع «النهضة» على التحرك في اتجاه قيادة «الانقاذ» اذا كانت تعتقد ان «مسؤولي الحزب المنحل يتخذون موقفاً مسبقاً من اجل ايقاف الأعمال الارهابية والانضمام بوضوح وعلانية الى الاطار والثوابت التي يجب ان تقود الحوار الوطني». وقدم الرد اعتذاراً «قانونياً» لعدم قبول اقتراح «النهضة» اشراك مسؤولين في «الانقاذ» في الحوار. وأشار الى ان الجبهة منحلة قانوناً.

## بلليترو يعود قريباً إلى بيروت

تتمة الصفحة الاولى

ورضوان رشيد (٢٩ سنة وله ٤ اولاد) وهما عنصران من «حزب الله» من بلدة مجدل زون. وكانا سقطا جراء اصابة سيارتهما المدنية ليل اول من امس بقذيفة على طريق عام مجدل زون - المنصوري اطلقتها دبابة اسرائيلية. وشارك في التشييع عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد فنيش ونائب مسؤول شورى الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق الذي القى كلمة قال فيها: «ان ما حصل بالامس وفي الايام الماضية من قصف وغارات استهدفت قرانا والآمنين انما هو بقرار من حكومة العدو وتصميم على فتح جولة جديدة من العدوان.

وهم يعلمون اننا قادرون على الرد وعلى ان نجعل هذه النار التي اشعلوها تصل الى عمق مناطقهم والى حيث يحتسبون وحيث لا يحتسبون وعلى ان نجعل الارض المحتلة تهتز تحت ارجل المحتلين وان نثبت للعدو اننا في مستوى التحدي بل اكبر منه». وحذّر قاووق «العدو من نتائج هذه المعركة الخاسرة سلفاً في حسابه». واضاف: «ان قيادة العدو ربما رغبت ان تجعل دماء اهلنا سلعة انتخابية لكننا نقول لهم ان دماءنا ليست رخيصة ابداً وان (رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين سيعلم انه المسؤول عن كل النتائج المترتبة على هذا العدوان وان المجتمع الاسرائيلي سيعرف ان حكومة العدو هي التي اختارت ان تجعل صيفه ملتهباً وان تجعله يعيش حال الرعب والخوف في انتظار التوابيت التي تحمل جنود العدو المحتل لارضنا». ورأى قاووق «ان قرار المقاومة الاسلامية في الرد ليس تابعاً من التغيرات السياسية «وهي اذ تلتزم هذا الخيار في الدفاع عن اهلها والرد على العدوان بالاسلوب المناسب، تؤمن بشيء واحد هو ان يبقى اهلنا وقرانا بمناى عن كل عدوان».

ونفى «حزب الله» في بيان امس ما قاله منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني وقيادة «الجنوبي» عن ان المقاومة الاسلامية قصفت جزين وقال: «لا يمكن للمقاومة ان تتعرض لأهلنا الشرفاء في المنطقة المحتلة او ان تنجر الى مزالق التمييز بينهم طائفياً او مناطقياً، خصوصاً ان ابناء جزين سجلوا خلال الفترة الماضية موقفاً وطنياً جريئاً ضد العملاء اللحديين».

اضاف «ان التلويح بقصف القرى المحررة وتهجيرها سيكون حتماً مغامرة مكلفة لاننا سنقابل اي تصعيد بتصعيد مماثل وبكل الوسائل المتاحة». ولن تعوزنا الوسائل والاساليب لالحاق الانية بالعدو وايلامه وتغريمه ثمن اية مغامرة ضد المناطق المحررة». واشار البيان الى «ان المزاعم اللحدية الكاذبة حول تعرض جزين لقصف عشوائي يهدف الى التاليب على المقاومة».

## غانيتش لـ «الحياة»: خطتنا

تتمة الصفحة الاولى

تلقينا قبل ذلك ضمانات دولية كثيرة لم تعن شيئاً في نهاية الامر». واضاف غانيتش ان المجتمع الدولي «لا يهتم كثيراً بالوضع هنا. وبدلاً من ان يحاول ايقاف المعركة حول ساراييفو كان عليه العمل على ايقاف جرائم الابادة الجماعية التي تعرض لها شعبنا». ورأى ان اعتماد المجتمع الدولي على الديبلوماسية دون القوة «لا يمكن ان يؤدي الى نجاح». وجدد نائب الرئيس البوسني مطلب حكومته رفع حظر التسلح عن البوسنة حتى يحدث توازن في القوى بين الطرفين». واكد «العزم على مواصلة المعركة مهما كان الثمن اذ ليس امامنا خيار آخر. وسنقاوم ببسالة لتحرير اراضينا». وكان الرئيس بيل كلينتون اكد اول من امس انه يساند رفع حظر التسلح عن البوسنة في ظل عودة الكلام عن انسحاب محتمل للقوات الدولية في ظل تردي الاوضاع الامنية. لكنه اكد ان رفع الحظر لن يتم الا بعد انسحاب الجنود الدوليين.

## قمة هاليفاكس تحضّ

تتمة الصفحة الاولى

سلمان رشدي». وناشدوا كل الدول «تجنب اي تعاون مع ايران قد يسهم في حيازة قدرة تسلحية نووية». واعتبر البيان معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية «دعامة مهمة للسلام في انحاء المنطقة»، مشيرا الى «ضرورة الحفاظ على الزخم من اجل السلام». ودعا الى «التوصل الى معاهدات سلام بين اسرائيل ولبنان وسورية»، مؤكدا على التأييد الثابت لاعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني.

وحض البيان اسرائيل والسلطة الفلسطينية على «انجاز الترتيبات لاجراء انتخابات في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واعادة نشر الجيش الاسرائيلي، وفق الاتفاق بينهما». وجدد القادة دعوتهم الى الجامعة العربية لانهاء مقاطعتها لاسرائيل، مشيرين الى «اهمية الاساس الاقتصادي للسلام، خصوصا الحاجة الى تكامل اقليمي».

## آلاف الأكراد الاتراك يتظاهرون في بون

■ بون - رويتر - نظم عشرات الالوف من اكراد تركيا في المانيا تظاهرة امس للمطالبة بوطن مستقل جنوب شرقي الاناضول ودانوا حكومة انقرة لاستخدامها القوة العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور نشاطه في تركيا والمانيا ودول اوروبية اخرى.

وتجمع حشد من الاكراد قدّرته الشرطة بنحو ٦٥ الف شخص في حديقة في وسط بون مطالبين بحل سياسي للمشكلة الكردية. وردد المتظاهرون هتافات منها «تركيا ارهابية» واخرى مؤيدة لحزب العمال الذي يشن حرباً على انقرة منذ عام ١٩٨٤ سقط خلالها اكثر من ١٦ الف قتيل.

وقال ناطق باسم الشرطة الالمانية إن «كل شيء يسير في هدوء». وكان متظاهرون اكراد اشتبكوا غير مرة في السابق مع الشرطة الالمانية. واصيبت عشرات من الممتلكات التركية في المانيا باضرار خلال العام الجاري في هجمات بقنابل حارقة حملت بون متطرفين اكرادا مسؤوليتها. وتقيم في المانيا جالية تركية يبلغ عددها نحو مليوني شخص بينهم ٤٠٠ الف كردي.

## العراق يواصل حملته على أكيوس: موظف مطيع لدى الادارة الأميركية

■ بغداد - أ ف ب - واصل الاعلام العراقي أمس السبت حملته على رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس ووصفه بانه «موظف مطيع لدى الادارة الأميركية».

ونشرت صحيفة «القادسية» عشية مراجعة مجلس الأمن غداً الاثنين نظام العقوبات المفروض على بغداد منذ نحو خمس سنوات ان «اكيوس مجرد موظف مطيع في احدى الدوائر الاميركية لا يستطيع أن يحرك ساكناً أو يعمل شيئاً من تلقاء نفسه». وأضافت الصحيفة ان «عمل اكيوس ليس في حقيقة الامر أكثر من عمل ساعي البريد، ياتي الى بغداد حاملاً ما تريده أميركا وليس ما يتطلبه عمله وموقفه الانساني».

وشددت الصحيفة على أن «اللعبة الاميركية باتت مكشوفة وليست بحاجة الى خبير او محلل لكي يعرف أبعادها»، مشيرة الى ان اكيوس «دخل في سجل التاريخ العراقي والعربي من أسوا أبوابه».

وكانت بغداد هددت على لسان نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان بانها قد تتوقف عن التعاون مع الأمم المتحدة في شأن نزع السلاح ما لم تحصل على تخفيف للعقوبات الاقتصادية.

## أثيوبيا تدعو لصوغ ميثاق جديد لـ «إيغاد»

■ اديس ابابا - رويتر - دعت اثيوبيا الى وضع ميثاق جديد لتجمع اقليمي يضمها والسودان وكينيا واوغندا واريتريا وجيبوتي والصومال للبحث في المشكلات المشتركة بينها. وقال نائب وزير الخارجية الاثيوبي تاكيدا اليمو «ما من شك في ان كل التحديات التي نواجهها مرتبطة بعضها ببعض».

وكان اليمو يتحدث اول من امس الجمعة امام اجتماع يستمر عشرة ايام لصوغ ميثاق جديد لـ «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) التي تضم حكومات في عضويتها.

وقال اليمو: «انعدام الامن الغذائي واللاجئون والصراعات الاهلية كلها تضرب بجذورها في القلاقل الاقتصادية والاجتماعية التي هي سمة منطقتنا».

واضاف: «من المستبعد امكان مواجهة تحد بمعزل عن الآخر. او ان تواجه التحديات دولة بمعزل عن الاخرى. ولكن كتحديات مشتركة فإن افضل وسيلة للتغلب عليها هي من خلال الاجراءات الجماعية».

ويضم الاجتماع في اديس ابابا خبراء من الدول الاعضاء في الهيئة ووكالات من الامم المتحدة ومنظمات مساعدات اخرى.

# قادة المعارضة السودانية يشددون على وحدة السودان على أسس جديدة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ افتتح الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية الاريترية للديموقراطية والعدالة» الحاكمة محمد سعيد محمد مؤتمر المعارضة السودانية في أسمرا في حضور ديبلوماسي كثيف وبرئاسة رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني. وركز المتحدثون في افتتاح المؤتمر الذي اعتبره مراقبون مؤتمر الفرصة الأخيرة لتوحيد المعارضة وبدء عمل جاد لإطاحة حكومة الرئيس عمر البشير.

وتحدث في جلسة الافتتاح امس كل من محمد سعيد محمد والميرغني وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدايم ورئيس لجنة التنسيق العليا لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد فاروق أبو عيسى. وركزت الكلمات على ضرورة توحيد صف المعارضة والخروج بنتائج ايجابية من المؤتمر تعزز عمل المعارضة خصوصاً في إطار ثلاثة مواضيع رئيسية هي هيكل التجمع ووسائل اسقاط الحكومة السودانية والترتيبات الدستورية للحكم في فترة انتقالية تعقب ذلك.

ولاحظ مراقبون للمؤتمر ومشاركون فيه تحدثوا إلى «الحياة» أن الحضور الديبلوماسي كان كبيراً وذكروا من الديبلوماسيين سفراء الولايات المتحدة وهولندا والمانيا والصين. وأوضحوا ان المشاركين الـ ٥٦ «مصممون على انجاح المؤتمر باعتبار أنه فرصة أخيرة للمعارضة لتوحيد صفوفها وتجاوز الخلافات التي عرقلت عملها طوال العامين الماضيين». واعتبروا ان الاجتماعات الثنائية التي جرت طوال الاسبوع مهدت للمؤتمر بتحقيق تقارب بين القوى السياسية والأفكار المختلفة المطروحة. ولفت هؤلاء إلى «الاهتمام الاريتري الكبير بالمؤتمر والتسهيلات التي قدمت للمشاركين لانجاح عملهم». وأشاروا إلى أن «الجبهة الشعبية الاريترية، هي التي قدمت التسهيلات وأن اي مسؤول كبير في الحكومة لم يحضر الافتتاح. وقرر قادة المعارضة مواصلة جلسات مؤتمرهم يوم الاثنين لاعطاء مزيد من الوقت للمشاورات الثنائية في شأن القضايا المطروحة امام المؤتمر. وركز الأمين العام للجبهة في كلمة ترحيب قصيرة في بداية الجلسة على تمنيات اريتريا للمعارضة السودانية بالتوفيق في مسعاها «لاستعادة الديموقراطية والحرية للشعب السوداني».

وشكر الميرغني الحكومة الاريترية والرئيس أسياس أفورقي «لاستمرار دعم قضية شعب السودان العادلة». وحمل بعنف على الحكومة السودانية، معتبراً ان «ما تدعيه من توجه نحو الإسلام انما هو انتحال للإسلام وتلبيس وتدليس (...) الاسلام منه براء. ومن هذا المنطلق نتصدى لهذا الباطل».

وأشار إلى أن «العالم يتطلع إلى هذا اللقاء بمزيد من الاهتمام والحرص وأهلنا في السودان يأملون بأن يثمر نتائج ايجابية وغداً تشرق فيه شمس الحرية والديموقراطية ويقف فيه نزيف الدم». وشدد على ضرورة «وحدة صف المعارضة وتناول القضايا بجدية وتجرد تام»، داعياً إلى قرارات تعجل باسقاط النظام السوداني، وبناء سودان تربط بين سكانه المواطنة».

والقى قرنق كلمة مطولة عرض فيها تاريخ النزاع في جنوب السودان والجهود التي بذلت لمعالجته، مركزاً على أنه «عندما نتفق (التجمع) على برنامج واحد فلا بد من دمج (المعارضة عملياً في) الكفاح ومحادثات السلام التي ترعاها دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) بين الحكومة السودانية والمتمردين في الجنوب. ودعا «التجمع الوطني» لإبراز نفسه «كبديل مناسب للنظام على أساس انه يمثل التطور الجديد في السودان». وطالب بـ «تصحيح العلاقة بين الدين والدولة في السودان ومخاطبة موضوع تقرير المصير، وخطط واستراتيجيات لاسقاط النظام وتوفير موارد لتحقيق هذا الهدف».

وتابع «وبما ان السودان الجديد لا يمكن التوصل إليه بين عشية وضحاها، فلا بد من فترة انتقالية يقام بعدها استفتاء، على تقرير المصير للجنوبيين».

ودعا قرنق إلى «تأسيس وحدة السودان على أساس جديد، وهو برنامج يقوم عليه السلام والحكم في الفترة الانتقالية». ولوحظ أن قرنق لم يستخدم كلمة «علمانية» في خطابه، كما انه شدد على أن حركته ستدخل في أي مفاوضات سلام تدعو إليها «ايغاد» على رغم اقتناعه بعدم جدية الخرطوم في التفاوض.

ووجه قرنق انتقادات حادة للتجمع ذاكراً انه يقولها بإخلاص وبقصد تثبيت الحقيقة لمعالجتها. ومن ملاحظاته على التجمع: التطويل وعدم الفاعلية وأن المجتمع الدولي والمتعاطفين مع المعارضة والحكومة تنظر الى التجمع على انه «بلا انياب وإذا لم يثبت أنيابه هذه المرة فلن يكون لهذا المؤتمر معنى».

وركز الأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدائم في كلمته على تدهور الأوضاع في السودان وخصوصاً «الانهيار الاقتصادي وانتشار الفساد بصورة لم يشهد لها السودان مثيلاً». واعتبر ان عزلة الحكومة السودانية عن المجتمع الدولي «فرضتها الحكومة ذاتها على نفسها نتيجة لسياساتها العدوانية، وتشجيعها وإيوائها الارهاب، والسباحة ضد تيار العصر».

ورأى ان الحكومة «حولت الحرب الى حرب دينية، دولت مشكلة الجنوب، ودفعت الجنوبيين الى المطالبة بتقرير المصير، ووفرت بتصرفاتها سنداً اقليمياً ودولياً لهذه الدعوة». واضاف: «لا بد من مواجهة هذه المسألة بالاعتراف للجنوبيين بحق تقرير المصير وليتفقوا معنا في هذا المؤتمر على تأسيس وحدة السودان على أسس جديدة». ودعا الى مناقشة «أخطاء الماضي» التي حددها في «التركيز على الهوية العربية الإسلامية وظلم العناصر الافريقية».

وارتجل السيد فاروق ابو عيسى كلمة باسم الوفود شكر فيها اريتريا ودعا الى اطلاق رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي والمعتقلين، محملاً الحكومة مسؤولية حياتهم. واعتبر ان مؤتمر المعارضة «مصيري» وأن السودانيين موحدون في عدد من القضايا وأولها الاعتراف بحق تقرير المصير للجنوب واستفتاء الجنوبيين بعد الفترة الانتقالية «ولصيانة الوحدة يجب العمل على تحقيق العدالة». واعتبر ان الحل لأزمة الحكم في السودان يعتمد «على نظام لامركزي موسع وفضفاض يعطي أكبر قدر ممكن من الصلاحيات للاقاليم». وختم: «طلقنا السودان القديم بالثلاثة ولا عودة اليه وانما الى سودان ديموقراطي تتحقق فيه العدالة».



انتقدوا «التفتيش في ضمائر الناس بهدف تكفيرهم»

# مثقفون مصريون يؤكدون التضامن مع ابوزيد

□ القاهرة - محمد صلاح:

■ اصدر مثقفون ومفكرون وكتاب مصريون امس بياناً ناشدوا فيه الحكومة المصرية والاحزاب والهيئات والمؤسسات والنقابات التضامن مع الدكتور نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس. وحوى البيان توقيع نحو ٢٠٠ شخص من الادباء والفنانين والباحثين واساتذة الجامعات من بينهم: عبدالرحمن الابنودي والدكتور جابر عصفور والدكتور غالي شكري ويوسف القعيد وجمال الغيطاني ومحسنة توفيق وسعيد الكفراوي وبهاء طاهر وادوارد الخراط وابراهيم اصلان ومحمد عفيفي مطر ومحمد مستجاب وفاروق عبدالقادر وفريد النقاش والدكتورة لطيفة الزيات ورفعت سلام وسيد حجاب وصلاح عيسى وامينة النقاش وحلمي سالم وعزالدين نجيب وسعد اردش وعبدالعال الباقوري والدكتورة عواطف عبدالرحمن.

وجاء في البيان: «المثقفون المصريون من ادباء وفنانين وباحثين واساتذة جامعيين هالهم الحكم الذي اصدرته احدى دوائر استئناف القاهرة بالتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس ويعلنون تضامنهم الكامل معه ومع زوجته ومؤازرتهم لهما في معركة الدفاع عن حرية الاعتقاد والتعبير والبحث العلمي وحرمة الحياة الشخصية».

واضاف البيان: «ان المثقفين المصريين يرون ان الحكم تشوبه مطاعن ومخالفات جسيمة للحقوق الاساسية للانسان ويعتقدون ان الحكم لا يستند على اساس من الدستور او القانون وانه يأتي بمخالفة جسيمة وصريحة للاتفاقات والعهود الدولية لحقوق الانسان التي صدقت عليها مصر والتي تعتبر جزءاً من التشريع المصري الملزم لكل مؤسسات الدولة والمجتمع وعلى راسها المؤسسة القضائية»، مشيرا الى انه «لا يجوز بأي حال لأي شخص او جماعة او جهاز او مؤسسة او حتى أمة بكاملها سلب اي انسان حقه في الاعتقاد والتفكير وحرية التعبير كما لا يجوز لأي كان انتهاك ضمائر الناس بالتفتيش فيها استهدافاً لتجريمهم او رميهم بالكفر ارهابا للمجتمع بأسره». ورأى البيان: «ان قضية حرية الاعتقاد والتفكير وحرية التعبير ليست قضية المثقفين وحدهم وانما هي قضية الامة بأسرها لانها ضمان حيويتها وقدراتها على الابداع والتقدم».

وطالب الموقعون على البيان: «ان تلتزم جميع هيئات إعمال القانون بتنفيذ بنود العهود والمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي التزمت بها مصر» ودعوا «جميع مؤسسات المجتمع الى العمل الجاد والدؤوب لالغاء جميع التشريعات والقوانين المقيدة للحريات» وناشدوا الاحزاب والمؤسسات والنقابات وكل هيئات المجتمع «التضامن مع الدكتور نصر ابو زيد وزوجته والوقوف وقفة حازمة وشاملة ضد جميع صور التعصب التي تفرخ العنف والارهاب في المجتمع، لا سيما التحريض الذي صار منظما ضد حرية الابداع».

## أبوزيد: سأظل مناضلاً عن الاسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدر الدكتور نصر حامد ابو زيد امس بياناً علق فيه على حكم كانت محكمة استئناف القاهرة اصدرته الاربعاء الماضي وقضى بتفريقه عن زوجته الدكتورة ابتهال يونس، واكد انه سيظل «مناضلاً عن الاسلام مسلحاً بالوعي العلمي والمنهجية الصارمة» وقال: «لن تنال مني فتاواكم المغرضة ولا محاولتكم المستميتة لقتلي».

وجاء في البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه: «لانني باحث مسلم وهب حياته للدفاع عن الاسلام وكرس طاقته العلمية والذهنية للكشف عن غاياته النبيلة ومعانيه الانسانية السامية في مناخ يسيء للاسلام ويعرضه لهجوم الاعداء بسبب بعض من الذين يستغلون معانيه الانسانية النبيلة لتحقيق غايات نفعية دنيوية رخيصة على حساب مصلحة الامة ومصالح المواطنين مسلمين وغير مسلمين».

وأضاف: «أدهشني بقدر ما أثار غضبي سعي هؤلاء سعياً حثيثاً لقتلي بدلاً من مناقشة افكاري والجدال معي بأساليب البرهان العقلي الرشيد (...) لقد سمحوا لأنفسهم باتهامي بالردة والزيغ عن الاسلام وطالبوا بالتفريق بيني وبين زوجتي، ولان الاسلام الناصع الصفاء لا يسمح لهم بذلك فقد حاولوا التخفي وراء عباءة القانون متجاهلين ان دعوى تكفير المسلم بلا برهان ترتد عند الله سبحانه وتعالى على المدعي. فالله وحده هو الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور».

وتابع أبو زيد: «لقد كانت جريمتي في نظر هؤلاء الذين يرفضون مبادئ الاسلام غطاء لاهدافهم غير النبيلة، انني رفضت الانصياع لقرار جامعي يصم اجتهاداتي الفكرية والعلمية في خدمة الاسلام بأنها كفر صريح واعتداء على العقيدة والمقدسات. وليت التقرير الذي اعتمد على ذلك القرار كان تقريراً علمياً اكاديمياً يناقش منهج الباحث ويحلل ادواته واجراءاته العلمية. بل كان باختصار فتوى تكفير لا سند لها سوى آراء كاتبه التي هي محض آراء بشرية وليست ديناً. لقد تم تجريم الفكر بفكر آخر وسمح البعض لنفسه ان يعتبر رأيه ديناً يجب اعتقاده وكأنه بذلك يتصور نفسه إلهاً، «تبارك الله عما يصنعون».

# مبارك يفتتح مشروع قناة أسنا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح الرئيس حسني مبارك امس قناطر أسنا الجديدة ثاني اضخم مشروع على نهر النيل، وافتتح قرية نجع الرواجح الجديدة في قنا التي خصصت لمتضرري السيول. كما تفقد خلال جولته امس في صعيد مصر سير العمل في مقبرة اولاد رمسيس الثاني التي اكتشفت في شباط (فبراير) الماضي.

وتحدث مبارك في تصريح امام صحافيين عن اهمية تنمية الجزء الجنوبي من مصر «لانهم اهلنا ويشكلون جزءاً في حياتنا».

وقال: «ان التنمية بدأت هناك فعلاً»، مشيراً الى قيام مصانع كثيرة في سوهاج «التي وفرنا لها الارض مجاناً».

واضاف: «ان الجزء الجنوبي من مصر لم تكن فيه تنمية اذ كان المواطنون الذين لديهم الاموال يذهبون للتنمية في الدلتا وقرب القاهرة والاسكندرية، ولكننا وجدنا ان من المصلحة ان توجد التنمية في الجزء الجنوبي من بلدنا».

وقال ان الاقصر واسوان لن تقام حولهما مناطق صناعية مثل باقي مدن صعيد مصر لانهما منطقتان اثريتان وسياحيتان وهناك مدن صناعية انشئت في سوهاج وقنا والمنيا ومناطق اخرى في محافظات جنوب الوادي.

واضاف «اننا نوفر الارض للمستثمرين مجاناً ولكن لا نملكهم الارض الا عندما يبدأ الانتاج، وهناك مصانع في سوهاج ستنتج افضل انواع الرخام في العالم بشهادة من الخبراء في ايطاليا، وهناك انتاج كثير بدأ في الصعيد على اعلى مستوى». واضاف ان اي مشروع ينشأ يوفر فرص عمل ويفتح بيوت الناس ويزود الانتاج في بلدنا (...) ومشروع قناطر أسنا يعتبر ثاني اضخم مشروع على نهر النيل بعد السد العالي وبلغت نفقاته نحو ٦٥٠ مليون جنيه».

مشروع حل جديد للأزمة بين الحكومة المصرية والصحافيين:

# صدقي سيحيل قانون العقوبات على المحكمة الدستورية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توقعت مصادر مصرية مطلعة ان يصدر قرار حكومي في وقت قريب ينهي الأزمة بين الحكومة والصحافيين التي تفجرت إثر إقرار مجلس الشعب يوم ٢٧ ايار (مايو) الماضي القانون رقم ٩٣ الذي تضمن تعديلات على قانون العقوبات تشدد العقوبات في جرائم النشر وتلغي مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الحكومة تدرس اقتراحاً لحل الازمة يقوم على اصدار رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي قراراً باحالة القانون الجديد على المحكمة الدستورية العليا لطلب رأيها في دستوريته ما يعني وقف العمل بالقانون الجديد الى حين صدور حكم المحكمة.

واشارت المصادر الى ان المسؤولين يرون ان الاقتراح الجديد هو الأنسب لحل الازمة اذ انه يحفظ هيبة الحكومة من دون ان يدفع مجلس الشعب الى الغاء قانون اصدره بعد أيام قليلة من إقراره. واعتبروا انه يتوافق مع مطالب الصحافيين الذين اعترضوا على القانون على اساس انه غير دستوري لتكون الكلمة الأخيرة للمحكمة الدستورية العليا. وكان الرئيس حسني مبارك اكد أمس انه لم يكن يوماً ضد حرية الصحافة. وقال رداً على سؤال من احد القيادات الشعبية في مدينة الاقصر انه «مع حرية الصحافة بلا حدود»، موضحاً انه يريد ان تكون الصحافة بعيدة عن كل تجريح او ما يمكن ان يمس صدقيتها.

ويعقد رؤساء احزاب المعارضة والقوى السياسية مؤتمراً جماهيرياً في مقر حزب الوفد في منطقة الدقي اليوم لمناقشة «التصدي لقانون اغتيال الصحافة وادانة العدوان على الحريات العامة». ودعت صحف المعارضة الصادرة امس الجماهير الى حضور المؤتمر ونشرت خريطة توضح كيفية الوصول الى مكانه. وقالت مصادر حزبية ان قادة المعارضة سيتناولون «مواقف الحكومة المناهضة للديموقراطية والحرية طوال السنوات الماضية، والقوانين والاجراءات والقيود المفروضة على نشاط احزاب المعارضة والقوى السياسية التي لا تتفق توجهاتها مع التوجهات الحكومية».

## البوسنيون سيطروا على مواقع استراتيجية ومخازن: «لم نعد بحاجة لرفع الحظر»

# الصرب يعيدون تجميع قواتهم في ظل نزوح كثيف ويفقدون مئة قتيل وكميات ضخمة من الأسلحة

□ ساراييفو – من أسعد طه:
□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ لندن – «الحياة»:

■ تجددت المعارك العنيفة في ضواحي ساراييفو امس السبت بعد فترة هدوء نسبي صباحاً عمد خلالها الانفصاليون الصرب إلى تجميع صفوفهم. جاء ذلك اثر اضطرار الصرب للتقهقر على اكثر من محور امام هجمات القوات البوسنية التي نجحت في قطع بعض طرق امداداتهم في ضواحي العاصمة. وعلمت «الحياة» ان معركة فك الحصار عن ساراييفو مستمرة بنجاح وسقط نتيجتها مئة قتيل صربي واستشهد حوالى ثلاثين جندياً بوسنياً.

وامام هذه التطورات، عاد الحديث عن احتمال سحب القوات الدولية في ظل تجدد المعارك، في حين اعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه سيؤيد بقوة رفع حظر الأسلحة عن البوسنة إذا انسحب الجنود الدوليون من هناك. وأكد كلينتون تأييده لتشكيل قوة الرد السريع وانه سيحاول اقناع الكونغرس بخصوص تمويل نفقاتها.

في غضون ذلك، اعرب الوسيط الأوروبي كارل بليت عن عدم استعداده لاجراء مفاوضات مع صرب البوسنة ما داموا لم يقبلوا خطة مجموعة الاتصال الدولية للحل السلمي. وكان الصرب رفضوا الخطة التي تضمن لهم السيطرة على ٤٩ في المئة من اراضي البوسنة مقابل ٥١ في المئة للبوسنيين والكروات.

وشهدت ساراييفو هدوءاً نسبياً صباح امس خرقه رصاص القناصة الصرب في وقت افيد ان القيادة الصربية اعتمدت اسلوباً جديداً للاقتصاد في استخدام الذخيرة بعدما تم قطع بعض طرق امداداتها.

غير أن المعارك بين الجانبين تواصلت في شمال العاصمة وجنوبها. وافادت مصادر الأمم المتحدة ان «الجيش البوسني يعمل على ما يبدو على تعزيز التقدم الذي حققه في اليومين الماضيين، في حين يحاول الصرب العودة إلى مواقعهم السابقة التي تتحكم في الطرق المؤدية إلى ساراييفو اضافة إلى الطريق التي تربط مقرهم في بلدة بالي بضواحي العاصمة».

وخلافاً للعادة فإن بيان قيادة الانفصاليين الذي وزعته أمس وكالة «سرنا» الناطقة باسمهم، كان خالياً من التهديد إذ بدأ بإدانة «العدوان المسلم – الكرواتي الذي يخفي رغبة في احتلال أراضي البوسنة – الهرسك بكاملها والقضاء على الجمهورية الصربية (الكيان الانفصالي) في المنطقة».

وأكد الانفصاليون عزمهم على استخدام كل الوسائل المتاحة لوقف الهجوم البوسني. وحض ممثلي قادة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا على ادانة «عدوان» الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم – الكرواتي) والجيش الكرواتي على المناطق الصربية وممارسة ضغط على الجانب المسلم «لقبول عقد مؤتمر دولي جديد من اجل انهاء الحرب الأهلية في البوسنة».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية نقلاً عن مصادر صرب البوسنة ان المعارك الأعنف وقعت أول من أمس جنوب ساراييفو حول الطريق الذي يربط بلدة بالي (معقل الصرب) بثكنة لوكافيتشا (التي سلمها الجيش اليوغوسلافي السابق إلى الصرب وتقع غرب مطار سارايفو). واعترفت هذه المصادر ان القوات البوسنية «نجحت في السيطرة على ثلاثة مواقع عسكرية تشرف على الطرق ما ادى إلى قطعها». ويبدو أن هذا كان أحد أهداف هجوم القوات الحكومية».

ونقلت «ناشا بوربا» عن ممثلي الأمم المتحدة انه «إذا نجح الجنود البوسنيون في الدفاع عن المواقع الثلاثة، فإنهم بذلك يكونون قد حققوا بذلك انتصاراً مهماً».

وابلغ مصدر عسكري في ساراييفو «الحياة» ان القوات البوسنية غنمت كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر خصوصاً في ضاحية ايلياش (شمال العاصمة) حيث استولت على مخازن كبيرة للأسلحة والذخائر تقدر قيمتها بملايين عدة من الماركات الألمانية. وأضاف المصدر نفسه: «لم نعد في حاجة الى رفع حظر التسلح عنا». وفي منطقة ايلياش وحدها، غنم البوسنيون ست دبابات.

وعلمت «الحياة» ان الصرب تكبدوا خلال اليومين الماضيين ما يزيد عن مئة قتيل فيما استشهد حوالى ثلاثين بوسنياً. وذكرت مصادر كرواتية ان طوابير طويلة من السيارات شوهدت وهي تنطلق من المناطق المحتلة في البوسنة تقل الصرب الهاربين الى جمهورية الصرب المجاورة.

وبثت اذاعة صرب البوسنة ان موتشيلو كرايشنيك «رئيس البرلمان الانفصالي» قد يتبنى اقتراحاً روسياً بالمشاركة في مفاوضات سلمية. واعترف كرايشنيك بان «جمهورية صرب البوسنة» تدخل الآن مرحلتها الحاسمة بعد العمليات الأخيرة التي قام بها البوسنيون والكروات.

وذكرت الاذاعة البوسنية ان درجة عالية من التنسيق تمت بين الجيش البوسني وميليشيات كروات البوسنة. وافادت معلومات ان المدفعية الكرواتية قصفت بعنف المناطق الصربية عند ضاحية ايلياش. لكن ضابطاً بوسنياً ذكر أن كروات البوسنة تأخروا في بدء مشاركتهم حسب ما كان متفقاً عليه الى أن تأكدوا من تقدم القوات البوسنية. وقدر عدد القوات الكرواتية المشاركة في المعارك بحوالى خمسة آلاف جندي يدعمهم ما يزيد عن مئة قطعة سلاح ثقيل من الجيش الكرواتي. وأكدت مصادر الجيش البوسني ان ميليشيات كروات البوسنة المتعاونة معها احكمت سيطرتها على مفترق للطرق بين اليجا وشمال كسلياك المؤدي الى موستار (شمالاً). واتهمت الاذاعة البوسنية الميليشيات الصربية باستخدام قنابل فوسفورية حارقة على بلدة تيوتشاك وعلى بعض محاور القتال حول سارايفو. وقالت الاذاعة ان العالم يحاول وقف تقدم الجيش البوسني باجراءات سريعة لتشكيل قوات الرد السريع تلبية لطلب فرنسا وبريطانيا.

ويرى المراقبون العسكريون ان حصول أشد المعارك في الأقسام الجنوبية من سارايفو يدل على اهمية المنطقة للطرفين خصوصاً وأنها تربط بين المناطق التي يسيطر عليها الصرب وتتحكم في طرق الامدادات القادمة من ساحل البحر الادرياتيكي وجنوب البوسنة. وتنحصر اهمية الطرق الشمالية بربط المدن البوسنية هناك بالعاصمة سارايفو.

### الموقف الأميركي

على صعيد آخر، اعلن الرئيس بيل كلينتون في مدينة هاليفاكس الكندية انه «إذا اخفقت مهمة الأمم المتحدة في وضع حد للصراع في البوسنة سأساند بقوة رفع حظر السلاح عن حكومة البوسنة ولكن بعد انسحاب القوات الدولية لأنه سيكون الخيار الأفضل في حينه».

وأضاف كلينتون: «غير أن ضميري لا يسمح لي برفع الحظر من جانب واحد في وقت يقوم البريطانيون والفرنسيون وغيرهم بارسال المزيد من الجنود الى البوسنة مما يتطلب مضاعفة قدراتنا على الضغط من أجل السلام». وأشار الرئيس الأميركي الى انه يؤيد تشكيل قوة الرد السريع الأوروبية الجديدة «لكن ما زال أمامي ان اقنع الكونغرس بالموافقة على أي تمويل أميركي لهذه القوة».

جنود روس في استقبال رهائن لخرجوا من المستشفى رافعين رايات بيضاء.(ا ب)

## رهائن دانوا موسكو بعد اطلاقهم وأشادوا بالخاطفين الشيشان

# عملية روسية فاشلة في بوديونوفسك أدت إلى سقوط مزيد من الضحايا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ شنت القوات الروسية فجر أمس السبت هجوماً على مستشفى مدينة بوديونوفسك للافراج عن الرهائن الذين يحتجزهم مسلحون شيشانيون، ودارت معارك ضارية ادت إلى سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. وندد رهائن اطلقهم المختطفون بالهجوم الذي يرى المراقبون انه كان لانقاذ الحكومة وليس الرهائن.

وكان نيكولاي يغوروف نائب رئيس الوزراء الروسي الذي وصل إلى مدينة بوديونوفسك للاشراف على العمليات أكد مساء الجمعة ان «القوة مرفوضة»، وحذر من ان اللجوء إليها قد يؤدي إلى مقتل الرهائن. لكن وزير الدفاع باقل غراتشوف وقائد القوات في الشيشان الجنرال اناتولي كوليكوف اكدا ضرورة «تصفية» الخاطفين وطالبا بوقف المفاوضات معهم.

وفي الخامسة من فجر السبت دهمت القوات الروسية مبنى المستشفى وذكرت انها تمكنت من الاستيلاء على الطابق الأرضي وبعد معركة ضارية استمرت اربع ساعات اتفق الجانبان على وقف النار واستئناف المفاوضات. وسمح الخاطفون بدخول سيارتي اطفاء لاخماد حرائق شبت في المستشفى الذي ذكر انه ملغم، ثم افرجوا عن ١٥٠ رهينة غالبيتهم من النساء والأطفال. وحاولت السلطات منع أي اتصال بين الرهائن والصحافيين، لكن عدداً من الذين اطلقوا قالوا امام مصوري التلفزيون: «لقد عاملنا الشيشانيون معاملة حسنة بينما اطلق الروس النيران علينا».

وكانت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية ذكرت ان قرار الهجوم اتخذ لان الخاطفين «أصبحوا عصبيين» وظروف الرهائن «لا تطاق». ولم تحدد الجهة التي أصدرت الأوامر، لكن المراقبين لاحظوا ان الهجوم بدأ فجراً بتوقيت موسكو حين كان الرئيس الروسي بوريس يلتسن في هاليفاكس (كندا) التي كانت الساعة فيها آنئذ حوالى التاسعة مساء.

وتبريراً لفشل الهجوم الأول، قال مسؤولون في وزارة الداخلية ان الشيشانيين اتبعوا «تكتيكاً غادراً» باستخدامهم الرهائن دروعاً بشرية. لكن معلقين راوا انه حتى لو لجأ الخاطفون إلى هذا الاسلوب، فإن ذلك لا يعفي السلطات من مسؤولية احتساب العواقب خصوصاً وانها ظلت تؤكد باستمرار ان «المجرمين لا يتورعون عن شيء».

وجرت مفاوضات دامت خمس ساعات طرح خلالها شامل باسايف قائد الخاطفين مطالبه المتمثلة في وقف العمليات الحربية في الشيشان وانسحاب الطرفين المتحاربين إلى خط تماس يمر عبر طريق روستوف – باكو (عاصمة اذربيجان)، ما يعني تراجع القوات الروسية من المناطق التي احتلتها خلال الشهرين الأخيرين.

وشارك في المفاوضات نواب من البرلمان الروسي وعدد من الشخصيات الشيشانية، منها سلطان غيليسخانوف مدير الأمن السابق في حكومة الرئيس جوهر دودايف.

وقبل التوصل إلى نتائج شنت الوحدات الخاصة هجومها الثاني على المستشفى واستمر ساعة جرى خلالها تبادل عنيف للنيران وشبت حرائق في مختلف انحاء المبنى واصاب الشيشانيون عربتين مدرعتين شاركتا في الهجوم الذي توقف بعد ساعة لتستأنف المفاوضات.

ولوحظ ان باسايف لم ينفذ تهديده بقتل الرهائن في حال الهجوم على المستشفى، وأكد للمفاوضين انه «لا ينوي محاربة نساء وأطفال».

يذكر ان زهاء ٢٠٠ مسلح شيشاني كانوا دخلوا بوديونوفسك في شاحنتين واشتبكوا مع رجال الشرطة فيها ثم احتجزوا في مستشفى المدينة عدداً من الرهائن قالوا إنه وصل إلى خمسة آلاف فيما ذكر الرئيس بوريس يلتسن انه أكثر بقليل من الف.

وذكر شامل باسايف ان مجموعته كان هدفها الوصول إلى موسكو والسيطرة على الكرملين «لكي نرى هل ستقصف السلطات الروسية عاصمتها». وأضاف ان المجموعة اخترقت نقاط التفتيش بمنح رشاوى في حدود خمسة آلاف روبل (دولار واحد تقريباً) عن كل عنصر و١٠٠ دولار عن الشاحنة. وأضاف ان تحرك المجموعة توقف بعدما نفدت أموالها ولم تعد تستطيع رشوة رجال الشرطة والأمن. ولم تبد هذه التصريحات غريبة في ظل انتشار الفساد والرشوة في مختلف هياكل السلطة، وطالبت غالبية القوى السياسية الممثلة في البرلمان باستقالة وزراء الأمن والداخلية والدفاع.

ويرى المراقبون ان قرار الهجوم على المستشفى ربما كان محاولة من «وزراء القوة» الثلاثة لتثبيت مواقعهم المهتزة وانقاذ الحكومة كلها حتى وإن كان ذلك على حساب الرهائن.

والغريب ان مراكز صنع القرار تنصلت من المسؤولية عن الهجوم. وذكر فيكتور غريشين الناطق باسم الحكومة ان أي ايعاز بالهجوم لم يصدر عن موسكو أو عن قيادة غرفة العمليات ميدانياً. وأضاف ان أمري الوحدات الخاصة «تصرفوا في صورة انفعالية» بعد سماعهم اطلاق رصاص داخل مبنى المستشفى.

ويشير المراقبون إلى أن التعامل مع الأزمة يوحي بأن صناع القرار في موسكو عاجزون عن حسمها بالقوة مثل عجزهم عن معالجتها بالتفاوض.

# كابول تعلن قتل مئة معارض وأسر ٦٠٠ واشتباكات تمتد الى باكستان

■ بيشاور، كابول – «الحياة»، رويتر – أعلنت القوات الرئاسية الافغانية انها قتلت اكثر من مئة من مقاتلي المعارضة واعتقلت ٦٠٠ آخرين وغنمت كميات من الأسلحة في معارك شمال البلاد. جاء ذلك في وقت امتدت الاشتباكات بين الفصائل الافغانية الى باكستان المجاورة.

وافادت مصادر وزارة الدفاع الافغانية ان المقاتلين الموالين للرئيس برهان الدين رباني شنوا هجوماً مضاداً على الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم في اقليم جوزجان شمال البلاد خلال الأيام القليلة الماضية.

واضافت المصادر نفسها ان تحرك القوات الرئاسية جاء أمس في أعقاب محاولة الميليشيات السيطرة على منطقة سالنغ شرق الجبلية في الاقليم. وادعت ان من بين الضحايا في صفوف الميليشيات اربعة قادة عسكريين. كما أوضحت انها غنمت ٦٠٠ رشاش من طراز كلاشنيكوف وعدداً من قاذفات الصواريخ وكمية من الذخائر و٢٠٠ راس خيل.

### ممر سالانغ

واوضحت المصادر نفسها ان مسرح الاشتباكات يطل على ممر سالانغ الذي يربط العاصمة كابول بالشمال الافغاني حيث يحاول الطرفان بسط سيطرتهما.

ونفى ناطق باسم الميليشيات صحة هذا النبأ في حين لم يتوفر تأكيد له من مصادر مستقلة. غير أن الجانبين يحاولان منذ أسابيع عدة بسط سيطرتهما على المنطقة.

في الوقت نفسه، قالت مصادر أمنية في مدينة بيشاور شمال غربي باكستان أول من أمس ان قتالاً ضارياً بين فصيلين افغانيين راح ضحيته ٧٠ مقاتلاً على الاقل امتد عبر الحدود الى باكستان.

وقالت المصادر ان حركة «طالبان» هاجمت معسكر تدريب في شوتو باقليم هلمند جنوب افغانستان وقتلت ٧٠ مقاتلاً على الأقل من أفراد قوات موالية للرئاسة الافغانية يقودها حاكم اقليم هرات اسماعيل خان.

وقالت ان جزءاً من القتال جرى على أرض باكستانية في اقليم بلوتخستان حيث قتل ١٧ من المقاتلين التابعين لاسماعيل خان حليف رباني.

# الصين تستدعي سفيرها في اميركا احتجاجا

■ بكين، واشنطن – ا ف ب، رويتر – اعلن مصدر اميركي في بكين ان سفير الولايات المتحدة لدى الصين ستابلتون روي غادرها نهائيا امس السبت بعد اربعة اعوام امضاها في هذا المنصب.

وبعد مغادرة السفير الاميركي، التي كانت مقررة منذ فترة، لم يعد اي من البلدين ممثلا بسفير لدى الآخر اذ ان بكين استدعت اول من امس سفيرها في واشنطن احتجاجا على القرار الاميركي السماح للرئيس التايواني لي تنغ هوي بزيارة الولايات المتحدة.

ولم يعين خلف لروي بعد، والارجح ان يخلفه عضو مجلس الشيوخ سابقا الديموقراطي جيم ساسر (ولاية تينيسي).

واعربت واشنطن عن املها في ان يكون استدعاء الصين سفيرها في واشنطن اجراء موقتاً.

وصرح نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية انه بينما تحاول حكومته الى عدم المبالغة في رد الفعل على هذه الخطوة السلبية في العلاقات الصينية – الاميركية «فاننا نواصل المساعي الى علاقات بناءة مع صين قوية ومستقرة ومتفتحة».

# السنغال: انفصاليو كازامانس يتخلون عن هدنة مع الحكومة

■ باريس – رويتر – قال ناطق باسم منظمة انفصالية مسلحة جنوب السنغال اول من امس الجمعة انها تخلت رسمياً عن التزامها بهدنة استمرت عامين. واتهم الناطق القوات الحكومية بالمبادرة بانتهاكات عدة.

وقال ان حركة «القوى الديموقراطية» في كازامانس التي تقاتل منذ ١٩٨٢ من أجل استقلال الاقليم الذي يحمل هذا الاسم، ستعمل على عرقلة اتفاق بين السنغال وغينيا بيساو حول اقتسام البترول والسمك وثروات بحرية أخرى في الاقليم.

وأضاف الناطق، وهو ممثل الحركة في أوروبا، مامادو ناكروما سان الذي يتخذ من باريس مقراً له: «إن وقف اطلاق النار المعلن في تموز (يوليو) ١٩٩٣، أصبح لاغياً وباطلاً ولن يكون هناك وقف اطلاق نار آخر قبيل التحرير الكامل لاقليم كازامانس». وكان وقف اطلاق النار انهار في الاقليم السياحي والزراعي منذ اندلاع القتال في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واتهم الناطق السلطات السنغالية بقتل مؤيدين لحركته وحرق قرى واعتقال زعماء الثوار واتهام اعضاء الحركة زوراً بمسؤوليتهم عن اختفاء اربعة سائحين فرنسيين قبل شهرين.

وقال: «انحوا باللائمة علينا في محاولة منهم الحصول على مساندة الحكومة الفرنسية ضدنا».

وفقد السياح الأربعة منذ مطلع نيسان (ابريل) الماضي. وبحث اكثر من الف جندي سنغالي عنهم دون جدوى، لكنهم وجدوا سيارتهم خالية.

# فرنسا: اليمين المتطرف يكسر العزلة ويتقدم في الانتخابات البلدية

□ باريس – من ارليت خوري:

■ يعود الناخبون الفرنسيون مجدداً اليوم الأحد إلى صناديق الاقتراع في الدورة الثانية من الانتخابات البلدية التي يخيم عليها ظل «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) بعدما نجحت الأخيرة في الدورة الأولى (الأحد الماضي) في تحقيق تقدم ملحوظ في شعبيتها.

وتخوض الجبهة الوطنية الدورة الثانية بحوالى ٢٨٤ لائحة من بينها ١١٩ لائحة في المدن التي يفوق عددها ٣٠ ألف شخص، بعدما كان مرشحوها أحرزوا نسباً تفوق ٢٠ في المئة من الاصوات، أتاحت لهم البقاء في السباق الانتخابي حتى دورته الثانية.

وتشير التوقعات إلى أن الجبهة قد تسيطر عبر الدورة الثانية على بلدة نوايون التي يفوق عدد سكانها ٩ آلاف شخص ومدينتي كليشي سوبوا واوانج اللتين يفوق عدد سكانهما ٢٠ الف شخص، اضافة إلى مدينتي فيترول ودرو حيث يفوق عدد السكان ٣٠ ألف شخص وتورغوان حيث عدد السكان خمسين الف شخص وتولون حيث عدد السكان مئة ألف شخص. وبمعزل عن نتائج الدورة الثانية وهل ستكون مطابقة لهذه التوقعات فمن المؤكد أن الجبهة تمكنت من تجاوز حال العزلة والتهميش التي كانت مفروضة عليها في السابق. وباتت تنمو في أوساط ناخبي الأحزاب التقليدية اليمينية واليسارية.

في الوقت نفسه، اثبتت الجبهة في الانتخابات البلدية قدرتها على إبعاد التنافس السياسي في فرنسا عن إطاره التقليدي (بين قوى اليمين واليسار) واربكت حسابات هذه القوى المختلفة.

وكان اليمين أقبل على هذه الانتخابات لتكريس التأييد الشعبي له الذي عكسته انتخابات الرئاسة في نيسان (ابريل) الماضي.

واقبل اليسار على هذه الانتخابات باعتبارها مناسبة لتكريس موقعه كقوة معارضة لاستعادة ثقة قاعدتها الشعبية وتجاوز الهزيمة في الانتخابات الاشتراعية سنة ١٩٩٣.

لكن يبدو أن اليمين واليسار استخفا بنسبة التأييد التي حصل عليها زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» جان ماري لوبن في الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة والتي بلغت أكثر من ١٥ في المئة من الاصوات ما جعله يحتل المرتبة الرابعة بين سواه من المرشحين.

كما أن القوى السياسية الرئيسية استخفت بالاستطلاعات التي أظهرت أن لوبن بات يحظى بنسبة تأييد تقدر بنحو ٣٠ في المئة في الأوساط العمالية. وأفادت الاستطلاعات أن مواقف لوبن العنصرية والمعادية للمهاجرين باتت قادرة على الاستقطاب خارج نطاق القاعدة اليمينية المتطرفة.

وثمة نسبة متزايدة من الفرنسيين تؤيد الجبهة وزعيمها انطلاقاً من قناعة بأن طروحاته كفيلة بحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وإزالة الاضطراب في المجتمع الفرنسي.

## حول العالم

### تركيا: ٢٧ قتيلاً في هجوم للأكراد

● ديار بكر – رويتر – أفاد مسؤولون اتراك ان المتمردين الاكراد قتلوا ٢٠ عسكرياً في هجومين جنوب شرق البلاد مساء أول من أمس الجمعة. وقتل على الأثر ١٧ من المقاتلين الاكراد الانفصاليين.

وقال بيان للحاكم العسكري في ديار بكر ان متمردي حزب العمال الكردستاني شنوا هجوماً على موقع في اقليم هاكاري على الحدود مع العراق كما قتلوا خمسة من القوات الحكومية بينهم ضابط في هجوم على موقع أمني في اقليم فان الشرقي على الحدود مع ايران.

### ميجور يستعد لاعلان بشأن مستقبله السياسي

● لندن – رويتر – نشرت صحيفة «صن» البريطانية امس السبت ان رئيس الوزراء جون ميجور سيقرر مطلع الأسبوع المقبل هل سيستمر في زعامة حزب المحافظين الحاكم، في مواجهة الخلافات المتنامية داخله.

ونقلت الصحيفة عن «اصدقاء» لميجور لم تذكر اسماءهم انه تم تحذير ميجور من ان صحيفة «صنداي تايمز» تحضر «هجوماً شرساً» ضده.

لكن رئيس الوزراء اكد اول من امس في قمة مجموعة الدول السبع التي تعقد في كندا انه يعتزم الاستمرار ولن يغير سياساته من اجل تحسين اوضاع الحزب.

ويعتبر ألد خصوم ميجور داخل الحزب، جماعة «المتشككين بشأن اوروبا» الذين لا يرضون عن سياساته ازاء الاتحاد الاوروبي وخطط اعتماد عملة اوروبية واحدة.

### بكين تستضيف محادثات بين الكوريتين

● سيول – أ ب – بدأت في بكين امس السبت محادثات بين شطري كوريا حول تقديم سيول مساعدات غذائية الى بيونغيانغ. وهذه المحادثات الرسمية الأولى منذ ١٥ شهراً بين الشطرين اللذين شهدت العلاقات بينهما توتراً بسبب البرنامج النووي الكوري الشمالي.

لكن الاتفاق الذي ابرمه الاميركيون مع المسؤولين الكوريين الشماليين هذا الأسبوع، خفض حدة التوتر وازال مخاوف سيول بعدما وافقت بيونغيانغ على تفكيك مفاعلاتها النووية واستبدالها بأخرى تعمل بالماء الخفيف.

وتمثل الجانبان في محادثات بكين امس على مستوى نائبي وزيري الخارجية في البلدين. ويتوقع ان يوافق الشطر الجنوبي (الغني) على سد حاجات الشطر الشمالي الذي يعاني ازمة حادة.

ALHAYAT SUNDAY, 18 JUNE, 1995 ISSUE NO. 11805




# الحياة "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS


| الدولار في سوق لندن * | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٠٠٥ |
| الين الياباني | ٨٤,٥٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٠٦٨ |

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

**الذهب في سوق لندن**
الاقفال السابق
$ ٣٨٩,٨٠
السعر السابق
٣٨٧,٩٠

# "أوبك" تبحث غداً في وضع معادلة جديدة لأسعار النفط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبحث منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في اجتماعها العادي نصف السنوي يوم غد الاثنين في فيينا ربط تسعير النفط «بسلة عملات» بدلاً من الدولار الذي شهد انخفاضاً حاداً في سعر صرفه تجاه العملات الرئيسية الأخرى خلال الأشهر الأخيرة.

وذكرت مصادر في «أوبك» ان البحث في هذا الموضوع يأتي تحت ضغط عدد من الدول الأعضاء في المنظمة التي تأثرت القيمة الفعلية لعائداتها النفطية نتيجة انخفاض سعر صرف الدولار، ولكنها توقعت ان يوصي الوزراء باجراء دراسات في شأن هذه المسألة من دون اتخاذ قرارات محددة في الاجتماع الوزاري المقبل.

وأوضحت المصادر ان الاوضاع السياسية والتطورات الاقتصادية العالمية والانقسامات داخل «أوبك» ومعارضة الدول الرئيسية المستوردة للنفط الخام التحول عن الدولار لسعر النفط الخام سيحول دون اتخاذ «أوبك» قراراً سريعاً وحاسماً في شأن «فك ارتباط» تسعير نفوطها بالدولار.

وأشارت المصادر في هذا الصدد الى ان موضوع ايجاد بديل عن الدولار لتسعير نفوط «أوبك» بحث فيه منذ منتصف الثمانينات ولم يتخذ اي قرار بسبب تعقيداته السياسية والاقتصادية. وأضاف «غير ان اوبك قد تضع معادلة نظرية جديدة في هذا الشأن تضع في الاعتبار القوة التي اكتسبتها بعض العملات العالمية مقابل الدولار خلال الأشهر الأخيرة».

وذكرت المصادر ان «أوبك» ستبحث أثناء اجتماعها الوزاري الـ ١٩٨ في الموقف من طلب الغابون الانسحاب من المنظمة اذا لم يلب شرطها تخفيض مساهمتها في موازنة المنظمة.

ويعتقد في هذا الشأن ان «أوبك» لن تعير التهديدات التي تطلقها الغابون بالانسحاب أي اهتمام وذلك مع وجود رغبة قوية بين دول «أوبك» لإقناع هذه الدولة الافريقية بسحب طلبها الانسحاب، مع ايجاد آلية جديدة لحل الخلافات بين دول «اوبك» وبين الدول الأعضاء في المنظمة عن طريق التحكيم الذي يتطلب اجراء اضافة قانونية في هذا الشأن على القانون الأساسي للمنظمة.

وتقول المصادر ان طلب الغابون الانسحاب بعد انسحاب الاكوادور قبل عامين سيؤدي الى حدوث وضع مالي جديد في «أوبك» ستتم مناقشته في الاجتماع. ويذكر ان مساهمة دول «أوبك» في موازنة المنظمة متساوية وتبلغ نحو مليوني دولار سنوياً.

وستتركز مناقشات «أوبك» بعد هذه القضايا «الخلافية» على تطورات أسواق النفط العالمية خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٥ والتوقعات في السوق خلال النصف الثاني من السنة في ضوء تقرير شامل سيقدمه ريلوانو لقمان الأمين العام للمنظمة، وتقرير اللجنة الاقتصادية في «أوبك» التي افتتحت اجتماعات لها أخيراً انتهت فيها الى وضع هذا التقرير الذي يحدد معدلات الطلب العالمي على النفط ومعدل الطلب على نفوط «أوبك» خلال الربعين الثالث والرابع من العام.

وتؤكد المصادر ان «أوبك» ستوصي في ختام اجتماعها بالتزام الدول الأعضاء بحصص انتاجها ضمن السقف الانتاجي الذي حددته حتى نهاية السنة وهو ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً، وستؤجل بذلك اي مطالبات من جانب بعض الدول الأعضاء بزيادة حصصها الإنتاجية نتيجة تراجع الطلب على نفط «أوبك» خلال الربع الثالث من العام الى نحو ٢٣,٥ مليون برميل يومياً فيما يبلغ انتاج الدول الأعضاء حوالى ٢٥,١ مليون برميل يومياً.

وستبدأ «أوبك» اجتماعها نصف السنوي بالبحث في عدد من القضايا الادارية من أهمها التمديد لوزير الطاقة والمعادن الاندونيسي في منصبه برئاسة المنظمة لدورة مقبلة واختيار رئيس مناوب جديد للمنظمة خلفاً للسيد احمد سعيد البادي وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة الذي استقال من منصبه منتصف الشهر الماضي. ويمثل الامارات في مؤتمر «أوبك» المقبل السيد ركاض بن ركاض العامري وزير الأشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة.

ووصل السيد ركاض الى فيينا أمس في أول مهمة له بعد تسلمه بداية الأسبوع الماضي حقيبة النفط بالوكالة.

# مجموعة شركات ومستثمرين سعوديين تشتري ٥٠ في المئة من "التصنيع الوطنية"

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ اقدم تجمع سعودي يضم مستثمرين كباراً، منهم الأمير الوليد بن طلال، ومجموعة «دلة البركة» التي يراس مجلس ادارتها السيد صالح كامل، ومجموعة عبدالقادر المهيب، ومجموعة عبدالله وعبدالعزيز كانوا بالاضافة الى مستثمرين آخرين، على السيطرة على ٥٠ في المئة من اسهم شركة التصنيع الوطنية في السعودية. وبلغ عدد الاسهم التي تم شراؤها في الصفقة اكثر من ستة ملايين سهم من اصل الاسهم البالغ عددها ١٢ مليون سهم.

ولم تتمكن «الحياة» من معرفة قيمة الصفقة التي احاطها منفذو العملية بالكتمان، كذلك الاسباب والدوافع وراء الاقدام على هذه العملية الاستثمارية الكبيرة.

وقال مسؤول رفيع المستوى قريب من الصفقة لـ «الحياة» ان هذه العملية الاستثمارية «مدخل جديد للسيطرة على شركات اخرى في السعودية، وتنبع من ثقة هذا التجمع بالاقتصاد السعودي».

وتتماشى هذه العملية الاستثمارية مع خطط الوليد بن طلال الذي يبحث عن الفرص الاستثمارية في الشركات العربية والاجنبية المتعثرة «بغية رد الحياة اليها وجعلها تقف على قدميها»، كما يقول القريبون منه.

وكان الوليد بن طلال الذي ينفذ عمليات استثمارية في قطاعات مختلفة في دول شتى، اشترى في السنوات الاخيرة شركات مساهمة سعودية مختلفة، منها «البنك المتحد» وشركة «العزيزية - بندة» واخيراً شركة «المواشي».

وجاء في بيان صادر عن مكتب الوليد ان هذه العمليات الاستثمارية في الشركات تنقلها «الى مراحل جديدة متمثلة بالنمو وحسن الاداء والربحية من خلال تنفيذ استراتيجيات وخطط اعادة هيكلة مدروسة أدت الى النهوض في هذه الشركات من مرحلة التردي والتراجع الى اثبات القدرة على النمو».

ومن المتوقع ان تشهد شركة «التصنيع الوطنية» تغييرات في هيكلها الاداري والفني بما يتناسب مع طبيعة عملها بالاضافة الى «اعادة عملية تقويم دقيقة ومدروسة لاستراتيجيتها العامة بما في ذلك الاستراتيجيات الخاصة بالاستثمار والتسويق».

وتمتلك شركة «التصنيع الوطنية» شركات فرعية مختلفة وحصصاً في شركات اخرى في السعودية. وتتوزع اعمالها في قطاعات عدة منها تطوير واقامة المشاريع في مجال الصناعات المعدنية وصناعات الخردة وعمليات تصنيع اجهزة الاتصال وقطاع صناعة الكابلات وقطاع مواد التعبئة وحفائض الاطفال والصناعات الزجاجية والصناعات البتروكيماوية وانتاج الانابيب الى جانب انشطة صناعية اخرى منها الاعمال المصرفية.



# مجموعة السبع تؤيد تمويلاً جديداً للشرق الأوسط

■ هاليفاكس (كندا) - رويتر، ا ف ب - أعربت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى امس عن تأييدها لتقديم تمويل جديد للتنمية في الشرق الأوسط لكنها لم تصل الى حد اقرار اقتراح اميركي بانشاء بنك اقليمي للتنمية. كما طلبت الجمعية من صندوق النقد الدولي اعتماد «آلية تمويل طارئة» جديدة للتصدي باسرع وقت ممكن وبالموارد الكافية لاحتمال نشوء ازمات مالية جديدة على غرار الأزمة المكسيكية.

وتضمن بيان للقمة السنوية اشارة الى مؤسسة جديدة تساعد على تعزيز السلام عن طريق التنمية الاقتصادية، لكن من دون تحديد الشكل الذي ستتخذه هذه المؤسسة.

وقال زعماء الدول السبع «اننا نتفق على ضرورة دعم السلام في الشرق الأوسط دعماً فعالاً». واضافوا «ان مثل هذا الدعم سيشمل انشاء مؤسسة جديدة ونظام تمويل لتعزيز التعاون الاقليمي». وقال مسؤولون اوروبيون انهم اتفقوا على ان هناك حاجة الى تمويل للمنطقة، لكنهم لم يقتنعوا بعد بضرورة انشاء بنك للتنمية في الشرق الأوسط ويريدون دراسة امكان استخدام البنوك القائمة. واشاروا الى ان البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي التابع للاتحاد الاوروبي يقدمان بالفعل ثلاثة بلايين دولار للمنطقة.

وحضت القمة فريق عمل بدأ مهامه على السعي الى التوصل الى اقتراح مناسب في هذا الشأن بحلول موعد القمة الاقتصادية في تشرين الأول (اكتوبر) في عمان في الاردن التي تركز على التنمية الاقتصادية في المنطقة. وفي الاعلان الاقتصادي للقمة دعا رؤساء دول وحكومات الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا) ايضاً الى تعزيز وسائل تمويل صندوق النقد الدولي. واشاروا الى ان هذا التعزيز يكون خاصة «بمضاعفة الاتفاقات العامة للاقراض باسرع وقت ممكن وبتوسيع لائحة المساهمين».

# الأمير سلطان يرعى احتفال "السعودية" بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس مجلس ادارة «الخطوط السعودية» الحفلة التي ستقيمها «الخطوط السعودية» اليوم بمناسبة مرور خمسين عاماً على تاسيسها.

ويحضر الحفلة التي تقام في قاعة ليلتي في جدة عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة «الخطوط السعودية» ومساعدو المدير العام والمديرون العامون في «الخطوط السعودية» ورجال الاعلام والصحافة.

وقال المدير العام لـ «الخطوط السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر ان احتفال «السعودية» بمرور خمسين عاماً على تاسيسها هو مناسبة عظيمة للوقوف على ما تحقق من انجازات واهداف جعلت «السعودية» احدى الشركات الأوائل في المنظمة العالمية للطيران (ايانا).

واضاف ان الاحتفال هو مناسبة للتطلع نحو المستقبل وما تحمله آفاق السنوات المقبلة من تحديات تجعلنا نعمل بكل اصرار من اجل تحقيق اكبر قدر من الطموحات والآمال، والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني وربط اطراف السعودية بشبكة نقل سريعة وآمنة، وتوثيق الصلات بين بلادنا والعالم، وتقديم خدمات تمكننا من منافسة كبريات شركات الطيران العالمية لمواجهة الطلب المتزايد على حركة السفر من السعودية واليها.

وقال ابن بكر ان حجم عمليات «السعودية» وتعاظم دورها واتساع شبكة رحلاتها وحجم اسطولها وعدد المسافرين الذين تنقلهم هي عوامل تضع على عاتق ادارتها مسؤولية كبرى لتحقيق اهدافها وتنمية مهارات موظفيها ورفع مستوى الأداء لديهم.

واضاف ان ادخال التقنية الحديثة والمعدات كوسائل للاحتفاظ باعلى مستويات الخدمة والكفاءة شمل مختلف عمليات «السعودية» سواء في المطارات او داخل الادارات والاقسام المتعددة في المؤسسة.

ولفت ابن بكر الى ان «السعودية» وضعت العديد من البرامج التدريبية لاستثمار الموارد البشرية وتزويدها باحدث المعلومات في عالم صناعة النقل الجوي، مشيراً الى انه تم تنظيم العديد من الدورات التدريبية واعتماد برنامج طموح لسعودة الوظائف، اذ بلغت في المجال الاداري ٨٨,٣ في المئة، وفي المجال الفني ٧٢ في المئة. وقال انه اصبح في «السعودية» المئات من الطيارين السعوديين الاكفاء والآلاف من المهندسين والفنيين الذين شهد لهم خبراء صناعة الطيران بالكفاءة والتفوق، اضافة الى الآلاف من السعوديين الذين يعملون في مواقع الخدمة الأمامية في المطارات ويمثلون من خلال مواقعهم الواجهة الحضارية لوطنهم ومؤسستهم.

واشار ابن بكر الى ان «الخطوط السعودية» توجت نشاطاتها التدريبية بافتتاح اكاديمية الطيران سنة ١٩٨٦ والتي بلغ عدد طلابها وخريجيها حتى الآن نحو ٢٣١ طالباً منهم ٨٦ طياراً و٨٢ في تخصصات العمليات الجوية و٦٣ مهندساً جوياً ويدرس بها حالياً ٩١ متدرباً في مختلف برامج التدريب الجوي.

# ثلاثة بلايين دولار قيمة ١٧٤ طناً من الذهب استهلاك السوق السعودية العام الماضي

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ قال رولف شنيبلي المدير الاقليمي لمجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط والهند ان حجم استهلاك السوق السعودية من الذهب (اي استيراد المادة الخام والمجوهرات والتصنيع واعادة التصنيع) يوازي ١٧٤ طناً قيمتها نحو ثلاثة بلايين دولار للعام الماضي في حين بلغ الاستهلاك للعام ١٩٩٢ حوالى ٢٣٩ طناً.

وقال في لقاء مع «الحياة» خلال زيارة إلى السعودية ان هناك زيادة في حجم الطلب على سوق الذهب والمجوهرات بنسبة تسعة في المئة للربع الأول من العام الجاري، ويتوقع استمرار النمو حتى نهاية العام، مشيراً إلى ان السعودية تعتبر اكبر قاعدة صناعية لسوق الذهب والمجوهرات بعد اميركا وايطاليا والهند واليابان، وهي قدرة انتاجية لم يستفد منها حتى الآن وبالامكان التصدير منها والمنافسة العالمية في دخول السوق الأميركي والاوروبي.

واشار إلى ان في السعودية ٤٠ مصنعاً يصل انتاج بعضها إلى ١٠ اطنان سنوياً وما يزيد على ٢٠٠ ورشة يراوح انتاجها بين ٣٠٠ و٩٠٠ كيلو في السنة، فيما يصل عدد محال بيع الذهب والمجوهرات إلى حوالى اربعة آلاف محل منتشرة في انحاء السعودية.

وقال إن انتاج السعودية من الذهب الخام من منجم مهد الذهب ومنجم الصخيبرات حوالى ثمانية اطنان.

واكد امكان التصنيع والتصدير من المملكة العربية السعودية إلى الدول المجاورة، وارجع ذلك لسببين: اولهما المنافسة القوية التي تشهدها السوق السعودية من جهة الأسعار العالمية لأن اجور التصنيع المضافة على سعر الذهب تعتبر منخفضة مما يساعد على منافستها الاسعار العالمية الاخرى إلى درجة ان سعر المنتج السعودي قريب من سعر الذهب الصافي وهذا لا يوجد في كثير من بلدان العالم.

والسبب الثاني وجود البنية الاساسية والمناخ الصناعي المناسب لقيام صناعة سعودية متطورة قادرة على منافسة مثيلاتها في العالم المتقدم من جهة الجودة والتصاميم المتميزة.

واشار إلى أن مجلس الذهب العالمي الذي يتخذ من جنيف مقره الرئيسي يتكون من المنتجين الرئيسيين للذهب الخام اصحاب المناجم في العالم من اميركا وكندا واستراليا وجنوب افريقيا واوزبكستان واليابان واندونيسيا وغيرها. ويتمنى المجلس، حسب قول شنيبلي، انضمام المناجم السعودية إلى عضويته.

وكشف اتصالات جارية مع الجهات السعودية المعنية للحصول على ترخيص افتتاح مكتب رسمي لمجلس الذهب العالمي هنا، ليتمكن من نقل التكنولوجيا ومن تقديم الخدمات الأساسية لصناعة الذهب وتطويرها للوصول بها إلى المستوى العالمي ومن ثم التصدير، مشيراً إلى ان المجلس مؤسسة ذات نفع عام لا تسعى إلى الربح ووجودها في منطقة الخليج منذ ثلاث سنوات في المكتب الاقليمي في دبي بغرض تدارس طلب المستهلك ورغباته من التصاميم المتجددة على الساحة والمنتج الذي يحافظ على استثماره والعيارات المطلوبة ومنها عيار ٢١ الذي تفضله المرأة الخليجية.

واضاف «نحاول نقل تكنولوجيا التصاميم إلى المملكة العربية السعودية على امل ان تنافس هذه السوق بعد سنتين من الآن الأسواق الخارجية مثل ايطاليا».

# اتجاهات

## اليمن يسعى لشراء اسمنت من السعودية

● المنامة – رويتر – ذكرت مصادر صناعية امس ان اليمن يسعى الى شراء الاسمنت من السعودية لتغطية عجز في امداداته على ما يبدو.

واضافت أن اليمن يحتاج الى ما لا يقل عن ١٥٠ الف طن من الاسمنت من احدى شركات الاسمنت الثماني في المملكة، الا انه لم يتم بعد توقيع اتفاقيات.

وقال مصدر لوكالة «رويتر» ان اليمن يبحث عن اكثر من ١٥٠ الف طن من الاسمنت من السعودية لكنه لم يعط تفاصيل اخرى.

وتستثمر شركات الاسمنت السعودية ملايين الدولارات في توسيع طاقتها الانتاجية لمواجهة طلب محلي متزايد. ويتوقع بعض خبراء الصناعة ان يفوق المعروض الطلب بحلول نهاية سنة ١٩٩٦.

## الاسهم الاميركية تغلق فوق مستوى ٤٥٠٠ نقطة للمرة الأولى

● نيويورك – رويتر – اغلقت الأسهم الاميركية الممتازة فوق مستوى ٤٥٠٠ نقطة للمرة الأولى مساء اول من امس الجمعة مسجلة مستوى قياسياً جديداً لليوم الثالث على التوالي.

وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي ١٤,٥٢ نقطة ليغلق عند مستوى قياسي مرتفع قدره ٤٥١٠,٧٩ نقطة متجاوزاً مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله اول من امس والذي بلغ ٤٤٩٦,٢٧ نقطة.

لكن في السوق بشكل عام تقدمت الاسهم الخاسرة على الاسهم الرابحة بفارق صغير في تعاملات قوية شملت ٤٤٠ مليون سهم في سوق نيويورك للأوراق المالية.

## "المؤسسة العربية المصرفية" تصدر تسهيل قرض قدره ١٥٠ مليون دولار

● لندن – رويتر – قال «كيميكال بنك» ان «المؤسسة العربية المصرفية» أصدرت تسهيل قرض بقيمة ١٥٠ مليون دولار وبفائدة تزيد ٥٠ نقطة أساس على متوسط الفائدة بين البنوك في لندن (ليبور).

وينكر ان «كيميكال بنك» من المؤسسات التي تشارك في ترتيب الاكتتاب في القرض، والمؤسسات الأخرى هي «بنك طوكيو» و«بنك اليابان الصناعي» و«بنك سانوا» ومجموعة «وست إل بي».

وسيكون القرض للاغراض العامة لحساب «المؤسسة العربية المصرفية» ومقرها البحرين. وسيرد كاملاً في تاريخ استحقاقه النهائي بعد ثلاث سنوات وتسعة أشهر.

## ارتفاع احتياطات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان لاحتياطه من العملات الأجنبية ارتفع نحو ٢٤ مليون دولار في النصف الأول من حزيران (يونيو) الجاري عما كان عليه نهاية أيار (مايو) الماضي.

وقال المصرف في بيان نشر أمس السبت إن احتياطه من العملات الاجنبية بلغ منتصف الشهر الجاري ٣٠٠٨٥ بليون دولار بالمقارنة مع ٣٠٠٦١ بليون دولار نهاية أيار أي بارتفاع نحو ٢٤ مليون دولار.

ويشمل احتياط مصرف لبنان المركزي موجوداته من العملات الاجنبية إلى جانب الاحتياط الالزامي من هذه العملات الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

## مسؤولة في الاتحاد الأوروبي تبحث مع المغرب في مسألة الصيد البحري

● الرباط – رويتر – بدأت ايما بونينو مفوضة مصايد الأسماك في الاتحاد الأوروبي محادثات مع مسؤولين مغاربة في الرباط في محاولة جديدة لتضييق شقة الخلاف في النزاع بين الجانبين في شأن صيد الأسماك.

ويذكر ان مفاوضات بين مسؤولين مغاربة ومن الاتحاد الأوروبي للتوصل الى اتفاقية لصيد الأسماك مدتها ثلاث سنوات، انتهت من دون اتفاق في ٢ الشهر الجاري بعدما رفض المغرب رد الاتحاد الأوروبي على طلبه اجراء تخفيضات كبيرة في حصص الصيد.

ويطالب المغرب في مفاوضاته مع الاتحاد بتخفيضات تصل الى ٦٥ في المئة في حصص الأسماك في اتفاق مدته ثلاث سنوات. وأعطى اتفاق سابق انتهت مدته في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي تراخيص لما مجموعه ٧٣٠ سفينة للاتحاد الأوروبي بينها ٦٥٠ سفينة اسبانية.

## ارتفاع محصول القطن في سورية ٧ في المئة

دمشق – رويتر – ذكرت صحيفة «الثورة» السورية امس السبت ان محصول القطن في سورية بلغ ٥٢٠ ألف فدان هذا الموسم، أي بزيادة ٧ في المئة عن العام الماضي عندما بلغ ٤٨٤ الف فدان.

ونقلت الصحيفة عن مدير مكتب القطن فريد خوري قوله ان المحصول في حال جيدة حتى الآن. ولم يرد توقع لانتاج السنة الجارية.

### ٢٥ شركة فتحت مكاتب في دبي

# كندا تتطلع الى الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي تتيحها فرص السلام في الشرق الأوسط

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ «كندا بلد بكر ومن الواجب الاستفادة من امكاناتها الكبيرة...» بهذه الكلمات حدد ديبلوماسي عربي خليجي الآفاق المستقبلية للعلاقات العربية – الكندية، مؤكداً في الوقت ذاته ان كندا بحكومتها الحالية معنية بالسعي لتمتين علاقاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية مع العالم العربي في محاولة للاستفادة من الظروف المترتبة على الانفراج السياسي في المنطقة وتخلص المجتمع الدولي من آثار الحرب الباردة.

واشار السيد عبدالنبي مسيب قنصل دولة البحرين لدى كندا في تصريحات الى «الحياة» ان الجانبين العربي والكندي، وعلى رغم قدم العلاقات القائمة بينهما، خصوصاً في مجال مساهمة كندا في العديد من مهمات حفظ السلام في الشرق الأوسط وتقديم المساعدات المالية والفنية لأكثر من طرف عربي، ما زالا في بداية الطريق، وهما مهيآن بما يملكانه من طاقات كبيرة للدخول في آفاق جديدة تتميز بعلاقات قوية متبادلة على اكثر من صعيد.

واقع العلاقات العربية – الكندية

العلاقات العربية الكندية، وبالتحديد الاقتصادية والتجارية منها تنحصر بوضعها الحالي ضمن اطار ضيق نسبياً ولم تشهد تطوراً ملحوظاً سوى في السنوات القليلة الماضية وان كان التطور ظل دون مستوى امكانات الطرفين، بل ودون مستوى طموحاتهما، لدى دراسة التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الكنديين والمنظمات المعنية بتطوير العلاقات العربية – الكندية.

وباستعراض الاحصاءات الرسمية يتبين ان الدول العربية، وفي مقدمتها اعضاء مجلس التعاون الخليجي ابدت ومنذ مطلع التسعينات اهتماماً ملحوظاً بالسوق الكندية، اذ ازدادت الواردات العربية بمعدلات تتراوح بين ضعف واحد وثلاثة اضعاف، والأهم من ذلك ان تلك الواردات اتخذت في الكثير من الحالات مساراً تصاعدياً مطرداً بابعاد مستقبلية ايجابية.

واكد السيد مسيب هذا التوجه في العلاقات العربية – الكندية من جهة تطورها الملحوظ في السنوات الخمس الماضية مع بقائها دون مستوى الطموحات، مشيراً الى ان المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تحتل موقعاً متقدماً في التبادل التجاري مع الفيديرالية الكندية.

وتشير الارقام المتوافرة الى ازدياد الواردات السعودية بنسبة تزيد قليلاً على ١٠٠ في المئة خلال الفترة الماضية اذ ارتفعت من ٢٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٥٥٦ مليوناً في العام الماضي، والشيء ذاته يقال بالنسبة لواردات دولة الامارات التي تدرجت تصاعدياً من حوالى ٣٠ مليوناً عام ١٩٩٠ الى ما يقرب من ١٠٠ مليون عام ١٩٩٤. اما بالنسبة لواردات الكويت فقفزت من ٣٤ مليوناً عام ١٩٩٠ الى ٣٣٦ مليوناً في العام الذي تلاه ثم تراجعت الى ٢٤ مليوناً عام ١٩٩٢ لتعاود صعودها الهادئ فتبلغ ٣٤ مليوناً عام ١٩٩٤.

وهناك تبادل تجاري اقل فالواردات العمانية ارتفعت من ٦,٥ مليون عام ١٩٩٠ الى ما يزيد قليلاً على ١١ مليوناً في العام الماضي، وكذلك الحال بالنسبة للواردات القطرية التي ازدادت من خمسة ملايين دولار عام ١٩٩٠ الى ١١ مليوناً في العام الذي تلاه ثم الى سبعة ملايين دولار عام ١٩٩٤.

واوضح السيد مسيب ان واردات بلاده ازدادت من ثلاثة ملايين دولار عام ١٩٩٠ الى اكثر قليلاً من ثمانية ملايين في العام الماضي، اي بنسبة زيادة تقترب من ١٦٥ في المئة. وقال السيد مسيب وهو الممثل الوحيد لبلاده لدى كندا، ان وجود القنصلية ساهم في تدعيم العلاقات القائمة بين البلدين بشقيها الديبلوماسي والتجاري، واشار في هذا الصدد الى النجاح الذي حققته زيارة قام بها وفد من مكتب البحرين للترويج التجاري في العام الماضي واجرى خلالها الكثير من اللقاءات مع المسؤولين في الغرف التجارية الكندية.

وابدت الدول العربية الأخرى اهتماماً مماثلاً في تنمية علاقاتها التجارية مع الفيديرالية الكندية، فمصر على سبيل المثال، زادت وارداتها خلال الأعوام الخمسة الماضية لتصل في العام الماضي الى حوالى ١٠٠ مليون، وسورية واليمن ضاعفتا من وارداتهما لتصل الى ١٦ مليوناً و١٧,٥ مليون على التوالي، اما الأردن ولبنان فبلغت الزيادة في حالتيهما ١٥٢ في المئة و٢٨٠ في المئة.

لكن على رغم التطور الملحوظ في التبادل التجاري العربي – الكندي بشقه العربي خلال الفترة الماضية ظلت الصادرات الكندية تشكل اقل من اثنين من عشرة في المئة من واردات دول مجلس التعاون الخليجي واقل من اثنين في المئة من اجمالي الواردات العربية، وهي ارقام لا تعكس حجم الأسواق العربية التي يبلغ اجمالي ناتجها المحلي حوالى ٩٠ في المئة من الناتج المحلي لكندا الذي يزيد على ٥٠٠ بليون دولار.

وما يقال عن الواردات العربية من كندا ينطبق تماماً على الواردات الكندية من المنطقة العربية، اذ على رغم ان الميزان التجاري للجانبين كان بصفته الاجمالية، لصالح كندا، لم تتجاوز الواردات العربية في معظم الاحيان نسبة واحد في المئة من اجمالي الصادرات الكندية.

لكن، كما هو الحال بالنسبة للواردات العربية التي لا تقتصر على الاستيراد المباشر من كندا ومثال ذلك العقد الذي حصلت عليه شركة تلكوم الكندية لتوريد ما قيمته ٧٥ مليون دولار من اجهزة ارسال الراديو، الذي يشكل جزءاً من مشروع نظام هاتفي تقيمه شركة «ايه. تي. اند تي» الاميركية في المملكة العربية السعودية، فان الشركات الكندية تقوم بتنفيذ العديد من المشاريع المهمة في المنطقة العربية.

وقال الديبلوماسي البحريني ان المنطقة العربية تشهد نشاطاً متزايداً للشركات الكندية التي قامت مؤخراً بتنفيذ مشاريع عدة مهمة من بينها مشروع المسح البحري اضافة الى اعمال اخرى تتعلق بحماية البيئة، فيما يؤكد تقرير للمجلس الوطني للعلاقات العربية – الكندية قيام ٢٥ شركة كندية بافتتاح مكاتب لها في امارة دبي فقط خلال السنوات القليلة الماضية، ويدخل في هذا الاطار قيام الحكومة الكندية بافتتاح قنصلية لها في دبي في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣.

واعرب المجلس الوطني للعلاقات العربية – الكندية، وهي منظمة تأسست عام ١٩٨٥ وتضم شخصيات كندية بارزة من أصل عربي، في تقرير وجهه الى وزير الخارجية الكندي اندريه اوليه تضمن سيناريو مقترحاً لتطوير العلاقات العربية – الكندية في عقد التسعينات عن قناعته بأن كندا بمواقفها المؤيدة للحق العربي قادرة على القيام بدور مهم وايجابي في عملية التنمية التي تنتظرها المنطقة في فترة ما بعد السلام.

وحدد التقرير ثلاثة مقومات تعطي المنطقة العربية اهمية خاصة ليس بالنسبة لكندا وحسب انما بالنسبة للعالم ككل وهي: «اولاً، موقعها الجغرافي الذي يشكل نقطة اتصال استراتيجي بين القارات الثلاث: أوروبا وآسيا وافريقيا، ثانياً، ثروتها النفطية الهائلة واهليتها للتنمية الاقتصادية، ثالثاً، تاريخها العريق كمهد للأديان والحضارة الانسانية». ودعا الحكومة الكندية الى اتخاذ مبادرات جادة ونشطة لدعم علاقاتها، خصوصاً التجارية والاقتصادية والفنية مع كل الدول العربية.

لكن السيد مسيب اكد من جانبه اهتمام الحكومة الكندية الحالية بزعامة الحزب الليبرالي بتمتين علاقاتها مع العالم العربي، مشيراً الى ادراك المسؤولين الكنديين مكانة المنطقة العربية بشكل عام والأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربية بشكل خاص.

واوضح ان الحكومة الكندية وعدت بارسال عدد من المسؤولين لزيارة المنطقة العربية بهدف دراسة امكان تطوير العلاقات القائمة بين الجانبين، مشيراً الى ان الجولة التي قام بها مؤخراً وزير الخارجية الكندي في المنطقة جاءت في هذا الاطار.

واضاف ان الحكومة الكندية «تدرك مدى اهمية الأسواق الخارجية لنمو اقتصادها وهي جادة في الاستفادة من الظروف الناتجة عن الانفراج السياسي في الشرق الأوسط وتنظر الى منطقة الخليج نظرة خاصة باعتبارها منطقة غنية واستراتيجية تامل في توسيع التبادل التجاري معها».

واعرب اخيراً عن قناعته ان العالم العربي بثرواته وسوقه الكبيرة التي لا يستهان بها وكندا بامكاناتها كواحدة من الدول الصناعية السبع الرئيسية في العالم، مهيئان لدفع علاقاتهما الاقتصادية والتجارية في اتجاه آفاق رحبة، والمطلوب تحرك فعال من الطرفين.

# المؤتمر الدولي الثاني للبناء والتشييد يبحث في انشاء رابطة عربية لمنظمي المعارض

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تبدأ يوم ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري فعاليات المعرض والمؤتمر الدولي الثاني للبناء والتشييد (انتربيلد ٩٥) تحت رعاية رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر وتنظمه نقابة المهندسين المصريين واتحاد المقاولين بالتعاون مع المجموعة العربية للتنمية.

وابلغ الدكتور عمرو عزت سلامة امين عام المؤتمر الى «الحياة» ان هناك ٣٠٠ شركة من اهم شركات تنظيم المعارض في العالم ستشارك في الحدث تغطي ٥٨ مجالا في تخصصات عدة اهمها آلات ومعدات البناء والارضيات السيراميك والطلاء والدهانات والاسقف والعوازل والابواب والنوافذ والاضاءة والمصاعد والمطابخ الجاهزة والديكور الداخلي والمضخات وضواغط الهواء والكتب العلمية والدورية.

واضاف سلام أن عدد الابحاث المشاركة بلغ ٨٢ بحثا تشمل مواضيع الجودة الشاملة وتكنولوجيا التشييد والانشاء الحديثة ومواد البناء وادارة التنمية العمرانية والتصميم والتحليل الانشائي والمعلومات الخاصة باقتصاديات التشييد، مشيرا الى ان المعرض الذي يستمر اربعة ايام ستشارك فيه مجموعة من الخبراء في الادارة والاقتصاديات المعارض.

من جهة اخرى تعقد على هامش المؤتمر ندوة تحت عنوان منظمي المعارض في المنطقة العربية يشارك فيها ممثلو الاتحاد الدولي للمعارض UFI وممثلو الشركات العربية في المعرض وتناقش الندوة امكان التعاون بين منظمي المعارض في الدول العربية والتنسيق بينهم والبحث في سبل الارتقاء بهذه الصناعة اضافة الى تكوين اتحاد او رابطة لمنظمي المعارض في الدول العربية لحماية مصالحهم المشتركة، ومناقشة مدى الاستفادة من الخبراء الدوليين في مجال تنظيم المعارض في هذا المجال.

يذكر ان الانتربيلد المصري حقق نجاحا في دورته الاولى في العام الماضي وشاركت فيه ٢٧٥ شركة متخصصة من ٢٥ دولة.



## مشروع مبنى السفارة اللبنانية بالرياض

بناء على رغبة لجنة المتابعة من أبناء الجالية.

يسر السفارة اللبنانية في المملكة العربية السعودية الشقيقة اعلام سائر الأخوة والأبناء أفراد الجالية أن مشروع انشاء مبنى السفارة في الحي الدبلوماسي بمدينة الرياض قد تقدم خطوات ناجزة بحمد الله وعونه.

واذ يتعذر الأتصال الشخصي بالجميع، ترغب السفارة من كل لبناني مقيم في المملكة العربية السعودية الشقيقة الأتصال مباشرة بها أو بالقنصلية العامة في جدة لتنسيق الجهود من أجل انجاز سائر المراحل سواء بالأنضمام الى لجنة المتابعة المتطوعة أو تقديم الدعم الشخصي أو المادي لبناء هذا البيت اللبناني على أرض المملكة العزيزة. ذلك المشروع الذي بدأ بمبادرة من أبناء الجالية والذي سوف يرى النور ان شاءالله بجهدهم وحرصهم ومتابعتهم.

# تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الدفاع عن سراييفو، موسكو ودوشنبه، حزب ثالث في اميركا، سريلانكا، وايبولا. (ص١٢)
قصة الميليشيات المسلحة في الولايات المتحدة. (ص١٣)
جورج طرابيشي وهلكوت حكيم وجورج كتورة وراسم المدهون و... كتب. (ص١٤)

## المفاوضات السورية والاسرائيلية: السريع والبطيء، العروبي والشرق أوسطي

يختصر قول افرام سنيه، وزير الصحة الاسرائيلي واحد اركان حزب العمل، الى «الحياة» ربما، ميزان المفاوضات بين الدولة العبرية والدولة السورية في مرحلته الراهنة. قال سنيه: «نحن نريد تطبيعاً سريعاً وانسحاباً بطيئاً، بينما يريد السوريون انسحاباً سريعاً وتطبيعاً بطيئاً». فيدور الخلاف مرة أخرى على مخاوف القيادة السورية، ومعها معظم القيادات والمجتمعات العربية، من السلم الاسرائيلي وآثاره في بلدان مواردها الذاتية ضعيفة، وأضعف منها قدراتها الذاتية والتلقائية على تنظيم هذه الموارد وادارتها ادارة منتجة ومنافسة.

ويدور كذلك على مخاوف الحكومات الاسرائيلية من الامن العربي، وعلى خشيتها من تراخي الدول العربية في التزام عهودها الامنية، التي تكون قطعتها لاسرائيل، بإزاء مطاليب جماهيرية وقومية مقيمة على وصف اسرائيل بالاغتصاب والعدوان، وسريعة الى ترجمة المشكلات السياسية والاجتماعية الداخلية الى مشكلات قومية يتصدرها الصراع العربي والاسرائيلي.

وتفشي الشروط الاسرائيلية، او ما عرف منها ويُتناقل، هذه المخاوف من غير تستر. فمن هذه الشروط او المبادئ بتسمية اقل حدة، مبدأ مقايضة المناطق المنزوعة السلاح، وتلك المخفوضة القوات والتسلح، على جانبي الحدود الاسرائيلية والسورية، بنسبة واحد، في الاراضي الاسرائيلية، الى تسعة في الاراضي السورية.

فإذا نزع الاسرائيليون السلاح بعمق كيلومتر واحد بإزائهم، كان على سورية، بحسب المبدأ الذي اقترحه باراك في لقائه بالشهابي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ بواشنطن، ان تجرد عمقاً يبلغ تسعة كلم، من السلاح. ومعنى تطبيق هذا المبدأ على السلاح ان تقبل القوات السورية، نظير تخفيض القوات الاسرائيلية قوة نارها او قدرتها العملانية وحدة اصطلاحية، تخفيضاً يساوي تسعة اضعاف نظيره الاسرائيلي.

كذلك طلب الاسرائيليون، على ما شاع، الا يقل عمق المناطق المتدنية التسليح والمخفوضة القوات، على جانبي الحدود، وراء المناطق المنزوعة السلاح، عن متوسط خمسين كلم. ويقع هذا الخط من الجهة السورية، شمال دمشق، ولا يترك للعاصمة السورية، على سبيل الاستثناء، الا الحد الادنى من الدفاعات، ويجردها من القدرات الهجومية. ويستند المبدأ برمته الى تجارب القتال في الحروب الاسرائيلية والسورية الثلاث، في ١٩٦٧ و١٩٧٣، و١٩٨٢ في لبنان. فالقوات السورية قاتلت على الدوام، وذلك على مثال سوفياتي يعود الى معارك الحرب الثانية، مقدمة سلاح المدرعات ومرجحة دوره وثقله.

فإذا ربحت الدولة العبرية، بناء على ترتيبات امنية كتلك التي تطالب بها، بضع عشرات من الكيلومترات المنزوعة السلاح او المتدنية التسليح، أمنت من جهة القوات السورية هجوماً مدرعاً كذلك الذي ضعضع في اثناء الساعات الاولى من ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ خطوطها الاولى بالجولان ومنحدراته الجنوبية. اما الدولة العبرية فلا يضيرها، وركن عملياتها سلاح الجو، الاكتفاء بضعة كيلومترات داخل اراضيها.

وتتدرج اجهزة الانذار المبكر، على جهتي الحدود، في المنطق نفسه، وترد نفس النوع من التهديد، من غير ان تردع هجوماً اسرائيلياً. فالرادع من مثل هذا الهجوم هو التسلح السوري غير التقليدي، من صواريخ قريبة ومتوسطة، وسلاح جرثومي وكيميائي، الى الرادع السياسي، وهو الرادع الاقوى على ما يزعم السياسيون الاسرائيليون ويرددون.

واستفزت هذه المبادئ غداة طرحها شكوى سورية مريرة. فقال الرئيس السوري، معلقاً على الشروط الاسرائيلية بحضور زائره الرئيس حسني مبارك، ان ما يُطلب من سورية لم يسبق ان طلب في مفاوضات سياسية من دولة غيرها. ولا تقتصر الشكوى على مطلب اسرائيلي بمراقبة حجم التسلح السوري العام وتقييد التجنيد والتعبئة بقيود متشددة. فالشروط الاخرى، مثل نسبة الواحد الى تسعة، وعمق المناطق المخفضة التسلح، لا تقل وطأة عن شرطي مراقبة التسلح وتقييد التجنيد.

ولم توضح لا تصريحات شمعون بيريز والماحه الى ان إتفاقاً ما حصل في شأن «المسألة الجغرافية» (التضاريس والمرتفعات بازاء السهل)، ولا قول فاروق الشرع ان التقدم تناول «آلية الترتيبات الامنية واجتماع العسكريين» ما هو التغير الذي طرأ على المبادئ الاسرائيلية الامنية نظير قبول القيادة السورية باستئناف المفاوضات. ولا يشك أحد، من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى منسق المفاوضات الاميركي دينيس روس والرئيسين الاسرائيلي والسوري، في تعقيد المفاوضات المتوقعة وطولها وتجاوز مرحلتها الاولى السنة الباقية من عمر الوزارة الاسرائيلية والاشهر السابقة دخول السياسة الاميركية اجواء التعليق التي تفرضها عادة الحملة الرئاسية. لكن تخلي حزب «تسوميت» (رافائيل إيتان)، ونواب حزب العمل «الجولانيين» الثلاثة، وتكتل «ليكود» نفسه، وحزب «شاس» الديني، معاً وفي يوم واحد هو الرابع عشر من حزيران (يونيو) الجاري، عن مشاريع قوانين تقيد كلها مفاوضة اسحق رابين على الجولان، وتنيط القبول بالانسحاب الى حدود ١٩٢٠ او حدود ١٩٦٧، بنسب مرتفعة من اصوات النواب (٧٠ نائباً من ١٢٠) او اصوات المستفتين (٦٥ في المئة)، هذا التخلي المجمع قد يكون قرينة على بعض الاطمئنان الى المبادئ الاسرائيلية في المفاوضة.

وتؤيد صيغة الاستفتاء، جرى قبل الاتفاق او بعده، إذا صح انها تقتصر على السؤال: «هل أنتم مع او ضد الاتفاق مع سورية؟» هذا التخمين. فالمكافئ الامني والعسكري للانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وهو مكافئ يترتب على سورية اولاً ولو لبس لباس الترتيبات المتساوية، لا يقل على الارجح عن اجراءات تحول حؤولاً قاطعاً دون احتمال ابتداء هجوم سوري، او اقلاق صيادي السمك الاسرائيليين على ضفاف طبريا - على ما يتخوف السيد بنيامين نتنياهو ويحاول التخويف. والمكافئ الامني هذا مشفوع بالضمانة السياسية الابرز والاقوى وهي الرضوخ لمقتضيات العلاقات العادية من تمثيل ديبلوماسي متبادل وفتح الحدود بوجه تنقل الاشخاص والسلع.

والامران، المكافئ الامني والضمانة السياسية، هما الثمن «التاريخي» (عوض صفة أخرى ملائمة) الذي تسدده سورية، العروبية والوحدوية والاستقلالية والاشتراكية والعسكرية (خلاصة العقود الثلاثة المنصرمة)، ولو متأخرة، للمبادئ التي ابتدأت صياغتها مع القرار ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧. فالى هذا القرار، الذي حاربته القيادة السورية طوال السنوات السابقة لاستصدار القرار ٣٣٨ في ختام ١٩٧٣، يعود النص على الاعتراف المتبادل بحدود آمنة وكيانات سياسية ثابتة لكل دول «المنطقة»، وهذه اذا كانت تشتمل على الدولة العبرية، خالطت صفتها ونسبتها العربيتين صفة ونسبة مختلفتان قد تؤديان الى ملحق هو الشرق الاوسط. وعامل السلام، على قول وزير المال، ابراهام شوحات، الذي لا يقل نقلاً عن زميله وزير الصحة، ليس اقل اهمية من عامل الامن. وينبغي الا يغفل عن عنصر ثالث في الثمن «التاريخي» هذا هو الرضوخ لانفصال المسارات «الوطنية» بعضها عن بعض، وقيام كل مسار، او الثنية تفاوضية، برأسه (وراسها). فمن الجلي ان الاطراف العربية المفاوضة، في اعقاب حوالي سنتين من التنسيق الظاهر والضاوي، انفرد كل طرف فيها، دولة مثل الاردن، او نواة دولة مثل منظمة التحرير الفلسطينية، بالحل الذي ارتآه او قدر عليه. فالوصف بـ «الحل المنفرد»، وهو اطلق على مصر على سبيل القذف والعيب، لم يلبث ان صح في الكل.

وورقة التين التي تستر عورة الانفراد هي لبنان. فرسا على البلد الذي اختبرت فيه اللبننة، اي الهدم من داخل والتمزيق على مقاس الدول المجاورة، يستر الثمن الذي يفاوض عليه. وما قاله السيد دينيس روس لتوه، في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية بواشنطن، من ان «مفتاح التسوية في لبنان هو وضع يسيطر فيه لبنان على كل اراضيه، ويشعر لبنان انه في وضع يمكّنه من اتخاذ قراراته المستقلة» قبل ان يخلص الى كون «مسألة شروط التسوية بالضبط امراً اتركه للبنانيين ليحددوا ما يقبلونه» - يضيف خيطاً من اللون نفسه الى القماشة.

فلبنان الذي يعتبره منسق المفاوضات هو «الدولة» التي صنعها عقدان من الحروب الملبننة، وافرغاها من كل ارادة سياسية ووطنية مستقلة وجامعة. فهو الدولة التي يصح فيها انتخاب مجلس نيابي بأقل من سدس الناخبين، ويضرج فيها المعارضون او المتحفظون من الاطار السياسي والوطني برمته، ويعرف فيها الجسم السياسي بالولاء لدولة أخرى وبعلاقات متميزة بها، ويتركها ثلث سكانها الى المهاجر ولا يعودون، وتستقل قواعد ايرانية وفلسطينية وكردية بمناطق «ذاتية» الخ. ويحتكم السيد روس الى دولة هذه حالها، وهذا شأنها، في امر «شروط التسوية» التي تفترض كيانات ثابتة وحدوداً آمنة...

وليس غريباً او مستهجناً ان تصوغ القيادة السورية شروط السلم الاسرائيلي، الذي تتخوفه ويحرجها، على مثال لبنان واوضاعه المفترضة. فالمملات على «التطبيع» لبنان منبرها، والتلويح بمخاطر «الشرق الاوسط» الاقتصادي (دون الامني) يضرب لبنان مثلاً عليها، وما يتهدد الادوار العربية المالية والمصرفية والتقنية لا يدل الا على دور لبنان منها، اما ضيق الناعة الثقافية والحضارية فيصطفي لبنان حالةً مختبرية... فإذا عهد بالحلقة الاضعف هذه الى الرعاية السورية، العروبية، استظهرت هذه بتعهدها، ولوحت به دليلاً على قبولها حلاً غير منفرد، ولا مفرط ولا قطري، ولا شرق اوسطي. ولكن هل ينكر المنسق العتيد مناطق او اقاليم كثيرة استقرت، امناً واقتصاداً وسياسة، على مثل هذا الفرق بين الوقائع والاسماء؟

**وضّاح شرارة**

### انتخابات فرنسا البلدية، بعد اختيار الايطاليين احتكار بيرلوسكوني:

## أزمة الديموقراطية الناجمة عن التباعد بين الجمهور و... سياسييه

قد لا ينقضي يومنا هذا حتى يكون عدد من مدن فرنسا قد اصبح من نصيب «الجبهة الوطنية»، الحزب اليميني المتطرف الذي يقوده جان ماري لوبن.

فيوم الاحد هذا، هو موعد الدورة الثانية للانتخابات البلدية الفرنسية، تلك التي كانت دورتها الاولى قد اجريت منذ اسبوع، واسفرت عن نتائج ذهل لها الكثيرون. فقد حصل مرشحو اليمين المتطرف، في اكثر من مدينة صغيرة او متوسطة على نسب من الاصوات تتراوح بين الاغلبية النسبية (لا تفوق الخمسين بالمئة، وهو ما حال دونهم والفوز منذ الدورة الاولى)، وبين قدر من الاصوات مريح يمكنهم من التحكم او من التاثير في نتائج الدورة الثانية.

وهذه المرة، كما في مناسبات سابقة عديدة، تحدث بعض المراقبين والمحللين واهل السياسة عن «المفاجأة» موحين او زاعمين الايحاء، بان حصول الجبهة الوطنية على مثل هذا الحجم الانتخابي لم يكن بالامر المتوقع، علماً بان حزب جان ماري لوبن، منذ بروزه في حيز الحياة العامة في بداية الثمانينات، ما انفك يوالي هذا الضرب من المفاجآت عند كل موعد اقتراعي يحين، ومن اي طبيعة كان، اشتراعياً ام رئاسياً ام اوروبياً (البرلمان الاوروبي)، ام بلدياً كهذا الذي نحن بصدده.

من اين يتأتى هذا الشعور بالمفاجأة، ا ن كان صادقاً فعلاً، ولا يتوقف عند ذر الكلام السياسي في اعين الناخبين؟

ربما كان مرد ذلك الى انطباع يساور العديدين، مفاده ان الجبهة الوطنية نشاز عارض في الحياة السياسية الفرنسية ومسارها السليم، وانها ليست اكثر من فقاعة احتجاجية ستؤول حتماً الى زوال. وبطبيعة الحال، يمكن اصحاب هذا الانطباع الاستقواء باكثر من سابقة في التاريخ الفرنسي، فهذا الاخير حافل فعلاً بنماذج من هذا النوع: شخصيات تميل الى الديماغوجية والتطرف تظهر هكذا ابان ازمة من الازمات، تعصف بالقيم، او باوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية، فتنال (تلك الشخصيات) حظوة انتخابية وتتضخم احجامها، ثم لا تلبث ان تختفي كما ظهرت، من دون ان تترك اثراً في الغالب. ولكن هل ينطبق ذلك بالضرورة، على لوبن وصحبه؟

ثم الا يكون الموقف الذي اتخذته الاحزاب الديموقراطية الفرنسية، من اليمين او من اليسار، وهو موقف يستحق التنويه والتقدير، حيال الجبهة الوطنية، قد شوّش عليها الرؤية بعض الشيء؟ فعدا بعض الهنات هنا وهناك، ضربت تلك الاحزاب حَجْراً صحياً على الجبهة الوطنية مفضلة في بعض الاحيان التضحية بالفوز في هذه الانتخابات المحلية او تلك على التحالف مع ممثلي اقصى اليمين.

وقد اعتمد جاك شيراك خلال حملة الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الاخيرة سلوكاً مشابهاً عندما تجنب ممالأة طروحات واراء جان ماري لوبن، في معرض السعي الى خطب ود جمهور ناخبي هذا الاخير، والذي بلغ نسبة ١٥ في المئة من الاصوات في الدورة الاولى. وهو ما مكّن أحد اعوان الرئيس الفرنسي الحالي، ان يصرح مفتخراً: «لقد فزنا من دون مساعدة الجبهة الوطنية».

غير ان هذا الحجر الصحي المضروب على اليمين المتطرف الفرنسي ربما قاد اصحابه الى ضرب من ضروب الاستخفاف بخصمهم هذا، وذلك وفق منطق ضمني مفاده انه ما دامت الجبهة الوطنية معزولة محرومة من شرعية الانتماء الى اسرة الاحزاب الديموقراطية، فهي بحكم غير الموجودة، او بمثابة الطرف الهامشي. وهكذا تكون «المفاجأة» عند كل موعد انتخابي، يسفر عن حصول الجبهة الوطنية على نسبة من الاصوات مرتفعة، وهو ما حدث باستمرار منذ قرابة العقد ونصف العقد.

ثم ان نتائج الدورة الاولى لانتخابات الرئاسية الاخيرة، لا شك في انها ساهمت كثيراً في تشويش الرؤية. فقد افضت تلك الدورة الى بروز مرشحين اثنين، هما الاشتراكي ليونيل جوسبان، والديغولي جاك شيراك، وهو ما اعطى الانطباع بان الحياة السياسية الفرنسية قد عادت الى سابق نصابها، اي على هيئة مواجهة بين يسار ويمين تقليديين، وان ذلك انما يدل على ثبات هذا النموذج واستقراره، وعلى ان خيار الناخبين الحاسم يبقى في نهاية المطاف على هذا النحو. وحتى اذا ما عمد بعض من هؤلاء الى تشتيت اصواته على عدد من الناخبين «الهامشيين»، (اليمين المتطرف لوبن او التروتسكية ارليت لاغوييه)، فإن ذلك يدخل في باب اعلان التذمر والبرم، ولا يعني بحال من الاحوال سعياً الى قلب الامور راساً على عقب.

الانتخابات البلدية الفرنسية الاخيرة، تلك التي تجري دورتها الثانية اليوم، ربما سفهت هذا الراي تماماً، او على الاقل الى حد بعيد.

ذلك ان حصول الجبهة الوطنية على قدر من الاصوات كشفت عنه نتائج الاسبوع الماضي، وفي انتخابات من هذا النوع، انما يمثل مؤشراً بالغ الخطورة على ان تغيراً عميقاً قد جد في الحياة السياسية الفرنسية، اذ هناك قاعدة مكتوبة تنتظم بموجبها هذه الاخيرة، مفادها، ان اي حزب من الاحزاب مهما بلغ من الحضور والاشعاع، لا يمكنه ان يصبح فاعلاً وذا وزن مؤثر، ما لم يكن متمتعاً بانغراس محلي، في مراتب التمثيل الدنيا او القاعدية، من بلديات وسواها. ذلك ما يفسر مثلاً ان عدداً من وزراء حكومة جاك شيراك الحالية، قد رأى لزاماً عليه ان يخوض الانتخابات البلدية الاخيرة، احياناً في بعض الدساكر الصغيرة النائية. وهكذا، اذا ما كانت الاقتراعات الوطنية الكبرى، من رئاسية او سواها، مهمة، الا ان الانتخابات المحلية، على مستوى البلديات او ما شابه، تبقى المحك والقاعدة التي لا بد منها، لأي حزب او شخصية سياسية. وحتى الآن، كانت الجبهة الوطنية محرومة من مثل هذه القاعدة المحلية، وهو مما ساعد، لا شك، على النجاح في عزلها، رغم حصول زعيمها، لوبن، على ما يزيد عن ١٤ في المئة من الاصوات في انتخابات ١٩٨٨ الرئاسية وعلى ١٥ في المئة في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

واذا كان للانتخابات البلدية الجارية حالياً من مستجد بارز جاءت به، فهو تحديداً ذلك المتمثل في انها قدمت الدليل على ان ذلك الحزب اليميني المتطرف قد اصبح يتمتع بذلك الانغراس المحلي، وانه، على الاقل من هذه الزاوية، اصبح في ذلك كبقية الاحزاب، وبذلك لبّى شرطاً اساسياً من شروط الانخراط في الحياة السياسية الفرنسية وضمان استمراره فيها.

هناك ملاحظة اخرى تدعم السابقة وتستدعي التوقف عندها، وهي المتمثلة في ان عدداً من مرشحي الجبهة الوطنية، قد حصل في الدورة الاولى للانتخابات البلدية على نسبة من الاصوات تفوق تلك التي كانت من نصيب زعيمه لوبن في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وهذه الملاحظة ليست مجرد تفصيل، بل هي ذات دلالة كبيرة. فقد قيل كثيراً ان الجبهة الوطنية تنظيم يفتقر الى مقومات الحزب السياسي، من برنامج وكوادر وما الى ذلك، وانها لا تقوم الا حول لوبن وما له من تاثير وكاريزما في بعض الاوساط، ولا شيء غير ذلك.

الانتخابات الحالية تبرهن على ان ذلك، بمفرده، ليس صحيحاً او لم يعد صحيحاً، وان الناخب المحلي اصبح، ولأسباب محلية بمحض مرشح الجبهة الوطنية ثقته، من دون ان يكون شخص لوبن بالضرورة في الميزان، ما قد يوحي ان الجبهة الوطنية، على هذا المستوى ايضاً، بصدد التحول الى حزب كبقية الاحزاب، وان اختلفت عنها قيمياً.

ذلك هو مأزق الديموقراطية الفرنسية مع جان ماري لوبن، وهو مأزق ما انفك الى تفاقم. فبعد ان كانت فرنسا البلد الغربي الوحيد الذي «يمتلك» حزباً يمينياً متطرفاً بهذا الحجم وبهذه الاهمية، ها هي بصدد التحول الى البلد الغربي الوحيد الذي يصبح فيه مثل هذا الحزب قادراً على الانغراس والتغلغل واجتراح اسباب الاستمرار مؤسساتياً وعملياً.

فكيف ستعالج فرنسا هذا الامر؟ هل يكفي ان تلجأ الاحزاب الديموقراطية من اليمين ومن اليسار، الى الالتزام بـ «عقد جمهوري»، للحؤول دون التحالف مع مرشحي الجبهة الوطنية، وبذل المستطاع لمنعهم من الفوز، على ما دعت شخصيات كثيرة من مختلف الاتجاهات؟ وهل من شأن ذلك ان يمثل علاجاً؟ لسنا ندري.

كل ما يمكننا ملاحظته، ان هذه الانتخابات البلدية تكشف لنا مدى الفجوة، او الهوة، التي باتت تفصل الطبقة السياسية «الرسمية»، من الحكم او من المعارضة، عن الراي العام وجمهور الناخبين. فالاولى تحاول جاهدة عزل طرف ترى في وجوده خطراً على الديموقراطية وتعارضاً مع قيمها المؤسسة، والثاني لا يجاريها في ذلك، ويختلف عنها بنسبة فاقت الاربعين في المئة من الاصوات في بعض الحالات. والحق انه لم يحدث ان بلغ الاختلاف في التقدير، والتباعد بين الطبقة السياسية والراي العام، شأوا كهذا، وافتراقاً بمثل هذه الدرجة.

قد لا تكون فرنسا البلد الغربي الوحيد في مثل هذه الحالة. لقد عاشت الشقيقة اللاتينية الجنوبية، ايطاليا، يوم الاحد الماضي، حدثاً يحمل بعض الشبه، وان كان اقل دراماتيكية.

فقد دعي الناخب الايطالي الى التصويت على مجموعة من الاستفتاءات تتعلق بعدد من جوانب الحياة العامة، ابرزها ذلك المتمثل في العمل على الحد من احتكار وسائل الاعلام، وذلك من خلال عدم السماح لطرف خاص واحد ان يمتلك اكثر من قناة تلفزيون واحدة.

الاقتراح يستهدف، بطبيعة الحال، وان بشكل غير مباشر، سلفيو بيرلوسكوني، ذلك الذي يمتلك امبراطورية تلفزيونية، تتكون من ثلاث قنوات، لم يتورع عن تسخيرها لخدمة مطامحه السياسية، دون كبير مداعاة لقواعد الحياد المهني والديموقراطي.

غير ان الراي العام الايطالي لا يرى غضاضة في ذلك على ما يبدو طالما انه صوت، بنسبة ٥٧ في المئة، لصالح رفض الاصلاح المذكور، ممكناً بذلك بيرلوسكوني من العودة الى واجهة الحياة السياسية من جديد، بعد ان نال منه الوهن والتراجع.

هنا ايضاً، فضّل الراي العام التخلي عن اصلاح ضروري، ليمنح ثقته الى رجل عملت الطبقة السياسية الايطالية على عزله.

بطبيعة الحال، لا سبيل الى وضع بيرلوسكوني وجان ماري لوبن في سلة واحدة، فالثاني اكثر خطراً من الاول بما لا يقاس، ولكن الظاهرتين تقدمان، كل على طريقتها وضمن ظروفها، دليلاً على تفاقم التباعد بين الجمهور وسياسييه، اذ يعيد الاول الى الحلبة من يسعى الاخيرون الى ابعاده وتهميشه. وهو ما يهدد بتصدع فادح في جدار الديموقراطيات التي تقوم على قسط من الثقة وقدر من التماثل القيمي بين المرتبتين.

**صالح بشير**

## توميشي موروياما: ماذا بعد هاليفاكس؟

لولا حضور جاك شيراك، برئاسته الجديدة لفرنسا واعلانه تجديد التجارب النووية، لكان توميشي موروياما النجم الاول لقمة هاليفاكس (كندا). والسبب بسيط: الخلاف مع الولايات المتحدة حول الضرائب على السيارات اليابانية. لكن هناك ما هو ابعد من ذلك، وهو ان قائد العملاق الصناعي الثاني في عالم اليوم، لم يزل على العموم مغموراً خارج بلاده.

ففي ١٩٩٤ تعاقب على رئاسة مجلس الوزراء الياباني ثلاثة أشخاص، في غضون ثلاثة أشهر، كان آخرهم الاشتراكي موروياما.

وفي بداية الأمر أثار انتخابه امتعاض الشارع الياباني الذي اعتبر الائتلاف الحكومي الجديد بين «الحزب الاشتراكي» و«الحزب الليبيرالي الديموقراطي»، عدو الأمس اللدود، حالة شذوذ سياسي فريد من نوعه، تشبه في شكلها ومضمونها تحالف ستالين وهتلر، وإن افتقرت الى درامية تحالف الديكتاتورين الأوروبيين والى حدّته وتأثيراته الدولية.

فقد نجح المحافظون في اقصاء الاصلاحيين عن الحكم والعودة الى السلطة تحت مظلة الاشتراكيين، بعد أن اتموا زواج المصلحة الغريب بين حزبيهم. وهذا ما أثار ذهولاً في الشارع الياباني الذي رأى ان البلاد أصيبت بضربة شؤم مزدوجة، اذ سيتعرض القرار السياسي للشلل، كما ستعود القهقرى حركة الاصلاح التي ما تزال جنينية. لذلك خبت شعلة الأمل بالتغيير والخروج من الفوضى والاضطراب السياسيين.

ومع الوقت تحول موروياما البالغ من العمر ٧٠ عاماً، الى جد للأمة اليابانية، خصوصاً بعد ان أثار بقاؤه في السلطة مدة طويلة نسبياً عجب المراقبين وحيرتهم.

لقد استطاع هذا الرجل الذي ولد واحداً من احد عشر طفلاً لعائلة فقيرة من صيادي الأسماك، ان يتميز عن أقرانه بشخصية لطيفة وحس مرهف ومرونة طيّعة. وعلى رغم تبنّيه مواقف الجناح اليميني في الحزب الاشتراكي، استطاع بأسلوبه المميز ان يحصل على دعم أجنحة اليسار والوسط، فانتخب رئيساً له في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

بدأ موروياما حياته العملية اثر التحاقه بالجيش الامبراطوري إبان الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب وتخرجه من جامعة مايجي، حيث درس العلوم السياسية، انضم الى الحزب الذي صار لاحقاً أحد أقطابه، وكان ذلك عام ١٩٤٦. كما عمل في اتحاد لصيادي الأسماك، فكان هذا تمريناً على دخوله الحلبة البرلمانية وانتخابه نائباً عام ١٩٧٢. وعندما اختير رئيساً للوزراء، كان موروياما يمارس دوره كبرلماني للمرة السابعة على التوالي، فاستطاع ان يثبت لمعارضيه انه نجح حيث كان متوقعاً له ان يفشل. لقد تمكن من المحافظة على الائتلاف الحاكم، والاستمرار في منصبه على رغم ما كان يؤخذ عليه من قلة الخبرة الادارية والجهل بكيفية اتخاذ القرار السياسي المناسب.

مع هذا فالرجل ظل حتى ١٩٩٣ مغموراً، على رغم ادواره السياسية الصغرى، وبهذه الصفة ترأس حزبه الذي لم يشارك في السلطة منذ ان تربع الليبيراليون الديموقراطيون في سدة الحكم في خمسينات هذا القرن (١٩٥٦) وبقوا فيها ٣٨ عاماً.

ويشاء سوء طالع موروياما ان يكون اول رئيس للوزراء تصل في عهده العلاقات مع الولايات المتحدة الى أدنى مستوى لها خلال الخمسين عاماً المنصرمة، ويؤخذ عليه أنه لا يحرك ساكناً، حتى بات السؤال الآن هو: لماذا لا يفعل موروياما شيئاً؟

يقول منتقدوه انه ربما فضّل مداراة المشاكل العويصة والاختباء خلف اصابعه، أو ربما لم يملك أي تصور لحل الخلاف التجاري مع واشنطن.

لكن موروياما يبدو من هذه الناحية مبتهجاً وسعيداً، من دون تأثر بالشعبية الهزيلة التي تدعم حكومته والبالغة ٢٥ في المئة، بحسب آخر استطلاع للرأي العام. وهو يجيب عن انتقادات خصومه السياسيين بأسلوب «الكذبات الكبيرة»، اذ ينفي كلية وجود عوائق خفية أمام حرية التجارة في اليابان، على رغم ان «مركز الدراسات الاقتصادية والاستراتيجية» في واشنطن يتفق مع العديد من مراكز الأبحاث الأخرى على وجود العديد من الحواجز، التي لولاها لاستورد اليابانيون سنوياً ٢٠٠ بليون دولار، علاوة على ما يستوردونه حالياً. وكانت حصة الولايات المتحدة منها مرشحة ان تصل الى ٥٠ بليوناً.

ويضيف المركز ان الدولار فقد ثلثي قيمته أمام الين خلال العقد الأخير، كما ان قطع الغيار الاميركية تباع بثلث مثيلاتها اليابانية، ومع ذلك لم يتزحزح العجز التجاري الاميركي مع اليابان قيد شعرة. أليس هذا دليلاً صارخاً على ان الحكومة تتلاعب وتتحكم بتجارتها الدولية خدمة لما تعتبره مصالحها القومية؟

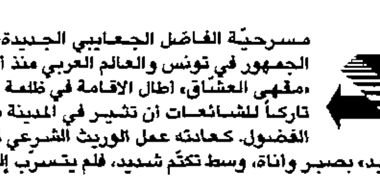
الطريف في الأمر ان موروياما علق على هذا في لقاء له مع صحافيين اجانب، بالتغني بالعلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة، ونفيه أي تدهور يشوبها. ففي رأيه ان البلدين يتمتعان بعلاقات متينة، فهما مرتبطان باتفاق أمني واستراتيجي، ومتفقان على كيفية التعامل مع النظام المزاجي والمستبد في كوريا الشمالية، كما انهما توصلا الى اتفاقات تجارية حول شبكات الاتصالات وبوالص التأمين والخدمات المالية. لكنه لم يشر، ولو ايماء، الى احتمال التوصل الى اتفاق تجاري حول السيارات وقطع الغيار!

لقد عرف عن موروياما عداؤه لحركة الاصلاح السياسي في بلاده، وهي الداعية الى تخفيف القيود والتشريعات من أمام حرية التجارة والاستثمار. لكن بعض المراقبين سبق له ان توقع لقمة هاليفاكس التي انعقدت قبل ثلاثة أيام، ان تشهد اتفاق اللحظة الأخيرة بين موروياما والرئيس بيل كلينتون، علماً أن آخرين لم تعوزهم الحجج التي تدفعهم الى تقدير العكس.

فالأميركيون رفضوا مسبقاً ان تتحول قمة الدول الصناعية السبع الكبرى، الى اجتماع للمساومة مع اليابانيين. ولئن لم يكن الخلاف التجاري بين الطرفين مدرجاً على جدول الأعمال الرسمي، فما لا شك فيه ان الزعيمين الأميركي والياباني تناولاه مطولاً. ما اتفق عليه المراقبون، على اية حال، ان حقيقة ما يتم التوصل اليه لن تظهر فعلياً الا بعد هاليفاكس. وهنا لا بأس بالتذكير بان موروياما لا يملك استراتيجية واضحة لحل الخلاف، ولن تجديه المشاحنات ولا الجدل المتواصل مع الولايات المتحدة، ولا حتى محاولة اقناع الرأي العام بأن الحق في جانب اليابانيين، فيما العقوبات تضر بالولايات المتحدة. لهذا رأيناه يردد باستمرار «ان الاتفاق الأمني والاستراتيجي مع الولايات المتحدة لن يتأثر بالخلاف التجاري، فنحن حلفاء أليس كذلك»؟ حقاً انهم حلفاء. اما اذا سارت الأمور في اتجاه آخر، فقد يرى موروياما نفسه مدعواً الى نبش اللغة القومية، وهي، في اليابان، اذ تنام لا تغلق الا عيناً واحدة.




**معن مخوّل**




## عن ذلك الوحش الكامن فينا...

مسرحيّة الفاضل الجعايبي الجديدة، ينتظرها الجمهور في تونس والعالم العربي منذ أشهر. لكنّ «مقهى العشّاق» أطال الاقامة في ظلمة المحترف، تاركاً للشائعات أن تثير في المدينة مزيداً من الفضول. كعادته عمل الوريث الشرعي لـ «المسرح الجديد» بصبر وأناة، وسط تكتّم شديد، فلم يتسرب إلينا سوى تعب كان، بين حين وآخر، يخون الممثلين خلال جلسات التمرين اليومية. ذلك ان الجعايبي لا يكتب إلا في الازمة، ولا يسيطر على فنّه إلا عند ذروة المعاناة، لحظة اختلال التوازن، ووسط أجواء التوتّر.

هكذا عاقبنا الممثلين مراراً، في وضع من الارهاق الجسدي والنفسي كان كافياً ليدلّنا على طريقة عمل مخرج يعتبر اليوم بين الانضج والابرز على المستوى العربي. فهو يطلب من الممثل دائماً ان يتخطّى حدوده، يقحمه في رحلة البحث والارتجال والتساؤل... حتى الهستيريا احياناً. وإذا بالحدود بين الواقع والاثر الابداعي، بين الفنّ والحياة، تستعصي على التحديد. هذا الرجل سادي في طريقة ادارته للممثلين، ومازوشي حين ينكبّ في سعيه إلى الاتقان، على تكوين المشاهد وصقل العناصر! عمّ يبحث الجعايبي حين يسرف في التنقيب والتكرير والتنقية؟ لا شك ان تلك الرحلة المضنية التي وصلت بالبعض احياناً إلى حافة الازمة الشخصية والمهنية، هي التي تعطي هنا للمسرح قيمته ومعناه ورونقه، وتعيده إلى طبيعته الاولى...

«مقهى العشّاق» هو اوّل عمل تونسي (في الادب والفنّ...)، يتطرّق عن كثب إلى الجرح الجزائري، إلى ذلك السرطان الذي ينخر الجسم العربي ويتهدد مجتمعاتنا جميعها، فيما تمضي الحكومات احياناً في التعامي عن الحقيقة السافرة، واتّباع سياسة النعامة. والجعايبي يتطرّق إلى هذا الموضوع الشائك من وجهة نظر الجيل الجديد، بهمومه واسئلته ويتمه وضياعه. بعد عشرة اشهر من العمل، برفقة ممثلاته المعروفات (جليلة بكار، فاطمة بن سعيدان، زهيرة بن عمّار...)، وحشد من الممثلين الشبان الخارجين حديثاً من «المعهد العالي للفنون الدرامية»، نضجت التجربة الجديدة إذاً، وكان من المتوقّع ان يقدّم العرض الاوّل على خشبة المسرح البلدي في تونس خلال شهر نيسان (إبريل) الماضي. لكن «الظروف» الداخلية، شاءت غير ذلك هذه المرّة ايضاً! ومن المقرّر ان تفتتح المسرحية «مهرجان الحمّامات» خلال الشهر المقبل، قبل ان تقدّم في «ايام قرطاج المسرحية»، ثم على خشبة «مسرح المدينة» في بيروت.

غير ان الفاضل الجعايبي لم يغب عن الأضواء، على الرغم من النفق الذي وجد نفسه مرغماً على عبوره! فعمله السابق «فاميليا» لا يزال يحقق الاقبال بعد ان عرف نجاحاً واسعاً من القاهرة إلى بيروت، ومن زوريخ إلى مارسيليا. وقدّمت «فاميليا» اخيراً في «مسرح جيرار فيليب» في باريس ضمن إطار «الموسم الثقافي التونسي في فرنسا»، ثم استضافها «مهرجان لندن المسرحي الدولي» قبل أيام في مسرح «ريفر سايد ستوديو». و«فاميليا» التي تتناول الأزمة من المقلب الآخر - من وجهة نظر الشيخوخة كآخر ما تبقّى من عصر ذهبي ولّى - تختزن في طيّاتها كل عناصر عالم الجعايبي المسرحي.

فهذا المخرج يهوى الفضاءات المغلقة. في كل عمل جديد، يتسلّى باعتقال شخصيّاته، كي يحكم عليهم الخناق متلبّسين بضياعهم المفجع. وهذا العالم المقفل هو حجر الاساس في «فاميليا» (١٩٩٣) القائمة على المواجهة بين فضائين وحقيقتين: الخارج الذي يشكّل مصدر العداء والخطر والأذى، والداخل الذي يشبه حلبة لا ترحم تتناهش فوقها كائنات هشّة ضعيفة متروكة لمصيرها.

بعد الكاتدرائية التي استحالت ملجأً في «عرب» (١٩٨٧)، والقبو المهجور حيث تقام تمارين الفرقة الموسيقية في «العوّادة» (١٩٨٩)، ومستشفى الأمراض العقليّة في «كوميديا» (١٩٩١)، تدور الأحداث هذه المرّة في بيت عريق معرّض لشتّى انواع المخاطر والأطماع. يخيّم على هذا البيت شبح ثلاث اخوات، طاعنات في السن كأنهنّ من قرن آخر، وفي الوقت ذاته قادرات على ارتكاب كل الشرور. إنهنّ يتنفّسن الحقد والغيرة والبغضاء، وينصرفن إلى اجترار حكاياتهم القديمة. وفي الخارج هناك عدوّ غامض يتربّص بأهل البيت منذراً متوعّداً. أيّة يد مجهولة قطعت الماء والكهرباء... من احرق الشجرات القديمة؟... من يفرّغ المهملات والاقذار امام الباب؟... من قتل الهرّ العجوز؟ لا بدّ أن الأرواح الشريرة تحوم في الجوار! نحن في مسرحية لتشيكوف مطعّمة بلمسات ارتوية، او ربّما في مسرحية لجان جينيه أعاد النظر فيها الفريد هيتشكوك.

وفي ديكور الرعب هذا تعيش الأخوات الثلاث شيخوختهنّ وعزلتهنّ وانهيار العالم: بيونه الهزيلة (فاطمة بن سعيدان)، ملكة الشهوانية «ملتهمة الرجال» (زهيرة بن عمّار) وبهجة الفنّانة المكبوتة التي كانت ملهمة ومحظية وجيه راحل كان شاعراً وطاغية والتي تدير الدفّة الآن بيد من حديد (جليلة بكّار). وحدهنّ في هذا المعتقل مع ما تبقّى لهنّ من قوّة، مع ارثهنّ من الضغائن والأسرار.

أما الاتصال بالعالم الخارجي فكان يقتصر على الحدّ الأدنى، حتّى وصول ذاك الضيف الغريب الذي اسمه السي حصيرة (علي مصباح). مفتّش مزيّف، واحدب حقيقي، جاء يحقّق في ملابسات موت الأخت الرابعة - زُهرة - في ظروف غامضة. سينسنّ السي حصيرة في هذا العالم المقفل الذي تفوح منه رائحة الموت، فيزرع الشقاق ويلقي ظلال الريبة ويزيد من حدّة هذا الشعور بالضغط والانزعاج. يدعي الدخيل أنّه جاء لحماية الأخوات الثلاث، لكنّ الرجل مشكوك في امره. وقد يكون مهتمّاً بالكنز الذي يقال إنّه مدفون تحت بلاط البيت، او لعلّه طامع في الميراث بأكمله. يبقى ان نعرف إذا كان هذا المفتّش الكاريكاتوري، الشرس والخرف في آن، سيخرج سالماً، وسينفذ بجلده من هذا الجحيم...

هل هي مسرحية بوليسية تلك التي يقدّمها لنا الجعايبي؟ هل هي مجرد مسرحية «عن الشيخوخة» كما اعتبرها البعض؟ لعلّ «فاميليا» قبل كل شيء، عمل عن الاسراف والمبالغة والتطرّف. ولعلّ هاجس الجعايبي الأوّل هو «اللعب» والمسرحة. إنّها كوميديا سوداء تطرح تساؤلات محرجة حول الحبّ والحقد، الانحطاط والضعف، القبح وهشاشة الوجود، الفشل والعجز والغيرة، الرغبة والكبت، وخاصة العلاقة بالزمن. «فاميليا» عمل تعبيري قائم على الاضاءات الجانبية والمواربة. عرض مسكون بتلك الظلال المؤاتية لتعرية النفس البشرية. تجتاز الخشبة أطياف تائهة في سديم مجازي، لاواقعي، مؤسلب. وتخيّم العتمة التدريجية على الخشبة، في كنفها تتجاور القسوة والرقّة، يختلط الحقيقي والمزوّر، يتعانق إيروس وثاناتوس.

في «فاميليا» هناك جرائم وشهوة حسية، افرازات وروائح كريهة ومواقف مثيرة للشفقة، للإشمئزاز أو للقرف. يعيد الجعايبي النظر بمقولة روسو: هل الانسان طيّب بالفطرة حقّاً؟ يفجّر الأهواء، ويطلق العنان لمشاعر الكراهية. يضخّم العيوب، ويبالغ في رسم ملامح شخصياته، ويتلذّذ في تحريك الوحش الكريه الكامن في كلّ منّا. من مسرحه تتسرّب مرارة، ونستشف يأساً لا يقال. ولا يمكننا إلا ان نسأل: هذا المتشائم الذي لا يتعب لماذا تغمره المتعة حين يصوّر لنا، بشيء من الخبث، عالماً يتصدّع؟

ما اكثر المسرحيين العرب الذين تاهوا في رحلة البحث عن الخصوصية والأصالة، حتّى وأدوا فنّهم الوليد في مهده، وحمّلوه اوزار عجزهم. اما الجعايبي فلم يرفض «النموذج الغربي» ولم يغرق في شعاب الخطابية والفولكلور، بل اكتفى بممارسة «المسرح». لغته غنية بالصور، وادارة الممثل - بما تشمله من اشتغال على الجسد والمخيلة - هي حجر الأساس في عمارته المشهدية. ولا ينبغي أن ننسى الأهميّة التي يحتلّها الجانب البصري في أعماله، والدور المحوري، الدرامي، الذي تلعبه الموسيقى. نستحضر مثلاً موسيقى التانغو التي يستسلم لها ضيف الأخوات الثلاث، التعيس الحظ في «رقصة الموت» الاخيرة.

يتحرّر الفاضل الجعايبي من تقاليد مضادة نشأت في مواجهة المسرح التقليدي القائم على الخطاب والكلمة والعظة، والمسرح التعليمي الذي يتخبّط في شعاب الادب. فهو لم يقدم يوماً على اخراج نصّ مكتوب جاهز سلفاً: كل نصّ ينبغي ان يعبر في مختبره السرّي. إنّه باحث لا يتعب عن الكمال، ومن هنا خطورته ونزعته المشاغبة، الانقلابية. يكفي ان نتوقّف قليلاً عند المشهد المحوري في «فاميليا» قبيل بلوغ العرض لحظة الذروة. فعلى غفلة منّا تخلع بهجة قناعها، وتعود الممثلة جليلة بكّار... هكذا يكسر المخرج اللعبة، يفتح هلالين للتأمّل في أدوات المسرح ودوره ونسبيّته وسحره، ويدعونا إلى دخول مختبره للتأمّل في فنّ الممثل)، وعندما يتوقّف الزمن المسرحي فجاة، لا مفرّ من ان يشعر المشاهد بانكسار شيء ما، فيزداد عزلةً ومرارة.

ما يسعى إليه الجعايبي من خلال الفرجة هو التطهّر من صدمات مجتمع عند حافة الهاوية. وهذا ما يجعل تجربته مترسّخة في تربتها ومشرّعة، في الوقت نفسه، على زمنه وعصره خارج الغيتوات، وبعيداً عن معلبات التقوقع والانعزال.

**بيار أبي صعب**

# عزيز ذل في كينشاسا المهجوسة بإيبولا

في زحمة الانشغال بجرثومة إيبولا القاتلة في زائير، تركز اهتمام الناس على ما يتصل بها وحدها، مثل عدد الضحايا ومدى انتقال العدوى وامكانية انتقال المرض الى العاصمة كينشاسا نتيجة وصول المواد الغذائية اليها من اقليم كيكويت المنكوب.
**ابراهيم الضاهر** يصف ويعقب من خلال تجربة انسانية:



اغفل الناس في زائير الجوانب الانسانية، بسبب انشغالها بإيبولا. فمن يصدق ان احد مظاهر يوم القيامة وقع في الدنيا، ففر المرء من امه وابيه، اذا كان احدهما قد دهمته ايبولا، ورفض التجار قبول النقود من العاملين في اغاثة واسعاف المصابين خوفاً من تسرب المرض اليهم من خلال العملة. حقاً اثبتت تجربة هذا المرض شيئاً واحداً، هو ان الانسان خلق هلوعاً، والتشبث بالحياة اهم خصائله وصفاته.

ولأن الناس يحبون الاساطير ايضاً، تحول المرض اسطورة يتناقل اهل زائير اصلها وفصلها، دون الالتفات الى الحقيقة العلمية حوله كونه ينتقل من بعض الحيوانات الصغيرة، وان له دورة كل عشر سنوات. فهم يروون، مثلاً، ان رجلاً سرق قطعة ماس وابتلعها، وان اطباء مستشفى كيكويت استخرجوها من بطنه، فحلت لعنة المأساة على البلدة باكملها! آخرون يقولون ان جرثومة ايبولا جاءت من انغولا، اما البعض الآخر فيروجون انها نتيجة عمل «الموراثبوز» أو السحرة المحليين. هكذا تسلى الناس هناك وشغلوا انفسهم بما يصرفهم عن الخوف من المرض اللعين، الذي حول مرض الايدز الى فار، حتى ان كثيراً من الدول الافريقية وغير الافريقية بدأ يتحوط ويتحرز من اي قادم من زائير، فيلبث متهماً بحمل العدوى حتى تثبت براءته.

وفي مثل ذلك الجو المشحون بالقلق والتوتر داخل زائير، وبالتحوط خارجها من القادمين منها، يختار جان محمد، الباكستاني الاصل والمولود في زائير التي قدم اليها جده لابيه في ١٨٩٦، ان يعود الى كينشاسا، بعد غياب عابر واضطراري عنها، لانه لا يعرف موطناً سواها. فقد ولد وترعرع واغتنى فيها، واصبحت له داره الكبيرة وتجارته الرائجة التي امتدت تعاملاتها الى تنزانيا وكينيا.

وباختصار أصبح الرجل من اعيان البلاد، لكن عودته الآن بعد غياب امتد لستة اشهر، عودة معكوسة الابعاد: فهو يأتي معدماً، ليس في جيبه قرش واحد، وليست له دار، وانما بقايا دار هي عبارة عن خرائب واطلال. كذلك ليست له تجارة او رصيد في بنك. ومع انه يدخل بوصفه مجهولاً جديداً، فانه يصر على الثقة بعدالة الله.

فعندما جلست الى جانبه في صالة مطار نيروبي، لم تخطئ نظرتي اليه. فهذا الرجل الطويل ذو الشارب الكث والنظارة الشمسية السوداء، هو لا بد من رجال الاعمال، بادرني بالسؤال عن الاحوال في زائير، وتطورات مرض ايبولا، فلما سألته عن وجهته، صدمتني حكايته: فقد ضربته الموجة التي عمت البلاد قبل اشهر. اخذوا منه كل شيء، وافرغوا داره من محتوياتها بما فيها مقاعد المراحيض، وصادروا حسابه في البنك بقوة القانون وبقوة السلاح، فاضطر للنجاة بجلده، وهرب واسرته الى كينيا وبقي فيها تائهاً، ثم قرر تحت وطأة الفاقة والعطالة ان يعود الى البلد الذي ولد فيه ولا يعرف غيره، ليبدأ من جديد.

جان محمد، عيّنة من الاجانب، على راسهم اللبنانيون، الذين ما وجدوا في زائير غير عنت تفوح منه رائحة عنصرية. فما معنى ان تأخذ حصاد عمر انسان وتطرده؟

زائير الآن بلد السيادة فيه للفوضى، والقانون فيه غائب في اجازة طويلة. والفرق بين محمد وغيره ممن سادوا بمالهم وعزهم وتحولوا بين عشية وضحاها الى فقراء، انه قرر استرداد حقه بأن يبدأ من جديد ومن الصفر... هل يتركونه؟ وما الضمان الا يتكرر السيناريو البائخ نفسه؟

ابراهيم الضاهر

## لماذا تصر موسكو على دعم دوشانبه؟

# طاجكستان ومشكلتها تعززان عقدة الحصار في... روسيا

ترصد موسكو باهتمام تطورات الاحداث الطاجيكية التي غدت روسيا عملياً طرفاً فيها. ورغم أن توسيع حلف الأطلسي في شرق أوروبا يثير مخاوف الكرملين، فإن الكثيرين من الساسة والديبلوماسيين الروس يشيرون الى خطر «التطرف الاسلامي» الذي يعتبرون انه يتعاظم في منطقة طاجكستان وآسيا الوسطى.
**يوري تيسوفسكي** كتب من موسكو:

يبدو ان بؤرة التوتر لصيقة بـ «الخاصرة الجنوبية» لروسيا على شكل تكرار واستمرار لورطة موسكو في افغانستان.

ولا تبدو هناك آفاق واضحة او وحيدة لتسوية سريعة للنزاع الطاجيكي – الطاجيكي، وخاصة بعد الانهيار العملي لما يسمى بـ «المرحلة الأولى من الجولة الرابعة» للمفاوضات في المآتا بين حكومة دوشانبه ووفد المعارضة التي يقودها عملياً حزب النهضة الاسلامي. ويحاول ممثلو دوشانبه وحلفاؤهم في موسكو التغطية على الفشل بالحديث عن «الارتياح» الى نتائج المفاوضات التي عالجت قضايا قد تكون مهمة ولكنها ليست أساسية. فقد تم الاتفاق على وقف النار لثلاثة أشهر (حتى ٢٦ آب) على الحدود الطاجيكية – الافغانية، حيث ترابط قوات روسية ووحدات رمزية من اوزبكستان وكازاخستان وقرغيزستان. ولا توجد اي ضمانات بأن القادة الميدانيين المعارضين لدوشانبه، والذين ليسوا بالضرورة خاضعين لقيادة حزب النهضة، سوف يلتزمون بالاتفاقيات التي بدأت تُنتهك فعلاً.

والى ذلك التزمت دوشانبه باصدار عفو عن المقاتلين الذين حملوا السلاح عام ١٩٩٢ لمحاربة السلطات، وتعهدت بإعادة المهاجرين الموجودين خارج اسرة الدول المستقلة، ولكن الحكومة الطاجيكية قدرت عددهم بـ ٨ – ١٢ الفاً فيما قالت المعارضة ان هناك «عشرات الآلاف» منهم.

وحتى في حال تنفيذ هذه التعهدات فإن المشاكل الأساسية تبقى معلقة. اذ ان المعارضة طالبت بتشكيل حكومة انتقالية من «المحايدين» تتولى ادارة شؤون البلد لفترة ١,٥ – ٢ سنة، الى جانب تشكيل مجلس للوفاق الوطني يغدو بديلاً من البرلمان الحالي. وقد رفضت دوشانبه هذه المقترحات دون ان تحاول مناقشتها مؤكدة ان الدستور الحالي أقر في استفتاء عام وان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية جرت في صورة شرعية، رغم اعتراضات اطراف دولية ومحلية عديدة عليها.

وذكر أكبر توراجان زاده نائب رئيس حركة المقاومة الاسلامية وابرز قادة المعارضة ان دوشانبه رفضت المقترحات لان «الجبهة الشعبية» تعارض عودة التنظيمات الاسلامية الى الحياة السياسية. و«الجبهة» منظمة موالية للشيوعيين لعبت دوراً مهماً في الحرب الأهلية عام ١٩٩٢ وغدت، الى جانب القوات الروسية، العامل الحاسم في انتصار القيادة الحالية في دوشانبه. ورغم ان الجبهة حلّت عملياً فإن قادتها الميدانيين يحتفظون بمواقع مؤثرة في هياكل السلطة. ويرى توراجان زاده ان السبب الثاني لرفض المقترحات يعود الى تعنت الجنود الروس الذين يحلمون باحياء الاتحاد السوفياتي أو الامبراطورية الروسية.

ورغم اعراب موسكو عن «ارتياحها» لنتائج المفاوضات الا انها حملت المعارضة المسؤولية عن «مصاعب» تواجهها التسوية، وقالت انها طرحت «مطالب غير مقبولة ومتشددة»، ولم يوجه الكرملين كلمة انتقاد واحدة لدوشانبه.

وتجدر الاشارة الى مواقف كازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان المجاورة لمنطقة النزاع. ففي البداية أيدت هذه الجمهوريات موقف دوشانبه ولكنها حينما اقتنعت بأن أساليب القوة لن تؤدي الى حل المشكلة وايقنت ان حكومة دوشانبه لا تقبل الحلول الوسط، بدأت تغير سياستها مثيرة بذلك استياء موسكو.

وتقدم الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف بمقترحات لعقد مؤتمر شعوب طاجكستان أو اقامة لجنة مشتركة ذات وظائف استشارية تشارك فيها المعارضة، لصوغ مقترحات تطرح على استفتاء عام. كما دعا الرئيس الى مرابطة قوات الأمم المتحدة في طاجكستان الأمر الذي لم يرق لموسكو.

ومن جانبها رفضت دوشانبه هذا العرض واعلنت انها «لن تخضع لضغوط من الخارج». وكانت اوزبكستان وقرغيزستان المحتا الى انهما قد تنضمان الى كازاخستان في تهديدها بسحب قوات الجمهوريات الثلاث من طاجكستان في حال اصرار دوشانبه على عدم تقديم تنازلات.

وبذا ظلت موسكو الطرف الوحيد الذي يدعم دوشانبه رغم اصرارها على ان الاسلوب الوحيد هو استخدام القوة، علماً بانها «قوة الآخرين».

ويشير الخبراء في شؤون المنطقة الى ان القوة ربما كانت «مبررة» كوسيلة لدفع المعارضة الى تغيير موقفها والقبول بحلول سياسية. ويبدو ان حركة المقاومة الاسلامية عدلت فعلاً برامجها واخذت تطالب بحرية الكلمة والمطبوعات واشاعة الديموقراطية. وبدلاً من الدعوة الى اسقاط النظام تدعو المعارضة حالياً الى انشاء هيئة تضم ممثلين عن جميع الأطراف. وهذه جميعاً، في رأي المراقبين، مطالب معتدلة. وعلى أي حال لا يمكن رفضها جملة وتفصيلاً خاصة إذا كان مصير السلام مرهوناً بها.

ما هو، اذن، سبب اصرار موسكو على دعم دوشانبه؟ الرئيس الكازاخي نزاربايف تحدث عن «حزام التردد وعدم الثقة» في جنوب روسيا وأشار المحللون الى ان هذا الحزام يخلق لدى موسكو «عقدة الحصار» النابعة من اعتقادها بأن عواصم كثيرة تبتهج لتفاقم الاحداث في طاجكستان. ويشير المستشارون السياسيون للكرملين، مثلاً، الى أن هناك قوى متنفذة في باكستان تسعى الى تطبيق حلم الرئيس الراحل ضياء الحق في شأن قيام فيدرالية بين بلاده وطاجكستان تمهيداً لتوسيعها كي تشمل سائر مناطق آسيا الوسطى. كما ان افغانستان التي اصبحت قاعدة مهمة للمعارضة الطاجيكية تشكل مصدراً اساسياً لمخاوف موسكو. واشارت وسائل الاعلام الروسية الى ان مساعدات عربية قالت انها تضخ الى المعارضة، اضافة الى وجود مقاتلين عرب يحاربون مع الطاجيكيين.

ورغم ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني يحاول اقامة علاقات طيبة مع موسكو فإن الديبلوماسيين الروس يعتقدون ان هناك اوساطاً دينية قوية في ايران تدعم الجناح الاسلامي في المعارضة، أملاً في تطويق النفوذ الروسي وتعزيز مواقع طهران في طاجكستان التي يتحدث سكانها اللغة الفارسية خلافاً لسائر شعوب آسيا الوسطى التي تتحدث بلغات قريبة من التركية.

وقد تبدو انقرة بعيدة عن المعركة الطاجيكية ولكنها تبقى منافساً لموسكو في كل منطقة آسيا الوسطى واذربيجان.

وقد تكتسب المشكلة الطاجيكية بعداً أوسع باتضاح مواقف الدول الكبرى. ومن المعروف ان الغرب عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً، لا يمكن ان يتجاهل مواطن الضعف في جنوب روسيا رغم انشغاله بقضية توسيع حلف الأطلسي شرقاً. فجمهوريات آسيا الوسطى غنية بثروات طبيعية في مقدمها النفط والذهب والقطن اضافة الى اليورانيوم الذي توجد احتياطياته الأساسية في طاجكستان. وتخشى موسكو مساعي الغرب لتحويل روسيا الى دولة اقليمية وتهميش دورها باثارة مشاكل داخلها او قرب حدودها.

ورغم ان هذه المخاوف لم تصبح بعد جزءاً من النظرية الدفاعية لروسيا فانها تسيطر على عقول الكثيرين من الساسة المصنفين في خانة الليبرالية، بعد ان كانت «حكراً» على القوميين والشيوعيين.

وعلى اي حال فإن طاجكستان ستبقى لفترة طويلة جرحاً نازفاً يؤدي الى تنامي النزعات المتطرفة و«عقدة الحصار» في روسيا. وبالتالي فإن النزاع الطاجيكي يكتسب أهمية اقليمية ودولية اضافة الى أهميته المحلية.

يوري تيسوفسكي

# المناخ البوسني المحبط الذي سبق البدء بفك الحصار على ساراييفو

بدا ان قرار المجتمع الدولي منصبٌ على ابتداء مرحلة جديدة في تاريخ المشكلة البوسنية، معتبراً اساليب ومخططات السنوات الثلاث الماضية مجرد تجارب من اجل تلافي الاخفاق المتواصل. هذا ما بدا غير واعد للمسلمين في البوسنة ممن بدأوا معركة الدفاع عن عاصمتهم وفك الحصار عنها. كتب **جميل روفائيل**:

تجلى القرار الدولي المختلف حيال البوسنة ببوادر وتحركات مهمة وسريعة، تصدرها الاتفاق البريطاني – الفرنسي على تمركز الدولتين في الصف الأول بين الدول الغربية، وتعاونهما الفعال في تحديد مشترك لأبعاد المشكلة البوسنية، وتقديم المبادرات لاحتوائها والبت في مسألة انتشار قوات حفظ السلام الدولية ومصيرها.

روسيا، وهي طرف رئيس في مدار الازمة البوسنية، من خلال علاقتها مع الصرب، باركت هذا الاتفاق، لأنه قلل من التأثير الاميركي الذي طالما اعتبرته منحازاً ضد اصدقائها الصرب، ووضع الكفة الراجحة لمنظور الحل الاوروبي الذي ينطلق من معطيات الواقع واحتواء الصراع ضمن حدوده الحالية.

وتبعاً لذلك، اقترحت بريطانيا وفرنسا تشكيل قوة الرد السريع، بهدف رئيس هو انسحاب القوات الدولية من البوسنة، اذا بقيت الاوضاع على ما هي عليه حتى نهاية فصل الخريف المقبل. ولذا استهلت القوة الجديدة مهمتها بالتحكم بأبعد طريق بري عن متناول الصرب، والذي يبلغ طوله نحو ٣٥٠ كيلومتراً من ميناء سبليت الكرواتي على البحر الادرياتيكي الى ساراييفو، والذي هو بمنجى عن كل احتكاك مع الصرب باستثناء كيلومترات عدة في جبل ايغمان. ويمكن حل مشكلتها بسهولة سواء بالتفاهم او الوسائل العسكرية من خلال التلويح بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات المروحية الهجومية التي ستكون في حوزة القوة، اضافة الى المساعدة المؤكدة من حلف شمال الاطلسي.

ولم تخف تصريحات المسؤولين البريطانيين والفرنسيين، ان قوة الرد السريع ستتولى تجميع القوات الدولية في اماكن يتوافر فيها افضل ما هو ممكن من مستلزمات الامان، وبما يجعل عملية الانسحاب تتم بأقل خطورة وأسرع وقت، وهذا يعني ان أمور فتح طرق الامدادات الى المناطق المسلمة المحاصرة وايصال المساعدات الانسانية، التي وضعت ضمن مهمات القوة، ستكون أصلاً في اطار المجالات التي تخدم الاهداف الاساسية لهذه القوة، والتي لا يتوقع ان تدخل في مواجهة ذات شأن مع أطراف الصراع.

وجاء تعيين رئيس الوزراء السويدي السابق كارل بليت، وسيطاً اوروبياً بصلاحيات واسعة، خلفاً للورد ديفيد اوين، لينسجم مع التوجه الجديد. لذا بدا بليت في عجلة من أمره، حيث شرع في التحرك فوراً، ورأى المراقبون في ذلك محاولة للتمكن من تحقيق الحسم قبل حلول فصل الشتاء المقبل، من خلال توفير هدنة طويلة الأمد، تهيئ المجال لمواصلة مساعي التسوية السلمية، لتدارك انسحاب القوات الدولية وترك الحبل على الغارب.

الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي دخل الحلبة من باب آخر، فأعلن انه «يفكر في التنسيق مع الاتحاد الاوروبي للدعوة الى مؤتمر دولي جديد، على غرار مؤتمر لندن عام ١٩٩٢، من اجل وقاية الازمة البوسنية من عثرتها، خصوصاً ان المنظمة الدولية ليست في وضع يسمح لها ان تقوم بدور شرطة دولية، فيما الاطراف المتناحرة لن تصل الى مرحلة التعقل الا عندما تتأكد من انها لا تستطيع دفع ثمن الحرب».

لكن حكومة البوسنة ابدت ارتيابها من شكل ونوايا هذه التحركات، الى حد المجاهرة بمعارضة عقد أي مؤتمر في شأن قضيتها «ما لم يقبل صرب البوسنة أولاً خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية». اما الصرب فسبقوا غالي بالدعوة الى مؤتمر دولي، لأنه يحقق اهدافهم بالقضاء على كل ما وضع من خطط سابقة، ويمنح الشرعية لرفضهم لها، واضعاً الأمور في اطار آخر. وهذه الصيغة لا بد ان تعتمد على الواقع الحالي، الذي يفرض التكافؤ بين الاطراف البوسنية ويعطي أهمية خاصة للمفاتيح التي يحتفظ بها الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

وفي مواجهة للتحرك الدولي الجديد، فان حكومة البوسنة اظهرت صلابة اكثر من أي وقت مضى، وأكدت تصميمها على انها لا يمكن ان ترضخ الآن، مع ازدياد قوتها، لما رفضت الرضوخ له أيام ضعفها، معلنة ان جيشها يضم حالياً اكثر من ٢٥٠ الف جندي، تم تحشيد نحو ٣٠ الفاً منهم في شمال ساراييفو وجنوبها، لرفع الحصار عنها، وعن الملاذات الآمنة في شرق البوسنة، بعد ان عجزت قوات الامم المتحدة عن مواجهة التحدي الصربي.

وتبقى النتيجة التي ربما ظهرت قريباً، في مدى قدرة الحكومة البوسنية على مواجهة القوة العسكرية الصربية، ومقاومة الضغوط الدولية الداعية الى هدنة غير مشروطة في الوقت ذاته، على رغم خيبة الأمل التي اعلنها رئيس وزرائها حارث سيلايجيتش حتى بالادارة الاميركية «الصديقة»، فيما كان كارل بليت يتراجع عن تفاؤله السابق، ويوحي بأن العدالة، من دون قوة، قد لا تستطيع شيئاً من جديد.

جميل روفائيل

# نمور التاميل يزأرون مرة اخرى في غابات سري لانكا

تنزلق سري لانكا، هذه الجمهورية الواقعة في المحيط الهندي، الى هاوية الحرب الاهلية القومية مرة اخرى، على رغم تمسك حكومتها باحلال السلام. **دايا ثوسو** بعث بهذا التقرير:

بدأ التدهور في نيسان (ابريل) الماضي بعد فترة هدوء نسبي دامت قرابة السنة عندما هاجم مقاتلو «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» سفينتين تابعتين لسلاح البحرية في مرفأ ترينكومالي في الاقليم الشرقي، مسددين بذلك ضربة عنيفة لعملية السلام التي اطلقتها حكومة يسار الوسط للرئيسة تشاندرايكا كوماراتونغا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقتل في الهجوم البحري الجريء ٦٠ جندياً سري لانكياً. وتلقت القوات الحكومية عقب تلك سلسلة من الضربات العنيفة التي جاءت تأكيداً لرفض المتمردين لخطوات السلام التي اعلنتها كوماراتونغا. ومنذ انتهاك الهدنة التي استمرت ١٠٠ يوم قتل على ايدي نمور التاميل ما يزيد على ٥٠٠ شخص بينهم مدنيون ابرياء. وردت الحكومة بشن حملة ضد مخابئ الثوار في شمال الجزيرة الذي يخضع لسيطرة التاميل.

وتقاتل «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام»، التي تتميز بانضباط وتسليح جيدين، منذ ١٢ عاماً لاقامة وطن (ايلام) لاقلية التاميل في شمال الجزيرة وشرقها. وتزيد حصيلة القتلى في الحرب الاهلية على ٣٠ الف شخص.

وافيد عن استخدام صواريخ ارض – ارض للمرة الاولى من قبل نمور التاميل، ما يعطي بعدا جديدا وخطيرا للحرب الاهلية. ويعتقد مراقبون ان سهولة الحصول على هذه الاسلحة الفتاكة في الحرب المستمرة في افغانستان تزيد صعوبة المهمة التي تواجهها حكومة كوماراتونغا.

وكانت كوماراتونغا انتخبت رئيسة للبلاد العام الماضي بعدما وعدت بتحقيق السلام مع نمور التاميل واعادة الاستقرار الى الجزيرة. واعلنت بعد وقت قصير على توليها السلطة وقفاً للنار، كما خففت الحصار الاقتصادي المفروض على منطقة جافنا الشمالية المعقل القوي لثوار التاميل.

وفي الجولة الرابعة من المحادثات بين كولومبو و«جبهة نمور تحرير تاميل ايلام»، رفعت الحكومة الحظر على امدادات الوقود الى شمال الجزيرة وخففت القيود على صيد السمك ليلاً، وهو تنازل يعتقد انه ساعد النمور على تنفيذ هجومهم البحري. وارغمت كوماراتونغا اثر الهجوم على اعادة فرض الحظر والقيود على صيد السمك.

وكانت احدى العقبات الرئيسية في وجه المحادثات التي بدأت في تشرين الثاني الماضي ان الحكومة لم توافق على طلب «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» السماح لكوادرها بحمل السلاح. كما ان كولومبو تنوي تنفيذ برنامج لاعادة التأهيل في الشمال كلفته ٤٠ بليون دولار، الا ان القائد الاعلى للنمور فيلوبيلاي برابهكاران رفض ان يناقش الخطة الى ان ينجز «تطبيع الاوضاع» في جافنا.

ويكمن احد الاسباب وراء تجدد القتال في احساس نمور التاميل بان سيطرتهم على سكان جافنا، الذين يقاسون نتيجة السياسات المتشددة للحكومة ويعيشون في ظل الوجود المسلح للنمور، آخذة بالانحسار. ويشتهر برابهكاران بقسوته، فقد افادت تقارير بان ثوار التاميل يجندون اطفالا لا تزيد اعمارهم على عشر سنوات للقتال والتجسس لصالحهم في حرب التحرير. واعتقلت ست طالبات اخيرا في منطقة باتيكالوا شرق البلاد بتهمة التجسس.

ويجادل منتقدو كوماراتونغا بانها اخطأت في عرض السلام على جبهة النمور، ويلفتون الى ان النمور استخدموا وقف النار ورفع الحظر على الوقود كي يعيدوا تنظيم وتسليح وتجهيز قواتهم المتمركزة في الغابات الكثيفة شمال البلاد.

وادت الموجة الاخيرة لهجمات النمور الى تجدد مشاعر الخوف وعدم الاستقرار. كما كثف النمور هجماتهم في الشرق حيث يطمحون الى استعادة النفوذ الذي كانوا يتمتعون به قبل بضع سنوات قبل ان تعزز الحكومة قبضتها على المنطقة. واصبح هذا واضحا في اواخر ايار (مايو) الماضي عندما هاجم النمور مواقع الجيش السري لانكي في قرى قرب مرفأ ترينكومالي الاستراتيجي.

في غضون ذلك، تعزز الحكومة قواتها في شبه جزيرة جافنا بامدادات جديدة من السلاح والذخيرة وناقلات الجند والآليات وسفن الانزال. ويمثل تجدد القتال نذير شؤم بالنسبة الى خطط الحكومة لاعادة تنشيط قطاع السياحة، الذي يعتبر مصدرا اساسيا للعملة الصعبة، ناهيك عن اجتذاب استثمارات اجنبية جديدة.

وسعت كوماراتونغا الى الحصول على مساعدة من الحكومة الهندية التي كانت تبدي في الماضي تعاطفا مع قضية التاميل. وشهد موقف نيودلهي تحولا جذريا بعد التورط المزعوم لـ «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» في اغتيال رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي عام ١٩٩١.

لكن لا يزال التاميل يتمتعون بتأييد قوي بين سكان ولاية تاميل نادو جنوب الهند، حيث ينظر اليهم كأقلية هندوسية مضطهدة في جزيرة يتألف سكانها اساسا من البوذيين والهندوس. كما يتلقى الثوار دعما ماليا ومعنويا من جاليات التاميل في الشتات، اذ ينتشر ملايين منهم في انحاء العالم ويشغل كثيرون منهم وظائف مربحة في الشرق الاوسط وجنوب شرقي اسيا.

دايا ثوسو

# هل يشهد عام ١٩٩٦ قيام حزب أميركي ثالث، بعد استنفاد الحزبين؟

قد تكون الظروف في الولايات المتحدة مؤاتية لوضع حد لاستفراد الحزبين الرئيسيين، «الجمهوري» و«الديموقراطي» بالسلطة السياسية في البلاد. أو على الاقل، هذا ما يتمناه حشد من العاملين لاقامة حزب ثالث يخوض مرشحه الانتخابات الرئاسية في العام المقبل.
كتب **حسن منيمنة**:



اذا كان لا بد من الاقرار بان الساحة السياسية في الولايات المتحدة تشهد تململاً شعبياً فانه بالامكان اعتبار هذا التململ ناجماً عن الارتباك في مواقف الرئيس كلينتون وما يترتب عليه من تبديد للقاعدة التي يرتكز عليها الحزب الديموقراطي من ناحية، وعن افتقاد الحزب الجمهوري للبديل المقنع، من ناحية اخرى.

وتخضع الخطوات المتلاحقة التي يقدم عليها الرئيس كلينتون في الآونة الاخيرة للتعليقات والتحليلات التي ترى فيها بُعداً انتخابياً وصولياً. يذكر هنا ان الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة لا تعتمد اساس الدائرة الواحدة، بل تعتبر كل ولاية دائرة انتخابية يحصل الفائز فيها على مجمل اصوات ممثليها، مما يكسب الفئات المنظمة في الولايات الكبرى اهمية تفوق حجمها العددي. وهنا يكمن الوزن السياسي المهم للناخبين اليهود في ولاية نيويورك، مثلاً، وللجالية الكوبية في ولاية فلوريدا، وللمواطنين المتقاعدين في الجنوب الغربي الذي يشهد نزوح العديد من الاميركيين اليه عند بلوغهم سن التقاعد. فخصوم كلينتون يتهمونه بانه سعى مؤخراً الى استرضاء كل من هذه الفئات، وغيرها، لأغراض انتخابية محضة. ومن ذلك انه ربط امام المجلس اليهودي العالمي، بين تشديد الطوق على ايران وبين الدعم الذي تقدمه حكومتها للاطراف المعادية لاسرائيل، ثم حضر شخصياً المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الاميركية (ايباك)، حيث تنافس وزعماء الحزب الجمهوري على المزايدة في تأييد اسرائيل. كما قلب السياسة المعتمدة ازاء اللاجئين الكوبيين رأساً على عقب، فمنع العديد منهم حق الدخول الى البلاد.

وسواء كانت جهود كلينتون وصولية ام لا، فانها غالبا ما تأتي متضاربة متناقضة. فهو قد رعى مؤخراً في البيت الابيض مؤتمراً لمعالجة شؤون التقدم في السن ندد فيه بمساعي الحزب الجمهوري لتقليص مخصصات المتقاعدين، الا ان المشروع الذي اعلن عنه الاسبوع الماضي، والقاضي بالتخلص من العجز في الموازنة ضمن مهلة عشر سنين، يتضمن كذلك تقليصاً لهذه المخصصات. وقد يتمكن كلينتون، من خلال خطوته الاخيرة، من المزايدة مجدداً على خصومه الجمهوريين، وذلك بعد ان تبين له مدى شعبية مطلب التخلص من العجز في اوساط قطاعات واسعة من الناخبين، الا ان هذه الخطوة من شأنها كذلك ان توهن التأييد الذي يحظى به كلينتون نفسه لدى العديد من الفئات التي يرتكز عليها الحزب الديموقراطي، والمستفيدة من الخدمات الاجتماعية التي سوف تستهدفها اجراءات تقليص العجز. فقد تكون النتيجة الفعلية لهذه الخطوة المزيد من الضعضعة في الساحة السياسية الاميركية.

اما الحزب الجمهوري، فالرجل القوي فيه، نيوت غينغريتش، ليس مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما الاثنان الابرز بين المرشحين، بوب دول وفيل غرام، ما يزالان يواجهان الصعوبات المختلفة لنيل تأييد عامة الجمهوريين وخاصتهم.

ولا شك ان الحزب الجمهوري استفاد استفادة جمة من حال الامتعاض الشعبي المتفاقم، فأحرز فوزاً انتخابياً ساحقاً في الانتخابات النيابية التي جرت الخريف الفائت. ويرى دعاة الحزب الثالث ان هذا الفوز قد تحقق بانضمام الاصوات المعترضة على الوضع السياسي القائم الى القاعدة التقليدية للحزب الجمهوري. فهذا الانضمام كان برأيهم تحالفاً مرحلياً وحسب، فيما هذه الاصوات هي بالتحديد الاساس الذي يسعى دعاة الحزب الثالث الى الارتكاز عليه.

لا شك ان ابرز المجموعات المؤهلة للتبلور كحزب ثالث في الولايات المتحدة هي منظمة «يونايتد وي ستاند» التي اسسها روس بيرو، المرشح الرئاسي المستقل في انتخابات ١٩٩٢. وتجري فروع هذه المنظمة منذ عدة أشهر، وفي مختلف الولايات، سلسلة من اللقاءات الهادفة الى دراسة الخطة السياسية المستقبلية. وينتظر ان تعقد مؤتمراً وطنياً في مدينة دالاس، في شهر آب (اغسطس) المقبل، للتوصل الى قرار بشأن الانتقال الى صيغة الحزب. وقد اعرب العديد من السياسيين في البلاد عن عزمهم على حضور هذا المؤتمر، لا سيما منهم المرشحين الجمهوريين. كما وردت انباء مفادها ان الرئيس كلينتون نفسه قد يحضره، الا ان مصادر البيت الابيض نفت ذلك وتركت الباب مفتوحاً لحضور نائبه آل غور. وذلك يشير الى قناعة في اوساط السياسيين بأن مؤيدي روس بيرو يشكلون المجموعة التي بوسعها حسم المعركة الانتخابية بين الحزبين. وتجدر الاشارة الى ان بيرو نفسه كان قد دعا مؤيديه الى التصويت لصالح الجمهوريين في الانتخابات النيابية السابقة، مشيراً الى ان صياغة «العقد مع اميركا» قد استفادت الى قدر كبير من الافكار التي طرحها هو في حملته الانتخابية. غير انه اليوم يتحفظ عن منح الحزب الجمهوري التأييد المتواصل لتخلف هذا الحزب عن تنفيذ «العقد» بالكامل، وتحديداً لفشله في اقرار مشروع قانون الاصلاح الانتخابي.

ولا يخفى ان موضوع الحزب الثالث ما كان ليطرح لولا النتيجة التي حققها روس بيرو في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢، اذ نال ما يقارب العشرين في المئة من أصوات الناخبين. فلا شك ان انتظام «يونايتد وي ستاند» بصيغة الحزب السياسي يبقى مقترناً باعادة ترشيح بيرو عام ١٩٩٦. الا انه لا بد من اخذ مزاجية بيرو بعين الاعتبار. فحملته الانتخابية السابقة، والتي تم تمويلها من أمواله الخاصة، اتسمت بالتقلبات والادعاءات المؤامراتية التي افقدته بعض المصداقية. وقد تعرض بيرو في العامين الماضيين لسلسلة من الانتكاسات في سعيه للاضطلاع بدور سياسي، اذ فشل في جهوده لمنع اقرار اتفاقيتي «نافتا» و«غات» التجاريتين، وفي مسعاه لاعتراض المساعدة المالية التي قدمتها الولايات المتحدة للمكسيك اثر تعرضها لانتكاسة اقتصادية. فاستعداده لخوض المعترك الانتخابي ليس امراً مفروغاً منه، غير ان الهدف من تكتمه في هذا الشأن قد يكون ابراز وزنه السياسي عبر دفع الجمهوريين والديموقراطيين على السواء الى محاولة استرضائه.

وقد استبقت مجموعة من مؤيدي بيرو مؤتمر دالاس، فعقدت بدورها مؤتمراً في مدينة مينيابوليس باسم «الحزب الوطني» (Patriot Party). وكان تأسيس هذا الحزب قد بدأ على مستوى الولايات المختلفة العام الماضي. والتزم مؤسسو هذا الحزب في برنامجهم السياسي الخطوط العريضة التي تقدم بها بيرو، وابرزها دعوة السلطات الى المسؤولية المالية والتخلص من العجز في الموازنة، والى اصلاح النظام الانتخابي عبر وضع حد اقصى لولاية المسؤولين في الحكم وعبر مكافحة نفوذ كتل الضغط. وعلى رغم ان امين الحزب، نك سبتين، تربطه ببيرو معرفة وثيقة، فان بيرو لم يشارك في تأسيس الحزب. ويتضح من المشاركين في المؤتمر ان «الحزب الوطني» يفتقد في صيغته الحالية التجانس الداخلي. فبالاضافة الى جمهور بيرو المعتاد من المحافظين على الصعيد المالي، يضم هذا الحزب لينورا فولاني وجمعاً من مؤيديها. وللينورا فولاني سجل حافل بالتقلبات الحزبية، وهي كانت بدورها قد ترشحت في الانتخابات الرئاسية عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢ تحت لواء حزب هامشي، وساهمت بتأسيس حزب آخر في ولاية نيويورك ثم انفصلت عنه بعد ان اتهمت قيادته بالتفرقة العنصرية والجنسية. وقد وصفت فولاني «الحزب الوطني» بأنه تحالف «المنهكين ضريبياً والمحرومين خدماتياً». ولا يخفى ان مصالح هاتين المجموعتين تتضارب، مما يشير الى الطبيعة المرحلية لهذا الحزب في معارضة الجمهوريين والديموقراطيين.

ولا تقتصر الاصوات الداعية الى تجاوز الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة على بيرو وانصاره. اذ تنشط في بعض الاوساط الدعوة الى ترشيح كولن باول، رئيس مجلس رؤساء الاركان في عهد الرئيس السابق جورج بوش. ولا شك ان ابرز المؤيدين لباول هو بول تسونغاس، العضو السابق في مجلس الشيوخ، واقوى المنافسين لكلينتون للحصول على ترشيح الحزب الديموقراطي للانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢. وفيما يعمد المقربون من كلينتون الى اتهام تسونغاس باهمال واجبه الحزبي الذي يقتضي منه تأييد الرئيس الاميركي، ويعتبرون تأييده لباول انتقاماً وحسب لفشله ازاء كلينتون، يصر تسونغاس على ان مواقف كلينتون المترددة وسياسته المالية هي التي تدعوه الى ترشيح باول. اما باول نفسه، فهو لم يفصح عن ولاء لأي من الحزبين، ولم يكشف عن عزمه الترشيح او التمنع عنه.

حسن منيمنة

# الميليشيات الاميركية: هل هي وارثة حرب الاستقلال حقاً؟

في ١٩ نيسان (أبريل) ١٧٧٥ وقف صف صغير من ميليشيا المستعمرات الاميركية في الساحة الرئيسية في لكزنغتن في ولاية ماساتشوسيتس، وجهاً لوجه مع قوة من ٨٠٠ جندي بريطاني كانت في طريقها الى بلدة كونكورد الابعد قليلا عن بوسطن، لتدمير مخزن للسلاح تابع للثوار الاميركيين. وبعد وقفة قصيرة انطلقت رصاصة (لا يعرف حتى الآن من اي طرف) أشعلت معركة قتل نتيجتها ثمانية من رجال الميليشيات. كانت هذه الدماء الاولى التي تسيل في حرب الاستقلال الاميركية ضد بريطانيا. واذا كان السبب الرئيسي للحرب رفض المستوطنين دفع ضرائب الى لندن دون تمثيل لهم في برلمانها، فان كتب التاريخ تذكر ان من بين الاسباب الاخرى حملات مداهمة المساكن بحثا عن السلاح، التي كان يقوم بها الجيش البريطاني دون اذن قانوني.

رجال الميليشيا الذين قاتلوا في لكزنغتن، والآخرون الذين قاتلوا في كونكورد نفسها في اليوم التالي، كانوا في غالبيتهم من المزارعين والحرفيين – اي الاسكافيين والنجارين وما شابه – المفتقرين الى التدريب العسكري. ولم يكن لهم من سلاح سوى ما كانوا يملكونه من البنادق التي يحتفظون بها في بيوتهم. وكان المتوقع من المواطنين المسلحين هؤلاء ان يخوضوا المعارك في اية لحظة، من هنا لقبهم – «رجال الدقيقة». وتحملت هذه القوات غير النظامية عبء قتال الجيش البريطاني مدة شهرين تقريبا، الى ان أمرها «الكونغرس القاري» بالانضمام الى «القوات المسلحة للمستعمرات المتحدة» تحت قيادة الجنرال جورج واشنطن كي تصبح العمود الفقري لتلك القوات. الا ان المواطنين المسلحين عموما استمروا في المشاركة في القتال على اساس محلي كلما دعت الحاجة.

مفهوم «المواطن المسلح» أصبح منذ ذلك الحين جزءاً لا يتجزأ من الفكر السياسي الأميركي، الى درجة الى ان «الاباء المؤسسين» للجمهورية أدرجوا حق المواطن في حمل السلاح، لحماية نفسه من الطغيان الداخلي او الخارجي، في الدستور الأميركي. وينص التعديل الثاني للدستور، الذي اقر في ١٧٩١ ضمن التعديلات العشرة الاولى التي تسمى سوية «لائحة الحقوق»، على حق الشعب في حمل السلاح والاحتفاظ به. وتقول: «نظرا لضرورة وجود ميليشيا حسنة التنظيم لضمان امن الدولة الحرة، فلن يكون هناك انتقاص من حق الشعب في الاحتفاظ بالسلاح وحمله». واستمر ضمان ذلك الحق حتى بعد فترة طويلة من دحر القوات البريطانية بنهاية حرب الاستقلال وانشاء القوات المسلحة الاميركية البرية والبحرية الرسمية.

الا ان العقود الاخيرة شهدت مناظرات حادة حول غايات «الاباء المؤسسين» الحقيقية من حق حمل السلاح، وعن اذا ما كان الدستور يضمن ذلك الحق فعلا في شكل مطلق، وعن المدى الذي يمكن فيه للحكومة الحد من حق شراء واقتناء السلاح. ويحاجج المؤيدون لتقييد هذا الحق، يساندهم في ذلك بعض المحامين الدستوريين، بأن هذا الحق لا يأتي الا في سياق «ميليشيا حسنة التنظيم»، التعبير الذي يلفه الغموض في الدستور. ويقول المطالبون بتقييد حيازة السلاح ان «الميليشيا» التي يذكرها الدستور تتمثل حاليا في «الحرس الوطني والاحتياط» الذي يبلغ عدده نحو مليون شخص.

كان الكونغرس في ١٧٩٢ اقر قانونا بتكوين وتجهيز ميليشيا وطنية بلباس عسكري موحد، يفرض على كل الرجال القادرين بين ١٨ سنة ٤٥ سنة الانضمام اليها. والغي القانون في ١٩٠١، واستعيض عنه في ١٩٠٣ بقانون تشكل بموجبه «الحرس الوطني وميليشيا الاحتياط». ويتكون هذا التنظيم من الجنود غير المحترفين وتديره وزارة الدفاع على اسس عسكرية صارمة، ويجري استدعاء افراده في الحالات الطارئة. وعلى سبيل المثال، شارك كثيرون من الحرس الوطني والاحتياط في حرب الخليج. وهم كلهم من المدنيين الذين يمارسون اعمالا عادية، عدا عطلة نهاية اسبوع يقضونها كل شهر في قواعدهم للتدريب. من هنا يحاجج البعض ان الحكومة تلبي في شكل كامل مسؤولياتها الدستورية في ما يخص ايجاد «ميليشيا حسنة التنظيم»، ولها بالتالي الحق الدستوري في تقييد ملكية المواطنين للسلاح في شكل فردي.

بالمقابل يؤكد «الاتحاد الوطني للبنادق»، المنظمة الواسعة الانتشار والغنية التي تقود المعارضة للحد من حرية اقتناء السلاح، ان الدستور يشير بوضوح الى «حق الشعب في الاحتفاظ بالسلاح وحمله»، ولذا ليس من حق الحكومة أخذ السلاح من المواطنين الاميركيين. ويقتصر حق الحكومة ومسؤوليتها على اعتقال الذين يستعملون السلاح لاغراض اجرامية. واذا كان مقياس نجاح «الاتحاد الوطني للبنادق» هو كمية السلاح بيد المواطنين فان المنظمة هذه ناجحة تماما. وتقول التقديرات ان هناك مئتي مليون قطعة سلاح من جميع الانواع بايدي الافراد، اي قطعة تقريبا لكل رجل وامرأة وطفل في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٢٥٠ مليون نسمة.

واقر الكونغرس السنة الماضية، امام معارضة شديدة من «الاتحاد الوطني للبنادق»، قانونا حظر على الافراد اقتناء ١٣ نوعا من الاسلحة الهجومية. ورغم ان الحظر لا يطال فعليا الا عددا قليلا من مقتني السلاح، فان معارضي القانون يعتبرونه مؤشرا الى اتجاه السلطات الى تحريم كامل للسلاح لاحقا. ويؤكد هؤلاء انهم سيستمرون في معارضتهم للقانون ومحاولتهم الغاءه.

وخلال السنوات الاخيرة انضم الالوف من الاميركيين الى «الميليشيات» المعارضة للحكومة الفيديرالية والرافضة لاي تقييد لحرية السكان في اقتناء السلاح، وهي منظمات منتشرة في اكثر من ثلاثين ولاية اميركية. ويرى غالبية الخبراء ان عدد المنتمين الى الميليشيات لا يتجاوز عشرة الاف شخص، الا ان هناك من يقدر العضوية بمئة الف او حتى اكثر. ويقول المنظمون انهم النسخة الحديثة من «رجال الدقيقة» الذين خاضوا حرب الاستقلال، وان مهمتهم المزدوجة هي الدفاع عن حق حمل السلاح ومواجهة السلطة غير المقيدة التي تتمتع بها الحكومة الفيديرالية. ويؤكدون ان سلاحهم الحقيقي هو ليس البنادق والتدريب العسكري بل الدستور الاميركي. ويقول ناشطو الميليشيات ان الحكومة تسيطر تماما على الحرس الوطني والاحتياط، ولذا لا يمكن لهذا التنظيم ان يقوم بالدور الذي يتصوره له الدستور، وهو مواجهة احتمال قيام حكومة مركزية مستبدة او عدوان خارجي.

وتعتبر العناصر الاكثر تطرفا انهم يستعدون لحرب مقبلة لا محالة تشنها الحكومة الاميركية على الشعب، بهدف تجريد المواطنين من السلاح وفرض «نظام عالمي جديد» – اي توحيد العالم في دولة تسيطر عليها الامم المتحدة. ولم يعر الرأي العام او وسائل الاعلام هذه الميليشيات اهتماما كبيرا، الا ان الاحداث الاخيرة برهنت على خطأ هذا الموقف.

التاريخ الذي يتكرر باستمرار في هذه القصة هو ١٩ نيسان (ابريل): انه يوم معركتي لكزنغتن وكونكورد في ١٧٧٥، وهو ايضا يوم حادث واكو في تكساس عندما هاجمت قوات فيديرالية مقر «اتباع داود»، المذهب الديني الذي قاده ديفيد كوريش. وانتهى الهجوم بحريق هائل قتل فيه زعيم المذهب ونحو ٨٠ من اتباعه. واعتبرت الميليشيات في انحاء اميركا الهجوم، الذي كان هدفه مصادرة اسلحة اتباع المذهب، النموذج الابشع لتجاوزات السلطة الفيديرالية. واخيرا، كما يعرف العالم اجمع، هناك ١٩ نيسان (ابريل) من هذه السنة، الذي شهد تفجير المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما سيتي، الذي اتهم تيموثي مكفي بارتكابه، والذي راح ضحيته اكثر من مئتين من الموظفين الفيديراليين والمواطنين العاديين والاطفال.

وهناك علاقة بين التفجير هذا والميليشيات وقضية حق حمل السلاح. وتقول تقارير ان مكفي حضر اجتماعا على الاقل من اجتماعات «ميليشيا ميشيغان»، وانه يؤمن بقوة بحق المواطن في حمل السلاح وبان الحكومة الفيديرالية تعمل من اجل غاية شريرة هي تدمير حريات المواطن الاميركي. ويعتقد ان مكفي، الذي حصل على وسام اثر مشاركته في حرب الخليج، اختار تاريخ التفجير احياء لذكرى مجزرة واكو. ورغم ان «ميليشيا ميشيغان» نفت بسرعة اي علاقة مع مكفي، فان ناطقا باسمها عبر عن قسط من التعاطف والتفهم لموقف مكفي المتشدد من الحكومة الفيديرالية.

«تكساس الدستورية»

من بين الميليشيات الاقوى والافضل تنظيما «ميليشيا تكساس الدستورية»، التي اصدرت كتابا عن اساليب انشاء الميليشيات وادارتها. وتعتبر في الكتاب ان «ميليشيا تكساس» جزء من «فيلق تكساس» الذي «قد يصبح جزءا من جيش اميركي لاستعادة (او تحرير) الولايات المتحدة». وتقسم الميليشيا ولاية تكساس الى اربع مناطق، وتصف بالتفصيل كل الاساليب والنظم العسكرية التي تعمل بموجبها، ومن ضمنها هيكلية القيادة واقسام التدريب والانضباط والتعليم والمعلومات والارشاد الاخلاقي والمؤونة ومجموعات الاشارة والشؤون المدنية. وتقول تقارير صحافية ان باستطاعة هذه الميليشيا تحريك قطعات تعادل حجما فرقة مشاة في الجيش الاميركي.

الكثير من افراد «ميليشيا تكساس» من العسكريين الاميركيين السابقين، منهم من شارك في حرب فيتنام او خدم في القوات الخاصة مثل «القبعات الخضر» وكوماندو البحرية (نيفي سيلز)، وغيرهما. ويقوم هؤلاء بتوظيف خبراتهم العسكرية العالية لتدريب الاعضاء الاخرين. وهناك تقارير يبدو انها صحيحة الى حد ما عن تعاطف في صفوف وحدات الجيش الاميركي والحرس الوطني في تكساس مع الميليشيا. ويعرف ان القانون العسكري يحظر انتماء المنتسبين الى القوات المسلحة الاميركية الى تنظيمات كهذه.

وتفرض الميليشيا على اعضائها اداء قسم الولاء والتزام «قواعد السلوك» الخاصة بها. ويتعهد المنتسب التضحية بحياته دفاعا عن الوطن والدستور، وان لا يستسلم، وان يقاوم حتى بعد اسره، وان لا يعطي اي معلومات في حال اخذه «اسير حرب»، وان يكتفي في الحالة الاخيرة باعطاء «الاسم والرتبة ورقم التجنيد» وهو ما قالت التقارير ان مكفي يصر عليه اثناء التحقيق معه.

في ايار (مايو) ١٩٩٤ اصدرت «شبكة مونتانا لحقوق الانسان»، وهي منظمة معادية للميليشيات وتحرص على متابعة نشاطاتها في هذه الولاية الغربية، تقريرا مفصلا عن «ميليشيا مونتانا»، وهي بين الاقدم من نوعها في الولايات المتحدة. ويصف قادة الميليشيا انفسهم بانهم «دستوريون» و«مسيحيون وطنيون» و«وطنيون متفوقون». واسس التنظيم جون وراندي تروكمان، وهما من غلاة العنصريين البيض ولهما علاقة بتنظيم «الامم الآرية»، الذي يمجد ادولف هتلر والنازية وينشر التقارير عن قدوم القوات الفيديرالية والاجنبية لاستعباد الشعب الاميركي.

وتعتقد الميليشيا، حسب تقرير «شبكة مونتانا لحقوق الانسان»، ان الدستور الاميركي جاء «بالهام الهي»، وان لا قانون في الولايات المتحدة سوى التعديلات الدستورية العشرة الاولى، اي لائحة الحقوق، والقانون العرفي. وبموجب هذه الايديولوجيا يعتبر المسيحيون البيض وحدهم «مواطنين عضويين» وهبهم الله حقوقهم عبر الدستور ولائحة الحقوق. اما كل المواطنين الاخرين، من اليهود والسود والاميركيين اللاتينيين وغيرهم، فهم يعتبرون «مواطني التعديل الدستوري الرابع عشر» الذين يضمن حقوقهم التعديل الرابع عشر وحده. وكان هذا التعديل، الذي اقر في ١٨٦٨، منح حقوقا متكافئة وحماية متكافئة لكل الاشخاص الذين ولدوا او منحوا الجنسية في الولايات المتحدة.

ويقول «الدستوريون» المتطرفون ان التعديل الدستوري الـ ١٤ ليس قانونا الهيا، وبما انه من صنع البشر فيمكن ان يلغيه البشر. وعلى نحو مماثل، يرفض الجناح المعارض للضرائب ضمن «الدستوريين» الاعتراف بالتعديل الدستوري الـ ١٦، الذي اقر العام ١٩١٣ ويمنح الحكومة الفيديرالية السلطة لجباية ضريبة دخل للمرة الاولى. ويرفض الكثير من هؤلاء النشطاء ببساطة ان يدفعوا ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب. ويشار الى ان مطبوعات «شبكة مونتانا لحقوق الانسان» تشبه تقريرا استخباريا غير رسمي، فهي تدرج الاوقات وعدد الحضور في اجتماعات تنظمها الميليشيا. ومن الواضح تماما ان الشبكة تبذل مساعي سرية فعلية لاختراق هذه الاجتماعات، وهو مؤشر ذو دلالة بحد ذاته ليس على الطبيعة السرية لحركة الميليشيات وحسب بل كذلك بالنسبة الى الجهات التي تراقب تطورها.

## اكثر من جيش

وتبجح راي ساوثول مسؤول الاعلام في «ميليشيا ميشيغان» في تصريح ادلى به لـ «الاذاعة الوطنية العامة» في شباط (فبراير) الماضي قبل حادث انفجار اوكلاهوما بان تنظيمه سيفوق الجيش الاميركي في حجمه قريبا، وتعهد الا تشهد ولايته هجوما يشبه ما تعرض له مجمع واكو لان الميليشيا ستتدخل. وقال ان «ميشيغان لديها اكبر ميليشيا دائمة وغير نظامية وحسنة التنظيم في العالم حاليا». واضاف: «استطيع القول انه سيكون لدينا في غضون الاشهر الستة المقبلة اكبر ميليشيا دائمة تفوق عددا جيشنا الاميركي، وفي غضون سنة سنفوق عددا كل جيوش العالم».

وقد تبدو تصريحات كهذه اقرب الى هذيان شخص يعاني اختلالا في عقله، لكن يوجد المزيد. ففي الخريف الماضي انتشرت شائعات في ارجاء البلاد تفيد بان قوات روسية مجهزة بدبابات واسلحة اخرى موجودة على اراض اميركية وانها تستعد للمشاركة في هجوم تقوده الامم المتحدة ضد الشعب الاميركي لاخضاعه لارادة حكومة تسيطر على العالم كله. واحدى القواعد التي يحتمل ان تنطلق منها القوات الدولية الغازية، حسب ما تزعم تلك الروايات، هي «حديقة بيلوستون الوطنية»، التي يعتقد البعض في حركات الميليشيات بانها تخضع لسيطرة الامم المتحدة. وستوجه القوات الروسية وقوات اجنبية اخرى الى ميادين القتال بواسطة شفرات سرية مثبتة على لوحات المرور على الطرق الرئيسية في كل ارجاء البلاد. وتقول شائعة اخرى ان انماط الطقس هي الاخرى تخضع للتلاعب من واشنطن، وان الحكومة تستخدم ذلك لاضعاف اقتصاد بعض الولايات في سياق الحرب التي تشنها لتجريد الشعب من سلاحه واخضاعه.

ويشكل الكره والنفور او الخوف تجاه الامم المتحدة فكرة رئيسية متكررة في دعاية الميليشيات. وفي ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) الماضي، الذي صادف «يوم الامم المتحدة»، خرج رجال الميليشيات في انحاء البلاد للاحتجاج على رفع علم الامم المتحدة على بعض المباني الحكومية، وذلك بتنظيم اجتماعات جماهيرية وحرق العلم الازرق للمنظمة الدولية. ويقدم «الميجور» كفين شين في ميليشيا ميشيغان نموذجا لهذه المشاعر، اذ هاجم الامم المتحدة بعنف في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «سي. إن. إن.». وقال ان «الامم المتحدة بدأت بفكرة جيدة، الا انها ترمز حاليا الى الاشتراكية. نحن ندفع ٧٥ في المئة من الثمن ونحصل على صوت واحد. وندعم بقية العالم بينما ينقلبون ضدنا». وادعى عضو ميليشيا في ايداهو ان الرئيس بيل كلينتون استاجر ١٠٠ الف شرطيا من هونغ كونغ لتنظيم حملة لمصادرة كل قطعة سلاح في الولايات المتحدة.

وتضم الميليشيات في عضويتها اتجاهات وتيارات متنوعة، يجمعها عشق للسلاح وخوف تجاه الحكومة الفيديرالية. ويعتبر كثيرون انفسهم «مسيحيين حقيقيين»، لكن يوجد ايضا اعضاء يهود، ويعتبر البعض انفسهم علمانيين. وتوجد صلات بدعاة التفوق العرقي للبيض، الا انها تضم ايضا اعضاء من السود. ويوجد تيار تحرري قوي، الى جانب انعزاليين محافظين ودعاة حقوق الملكية ومعارضي الضرائب ونازيين جدد. ولا جدال ان الحركة تضم اميركيين «عاديين» اذا كان مخلوق كهذا موجودا فعلا: افراد لديهم عائلات ويشغلون وظائف ولا يبدو انهم يحملون اي اراء متطرفة باستثناء ضعف الثقة بالحكومة او وله بالاسلحة والمغامرة العسكرية.

ويشير «كتيب تدريب ميداني» لـ «الميليشيا الحرة» الى ان الامن والسرية عنصر اساسي لاي خلية عسكرية ناجحة. ويدرج الوسائل المتنوعة التي يمكن ان تلجأ اليها السلطات للتنصت على الاتصالات بين اعضاء الميليشيا، بما فيها التنصت على المكالمات الهاتفية واخفاء مايكروفونات في الغرف والتقاط محادثات عبر التقاط اهتزاز زجاج النوافذ بواسطة اجهزة ليزر. ويقدم ارشادات للاعضاء في كيفية احباط هذه الوسائل. كما يتضمن نصائح مماثلة على صعيد المراقبة البصرية وتكنولوجيا الرؤية الليلية والمسح بالاشعة تحت الحمراء. ويمضي المطبوع ليؤكد على ان التصوير عبر الاقمار الاصطناعية يشكل ايضا خطرا يقتضي التحوط ازاءه. ويلفت الاعضاء الى ضرورة حفظ السجلات في مكان امن، ويحذر من احتمال ان تفتش النفايات المنزلية وان يكون قادم جديد الى المنطقة عميلا او مخبرا. ويدرج الكتيب خمسة قواعد: «ابق بعيدا عن الاضواء، لا تفتح فمك، تجنب التركز قدر الامكان، اكثر من التنقل الى اقصى ما يمكن، صن كل السجلات والمعلومات». ويزخر الكتيب الذي يقع في ١٠٠ صفحة بمعلومات اخرى متنوعة ذات فائدة لمن يشارك او ينظم خلية ميليشيا سرية.

ويتضح من هذا الكتيب واصدارات اخرى لاقسام مختلفة من حركة الميليشيات ان هناك في الواقع مستويان للحركة. يتمثل الاول في الميليشيات الكبيرة التي تحظى بدعاية جيدة وتعمل في صورة علنية الى حد ما، ساعية لتوضيح الغاية من وجودها وتجنيد اعضاء الى صفوفها. واستقطب هذا معظم التغطية الاعلامية في الولايات المتحدة. لكن يوجد مستوى ثان يتمثل في الخلية السرية الصغيرة التي تتجنب تسليط الاضواء عليها وتركز بدلا من ذلك على التحرك وفق قواعد عسكرية صارمة تؤكد على تماسك الخلية ومعنوياتها وجمع المعلومات الاستخبارية والسرية والجدارة والالتزام والانضباط.

## الجوانب التنظيمية والايديولوجية

ونشرت صحيفة «دنفر بوست»، التي تصدر في كولورادو حيث يقدر مكتب التحقيقات الفيديرالي «إف. بي. آي.» ان حوالي ٣ الاف شخص متورطون في الحركة، تقريرا في كانون الثاني (يناير) الماضي عن اتصال مع احدى هذه الخلايا السرية. وافاد التقرير ان كل خلية تتمتع بما يشبه الاستقلال الذاتي، وينتقى اعضاؤها بعناية (لا يمكن «الانضمام الى خلية»)، ولا يعرف قائد الخلية هوية قيادة التنظيم باستثناء صلته بالمرتبة الاعلى منه مباشرة. وهم يدعون ان الحركة تضم اشخاصا من الـ «إف. بي. اي.» ووكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي. أي.»، اضافة الى موظفين اخرين في الحكومة وعسكريين.

وكان احد اعضاء الخلية يملك ناظورا للرؤية الليلية قيمته ٧٠٠ دولار، فيما ذكر عضو اخر انهم يستطيعون الوصول الى كميات هائلة من المعلومات السرية عن السكان. ووسيلة الاتصال المفضلة لديهم هي اجهزة البث والاستقبال من النوع العسكري التي تستخدم الموجة القصيرة. لكن تنظيمات كثيرة، خصوصا الكبيرة والتي تنشط بصورة اكثر علانية، تستخدم بحرية اجهزة الهاتف والفاكسميلي والبريد الالكتروني لبث دعاياتهم وادامة الاتصال بالاعضاء واصدار الاوامر. ويتمحور معظم نشاطهم، في الواقع، حول شبكة «انترنت».

واكبر تنظيمات الميليشيا واكثرها شهرة «ميليشيا ميشيغان» و«ميليشيا مونتانا» التي تعرف بـ «إم. او. إم.» و«ميليشيا تكساس الدستورية». وتوجد مئات من التنظيمات الاخرى الاصغر التي تنتشر في ارجاء البلاد، خصوصا في المناطق الريفية من الولايات الغربية المترامية الاطراف. وهي تنشط تحت اسماء مختلفة، مثل: ميليشيا الباما، ميليشيا جنود اريزونا، حراس الحرية الاميركية، مجموعة كولورادو، مجموعة كونكتيكوت للدراسات العسكرية، تحالف المواطن الاميركي في فلوريدا، ميليشيا سان دييغو، ميليشيا ميشيغان، الميليشيا المحلية في ميزوري، ميليشيا ولاية فلوريدا، ميليشيا نيو مكسيكو، ميليشيا اوهايو، ميليشيا بنسلفانيا، ميليشيا مونتانا، متطوعي نيفادا، ميليشيا فيرجينيا الغربية، ميليشيا الولايات الثلاث في داكوتا، ميليشيا تنيسي، الميليشيا الحرة في ويسكونسن، و«قوات الميدان الاميركية، الميليشيا الوطنية»، التي تنسب لنفسها سلطة وطنية وتتمركز قرب قاعدة عسكرية نظامية في كامب براندلي في فلوريدا.

والمزيج المتفجر لعقدة الارتياب والسلاح اللذين يجتمعان في هذه التنظيمات تجلى اخيرا في مونتانا في ٥ شباط (فبراير) الماضي عندما حلقت مروحية مقاتلة من طراز «اباتشي» تابعة للحرس الوطني في ايداهو اثناء جولة تدريب روتينية قرب منزل كال غرينوب، وهو من مؤيدي الدستور المتطرفين ومعارضي دفع الضرائب بذمته للحكومة الاف الدولارات عن ضرائب لم يسددها. وكانت السلطات الفيديرالية اصدرت مذكرة اعتقال بحق غرينوب لتهربه من دفع الضرائب، الا انها لم تنفذ خوفا من مواجهة دامية كالتي حدثت في واكو. ويدعي غرينوب وبين ٢٠ الى ٣٠ من اعضاء ميليشيا «المتطوعين الاميركيين الشماليين» المحلية، الذين تجمعوا لمواجهة المروحية، ان اسلحة المروحية وجهت الى منزل غرينوب. ويقولون انهم كانوا مستعدين لاطلاق النار على المروحية لو انها لم تبتعد عن المكان.

والى جانب الميليشيات المتعددة التي تنتشر في الولايات والمناطق توجد طائفة متنوعة من الجماعات والشخصيات المناهضة للحكومة التي تميل منظمات يهودية اميركية – بحق او ظلما – الى حشرها في نفس الصنف. ونشرت «رابطة التصدي للقذف» اليهودية اخيرا تقريرا يفترض انه عن حركة الميليشيات، الا انه ركز على تنظيمات تعتبر مناهضة للسامية.

وبين هذه التنظيمات «الامم الآرية»، وهي جماعة نازية جديدة ذات اتجاه مسيحي وتتمركز قرب بحيرة هايدن في ايداهو. ومؤسسها رجل الدين ريتشارد غرينت (٧٧ عاما)، وهو يعتنق عقيدة «الهوية» التي تعتبر ان الانكلو-سكسونيين هم شعب الله المختار وليس اليهود «اولاد الشيطان». ومن الزعماء الاخرين لحركة «الهوية» بيت بيترز الذي يوجد مقره في كنيسة المسيح في كولورادو، ونقل عنه تقرير «رابطة التصدي للقذف» قوله ان «اليهود يشكلون خطرا شيطانيا على الحضارة الاميركية».

ويتزعم الكولونيل جيمس «بو» غريتز حركة «باتريوت» في شمال ايداهو، وهي ايضا تنظيم ذو طابع مسيحي ومناهض للحكومة. ويؤمن غريتز، اضافة الى افكار اخرى تشبه عقيدة «الهوية»، بان مرض الايدز جزء من مؤامرة فيديرالية لكبح نمو السكان. ويقود كولونيل اخر هو غوردن «جاك» موهر منظمة تدعى «رابطة دفاع الوطنيين المسيحيين» التي تدعو الى التفوق العرقي للبيض ومناهضة الصهيونية. والف موهر كتابا عنوانه «المؤامرة الكبرى» يتحدث فيه عن «المؤامرة التلمودية للسيطرة على العالم».

وتتبنى جماعة «الاخوية» مواقف مماثلة الا انها اكثر عنفا. وهي تعتبر متوقفة عن النشاط حاليا لان كثيرا من اعضائها في السجن. لكن خلال فترة نشاطها القيت عليها مسؤولية زرع قنبلة في كنيس في ايداهو واغتيال الان بيرغ الذي كان يقدم برنامج مقابلات اذاعية مثيرة للجدل في دنفر (كولورادو) ويسخر من العنصريين اليمينيين.

وبرز اوثر بيرس، زعيم «التحالف الوطني» النازي الجديد، كزعيم ايديولوجي للحركة المناهضة لليهود في البلاد. وكان الف منذ سنوات كراسا روائيا – سياسيا بعنوان «مذكرات ترنر» وتحت اسم وهمي هو «اندرو ماكدونالد»، واصبح الكراس بمثابة الكتاب المقدس لحركة العنصريين البيض. ويصف فيه مجموعة صغيرة من الاشخاص الملتزمين الذين ينفذون عمليات تفجير ذات دوافع سياسية ضد منشآت فيديرالية. وبين تلك العمليات هجوم بقنبلة مصنعة من اسمدة كيمائية ضد مقر الـ «إف. بي. اي.» في واشنطن. وهو يشبه في صورة ملفتة حادث التفجير في مدينة اوكلاهوما. كما تنفذ المجموعة تفجيرات نووية في مدن كبيرة عدة على امتداد الساحل الشرقي، واخيرا ابادة تل ابيب بواسطة قنبلة نووية ايضا. ويحمل بيرس شهادة دكتوراه في الفيزياء وهو يرأس «الكنيسة الكونية» في فرجينيا الغربية.

ويواصل توم روب و«فرسان الكوكلوكس كلان» تقاليد هذه الحركة التي تناصب اليهود والسود عداء تاريخيا. ويطلق روب من مقره في هاريسون في اركنسو سيلا من التصريحات الاستفزازية. وقال ذات مرة: «سحقا لليهود المعادين للمسيح ان يدخلوا بلادنا، فابتلينا بالاجهاض والتضخم والشذوذ الجنسي وخطر الحرب». اما بالنسبة الى السود، فهو يقول ان السود والبيض على السواء كانوا في حال افضل في ظل نظام الرق المنظم الذي كان سائدا في البلاد حتى الحرب الاهلية.

وبين الاسماء التي يتضمنها تقرير «رابطة التصدي للقذف» يرتبط اثنان فقط في صورة مباشرة او غير مباشرة بحركة الميليشيات. احدهما هو مارك كورنكي، البواب في جامعة ميشيغان، الذي ينتج ويبيع الشرطة فيديو تحض على التحدي المسلح للحكومة الفيديرالية ويشيد علنا بالاميركيين الذين يسلحون انفسهم استعدادا لحرب ضد واشنطن. والاخر هو ليندا تومسون، المؤيدة النشيطة لحركة الميليشيا التي عبرت في صورة صريحة عن قناعتها بان الحكومة الفيديرالية هي المسؤولة عن حادث تفجير اوكلاهوما. واعتبرت ان التفجير نفذ لتشويه سمعة حركة الميليشيا كي تتمكن الحكومة من شن حملة مطاردة ضد الميليشيات في انحاء البلاد.

**حسن سندروسي**

سمعاً وبصراً

## روز عيسى، المهتمة بتغيير «صورة العربي» في الغرب:

# لا نزال غير معنيين بالمجتمعات التي ننزل فيها ونقيم

لا شك ان العوامل السياسية تلعب دوراً بالغ التأثير على النتاج الثقافي العربي، وعلى تقبّله والانفتاح عليه في الدول الأوروبية. فالصور المبهمة التي تصل الى المشاهد الغربي عن الحياة اليومية في العالم العربي وآثار الحروب، خاصة الأهلي منها، وما تسببه من دمار وسفك دماء، لا تتوافق مع أية بادرة عربية تسعى الى تقديم ملامح أخرى، أو الانخراط في الميدانين الثقافي والفني في العالم.

الاستقصاء الذي أعده سنة ١٩٩٤ «معهد العالم العربي» بالاشتراك مع صحيفتي «لوموند» وملحق «تيارات» في «الحياة» واذاعة «فرانس انتير» الفرنسية، حول صورة العرب في فرنسا اليوم، يظهر مدى الفجوة، خاصة على الصعيد الثقافي بين المجتمعين، أو بالأحرى هذه المجتمعات: الغربية والعربية.

ومع ان فرنسا يربطها تاريخ خاص بالعالم العربي، يتميز بدلالات لا نشعر بها في دول أخرى: آثار وجروح حرب الجزائر التي لم تلتئم بعد لدى العديد من الفرنسيين، ووجود أكثر من مليون مهاجر من أصل عربي على أرض فرنسا، فإن نتائج هذا الاستقصاء تعني الى حد بعيد سائر مجتمعات شمال البحر المتوسط التي بفعل النجاح النسبي لمشروعها السياسي (الوحدة الأوروبية)، شرعت توحد وجهات نظرها وتلمس بالحساسية ذاتها «الاخطار» المحدقة بها والوافدة من جنوبها أو من شرقها.

● **ما هي عبر هذا الاستقصاء الذي نشرت نتائجه في عدد ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٤ في «الحياة»؟**

١ – العالم العربي يثير حذر ٥٣ في المئة من الفرنسيين.

٢ – الثقافة العربية في رأي ٥٥ في المئة لا تساهم حالياً، كما في الماضي، في تقدم البشرية.

٣ – ٣٨ في المئة من الفرنسيين ليس لديهم أي اتصال بالعالم العربي.

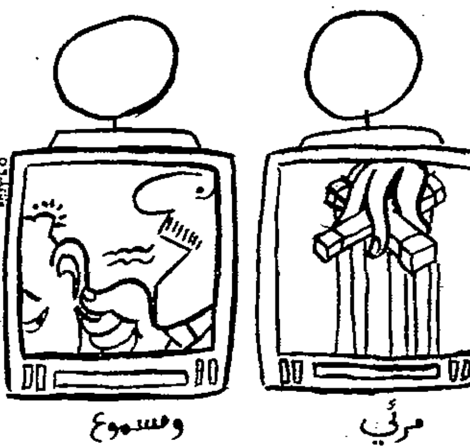
٤ – في السنوات الأخيرة تدهورت صورة العرب لدى ٥٨ في المئة من المشاركين في هذا الاستقصاء والممثلين لشرائح المجتمع الفرنسي كافة.

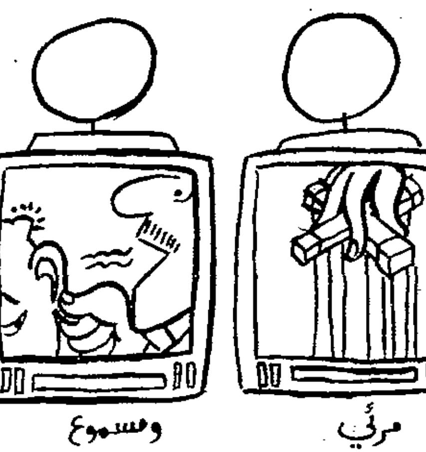
قد تكون هناك حروب ألعن من اخرى أو على الأقل أكثر تعقيداً، وبالتالي أكثر غموضاً. والحروب العربية خاصة تجعل الرأي العام الأوروبي دوماً ينقسم في اتجاهات تخرج عن نطاق اليمين واليسار، وبالتالي تلغي أي تعاطف تضالي معها. فعلى سبيل المثال، حرب البوسنة لم تهمش النتاج الثقافي في سراييفو، بل على العكس أعطته زخماً وجعلته يدخل أوروبا من بابها العريض. فالفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما والأدب في البوسنة تشهد كلها مرحلة مميزة في تاريخ البوسنيين رغم المصاعب التقنية والمادية والبشرية كلها.

فالحرب، على رغم بشاعتها، اخرجت المثقفين والمبدعين البوسنيين من نطاق حدود دولة صغيرة في يوغوسلافيا السابقة، ودفعتهم الى اقتحام صالات العرض والقاعات والمسارح في العالم.

واذا كان «معهد العالم العربي» في باريس يحاول نفض الغبار وتصحيح صورة الثقافة العربية في فرنسا، فإن بريطانيا التي تضم جاليات عربية وفيرة العدد لا تنتسب أغلبية أعضائها، كما هي الحال في فرنسا، الى الطبقات العاملة، وبالتالي يمكنها بحكم ظروفها المادية وطاقاتها البشرية لعب دور رائد في الحوار الثقافي. مع هذا فهي لا تحظى بمؤسسة على غرار المعهد العربي الباريسي للقيام بنشاط فني مدروس يساهم في تحسين الصورة العربية.

اللبنانية روز عيسى التي وصلت الى العاصمة البريطانية في الثمانينات، أرادت ان تساهم في نشر الثقافة العربية في لندن. تجربتها الفريدة حملتها على التعامل مع نسبة كبيرة من المؤسسات الثقافية الأوروبية والعربية، ومع وسائل الاعلام التي في العالم العربي. التقيناها في




احدى المقاهي اللندنية ودار هذا الحوار الغني في أبعاده:

● **كيف بدأت العمل في المجال الثقافي العربي في بريطانيا وما الذي حثّك على ذلك؟**

– غالباً ما تكون الصدفة المدخل الأول الى أي عمل جديد. لدى وصولي الى لندن اكتشفت انه لا توجد قاعدة عرض ولحدة تهتم بالفن العربي المعاصر. أردنا من خلال «غاليري الكوفة» تقديم هذا الفن لجمهور عربي محروم من متابعة ما يجري على الصعيد الثقافي في بلدانه. ثم شعرت ان هذه الحاجة قائمة أيضاً لدى الجاليات الايرانية والتركية والهندية... وبالطبع مؤسسة «زمانه» التي يرعاها الآغا خان كانت تقوم بهذا الدور لكنها لم تكن تهتم بالفن المعاصر، بل تركز على قضايا التراث...

بعد ذلك انتقلت الى العمل خارج نطاق مؤسسة محددة. أردت الانفتاح على ما يجري على الساحة البريطانية لا الانكفاء على الذات في الوسط الشرقي.

● **ما هي العقبات التي تواجه الفنان والمشتغل بالفن العربي في أوروبا؟**

– هي العقبات ذاتها التي تواجه أي فنان غير معروف في دولة أخرى، يضاف الى ذلك على الصعيد العربي افتقارنا الى البنى التحتية اللازمة. قليلة هي الكاتالوغات التي تصدر عن الفنانين العرب، وغالباً ما تكون رديئة الطباعة ورديئة النص لا تثير اهتمام المؤسسات البريطانية.

نواظب على اقناع قاعات العرض بتقديم فنان عربي، كما نسعى دائماً وراء التمويل. وعدد المؤسسات العربية قلما تنفذ خاصة عندما يصل الموضوع الى «الجيب». يفضل الكثيرون منا نحن العرب تبذير مبالغ طائلة لتقديم عرض واحد، عوض الاعتماد على سياسة فنية والحوار مع المؤسسات البريطانية. «النادي العربي» في بريطانيا الذي يحاول دعم النشاط الثقافي العربي لا يشعر بضرورة التبادل مع أية حضارة أخرى...

● **ما هي المشاكل التي تعترضك في تعاملك مع وسائل الاعلام العربية والبريطانية؟**

– هناك مشكلة كبيرة مع وسائل الاعلام العربية فهي قلما تغطي الخبر الفني ساعة وقوعه أو تقوم بالاعلان عنه. غالباً ما تظهر في المجلات صور افتتاحية لعرض انقضت عليه أسابيع. الصور بحد ذاتها ترينا في معظم الأوقات فتيات تبحث عن أزواج عوضاً عن لوحات الفنان. ونادراً ما يحاول الصحافي اجراء حديث مع الفنان أو الكتابة عن عمله. أما في ما يخص الصحافة البريطانية، فجدول أعمالها يعج بالمواعيد لذا يجب اعلامها قبل ثلاثة أشهر على بداية أي عرض! بين الفينة والأخرى تكتب مجلات كـ «أرت ريفيو» أو «تايم أوت» عن المعارض العربية. ولكن ذلك يبدو من نتائج عقدة الذنب تجاه دول العالم الثالث، لا من دافع الاهتمام والشغف. هناك اليوم حاجة ملحة لتشكيل فريق يعمل على الصعيد الأوروبي لنشر الثقافة العربية. فحتى المؤسسات البريطانية تفضل منح مساعداتها لمشاريع تدور على عواصم ومدن عدة ولا تنحصر في لندن...

● **هل للفنان العربي مسؤولية في عدم نجاحه خارج حدوده الاقليمية؟**

– بالطبع، وذلك يعود الى ضعف السوق العربية، غياب قاعات العرض في مختلف الدول، غياب مهتمين بتشكيل مجموعات من الأعمال الفنية كما يجري في أوروبا منذ النهضة، غياب سياسات حكومية، كل ذلك يساهم في تحويل الفنان الى تاجر يتلاعب بأسعار نتاجه. إن عرض في أوروبا تضرب أسعار لوحاته بخمسة أضعاف، وإن قدم عرضاً في دول الخليج زاد سعرها عشرة أضعاف... أسعار الفنانين العرب تحول دون تصديرهم الى الخارج. على الفنان العربي ادراك ان دخوله الى السوق العالمية هو الخطوة المهمة التي عليه ان يقدم عليها.

**مارك صايغ**

# تجربة سيكوتوري وجيل وضع نفسه بنفسه في فم الغول!

Lansine' Kaba.
Lettre a un ami sur la Politique et le bon usage du Pouvoir.
(رسالة الى صديق حول السياسة وحسن استعمال السلطة).
Pre'sence Africaine, Paris.
1995.
181 Pages.

الاسماء تصنع الاجيال.

فخلافاً للاعتقاد السائد، فان الجيل لا يتطابق مع الطبقة العمرية. على الاقل في حقل السياسة. فمع فارق عقد او عقدين او حتى ثلاثة عقود في العمر احياناً، قد ينتمي الشخصان الى جيل واحد اذا كانت حساسية هذا الجيل قد تكونت تحت سماء واحدة تهيمن عليها نجوم، واسماء نجوم، واحدة.

من هذا المنظور نستطيع القول ان اسم عبدالناصر - مثلاً - قد صنع الجيل السياسي العربي الذي لا نفتأ ننتمي اليه على اختلاف في السن وعلى اختلاف في الموقف الوجداني من عبدالناصر بين حب وكره.

وعبدالناصر لم يكن في سماء جيلنا نجمها الاوحد. فقد تالقت الى جانبه كوكبة من الاسماء. دولياً نهرو وتيتو وخروتشيف وديغول وكيندي. وعربياً بن بلة وبومدين، واسماء اخرى اكثر اثارة للجدل مثل بورقيبة وعبدالكريم قاسم. وافريقياً لومومبا ونكروما وسيكوتوري.

عند هذا الاخير ستكون وقفتنا هذا الاسبوع. فهو، بمعنى من المعاني، يرمز الى مازق جيلنا والى الانقلاب في القيم الذي كان عليه ان يعيشه.

ذلك ان سيكوتوري كان واحداً من «الابطال» الذين صنعوا انتصار حركة التحرر الوطني ونزع الاستعمار في العالم الثالث وجسدوا صبوة هذا العالم الى ان يشق لنفسه طريقاً «ثالثاً» ياخذ من الماركسية ثوريتها على الصعيد الايديولوجي ومن الراسمالية تصنيعها وتقدمها على الصعيد المادي.

سيكوتوري رحل عن هذه الحياة في ١٩٨٤، ولكن اسمه ظل يحتفظ بلمعانه في سماء جيلنا.

ربما لان غينيا نائمة في اقصى افريقيا الغربية، وربما لان تطورات العالم العربي في الثمانينات والتسعينات قد استاثرت بكل الاهتمام السياسي لجيلنا، فان اسم سيكوتوري ظل بلا مراجعة ولم يخضع لتلك الغربلة النقدية التي طالت جميع الاسماء التي صنعت جيلنا والتي ما نجا منها حتى اسم عبدالناصر، رغم ان موته المبكر نسبياً قد ساعده على الاحتفاظ ببقية باقية من هالته.

والحال ان «البطل» الذي صنع استقلال غينيا وقال «لا» لديغول في ١٩٥٨ واعطى غينيا قامة دولية باعتبارها اول مستعمرة فرنسية تفوز باستقلالها سلمياً، وصار لافريقيا السوداء باسرها رمزاً رئيسياً من رموز صبوها الى التحرر والتقدم والوحدة، اورث بلاده، بعد ربع قرن من حكمها، الميراث الثقيل الوطأة لدكتاتورية هي الارهب من نوعها والاشد عنفاً وفظاظة من كل ما عرفته افريقيا من انظمة قمع وطغيان.

فغينيا، التي كان يقل تعدادها يوم وفاته في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٤ عن ستة ملايين نسمة، دفعت ما لا يقل عن خمسين الف ضحية ثمناً لارهابه. كما ان الوطأة التي لا تطاق لنظامه التوتاليتاري دفعت بمليونين من الغينيين، اي ثلث جملة سكان غينيا، الى الهجرة عنها، علماً بان هذه الهجرة طالت في المقام الأول النخبة المتعلمة من اطباء ومهندسين ومعلمين ومثقفين، ممن تمس حاجة البلد اليهم بصفته - بالتعريف - بلداً «نامياً».

كيف حدث ذلك؟

كيف انحطت «الثورة الغينية» الى «نظام كارثي وشبه فصامي»، وكيف امكن لسيكوتوري نفسه، وهو النقابي والمحامي المفوه، خريج المدرسة الديموقراطية الغربية، الذي طالب بالحرية والكرامة للافارقة قاطبة، ان يمارس سياسة «الشنق العلني» والتصفية المستعجلة والتعذيب حتى الموت في غياهب السجون، وان يتحول، حسب التعبير الافريقي المحب للتفكير بالصور، الى «غول بتسعة رؤوس» والى «ضبع جائع» يلتهم كل ما في طريقه؟

في البدء، كان الحزب الواحد.

وفي البدء ايضاً، وقبل الدكتاتورية، كانت دكتاتورية المفهوم.

ومفهوم الحزب الواحد لم يكن من اختراع افريقيا. فقد استوردته، في جملة ما استوردته، من أوروبا، وحصراً من اوروبا اللاديموقراطية، اي من المانيا النازية وروسيا السوفياتية. ولكن مسؤولية هذا الاستيراد لا تقع على عاتق اوروبا، بل على عاتق النخبة الغينية حصراً. ولا شك ان سيكوتوري كان «المعماري الكبير» لنظام الحزب الواحد. ولكن جميع القادة السياسيين، بمن فيهم قادة المعارضة، شاركوه في البناء.

لماذا هذا الاجماع السريع على الحزب الواحد؟ اهو التقليد الافريقي القائم منذ ما قبل العهد الكولونياني على فكرة الاجماع وعبارة الزعامة؟ ام هو الخوف من «الفتنة»، - والفتنة هي احد المصطلحات العديدة التي اقتبسها الغينيون من العربية منذ اعتناق اكثريتهم الاسلام - ؟ أم هو اغراء النموذج السوفياتي الذي جمع، خلافاً للنموذج النازي بين فكرة وحدانية الزعيم وفكرة جماهيرية الحزب، مما واءم النزعة الشعبوية لدى سيكوتوري والعديدين غيره من قادة حركة التحرر الوطني في افريقيا؟

ومن منظور التأثير الخارجي دوماً، يتحدث بعضهم عن اغراء تقليد التجربة الناصرية التي قامت هي ايضاً على نوع من الرفض لـ «الفتنة»، أو ما سمي بمصطلح ثورة ١٩٥٢ «فساد الاحزاب». ولكن المسافة تبقى شاسعة بين «الاتحاد القومي» ثم «الاتحاد الاشتراكي» لاحقاً وبين «حزب غينيا الديموقراطي». فالحزب الواحد في الممارسة الناصرية لم يكن الا محض اداة سياسية في خدمة نظام دكتاتورية الفرد. أما حزب سيكوتوري الواحد فكان يخدم ويعبر في آن عن نظام توتاليتاري. والفارق بين الدكتاتورية والتوتاليتارية ان الاولى تكتفي بمصادرة السلطة السياسية وبمنع كل طرف آخر من المشاركة فيها بصورة مستقلة، بينما لا تكتفي التوتاليتارية باحتكار السلطة، بل تفرض التسييس القسري على كل الحياة الاجتماعية، وتسحق المجتمع المدني وتعدمه كل استقلال ذاتي، وتعطي لايديولوجيتها صفة مطلقة كعقيدة رسمية للدولة والمجتمع معاً.

وفي سياق المواجهة مع المستعمر الفرنسي السابق، والتعبئة ضد «المؤامرات» المحاكة في الخارج، والتطوير السريع للعلاقات بين كوناكري وعواصم «الديموقراطيات الشعبية» في اوروبا الشرقية، راح الحزب الواحد يتحول، بعد مرور سنة واحدة على الاستقلال، الى حزب «كلي». ففي آذار ١٩٥٩ الغيت الصحافة الخاصة واغلقت مكاتب المحامين ووحدت حركة الشبيبة تحت اسم «شبيبة الثورة الديموقراطية الافريقية». وبدأت اولى خطوات تاميم الاقتصاد مع انشاء «الوكالة الغينية للتجارة الخارجية». وبعد شهرين من خروج غينيا من «منطقة الفرنك» اعلن في كوناكري في ٣٠ نيسان ١٩٦٠ عن اكتشاف «مؤامرة» تلتها حملة اعتقالات واسعة. وفي مطلع العام الدراسي ١٩٦١ أغلقت المدارس الخاصة التابعة، في اكثريتها، للكنيسة الكاثوليكية. ثم جاء بعد ذلك دور التعليم الرسمي. فنقابة المعلمين، التي كانت في حينه اقوى نقابة غينية، حلت، واعتقل قادتها، واغلق العديد من المدارس التي اضربت تلبية لنداء الهيئة التعليمية. وامام ضراوة القمع حدثت اول هجرة مكثفة في صفوف المعلمين. وفي مطلع عام ١٩٦٣ قام سيكوتوري بنوع من انقلاب داخل الحزب نفسه، وابعد واعتقل العديد من اعضاء قيادته التاريخية الذين كانوا لا يزالون يتشبثون بمبدأ «القيادة الجماعية»، ويعارضون الجمع بين منصب رئيس الدولة ومنصب الأمين العام للحزب. وفي المؤتمر السابع للحزب اعلن سيكوتوري نفسه رئيساً وأميناً عاماً معاً، وشرع بعملية «تصحيح داخلي» تمخضت عن آلاف الاعتقالات وعن اعدامات بالجملة.

والى تلك الفترة تعود التظاهرات الاولى «للشخصية الفصامية» لسيكوتوري. فانطلاقاً من عقيدة «البلد المحاصر» ووسواس «المؤامرة» تحولت غينيا باسرها الى معسكر اعتقال من نمط كافكاوي، وفي ظل هيمنة شاملة لـ «ثقافة العدوانية والعنف» صار المبدأ في الاعتقال والاتهام والادانة لا ارتكاب جرم فعلي من قبل «المواطن» بل اعتقاد «القضاة» بقابليته لارتكابه.

ومما عزز الميول الفصامية في شخصية سيكوتوري سلسلة التماهيات القسرية التي اخضعت لها غينيا على مدى ربع قرن: فالبلد باسره قد تمت مماهاته مع الحزب، والحزب تمت مماهاته مع زعيمه، والزعيم مع صورته. وفي الوقت الذي رفع فيه سيكوتوري كتمثال فوق قاعدة من اللامعصومية، تجرد من البقية الباقية من صفته البشرية، وفقد كل اتصال له بالواقع، ولم يعد من جسر يعبر منه اليه سوى «هذاء المؤامرة الدائمة»، مع كل ما يستتبعه من تشغيل دائم لآلة القمع.

وبديهي ان السياسة تكف في مثل هذه الحال عن ان تكون حواراً حول وسائل تحسين المجتمع لتصير مجرد مرادف لغريزة السيطرة ومحض اشباع للحاجة القهرية والمرضية لممارسة السلطة.

ولكن هذه البطانة النفسية للسلطة الدكتاتورية او التوتاليتارية لا تلغي بطبيعة الحال مرتكزاتها المادية. فخلف كل استبداد تختفي مصلحة جزئية ومنفعة خاصة. وكما انه لا جريمة بلا دافع، كذلك لا وجود لمجانية في الممارسة الاستبدادية للسلطة. وجريمة سيكوتوري لا تكمن فقط في تشخيصه السلطة وحيلولته دون اخذها شكلاً مؤسسياً، بل في ممارسته ايضاً على أوسع نطاق ممكن سياسة «تتريث» الدولة، اي تحويلها الى ملك شخصي ووراثي له ولاسرته ولافراد الاثنية التي ينتمي اليها. والواقع ان الدولة في عهد سيكوتوري كفت عن ان تكون دولة/ امة لتصير دولة/ اثنية. بل ان الحزب الواحد نفسه، حزب غينيا الديموقراطي، كف عن ان يكون حزباً قومياً وغينياً ليصير مجرد حزب اثني «مالنكي» - والمالنكية هي الاثنية التي ينتمي اليها سيكوتوري والفئة الحاكمة الوارثة له.

فغينيا تتالف في الاصل من ثلاث اثنيات كبيرة: السوسو في الوجه البحري حيث تقع العاصمة كوناكري، والبول في الهضاب الوسطى وهم في غالبيتهم من الرعاة ويؤلفون ٣٠ في المئة من السكان، وغينيا الجبلية المسكونة بغالبية من المالنكيين الذين يتساوون في العدد مع البول، ولكنهم بنزولهم الكثيف الى العاصمة، وبنفاذهم الى الوظائف العليا والوسطى في الادارة والجيش، وباستفادتهم الى اقصى حد من المركزة المشتطة للسلطة، قد طوروا، على حساب باقي الاثنيات، نخبة اجتماعية ومافيا اقتصادية في آن معاً.

وعلى هذا النحو، وبدلاً من بناء قومي لغينيا، فان البلد الذي تركه سيكوتوري يوم وفاته كان على شفا حرب اهلية. ولا شك ان ما حال دون هذه الحرب حتى الآن هو نزوح ربع سكان غينيا، وربما ثلثها، الى البلدان المجاورة، ولا سيما السنغال وساحل العاج. ولكن هذه الهجرة المكثفة خلفت بدورها وراءها اقتصاداً مدمراً وبلداً مفقراً.

ولئن يكن نبأ موت سيكوتوري قد استقبل في حينه بفرحة شعبية عامة، الا ان سيرورة الدقرطة التي كان وعد بها خليفته، الكولونيل لانسانا كونتي، لا زالت الى اليوم تتعثر. ورغم ان عشيرة سيكوتوري استبعدت منذ تموز (يوليو) ١٩٨٥ من الحكم، الا ان مقاليده ما زالت باقية بايدي العسكريين المالنكيين، وعلى راسهم الكولونيل كونتي الذي نصّب نفسه رئيساً للجمهورية بموجب انتخابات عامة نظمت يوم ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ في ظل الاحكام العرفية التي ما زالت سارية المفعول منذ خمسة وثلاثين عاماً بلا انقطاع.

* * *

ان غينيا نائية في غرب افريقيا، ولكن تجربتها تكاد تكون نسخة طبق الاصل من تجارب مريرة كثيرة آخرها في العالم الثالث كما في العالم العربي. ولئن صح ان الاسماء تصنع الاجيال، فينبغي الآن ان نضيف: انها تصنع خيبتها ايضاً. وسيكوتوري هو اسم آخر يضاف الى قائمة كل اولئك الذين صنعوا خيبة جيلنا. فلكان القاعدة في هذه الخيبة مطلقة ولا استثناء لها. ولا غرو: فجميع الاحلام حلم جيلنا الا بحلم الديموقراطية. والحال انه حيثما غاب ملح الديموقراطية فسدت السلطة، كل سلطة. وسيكوتوري هو المسخ الذي كان من المحتم ان ينجبه غياب الديموقراطية. والمشكل انه كان لا بد ان ننتظر تطور المسخ الى «غول بتسعة رؤوس» حتى نكتشف فضيلة الديموقراطية. والحال ان كل الضحايا التي افترسها ذلك الغول كانت من لحمنا ودمنا واحلامنا. افلا يصدق فينا اذن الوصف باننا الجيل الطفيلي الساذج الذي وضع نفسه بنفسه في فم الغول؟

**جورج طرابيشي**

# المستبد العادل بـ... الأخلاق!

دولة خضر خنافر.
في الطغيان والإستبداد والديكتاتورية - بحث فلسفي في مسألة السلطة الكلية.
دار المنتخب العربي، بيروت.
١٩٩٥.

من الفلسفة تبدأ المؤلفة خنافر بافلاطون كصاحب اول نظرية متميزة حول المفاهيم السياسية، فتلاحظ ان الطغيان كان امراً فرض نفسه. اولاً في السياسات المشرقية، في بلاد فارس وما طبقت من نظام (مع العلم ان المشهور عن افلاطون زيارته لمصر لا لبلدان مشرقية اخرى). الا انه وبالرغم من البعد التاريخي هذا علينا ان نظل في اطار الحاضرة اليونانية وما جرى فيها وما استجد من افكار ومن ممارسات. فالجدل الذي اثارته افكار الفلسفة السفسطائية بجعلها الانسان الفرد محور كل شيء اضر بناحيتين مترابطتين معاً: ناحية المعرفة وناحية الاخلاق وكلتاهما من اركان الفلسفة. اما ما لحق ذلك من دفع لسقراط نحو الموت فكان تتويجاً لا لعبثية سياسية بل لأفكار وجدت صداها في قلب الحكام وفي قلوب القائمين على الافكار الفلسفية آنذاك. لذا لا بد من رد الاعتبار لهذه الواقعة باستمرار كنقطة انطلاق لما بعدها ليكون موت سقراط احياء لفلسفة جديدة تضع السياسي نصب عينها. وقد حدث فعلاً ان انطلق عدد من الدارسين من هذه الواقعة لإبراز افلاطون بثوب سياسي كان مدخلاً لما تبع من مواقف ترتبط بنظرية المعرفة وتكون الوجود او تفسير هذا التكون بعبارات ادق. نشير الى دراسة الاب غيث عن افلاطون التي رغم نزوعها المعرفي الصرف الا انها انطلقت من السياسي، بل لقد ذهب الاب غيث الى حد اعتبار افلاطون اول الماركسيين او الاب الفعلي للقول بالصراع الطبقي.

مع خنافر يختلف الامر قليلاً بالرغم من بقاء السياسي محور الدراسة وان من منظور آخر. تظل فكرة الدولة هي الشاغل الاساسي في الدراسة التي نراجع. ومن افلاطون يتم اختيار اللحظة الحاسمة: لحظة اكتمال السلطة ووصول الحاكم الى سدة الحكم. والحاكم هذا بمفهوم الاغريق، بل بمفهوم معظم العصور القديمة ان لم نقل جميعها، هو الحاكم المطلق الذي يتسلم كل مقاليد السلطة، والذي حولته الظروف باستمرار الى طاغية. ومع افلاطون المصلح تبذل المحاولات نظرياً واحياناً تجرب عملياً للحد من طغيان الطاغية او للتقليل من خطره. فالغاية الاساسية من السياسة، بناءً وتطبيقاً، هي تحقيق العدالة تحقيقاً لفكرة الخير التي تعتبر اسمى ما يمكن التوصل اليه. واذا كنا لا نريد الخوض في الجدل الافلاطوني وابراز مدى ترابط السياسي مع المعرفي وتالياً مع الماورائي ومع عالم مثل ما زال الى الآن لصيقاً بافلاطون رغم كل محاولات التفسير الحديثة لتبرئته من هذا الهم الماورائي، فإنه لا يسعنا الا الاشارة الى هذا الترابط الذي جعل من السياسي رديف المعرفي او شبيهه. فالمتبوىء في السياسة سدة الحكم هو كمتبوىء قمة المعرفة بتامله او معرفته او علمه. كلاهما يحكم عالماً. واذا كانت ديموقراطية اليونان القديمة قد حملت بذور هزيمتها بموت سقراط وتسلط السفسطائيين ووصول الطغاة الى سدة الحكم، فإن دعوى افلاطون قد ذهبت بالاتجاه نفسه ولكن عبر ربطه الوصول الى التيوقراطية بالعامل التربوي وتالياً الاخلاقي. فإذا كان لا بد من رئيس فإن على هذا الرئيس ان يكون رأس السلطة بكل ما تمثله، وهذا ما لا يتحقق الا بالطغيان. فالسلطة والطغيان شرطان لا ينفصلان وما يترتب عن ذلك ليس الا من باب التفصيل: خرائبه رشاوى، جيش، حاشية، اغراب، عبيد، نفقات الخ. التفاصيل لا تهم. ففي دولة الطغيان ينهب العقل وتحل الغريزة ويزداد التعارض بين الافراد والطبقات ولا مجال للاصلاح الا اذا تحول السياسي الى الفلسفة او اذا آمن بالعدل وسيلة والقسط غاية. والقسط اخالها هنا كلمة منحوتة اريد لها ان تكون تعبيراً عن الحل الوسط او الوسط الذي ابتدعه في ما بعد ارسطو. حتى لو انيط بالكلمة مفهوم آخر يعتبر صلة وصل بين عالم الصيرورة وعالم المثل، فالمقصود ان يكون الحاكم هنا اكثر ما يكون قرباً الى الفيلسوف، اي الى صاحب التجربة العلمية والاخلاقية التي تعصمه من الخطأ والشطط.

اما اذا كان كتاب الجمهورية قد اغفل توصيف هذا التحول (وان كان قد رغب به للحد من طغيان الطاغية وجعله طاغية عادلاً كما يقول افلاطون) فإن التوصيف اللاحق في السياسي وفي كتاب النواميس حمل بعض الحلول الاقرب الى الواقعية، او الحلول التي تقلل من مثالية افلاطون اذ تربط السياسي بالنظام السياسي وتقلل ايضاً من خطر الطاغية الذي يصل الى سلطته، غالباً، بالوراثة. من هنا كان على الحاكم ان يمتلك علم الحكم. والمؤلفة تسميه علم القسط وهو ما يقوم على احترام القوانين والعمل بمقتضاها واتباع السبل الاخلاقية التي ترمي الى تحقيق ذلك.

في غياب النزعة النقدية في الكتاب، حيث تقتصر الدراسة على العرض اكثر الاحيان، يتساءل القارىء عن وجود القوانين بالذات، ناهيك عن فرص احترامها، خاصة حين يكون الرئيس فوق كل القوانين. ولكن مهمة الفيلسوف تظل برغم ذلك قائمة على الوعظ. من هنا نجد افلاطون في القوانين داعية يدعو الى الابتعاد عن الشطط والى الاخذ بالتوازن والاعتدال. ولعدم استغراب الاخذ بمقاييس ايامنا، كان افلاطون داعية لعدم احترام الديموقراطية وتالياً الحرية، لانها افسدت النظام القديم، نظام الاعتدال. في جميع الاحوال يظل الطاغية في الفكر الافلاطوني فرضية لا بد منها ومنطقها هو: لا بد من الاصلاح؛ الاصلاح لا يتحقق الا على يد فرد اذ يصعب اتفاق الجماعة. اذا صح ذلك فلا بد ان يكون الطاغية عادلاً او من جعله عادلاً. والمستبد العادل فكرة راودت الاغريق مثلما راودت شعوباً جاءت بعدهم، ونحن اللبنانيين نعرف هذا الامر جيداً. فطوال قراءتي هذا الكتاب ظلت فكرة المستبد العادل تراودني من فقرة الى فقرة وظلت خطابات بعض السياسيين عندنا ملء سمعي. صحيح ان افلاطون ربط السياسي بالاخلاقي بالرغم مما في ذلك من حرج ومن صعوبة، الا انه لم يكن مقدراً لتجربته ان تخرج من ذلك الاطار. فالفلسفة، بدءاً به، قسمان: عملي ونظري، وتدبير النفس كتدبير البيت، وتدبير البيت كتدبير المدينة وتدبير المدينة كتدبير المملكة. تدبير النفس يكون بالمعرفة لتحقيق السعادة، والسعادة لا تتحقق الا في البيت والمدينة (الحاضرة) والمملكة. لا بد من التدبير، واذا جاوز الطاغية حدوده وكان مع ذلك عادلاً لتستقيم بذلك امور الملك وقضايا السلطان، فما المانع. ان حدود الاختيار هذا هي الاخلاق. والاخلاق تتحدد باحترام القسط او بالاعتدال. اما الضوابط الاخرى فلا ذكر لها.

استمد اكزنوفون بعضاً من افكاره حول الملكية من التجربة السياسية التي راقبها والمتمثلة بوجود حكام صالحين: قورش مثلاً. فإمكانية وجود حاكم ليس بطاغية ممكنة اذن، وهذا يرتبط بفضائل اخلاقية ياتي الورع على رأسها، هذا على ان تكون القيادة لمن يملك علم القيادة والتدبير واعطاء الحرية للمواطنين. الحرية بالمعنى الاغريقي للكلمة، اي الحرية التي تساعد المواطن على تحقيق شخصيته ضمن حاضرته. «الحرية بالقانون والحرية بالانصياع للقانون» على ما يلاحظ احد الدارسين المعاصرين. ولا معنى للحرية دون المدينة وبهذا كانت تصاغ تلك الوحدة الغريبة التي امنت انسجام الاغريق مع معتقدهم ومحيطهم. ومن غرابة هذا الانسجام ان يتقبل سقراط السم والموت على الخروج على طاعة القوانين الشرعية المعمول بها مع علمه، بل مع عمله، بوجوب تغييرها بعد ما آلت اليه من انحياز عن المثل والفضائل الاخلاقية التي كانت الى حد ما يشبه الدين غير المعلن بالنسبة للاغريقي. ومن هنا كانت الدعوة الشاملة التي بلغت حد الطوبى للارتقاء بالفضيلة تمثلاً وعملاً والا كانت النتيجة الاخرى: انعدام الفضائل وتالياً سيطرة الطغيان.

لا يختلف الامر كثيراً مع ارسطو الذي اعتبر النظام الكامل هو الذي يوفر للفرد وللمدينة الحياة الفضلى ويسمح للفرد بالمشاركة في السعادة. انه، بحسب ارسطو، الانسجام الاغريقي. ولكن اشكالية الفيلسوف قد تغيرت هنا. وتقدم المؤلفة لفصلها عن الطغيان عند ارسطو بوصف لحالة الطاغية من جوانب سلوكية واخلاقية هي سلبية بالطبع، وهي التي تتيح له الاستمرارية وتقوم هذه الرذائل - الفضائل السلبية على نقيض الصداقة التي يرفعها ارسطو الى اعلى مقام. هنا تسيطر القسوة ويحل التآمر وتسود التصفيات الجسدية والخلقية حتى يتسنى للطاغية خنق كل ما يعارضه وبذلك يؤمن البقاء لنفسه ولنظامه. الانطلاقة كما نرى، وكذلك التوصيف، اخلاقيان هذا مع العلم ان سياسيات ارسطو كانت بحثاً في الدساتير، اي في افضل الطرق لإيجاد سبيل لخلاص المواطنين. ومن اطار النقد يخرج ارسطو بقاعدة صارت في ما بعد القاعدة الذهبية وهي وجوب الحكم بمقتضى قانون. فلا حكم بلا قوانين وعليه لا بد من البحث في الدساتير وفي اختيار افضلها، وهذا جوهر كتابه السياسيات. وبوضوح جلي يكون الطغيان هو الحكم الذي لا يستند الى قانون او دستور، وبمفهومنا العصري هو «تعطيل الدستور». مع ذلك لم يخرج البحث عند ارسطو من المجال الاخلاقي كلياً، فافضل الدساتير هي التي تضطلع بدور اخلاقي تربوي تساعد الفرد على اكتساب الفضيلة، لأن اكتساب الفضائل هو ما يساعد على تحقيق السعادة وتالياً على وحدة المواطن وتوحده في دولته. ومرة اخرى نجد ان الاولوية قد اعطيت للدولة لا للفرد، ربما للتخلص من الطغيان المتمثل عادة به. ولأن الحس الاجتماعي ثانياً عند الاغريق كان حساً جماعياً. فالحاضرة اليونانية امر متحقق بالفعل بمؤسساته وبجوهره، ولم تحد الفلسفة اليونانية عن هذا الاعتبار بالرغم من كل الاجتهادات الحقوقية التي واكبتها، ولم تتغير الامور الا مع التشريع الروماني الذي لم تواكبه المؤلفة اذ آثرت الانتقال مباشرة الى القرون الاكثر قرباً منا لتختار بعد الطغيان نماذج محدودة لشرح معنى الاستبداد والديكتاتورية. كذلك تتخطى المؤلفة دولة القرون الوسطى وافكارها ولا تفرد فصلاً خاصاً لماكيافيلي مكتفية بالتمهيد به لمونتسكيو.

وبانتقالها الى مفهوم الاستبداد عند الفيزيوقراطيين يستعاد حديث المستبد العادل لقبول هذه الفلسفة مبدأ ما يعرف بالاستبداد الشرعي، او المتوازن، وذلك لتعذر قيام اشكال حكم اخرى مقبولة. في اي حال كان التوجه نحو كليانية السلطة من الامور التي ترافقت مع اشكال الحكم عبر كل العصور. والبحث في معظمه، بتوجهه الفلسفي، يسعى باستمرار لالتقاط هذه اللحظة التي يكون فيها الكل حاوياً للاجزاء، مع ما يترتب على ذلك من مقاييس ومحاذير ونتائج.

قد لا يختلف القول في الديكتاتورية عما ورد آنفاً سوى اننا هنا امام حالة مزدوجة. ففي الفكر الماركسي تلعب ديكتاتورية البروليتاريا من حيث المبدأ دوراً ايجابياً اذ هي تاتي ضمن المسرى الطبيعي الذي تصوره ماركس لتطور التاريخ. صحيح انها تلعب دوراً مرحلياً تم وصفه بطرق مختلفة، لكن لم يصر ابداً الى تجاوزه او التخلي عنه. ومن هذه الزاوية تعطي الكتابات الماركسية هذه الديكتاتورية بعدها الايجابي كونها اللازمة للعدد الاكبر من الناس، ومن هنا سمتها الديموقراطية كما يرى لينين حتى لو كان العنف وسيلتها.

وبالانتقال الى الجانب العملي، او الى الجانب التاريخي، نرى ان هذه الديكتاتورية قد امنت في مرحلة ما قيام دولة او دول اشتراكية، او تريد ان تصبح كذلك. اي انها ساعدت على تامين مركزية السلطة، ولكن بالمقابل سرعان ما تحول الكل الذي ارادت تمثيله الى بعض منه، او الى جزء منه: الحزب مثلاً، الكادرات السياسية، الجيوش.

اما الفاشية فهي تطالعنا بنمط آخر مختلف من الديكتاتورية. واذا كانت قد ارتبطت بدعوات عرقية فإن الهم الاساسي هنا «تمجيد الدولة» لا بالمعنى المسيحي للكلمة بالطبع، بل بالمعنى الواقعي، اذ تصبح الدولة تمثيلاً يجب ان يعطى الاولية وان تكون الاطراف الاخرى كلها في خدمتها. ففي هذه المؤسسة يتماهى الافراد مع زعيمهم الذي يتحول الى رمز والى مخلص وغالباً ما لا ينظر الى ديكتاتوريته الا بعد الانتهاء من عهده الديكتاتوري. يتطابق ذلك مع الحالة الالمانية وهتلر، الفاشية الايطالية وموسوليني، الفاشية الاسبانية وفرانكو. ومع ذلك تظل ثمة ادوات لا بد منها لتستقيم بها الامور او لتطرد، كالادعاء العرقي والحروب الخارجية والتذرع برد اقطار خارجية والاوضاع الاقتصادية الصعبة الخ. الا ان ما يلفت النظر هنا هو ذلك الاستتباع النفسي الذي يفرض نفسه على الجمهور.

لا مجال لتوصيف الحالة السياسية او الاخلاقية في الديكتاتورية. هنا كما في الاحوال الموصوفة سابقاً يظل الكلي قارضاً سيادته على مجموع الاجزاء. بل اننا لنشهد استغراقاً كاملاً للاجزاء في هذا الكلي الذي يعطى الاولية مع تبرير كامل للعنف اداة لتحقيق شهوة الديكتاتور واحلامه واحياناً احلام من يحلم معه حتى لو كانوا اكثرية ساحقة. تلاحظ المؤلفة بدقة لافتة معظم النتائج الاخلاقية المترتبة على الديكتاتورية كما عن المفاهيم الاخرى. في الاطار نفسه يغيب النقد عن اجزاء من الدراسة الا ما كان توصيفاً سلبياً لما تبرزه هذه المفاهيم ولما يترتب عنها. فالملاحظ ان الدراسة لم تتجاوز الاطار الاكاديمي الصرف القائم على ابراز المفهوم في موقعه من بعض النصوص التي تعالجها. قد لا يكون ذلك نقطة لصالح التاليف الفلسفي الحديث الذي يزاوج بين المفهوم تمثلاً وواقعاً ونتائج اذ لم تعد الفلسفة نتاج برج عاجي مغلق.

**جورج كتورة**

# من قام بالانفصال السوري في ١٩٦١؟

مطيع السمان.
وطن وعسكر.
دار بيسان للنشر، الأردن.
١٩٩٥.
٢٢٥ صفحة.

بعد أكثر من ثلاثة عقود على الانفصال السوري عن مصر، وانفضاض عقد «الجمهورية العربية المتحدة» لا يزال هذا الحدث مغلفاً بالغموض، تكتنفه الأسرار حول الأسباب والدوافع الحقيقية التي كانت وراءه، والتي حركت ابطاله، وهم مجموعة الضباط السوريين الذين نفذوه صبيحة ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦١، ومن ثم مواقف القوى السياسية المدنية التي تعاونت معهم، وشاركت في الحكم خلال الفترة القصيرة التي عاشها عهدهم بين انطلاقته وسقوطه صبيحة ٨ آذار (مارس) ١٩٦١.

جدارة الأسئلة، تاتي من التداخل الذي شهدته تلك المرحلة العاصفة، ومن غياب اية كتابة تاريخية، من أطراف الانقلاب، الذين صنعوه، والذين عاشوا أحداثه يوماً بيوم، بل ساعة بساعة. هؤلاء، وحدهم، ومن خلال شهاداتهم المباشرة، يستطيعون اضاءة ذلك الحدث التاريخي الضخم، بعد كل السنوات التي مضت، حيث صار بالإمكان مقاربة الحدث مقاربة حيادية أكثر، وعاطفية أقل، خصوصاً وقد واجهت فكرة الوحدة العربية انتكاسات عديدة، ساهمت بهذا القدر أو ذاك، في انضاج مفهوم الوحدة العربية، في اذهان ملايين العرب تخليصه من العاطفية والاندفاع، ووضعه في مكانه الحقيقي.

في السنوات القليلة الماضية، أخذ السياسيون السوريون، ينشرون مذكراتهم، عن الفترات التي عاشوها في الحكم، وفي العمل السياسي عموماً، الأمر الذي ساهم في اضاءة مراحل من حياتنا السياسية العربية. من هذه المذكرات، ما يتناول مرحلة الانفصال، أولها مذكرات الدكتور بشير العظمة، أحد رؤساء الوزارات في عهد الانفصال، ووزير الصحة المركزي السابق في عهد الوحدة. وقد صدرت المذكرات قبل سنوات قليلة، ثم تبعتها مذكرات رجلين مهمين في عهدي الوحدة والانفصال أولهما، العميد مطيع السمّان، أحد كبار الضباط السوريين في عهد الانفصال، وقائد «قوى الأمن الداخلي» خلاله، أما الثاني، فهو العقيد الركن احمد عبدالكريم الذي شغل مناصب عديدة، من بينها وزارة الشؤون البلدية والقروية في «الاقليم الشمالي» ثم الوزير المركزي لهذه الوزارة على مستوى الاقليمين في القاهرة، حيث استقال من منصبه عام ١٩٦٠، وكذلك وزير العمل والشؤون الاجتماعية في عهد الانفصال، ثم بعد ذلك سفيراً لسورية في بلغراد بين ١٩٦٩ و١٩٧١ وسفيراً في باريس واليونسكو من ١٩٧١ حتى ١٩٧٨.

والعميد مطيع السمّان، أحد ابرز العسكريين السوريين في فترة الانفصال، وأحد الذين شاركوا في الحكم، في موقع بارز، مؤثر وشديد الحساسية من خلال تسلمه قيادة «قوى الأمن الداخلي» في سورية، ومسؤوليته من ثم كبيرة عن تامين الحياة المستقرة للبلاد، في فترة عاشت خلالها سورية اشكالاً عديدة من القلاقل، ومن هواجس انقلاب مضاد، خصوصاً في ظل الانقسامات والخلافات بين صفوف ضباط الجيش عموماً، وضباط الانفصال على وجه الخصوص، وكذلك الصراعات بين هؤلاء وبين المدنيين من السياسيين وعلى راسهم رئيس الجمهورية ناظم القدسي، ورئيس الوزراء مامون الكزبري.

شهادة السمّان في تلك الأحداث هي وجهة نظر أحد الفاعلين، وهي ككل المذكرات الشخصية، رؤية من زاوية معينة، أو هي كما يقول الدكتور شاكر مصطفى في تقديمه «وجهة نظر لا أكثر، ومشاهدات وممارسات حية عاشها، ومحكمة الناس معقودة دوماً. انها عقولهم وافهامهم، ولا يجرؤ صاحب مذكرات ان يقول انه، عرف الحقيقة كلها، او رواها كلها».

المحور الرئيسي الذي تتناوله المذكرات هو تسجيل الوقائع اليومية لأحداث الانفصال، كما عاشها صاحبها الذي يلاحظ القارئ منذ البداية تاكيده المستمر على مشاركته في تلك الأحداث من موقع تنفيذي، يعكس الرغبة في اداء الواجب، وليس من موقع الاعداد والتخطيط المسبق. يمكن الوقوف على هذه المسالة من ملاحقة تسجيله لوقائع اليوم الأول للانفصال، حيث يقول: «في ساعة مبكرة جداً من فجر ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١، ايقظني من نومي ايضاً، هاتف من دمشق، لاتلقى امراً من اللواء انور القاضي بتسيير كتيبة الدبابات المستنفرة من اللواء المدرع الخامس بالسرعة الكلية باتجاه دمشق، بكامل عتادها وسلاحها ورجالها، مع اتخاذ تدابير الحيطة والأمن منذ خروجها من معسكرها في حمص». بعد هذا الأمر العسكري، يحاول صاحب المذكرات استطلاع ما يجري، فيفشل في الاتصال باحد في دمشق، فيقول: «استقدمت رئيس مخابرات المنطقة عندي الرائد بسام عبدالنور لاستوضحه عما عنده، ولعدم وجود شيء لديه، طلبت اليه الاتيان بعنصر جيد وذكي من عناصره لإرساله الى دمشق للاستطلاع». ويضيف: «زودت هذا العنصر، وهو المساعد محمود عسكر، بسيارة عسكرية جيب، وأرفقته برقيب وجندي وأمر مهمة خطي صوري، ماله تسليم جندي من القضاء العسكري الى سجن المزة بدمشق، وامرته شفاهاً بالاستطلاع عما يدور في دمشق والاتصال ان امكن مع قائد الجيش او رئيس أركانه بواسطة رئيس الشرطة العسكرية العقيد عبدالمولى حجه، وهذا من حمص مدينة قائد الجيش، لاستطلاع الموقف من احدهما، ولأتصرف على ضوئه في منطقتي».

اذا استثنينا القسم الأول - والذي يكرسه المؤلف لايضاح موقفه كجندي محايد يقوم بتنفيذ الاوامر - فإن المذكرات كلها، تتعدى ذلك لإلقاء ضوء على عهد الانفصال ذاته من خلال محورين يتناول اولهما شخصية قائد الجيش في تلك الفترة اللواء عبدالكريم زهرالدين، الضعيف والمتردد، والذي لا يدين له بالولاء اي من الضباط الذين قاموا بالانقلاب، فيما يكرس المحور الآخر، لتفاصيل الخلافات بين الضباط الذين صنعوا الانفصال، وكذلك تخبطهم، وعجزهم أغلب الأحيان عن تحديد خطوتهم المقبلة، ما جعل تصرفاتهم تتسم في كثير من الأحيان بالعصبية والتناقض: ينفذون الانفصال، ثم يوفدون نفراً منهم الى القاهرة من أجل مفاوضة عبدالناصر على إعادة الوحدة، وينصبّون ناظم القدسي رئيساً للجمهورية ومامون الكزبري رئيساً للوزراء ثم ينقلبون عليهما، فيزجون بهما في السجن، ثم يعودون للافراج عنهما ويعيدونهما لمنصبيهما من جديد.

قراءة مذكرات العميد مطيع السمّان «وطن وعسكر»، توضح لنا الصورة التي كانت تعيشها سورية على الصعيدين الداخلي والخارجي. وأهم ما في المذكرات حالة التخبط التي عاشها الجميع بين الرغبة في استمرار الوحدة، وبين عدم القدرة على الانسجام بين القطرين بسبب من الاندماج المتسرع، وكذلك السياسة المصرية غير المدروسة والتي اثقلت كاهل السوريين بتصرفات هوجاء للمشير عبدالحكيم عامر، وحدة خلافاته مع عبدالحميد السراج. ويثير السمّان في هذا المجال سؤالاً مهماً عن موقف الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من الانفصال، ولماذا لم يدافع جدياً عن الوحدة مع انه بعد ذلك بفترة قصيرة غامر بإرسال الجزء الأكبر من جيشه الى اليمن، الذي لا يرتبط معه بوحدة اندماجية كما هي الحال مع سورية. كذلك يتساءل المؤلف، عن الأسباب التي دفعت عبدالناصر الى رفض العرض الذي قدمه الضباط الانفصاليون وعلى راسهم المقدم عبدالكريم النحلاوي لاعادة الوحدة من جديد؟

الحقيقة الاهم التي نلمسها في كل صفحات المذكرات، ان لا احد ينتمي الى الانفصال ويدافع عنه، وينطبق هذا على اولئك الذين صنعوه. وبمعنى آخر، كان الانفصال في احد جوانبه، ثمرة من ثمرات تدخل العسكريين في شؤون الحكم بصورة أصبح معها كل ضابط يعتقد باهليته بل مسؤوليته عن الوطن وعن مستقبله.

**راسم المدهون**

## بين كتابين أو ثلاثة

# موسوعة مسيحيي الشرق

هل المسيحية تحتضر في الأرض التي أنجبتها، كما تساءل جان بيار فالون في كتابه «حياة وموت مسيحيي الشرق» (فايار، باريس، ١٩٩٤)؟ اذا كان الأمر كذلك، كما يذهب اليه المؤلف فكيف يمكن دعمها، اي دعم واحدة من اكبر المكونات الروحية والفكرية للشرق، كي لا تموت؟ ليس هناك الا جواب واحد: معرفتها وتعريف الآخرين بها. هذه هي قضية هذا الكتاب الذي قال عنه أحد النقاد الفرنسيين انه «يعرف كل شيء ويعرف كيف يقوله».

يلتقي في مؤلف هذا الكنز المؤرخ العالم والديبلوماسي الدقيق في تعابيره والموسوعي الهائل في معلوماته والسياسي الخبير بدقائق المواضيع التي يتطرق اليها. فليس من الغرابة ان يرحب العديد من المتخصصين بصدوره رغم ان البعض لا يتفق معه في استنتاجه المتشائم حول مستقبل المسيحية الشرقية.

يبدأ الكتاب بعرض تاريخي مفصل لظهور قضية المسيحيين في الشرق بدءاً بولادتها في أحضان اليهودية وانفصالها عنها وخروجها من فلسطين متوجهة نحو سورية وآسيا الصغرى، للالتقاء بالثقافتين الاغريقية والآرامية قبل وصولها الى أوروبا. ففي القرن الثالث للميلاد أصبحت أجزاء مهمة من مصر وفلسطين وسورية وآسيا الصغرى وبلاد الرافدين مسيحية. واعتنق الأرمن في نهاية القرن ذاته الدين الجديد ثم حذت شعوب القفقاس حذوهم. وحين غدت المسيحية دين الامبراطورية الرومانية بدأت الانشقاقات والانقسامات تتوسع في داخلها. فكان أولها انفصال الكنيسة الغربية عن الشرقية متأثرة بأفكار القديس أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) الذي يعتبر أب المسيحية اللاتينية.

تاريخياً نقل المسيحيون التراث الثقافي القديم الى الشرق الأوسط. فمن الخبرة الادارية البيزنطية وفنها المعماري الى الفكر الاغريقي - الروماني، اغنوا العالم الاسلامي بالكثير خلال قرون عدة. ففيهم تلتقي أثينا والقدس، وفي العصور الحديثة تشربوا من الفكر الأوروبي فنقلوا منه جزءاً لا يستهان به الى اللغات الشرقية، وبشكل خاص الى العربية. ترجموا منه ما فيه من المعاصرة وما يقود اليها. وكان من بين الدوافع الأساسية لهذه الجهود الرغبة في توسيع الفكر الشرقي وفتح آفاقه على الحضارات الانسانية الأخرى وجره الى النهضة الثقافية، ودافعوا عن التفكير العلماني والتعايش الايجابي بين الأديان. وما انضمام بعضهم الى صفوف الأحزاب القومية العلمانية الا نتيجة منطقية لايمانهم بإمكان تحقيق هذه الغاية. غير ان هذه الأحزاب وفي مقدمها البعث ما لبثت ان اتبعت سياسات عدوانية تجاه الأقليات الدينية ولم تخلق ظروفاً تسمح لأبنائها بالشعور بالطمأنينة.

ويندهش الانسان حين يتأمل ما آلت اليه المسيحية في الأناضول. فمن بين كل بلدان الدولة العثمانية ضمت هذه المنطقة أكبر نسبة من المسيحيين. أما اليوم فإن نسبتهم في تركيا باتت أقل من نسبتهم في كل بلدان الشرق الأوسط. ولا تثير هذه الحالة أسئلة في موقف تركيا الحديثة من المسيحية فقط وانما حول سياسة التعددية الدينية التي مارسها العثمانيون، وبشكل خاص في أواخر أيامهم. فقبل قرن كان عدد المسيحيين هناك يقرب من أربعة ملايين (مليوني أرمني، ومليون ونصف مليون يوناني وحوالى نصف مليون أشوري وكلداني وسرياني). وفي أيامنا لا يزيد عددهم عن خمسة وعشرين الفاً والعدد في تناقص مستمر.

كانت منطقة الأناضول واحدة من بقاع الأرض التي انتشرت فيها المسيحية بسرعة منذ القرن الأول للميلاد. فالقديس بول قام برحلات اليها في أعوام ٤٥ و٥٢ و٥٧ لنشر دعوة الأناجيل. وعلى رغم المعارضة القوية التي لاقاها بالأخص من قبل السكان المتأثرين بالديانة اليهودية فإن جهوده ما لبثت ان أعطت ثمارها، وبالتحديد بعد سقوط القدس - أورشليم في عام ٧٠. ولم يكن القرن الرابع قد انتهى بعد حتى كان معظم مناطق آسيا الصغرى معتنقاً الدين المسيحي وتابعاً لبطريرك القسطنطينية.

وحين بدأت الفتوحات الاسلامية تتوجه نحو هذه المنطقة كانت الحروب الطويلة بين الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية قد تركت سكان الدولتين العظميين في حالة كبيرة من الارهاق والضعف. فتعرض البيزنطيون لمجموعة من الانهيارات امام جيوش السلجوقيين زادت من ضعفهم ضعفاً وقلصت من مناطق نفوذهم يوماً بعد يوم. ومع هذا كان هناك، كما يبدو، نوع من الانسجام في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في آسيا الوسطى. ويذكر ماركو بولو الذي مر بها في القرن الثالث عشر ان عدد المسيحيين كان لا يزال اكثر بكثير من عدد السلجوقيين، ويظهر ان الأرمن ازدادوا عدداً في تلك الفترة نتيجة هجرة سكان القوقاس واستقرارهم في الأناضول. وكان دخول المسيحيين آنذاك في الاسلام يتم بطريقة تلقائية نوعاً ما ومن دون ضغط مباشر من السلطات الاسلامية هناك. الا ان نسبة المسيحيين تقلصت وخاصة بعد الانهيار الكامل للامبراطورية البيزنطية، ولم يعد عددهم يتجاوز ٤٠٠٠٠٠ من مجموع سكان الأناضول البالغ آنذاك خمسة ملايين.

ولا ينسى الكاتب دور الديبلوماسية الأوروبية في المآسي التي لحقت بمسيحيي الشرق، رغم كونه ديبلوماسياً فضّل نشر كتابه باسم مستعار. فأوروبا اخذت تتوغل بينهم منذ القرن السادس عشر ولم تنقطع عن استغلال مشاعرهم كما فعلت مع الأقليات الأخرى في ما بعد، موزعة الوعود هنا والآمال هناك دون العمل على تحقيقها. فخلق ذلك عند سلاطين آل عثمان هاجساً تحول بمرور الزمن، ومع التدهور المتعاظم في جسد الرجل المريض، الى سياسة معادية ومدروسة تدفع بالناس وتقودهم بمشاركة الجيش، أو مساندتهم، الى المجازر ضد المسيحيين. فالمذابح التي عانى منها الموارنة على يد الدروز، والآشوريون على يد الأكراد، في أواسط القرن الماضي، والأرمن على يد الأتراك في نهاية القرن ذاته وأوائل القرن العشرين، نماذج معروفة ومدروسة. فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغ ضحايا مجازر أعوام ١٨٩٤ - ١٨٩٦ حوالي ٣٠٠٠٠٠ أرمني. وارتفع هذا الرقم الى مليون ونصف المليون في عملية ابادة الأرمن التي خططت لها ونفذتها الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى وهي على أبواب الموت.

ويشكل أقباط مصر أكبر المجموعات المسيحية عدداً في البلدان الشرقية. لقد استمر عددهم في التضاؤل حتى القرن الرابع عشر حيث استقر عند حدود ١٠ في المئة من مجموع السكان. الا ان هذه النسبة بدأت تقل من جديد للعديد من الأسباب ومنها تطور الأصولية الاسلامية التي تدفع بهم الى ترك البلاد بأعداد كبيرة أو ترك دينهم. وما يميزهم هو كثرة الأعداد التي لا تزال تعيش في القرى والمناطق الزراعية، وقد تصل نسبتهم في بعضها الى ما يزيد عن ٦٠ في المئة.

في العهد «العلماني» لجمال عبدالناصر تبنى الاقباط سياسة الانفتاح أملاً في اثبات هويتهم. الا ان المزيد من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة منذ ١٩٦٤ اثرت فيهم بصورة مباشرة. فالاصلاح الزراعي وتأميم المصانع والبنوك وسيطرة الدولة على الأملاك العقارية وقعت تأثيراتها السلبية على ثرواتهم. وفقدت الكنيسة القبطية الكثير من أملاكها، ناهيك عن سياسة التربية والتعليم.

الا ان مسيحيي اسرائيل والأراضي المحتلة يبقون الاكثر تعرضاً للمخاطر. ورغم صعوبة تقدير عددهم بشكل واضح فان تقلصه لا شك فيه. فواقع انحصارهم بين الظروف السياسية القاسية وصعود الأصولية الاسلامية يدفع بعدد كبير منهم الى الهجرة. ويبدو من دراسة قامت بها البطريركية اللاتينية ان ٢٢ في المئة من مسيحيي الأراضي المحتلة ينتظرون فرصة مؤاتية للرحيل.

ان النظرة السائدة الى المسيحية الشرقية تصورها كتجمع ديني متجانس رغم توزعه الجغرافي على شكل جزر انسانية. غير ان الواقع يختلف تماماً. فالكنيسة الشرقية متنوعة في فروعها ومختلفة في مميزاتها. وهذا ما يحاول المؤلف توضيحه بالبحث عن الجذور التاريخية لا للميزات فقط وانما الخلافات في ما بين هذه الفروع وبينها وبين الفاتيكان. فهناك الكنائس الرسمية وعددها سبع. وهي القبطية واليونانية والسريانية والمارونية والكلدانية والأرمنية واللاتينية الشرقية، وثمة طائفة النسطورية المونوفيزية التي حكم عليها بالهرطقة.

- إن الكتاب هذا موسوعة يصعب للدارسين الاستغناء عنها.

**هلكوت حكيم**

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢٨ | ٥١,٩٤٨ | ٢١٩ | ٢١٢ | ٢١٦ | ٢١١ | ١٧٥ | ١٤,٩ | ٥,٦ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ١,٤٣٩ | ١٧٦ | ١٧٣ | ١٧٤ | ١٧١ | ٨٤ | ٣٦,٣ | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٨٣٣ | ٣١٦ | ٣١٥ | ٣١٦ | ٣١٤ | ٢٣٨ | ٨,٥ | - | - |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٤١٠ | ٣٠٧ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨ | ١,٦٠٣ | ٣٧٥ | ٣٦٥ | ٣٧٢ | ٣٧٢ | ٢٨٢ | ٩,٨ | ٦,٧ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٢٥٨ | ٤١٦ | ٤١٠ | ٤١٤ | ٤١٤ | ٢٥٩ | ١١,٨ | ٦ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٢,١٠٠ | ٢٩٧ | ٣٦٥ | ٣٦٦ | ٢٩٤ | ١٣٨ | ١٦,١ | ٣,٨ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٩٠٠ | ٣٢٥ | ٣١٩ | ٣٢٢ | ٣٢٢ | ٢٠٩ | ٩,٦ | ١,٥ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٤٩٣ | ٤٢٠ | ٤١٧ | ٤٢٠ | ٣٣٣ | ١٥١ | ٩,٩ | ٦ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٤٨٧ | ٢٧٨ | - | - | - |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ٢,٣٧٨ | ٥٩٢ | ٥٨٨ | ٥٩٠ | ٥٨٧ | ٢٧٢ | ١٠,١ | ٦,٨ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧٠ | ٧٣٠,٦٠٧ | ٣٣٦ | ٣٢٩ | ٣٣٤ | ٣٢٨ | ٢٠٠ | ٨,٣ | ٦ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٤٧٧ | ٥٨٠ | ٥٧٥ | ٥٧٧ | ٥٦٠ | ٥٥٨ | ٩,٢ | ٤,٣ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | - | - | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٥٣٠ | ٢١١ | - | - | - |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٥٥٤ | ٢٩٤ | - | - | - |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٢٤ | ٩,٧٠٦ | ١١٨ | ١١٧ | ١١٧ | ١١٦ | ٥٢ | ١٤٩,٤ | - | - |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩ | ١٧,١٣٧ | ٢٣٠ | ٢٢٤ | ٢٢٧ | ٢٢٤ | ٢١٠ | ٢٣,١ | ٤,٤ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٣٦ | - | - | - |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٥٧ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ١,٥٣٨ | ١٢٤ | ١٢٣ | ١٢٤ | ١٢٢ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٢,٤٠٠ | ١٢٨ | ١٢٧ | ١٢٧ | ١٢٣ | ١٥٩ | ١٩ | - | - |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠ | ٢,٠٨٩ | ٩٧ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ | ١٠٦ | ٣٠,٥ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ٢ | ١٥٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٦٥ | ٩,٤ | ٧,٥ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٣٣٠ | ٣٣٤ | ٣٣٤ | ٣٣٤ | ٣٣٠ | ١٣٤ | ٥,٥ | ١٥ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٨ | ١,٧٨٥ | ١١٧ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٥ | ١٠٠ | ٦,٢ | ١٠,٨ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٢٠٥ | ١٧٠ | - | - | - |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٢٨١ | ١٨٠ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣١ | ١٢٧ | ٨,٤ | ٨,٨ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١٥٤ | ٢٦١ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ١٤٩ | ٥,٥ | ١٣,٥ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٤,٨٩٧ | ٢٢٩ | ٢٢٥ | ٢٢٨ | ٦٨ | ١٠١ | ٤٠,٦ | ٢,٢ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | - | - | - | - | - | ١٢٥ | ٤٩ | - | - | - |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١١٣ | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨ | ١,٦٥٠ | ١١٨ | ١١٦ | ١١٦ | ٦٩ | ١٧٥ | ١٠,٦ | - | - |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٥,٣٦٠ | ٧٠ | ٦٩ | ٧٠ | ١٠٧ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ١,٢٥٠ | ١٠٧ | ١٠٧ | ١٠٧ | ٦٣ | ١١٢ | ١٢,٧ | ٦,٥ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ٨ | ٦,٣٤٤ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٩٤ | ٦٣ | ١٠٠ | - | - |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ٢٧ | ١٢,٨٥٠ | ٩٧ | ٩٥ | ٩٦ | - | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | ٣ | ٣٠٠ | ١٠٦ | ١٠٦ | ١٠٦ | ٩٥ | ٥٧ | ٢١ | - | - |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ٣ | ١,٠٥٠ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٦ | ١١٨ | ٩٥ | ٢٣,٤ | ٤,٧ | ٤,٥ |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٨,٦٦٠ | ١١٨ | ١١٧ | ١١٨ | ١٨١ | ١٠٣ | ١٤٢,٢ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٥١ | ١١٠ | - | - | - |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ٢٥ | ١٤,١٧٧ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ | ٩٥ | ٢٨ | ٧٦,٥ | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٨٩ | ٩١ | - | - | - |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٣٠٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٨٨ | - | ٧,٨ | ٧ |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ٥٤٩ | ١٠١ | ١٠٠ | ١٠١ | ٣٤ | ٢٣٤ | ١١,٩ | - | - |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٢ | ٥٠٠ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٨٢ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٩٣ | ١٦٠ | - | - | - |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٢٥٧ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٤ | ٢٣٧ | ٢٠٥ | ٩,٣ | ٥,٣ | ٥ |
| | الإسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٩٠ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣ | ٢٥٦ | - | - | ٥ |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ١ | ٣٤٠ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٦٣ | ٤٥ | ٧٣,٣ | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٤ | - | - | - |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | | ٦١ | - | - | - |

## البحرين

| | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٤٧٢٠٠ | ٣ | ٠,٣٩ | ٠,٣٩ | ٩٥/٤/٤ | - | ١٩٩٤ |
| | بنك البحرين والكويت | ٦٠٧٥ | ١ | - | ٠,١٥٨ | ٩٥/٤/٥ | - | ٠,٧٠٩ |
| | البنك الاهلي التجاري | ١٢٤٩٥٩ | ٤ | ٠,٢٤٤ | ٠,٢٤٤ | ٩٥/٤/٥ | - | ٠,٢٣١ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ٤٠١٦ | ١ | - | ٠,١٧٤ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٠,٢٨٧ |
| | البنك البحريني السعودي | - | - | - | ٠,١٢ | ٩٥/٤/٢ | - | ٠,٢٠١ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | ٠,١٤ |
| | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٦٠٠٠ | ١ | ١٢,٧٠ | ١٢,٦٥ | ٩٥/٣/٦ | ٠,٠٥ | - |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٨٧ | ٩٥/٣/٢٦ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك البحرين الدولي | ٥٥٨٣٦ | ٣ | ٠,١٠٣ | ٠,١٠٣ | ٩٥/٤/٤ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٥٨٧٧٦ | ١ | ٠,٨٩ | ٠,٨٩ | ٩٥/٤/٣ | - | ٠,١ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٣٣ | ٩٥/٤/٥ | - | ١,٠٥ |
| | بنك طيب ($) | - | - | - | ١,١٥ | ٩٤/١٢/٢٦ | - | ٠,٠٤ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ١٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٨٤ | ٠,١٨٥ | ٩٥/٤/٥ | -٠,٠٠١ | ١,١١ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧٦ | ٩٥/٣/٢٩ | - | ٠,٢٥٧ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٣١ | ٩٥/١/٢٣ | - | ٠,٣٦٤ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥٢ | ٩٥/٤/٤ | - | ٠,٣٦٧ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٦ | ٩٣/١١/١١ | - | ٠,٢٧٩ |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٨٤ | ٩٤/١٢/١ | - | - |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٩٥ | ٩٤/٤/١٠ | - | - |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤٥٤ | ٩٥/٣/٢٠ | - | ٠,٩٥ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٢٧٨٠٠٠ | ٧ | ٠,٦٤٥ | ٠,٦٤ | ٩٥/٣/١٦ | ٠,٠٠٥ | ٠,٥٧ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٣/٢٢ | - | ٠,٨ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٧٣٥ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ٠,٦٣٩ |
| | شركة البحرين للاتصالات(بتلكو) | ٥٧٤٠٠ | ٤ | ٠,٤٠٢ | ٠,٤٠٢ | ٩٥/٤/٥ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٣٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٣٥ | ٠,١٣٦ | ٩٥/٤/٤ | -٠,٠٠١ | ٠,٥٣٧ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,٢ | ٩٥/٢/١٥ | - | ٠,١٥٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٣ | - | ٠,١٧٨ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٠٨ | ٩٥/٣/٢٠ | - | ٠,١٥٦ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٧١ | ٩٥/٣/١٢ | - | ٠,٢١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٨٢ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ٠,٨١٩ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٥ | ٩٤/١٠/٥ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٨٤ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٠,١٥٩ |

## الامارات

| | | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٢٥,٠٠ | ١٢٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥١٥,٠٠ | ٥١٥,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٢٥,٠٠ | ١٢٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٣٢,٠٠ | ١٣٢,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٤,٠٠ | ١٤,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٨٠٠,٠٠ | ٨٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٩٥٠,٠٠ | ٩٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٦٠٠,٠٠ | ٥٨٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الإمارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٤٢٠,٠٠ | ٤٢٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٨١٠,٠٠ | ٨١٠,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٨٠٠,٠٠ | ٧٩٥,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٦٠,٠٠ | ٣٦٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

### فاينننشال تايمز ١٠٠

اقفال الجمعة ٣٣٦٦,١٠ — ٤,٣٠

الاقفال السابق ٣٣٧٠,٤٠

### كاك - فرنسا

اقفال الجمعة ١٩٠٤,٩٥ — ١٥,٧٥

الاقفال السابق ١٩٢٦,٢٠

### نيكاي داو - اليابان

اقفال الجمعة ١٤٧٠٣,١٧ — ١٦٤,٠٩

الاقفال السابق ١٤٨٦٧,٢٦

### داكس - المانيا

اقفال الجمعة ٢١١٩,٧٩ — ٨,٢٣

الاقفال السابق ٢١٢٨,٠٢

## الكويت

| | | اقفال ٦/١٣ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٠٠ | ٦٥٠٠٠ | ٢ | ١٣٠٠٠٠ | ٥٠٠ | ٦/١٢ |
| | بنك الخليج | ٣٠٥ | ٣٧٧٨٠٠ | ١٩ | ١٢٢٠٠٠٠ | ٣١٥ | ٦/١٢ |
| | البنك التجاري | ١٣٦ | ٣٢١١٢٠ | ٢٨ | ٢٣٦٠٠٠٠ | ١٣٦ | ٦/١٢ |
| | البنك الاهلي | ٢٨٥ | ٦٥٠٥٠ | ٤ | ٢٣٠٠٠٠ | ٢٨٠ | ٦/١٢ |
| | البنك العقاري | ١٧٤ | ٢٧٧٢٨٠ | ١٩ | ١٦٠٠٠٠٠ | ١٧٠ | ٦/١٢ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ١٤٦ | ١٢٥٥٦٠ | ٨ | ٨٦٠٠٠٠ | ١٤٦ | ٦/١٢ |
| | بنك برقان | ١٨٨ | ٨٢٨٤٠ | ٥ | ٤٤٠٠٠٠ | ١٩٠ | ٦/١٢ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٦٥ | ١٠٨٧٧٠٠ | ٥١ | ٢٩٨٠٠٠٠ | ٣٦٥ | ٦/١٢ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٥٠ | ٥٢٥٠٠ | ٣ | ٧٠٠٠٠ | ٧٦٠ | ٦/١٢ |
| | الساحل للتنمية | ٨٧ | ١٨٢٧٠٠ | ١٨ | ٢١٠٠٠٠٠ | ٨٨ | ٦/١٢ |
| التامين | الكويت للتامين | ٤١٠ | ٨٢٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٤١٥ | ٦/١٢ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٢٤٤ | ٣/٢٠ |
| | الاهلية للتامين | ٣٥٥ | ٣٥٥٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠٠ | ٣٥٠ | ٦/١١ |
| | وربة للتامين | ٣٦٠ | ٣٦٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣٦٠ | ٦/١٠ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٣٤ | ٥٥٧٧٦٠ | ٤٧ | ٤١٤٠٠٠٠ | ١٣٦ | ٦/١٢ |
| | العقارات المتحدة | ١٤٨ | ٢٣٥٣٨٤٠ | ٩٠ | ١٥٦٨٠٠٠٠ | ١٤٨ | ٦/١٢ |
| | الوطنية العقارية | ٤٨٠ | ٢٨١٣٦٨٠ | ١٠١ | ١٥٥٨٠٠٠٠ | ١٧٨ | ٦/١٢ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٢٤٠ | ٦/٧ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٤٢,٥ | ٢٣٨٠٠ | ٥ | ٥٦٠٠٠٠ | ٤٣,٥ | ٦/١٢ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٥٣٠ | ٣٠٧٧٢٣ | ٢٣ | ٥٨٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ٦/١٢ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ١٨٠ | ٢٩٧٦٣ | ١ | ١٦٥٣٥٠ | ١٨٠ | ٦/١٢ |
| | اسمنت الكويت | ٤٤٥ | ٤٤٥٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٤٥٠ | ٦/١٢ |
| | صناعة التبريد | ٢٧٠ | ٥٤٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٣٦٠ | ٦/١٠ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ٧٣٠ | ٥/٢٩ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١١٦ | ٦/١٢ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | - | - |
| | المخازن العمومية | ١٧٤ | ٢٥٧٨٤٠ | ٢٣ | ١٤٨٠٠٠٠ | ١٧٨ | ٦/١٢ |
| | مجمعات الاسواق | ١٧٤ | ٤٤٣١٦٠ | ٣٣ | ٢٥٦٠٠٠٠ | ١٧٢ | ٦/١٢ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٩٠ | ١٠٥٨٦٠٠ | ١٨ | ١٣٤٠٠٠٠ | ٨٠٠ | ٦/١٢ |
| | الحاسبات الالكترونية | ١١٦ | ٣٤٨٤٠ | ٣ | ٣٠٠٠٠٠ | ١٢٠ | ٦/١٠ |
| | الخدمات التطبيقية | - | - | - | - | ٣٥٥ | ٦/١٢ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٩٠ | ١٧٤٧٥٠ | ١١ | ٥٩٠٠٠٠ | ٣٠٥ | ٦/١٢ |
| | المتحدة للدواجن | ١١٤ | ٢٠٥٢٠ | ١ | ١٨٠٠٠٠ | ١١٢ | ٦/١٢ |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | ٥٨٠ | ٦/١١ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | ٨١ | ٧٠٨٠٠ | ٢ | ٨٨٠٠٠٠ | ٧٨ | ٦/١١ |
| | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥ | ٦/١٠ |
| | العربية للاستثمار | ١٧ | ١٣٦٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ١٧,٥ | ٦/٦ |
| | اسمنت الشارقة | - | - | - | - | ٩٥ | ٦/٦ |
| | اسمنت الخليج | - | - | - | - | ١٢٠ | ٦/١١ |
| | اسمنت ام القيوين | ٤٢ | ٣٣٦٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٤٢ | ٥/٢٣ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٨٧ | ,٤٧٨٨ | ٤,٧٠٤ | ٢٨٢,٨ | ١٦,٥٠ | ٣,٨٩٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,٠١١ | ,٣٧٤٧ | ٢٢,٥٣ | ١,٣١٤ | ,٣١٠٦ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٨٨٧ | ,٣٨٢٧ | ٢٣,٠٠ | ١,٣٤٢ | ,٣١٧٢ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٦٠٤٠ | ٣,٧٣٠ | ٢٢٤,٢ | ١٣,٠٨ | ٣,٠٩١ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦١٧١ | ٣,٦٥١ | ٢١٩,٤ | ١٢,٨٠ | ٣,٠٢٦ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٨ | ٥,٨٣٢ | ,٣٨٦٣ | ٢٣,٢٢ | ١,٣٥٤ | ,٣٢٠١ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٢١,٥ | ٢٥٩٩,٢ | ١١٥٣,٦ | ١٩,١٨ | ٣٢٨,٩ | ١٣٩١,٨ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٤٤٥ | ,٤١٣٧ | ٢٤,٨٧ | ١,٤٥١ | ,٣٤٢٩ |
| الدينار الاردني | ,٦٩٣ | ١,١١٠ | ٢,٠٢٨ | ١٢١,٩ | ٧,١١٣ | ١,٦٨١ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٩٩٣ | ٤,٥١٢ | ٢٧١,٢ | ١٥,٨٢ | ٣,٧٣٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٢ | - | ,٤٤٣٨ | ,٠٠٧٣ | ,١٢٦٥ | ,٥٣٥٤ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦٠٣ | ,٧١١٤ | ,٠١١٨ | ,٢٠٢٨ | ,٨٥٨٣ |
| الين الياباني | ٨٤,٥ | ١٣٥,٤٥ | ٦٠,١١ | - | ١٧,١٣ | ٧٢,٥٣ |
| المارك الالماني | ١,٤٠٥٦ | ٢,٢٥٣ | - | ,٠١٦٦ | ,٢٨٥١ | ١,٢٠٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٩٣ | ٧,٩٠٢ | ٣,٥٠٧ | ,٠٥٨٣ | - | ٤,٢٣١ |
| الفرنك السويسري | ١,١٦٥ | ١,٨٦٧ | ,٨٢٨٨ | ,٠١٣٧ | ,٢٣٦٣ | - |
| الليرة الايطالية | ١٦٤٨,٥ | ٢٦٤٢,٥ | ١١٧٢,٨ | ١٩,٥٠ | ٣٣٤,٣ | ١٤١٥,٠ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | - | - | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | - | - | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | - | - | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٢ | ٦,١٢ | - | - | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٧,٢٥ |
| الين الياباني | ١,١٢ | ١,٢٥ | ١,١٨ | ١,٣١ | ١,٠٦ | ١,١٨ | ١ | ١,١٢ | ١ | ١,١٢ |
| المارك الالماني | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٣٧ | ٤,٥٠ | ٤,٣٧ | ٤,٥٠ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٧,٠٦ | ٧,٣١ | ٦,٧٥ | ٧ | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ |
| الفرنك السويسري | ٢,٦٢ | ٢,٨٧ | ٢,٧٥ | ٣ | ٢,٨٧ | ٣,١٢ | ٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٢ | ٣,٣٧ |
| الليرة الايطالية | ١٠,٤٣ | ١٠,٦٨ | ١٠,٥٦ | ١٠,٨١ | ١٠,٦٨ | ١٠,٩٣ | ١١ | ١١,٢٥ | ١١,٢٥ | ١١,٥٠ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٥ ٦/١٦ | ٦/١٥ | ٦/١٤ | ٦/١٣ | ٦/١٢ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٩١,٣٠ | ٣٨٨,٥٠ | ٣٣٨,٣٠ | ٣٨٧ | ٣٨٧,٥٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٤٦ | ٥,٣٤ | ٥,٣٨ | ٥,٣٩ | ٥,٤١ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٤٢,٢٥ | ٤٣٨,٥٠ | ٤٣٧ | ٤٤٠,٥٠ | ٤٤٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١٦ | ٦/١٥ | ٦/١٤ | ٦/١٣ | ٦/١٢ | تسليم ٣ اشهر ٦/١٦ | ٦/١٥ | ٦/١٤ | ٦/١٣ | ٦/١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٣٠٣٦ | ٢٩٧٢ | ٢٨٩٧ | ٢٩١٥ | ٢٩٣١ | ٢٩٧٢,٥ | ٢٩١٥,٥ | ٢٨٦٨,٥ | ٢٨٧٥,٥ | ٢٨٧٢ |
| الومنيوم (دولار) | ١٧٨٢ | ١٧٥٥,٥ | ١٧٣٥ | ١٧٤٩,٥ | ١٧٦٢ | ١٧٩٤,٥ | ١٧٧٤,٥ | ١٧٥٤,٥ | ١٧٦٧ | ١٧٧٩ |
| زنك (دولار) | ١٠١١ | ١٠٠٨ | ٩٩٩ | ١٠٠٨ | ١٠١٢ | ١٠٣٣ | ١٠٣٢,٥ | ١٠٢٢ | ١٠٣٣,٥ | ١٠٣١ |
| نيكل (دولار) | ٧٧٧٠ | ٧٦٥٥ | ٧٦١٥ | ٧٨٥٠ | ٧٧٤٠ | ٧٨٨٥ | ٧٧٩٥ | ٧٧٣٥ | ٧٩٧٥ | ٧٨٦٥ |

## النفط (دولار - برميل)*

| الخام | ١٩٩٥ ٦/١٦ | ٦/١٥ | ٦/١٤ | ٦/١٣ | ٦/١٢ | اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٤٥ | ١٦,٩٥ | ١٦,٦٥ | ١٦,٦٥ | ١٦,٥٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٧,٣٥ | ١٧,٩٠ | ١٧,٦٥ | ١٧,٧٠ | ١٧,٥٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٨,٦٥ | ١٩,١٥ | ١٨,٨٥ | ١٨,٩٠ | ١٨,٧٥ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٥

## الفائدة بين المصارف البريطانية*

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية*

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٦٥ | ١٠١,٠٦ | ١٠٢ | ١١٢,٨١ |
| العائد | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,٢٢ | ٦,٦٣ |

* نيويورك ظهراً

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٦/١٦ | ٦/١٥ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٦٥ | ٤١,٦٥ |
| اليمن | ريال | ٥٠,٢٥ | ٥٠,٢٥ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٣٨٦ | ,٩٣٨٦ |
| الجزائر | دينار | ٤٦,٨١ | ٤٦,٨١ |
| المغرب | درهم | ٨,٣٧٦ | ٨,٣٧٦ |
| موريتانيا | اوقية | ١٢٥,٢٨ | ١٢٥,٢٨ |
| السودان | دينار | ٥٢,٥٠ | ٥٢,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٥ | ٧,٧٣٥ |
| باكستان | روبية | ٣٠,٩٢ | ٣٠,٩٢ |
| الفيلبين | بيسو | ٢٥,٥٩ | ٢٥,٥٧ |
| سنغافورة | دولار | ١,٣٩٥٠ | ١,٣٩٦٨ |
| تايوان | دولار | ٢٥,٦٩ | ٢٥,٦٩ |
| تايلاند | بات | ٢٤,٦٥ | ٢٤,٦٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٥٧٣ | ,٧٦٠٧ |
| اليونان | دراخما | ٢٢٦,٨٦ | ٢٢٧,٧٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢١,٥٢ | ١٢١,٨٣ |
| الفرنك الافريقي | - | ٤٩٥,٣٠ | ٤٩٥,٣٠ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٦٣٠ | ٦٣٠ |
| غابون | فرنك | ٤٩٥,٣٠ | ٤٩٥,٣٠ |
| استراليا | دولار | ١,٣٧٣٦ | ١,٣٧٧٢ |
| كندا | دولار | ١,٣٨١٠ | ١,٣٧٦٥ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٤٠٧ | ,٦٤٠١ |
| قبرص | جنيه | ,٤٤٣٠ | ,٤٤٠٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## السلع (بالطن)

| السعر / السلعة | ١٩٩٥ ٦/١٦ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٦٠ | ٣٥٨,٥ | آب |
| بن (دولار) | ٢٧٩٥ | ٢٧٨٥ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ٩٣١ | ٩١٩ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١٢٦,١٥ | ١٢٦,٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | ١٠٦,٦ | ١٠٦,٧٥ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ١٧٣,١ | ١٧٣,٥ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | ١٠٣,٥ | ١٠٩,٥ | نيسان ٩٦ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

### حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٦/١٦

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٨٨١٣ | ٧٢٢٢ | ٢٥٧٩ | ١٣٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٨٨١٣ | ٧٢٢٢ | ٢٥٧٩ | ١٣٥ |
| التداول العادي | ٤٨٢٥ | ٦٧٢٨ | ١٠٠٦ | ١٣٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ٤٨٢٥ | ٦٧٢٨ | ١٠٠٦ | ١٣٥ |
| المجموع العام | ١٣٦٣٨ | ١٣٩٥٠ | ٣٥٨٥ | - |

# اسعار الاسهم الدولية

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٦/١٦ | ٦/١٥ | ٦/١٤ | ٦/١٣ | ١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى | ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٤٧٠٣,١٧ | ١٤٨٦٧,٢٦ | ١٤٦٦٠,٤٩ | ١٤٥٩٩,٦٨ | ٢١٥٥٢,٨١ | ١٤٥٩٩,٦٨ |
| نيويورك | داو جونز | ٤٥١٠,٧٩ | ٤٤٩٦,٣٧ | ٤٤٩١,٠٨ | ٤٤٨٤,٥١ | ٤٤٨٥,٢٠ | ٣٥٩٨,٧١ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٣٦٦,١٠ | ٣٣٧٠,٤٠ | ٣٣٣٩,٨٠ | ٣٣٤٨ | ٣٥٢٠,٣٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢١١٩,٧٩ | عطلة | ٢١٢٨,٠٢ | ٢١١٥,١١ | ٢٢٧٤,٤٤ | ١٩١٠,٩٦ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٩٠٤,٩٥ | ١٩٢٦,٢٠ | ١٨٩٣,٦٣ | ١٩٢٢,٧٩ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٨٠ |
| سويسرا | س بي اي | ١٨٣١,٧١ | ١٨٤٤,٤٠ | ٢٧٩٨,١٠ | ١٨٤٠,٩٩ | ٢٠٠٧,٦٦ | ١٦١٤,٣٤ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٣١٣,٩٥ | ٩٣٦٢ | ٩٣٦٤,٧٧ | ٩١٠٣,١٧ | ١٢٥٩٩,٢٣ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٣٣,٣١ | ٢١٥٣,٧٩ | ٢١٣٨,٢٣ | ٢١٣٨,٢٣ | ٢٤٨٢,٩١ | ١٩١٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ١٩٧٣,٦٠ | ١٩٦١,٧٠ | ١٩٦٦,٩٠ | ١٩٧٨,٩٠ | ٢٣٤٠,٦٠ | ١٤٩٥ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | القيمة السوقية |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 478 | 499 | 381 | 6276.14 |
| ALLIED COLLOIDS | 125 | 155 | 111 | 660.5 |
| ALLIED DOMECQ | 531 | 632 | 493 | 5479.71 |
| ANGLIAN WATER | 525 | 602 | 456 | 1562.15 |
| ARGOS | 429.5 | 445 | 307 | 1297.58 |
| ARGYLL GROUP | 324 | 342 | 230 | 3665.22 |
| ARJO WIGGINS APL | 249 | 300 | 221 | 2036.82 |
| ASDA GROUP | 84.25 | 88.5 | 50.5 | 2447.46 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 681 | 684 | 500 | 3062.58 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 273 | 300 | 229 | 1037.51 |
| BAA | 480 | 522 | 419 | 4935.62 |
| BANK OF SCOTLAND | 219 | 231.5 | 177.5 | 2566.68 |
| BARCLAYS | 679 | 714.5 | 519 | 11131.14 |
| BASS | 592 | 594.5 | 488 | 5185.91 |
| BAT INDS. | 504 | 512 | 372 | 15548.39 |
| BBA GROUP | 250 | 250 | 174 | 1020.72 |
| BET | 126 | 131.5 | 99 | 1197.86 |
| BICC | 327 | 421 | 303 | 1155.83 |
| BLUE CIRCLE IND. | 295 | 322 | 256 | 2150.28 |
| BOC GROUP | 799 | 813 | 670 | 3830.05 |
| BOOKER | 429 | 460 | 374 | 964.82 |
| BOOTS | 517 | 582 | 458.5 | 4906.68 |
| BOWTHORPE | 373 | 373 | 281 | 695.28 |
| BPB INDUSTRIES | 312.5 | 348 | 268 | 1568.7 |
| BRIT.AEROSPACE | 524 | 549 | 420 | 2232.24 |
| BRIT.PETROLEUM | 454 | 469 | 380 | 25119.81 |
| BRIT.SKY BCAST. | 288 | 290 | 243 | 5065.3 |
| BRITANNIC ASR. | 567 | 574 | 372 | 1082.33 |
| BRITISH AIRWAYS | 423 | 437 | 344 | 4043.88 |
| BRITISH GAS | 306 | 316.5 | 253 | 13377.47 |
| BRITISH LAND | 409 | 434 | 345 | 1508.8 |
| BRITISH STEEL | 166 | 178.5 | 131 | 3355.38 |
| BRITISH TELECOM. | 394.5 | 408 | 360 | 24762.76 |
| BTR | 335 | 395.5 | 275.5 | 12378.24 |
| BUNZL | 204 | 204 | 141 | 869.62 |
| BURMAH CASTROL | 929 | 937 | 784 | 1857.1 |
| BURTON GROUP | 84.5 | 89.5 | 56 | 1194.91 |
| CABLE & WIRELESS | 448 | 478 | 354 | 9838.07 |
| CADBURY SCHWEPPS | 478 | 486.94 | 385.78 | 4138.38 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 224 | 227 | 188 | 815.81 |
| CARADON | 257 | 331 | 226 | 1539.43 |
| CARLTON COMMS. | 985 | 985 | 797 | 2270.11 |
| CHARTER | 908 | 920 | 638.27 | 781.89 |
| CHUBB SECURITY | 322 | 349 | 278 | 900.96 |
| COATS VIYELLA | 202 | 240.5 | 167 | 1408.75 |
| COMMERCIAL UNION | 612 | 640 | 473.5 | 4067.26 |
| COMPASS GROUP | 363 | 363 | 307 | 865.61 |
| COOKSON GROUP | 242 | 260.07 | 188 | 1641.49 |
| COURTAULDS | 473 | 549 | 403 | 1904.38 |
| DAILY MAIL'A' | 1103 | 1208 | 870 | 1043.51 |
| DALGETY | 438 | 468.3 | 377.32 | 1261.44 |
| DANKA BUS.SYS. | 379 | 434 | 269 | 725.95 |
| DE LA RUE | 925 | 1052 | 864 | 2062.75 |
| DELTA | 509 | 539 | 421 | 758.08 |
| DIXONS GP. | 243 | 249 | 170 | 968.31 |
| EAST MIDL.ELTY. | 678 | 890.91 | 561 | 1309.29 |
| EASTERN GROUP | 672 | 863 | 560 | 1682.24 |
| ELECTROCOMPONENTS | 589 | 619 | 443 | 1240.65 |
| EMAP | 472 | 472 | 356 | 934.25 |
| ENG.CHINA CLAYS | 394 | 399 | 321 | 1205.25 |
| ENTERPRISE OIL | 403 | 439 | 372 | 1986.79 |
| EUROTUNNEL UNITS | 177 | 329 | 176 | 1571.66 |
| FARNELL ELTN. | 645 | 647 | 492 | 872.75 |
| FISONS | 194 | 194 | 105.5 | 1340.73 |
| FKI | 156 | 186.04 | 131.29 | 874.18 |
| FORTE | 239 | 249 | 209.5 | 2257.61 |
| GENERAL ACCIDENT | 619 | 642 | 491 | 2822.64 |
| GENERAL ELEC. | 324 | 331.5 | 259.5 | 8897.04 |
| GKN | 619 | 657 | 544 | 2147.93 |
| GLAXO WELLCOME | 750 | 750 | 532 | 26084.68 |
| GLYNWED | 339 | 390 | 293 | 707.34 |
| GRANADA GROUP | 608 | 614 | 476 | 3547.36 |
| GRAND MET. | 399 | 447 | 355 | 8331.11 |
| GREENALLS GP. | 486 | 486 | 400 | 1017.01 |
| GT.UNVL.STORES | 618 | 633.5 | 496 | 6217.07 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 200 | 213.5 | 161 | 1749.69 |
| GUINNESS | 484 | 503 | 405 | 9776.79 |
| HAMMERSON | 355 | 372 | 304 | 1006.07 |
| HANSON | 227 | 256.96 | 211.96 | 11763.13 |
| HARRISONS &CROS. | 145 | 192 | 136 | 1021.99 |
| HAYS | 325 | 329 | 261 | 1323.07 |
| HEPWORTH | 294 | 355 | 265 | 713.48 |
| HILLSDOWN HDG. | 184 | 193 | 152 | 1279.28 |
| HSBC HOLDINGS | 813 | 864.5 | 589 | 6939.88 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 810 | 853 | 578 | 14330.62 |
| IMI | 310 | 349 | 286 | 1013.7 |
| IMP.CHM.INDS. | 761 | 868 | 670 | 5509.64 |
| INCHCAPE | 300 | 492 | 278 | 1578 |
| JOHNSON, MATTHEY | 570 | 597 | 491 | 1093.02 |
| KINGFISHER | 452 | 554 | 389 | 3019.36 |
| KLEINWORT BENSON | 713 | 724 | 427 | 958.86 |
| KWIK SAVE GP. | 664 | 664 | 520 | 1029.2 |
| LADBROKE GROUP | 178 | 186.5 | 147 | 2075.48 |
| LAND SECURITIES | 619 | 675 | 545 | 3156.9 |
| LAPORTE | 723 | 817 | 626 | 1389.61 |
| LASMO | 172 | 177.5 | 134 | 1659.68 |
| LEGAL & GENERAL | 535 | 535 | 413 | 2626.85 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 398 | 409 | 313 | 2766.43 |
| LLOYDS BANK | 646 | 682 | 522 | 8405.32 |
| LONDON ELTY. | 669 | 774 | 535 | 1322.59 |
| LONRHO | 147.5 | 168 | 124.5 | 1143.83 |
| LUCAS INDUSTRIES | 190 | 211 | 158 | 1525 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1091 | 1139 | 794 | 821.52 |
| MAI | 262 | 289.5 | 218 | 856.41 |
| MANWEB | 677 | 879 | 634 | 781.26 |
| MARKS & SPENCER | 418 | 435.5 | 369 | 11695.63 |
| MEDEVA | 249 | 257.5 | 121.5 | 719.13 |
| MEPC | 409 | 481 | 354 | 1664.63 |
| MERCURY ASSET | 838 | 901 | 538 | 1523.56 |
| MIDLANDS ELTY. | 659 | 840 | 547 | 1394.68 |
| MORGAN CRUCIBLE | 348 | 374 | 300 | 762.51 |
| MORRISON(WM)SPMK | 154 | 154 | 118 | 1101.31 |
| NAT.WSTM.BANK | 564 | 574 | 431.5 | 9821.49 |
| NATIONAL POWER | 475 | 518 | 407 | 5631.92 |
| NEWS INTL. RV. | 304 | 319 | 201 | 2099.5 |
| NEXT | 328 | 343.5 | 231 | 1227.28 |
| NFC | 166 | 211 | 146 | 1152.21 |
| NORTH WEST WATER | 569 | 616 | 457 | 2133.75 |
| NORTHERN ELEC. | 789 | 1128 | 623 | 880.08 |
| NORTHERN FOODS | 187 | 234 | 182 | 1081.42 |
| NORWEB | 706 | 863 | 587 | 1184.36 |
| PEARSON | 613 | 664 | 543 | 3396.02 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 612 | 705 | 551 | 3695.75 |
| PILKINGTON | 185 | 198 | 143 | 1477.85 |
| POWERGEN | 504.5 | 600 | 459 | 3658.96 |
| PROVIDENT FINL. | 637 | 649.5 | 425 | 858.03 |
| PRUDENTIAL CORP. | 348 | 359 | 286 | 6622.43 |
| RACAL ELECTRONIC | 260 | 272 | 203 | 729.28 |
| RANK ORG. | 425 | 442 | 356 | 3591.25 |
| RECKITT & COLMAN | 688 | 688 | 529 | 2910.24 |
| REDLAND | 450 | 562 | 410 | 2331 |
| REED INTL. | 868 | 880 | 714 | 4895.52 |
| RENTOKIL GROUP | 272 | 272 | 199.5 | 2662.88 |
| REUTERS HOLDINGS | 524 | 525 | 408 | 8750.8 |
| REXAM | 480 | 502 | 388 | 2406.42 |
| RJB MINING | 396 | 431 | 318 | 678.09 |
| RMC GROUP | 1132 | 1132 | 807 | 2241.36 |
| ROLLS-ROYCE | 181 | 202.5 | 148 | 2633.57 |
| ROTHMANS UNITS | 618 | 619 | 337 | 4101.04 |
| ROYAL IN.HDG. | 322 | 346 | 236 | 2103.4 |
| RTZ CORP. | 808 | 904 | 721 | 8621.36 |
| RUGBY GROUP | 117 | 152 | 102.5 | 745.02 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 436 | 459 | 378 | 3496.72 |
| SAINSBURY (J) | 444 | 459 | 380 | 8035.17 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 262 | 296 | 229 | 761.04 |
| SCHRODERS | 1130 | 1143 | 758.67 | 1702.69 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 561 | 561 | 470.21 | 2995.74 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 334 | 427 | 304 | 1281.39 |
| SCOTTISH POWER | 342 | 438 | 312 | 2790.72 |
| SEARS | 105 | 123 | 96.5 | 1592.85 |
| SECURICOR GP.'A' | 990 | 1059 | 785 | 802.89 |
| SECURITY SER. | 888 | 900 | 607 | 973.39 |
| SEDGWICK GROUP | 147 | 178 | 141 | 803.06 |
| SEEBOARD | 393 | 485 | 305 | 996.93 |
| SEVERN TRENT | 581 | 606 | 462 | 2117.8 |
| SHELL TRANSPORT | 755.5 | 782.5 | 677 | 25041.07 |
| SIEBE | 634 | 634 | 499 | 2719.86 |
| SLOUGH ESTATES | 230 | 265 | 208 | 897.55 |
| SMITH & NEPHEW | 177 | 177.5 | 138.5 | 1936.82 |
| SMITH (DAVID S) | 596 | 596 | 473 | 929.76 |
| SMITH(WH)GROUP | 344 | 520.5 | 333 | 959.76 |
| SMITHKLINE BHM.A | 559 | 559 | 388 | 7756.34 |
| SMITHS INDS. | 532.5 | 540 | 411 | 1600 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 724 | 907 | 591 | 725.86 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 699 | 885 | 564 | 828.55 |
| SOUTHERN ELEC. | 661 | 835 | 542 | 1803.92 |
| SOUTHERN WATER | 624 | 649 | 468 | 1058.21 |
| STD.CHARTERED | 354 | 355 | 242 | 3419.64 |
| STOREHOUSE | 265 | 278 | 189 | 1105.58 |
| SUN ALL.GP. | 341 | 358 | 284 | 2767.73 |
| T & N | 166 | 260 | 144 | 879.3 |
| TARMAC | 117 | 165 | 100 | 1078.42 |
| TATE & LYLE | 451 | 461 | 393 | 1770.48 |
| TELEWEST COMMS. | 173.5 | 188.5 | 148.5 | 1471.7 |
| TESCO | 288 | 299.5 | 214 | 5932.57 |
| THAMES WATER | 479 | 555 | 434.5 | 1914.9 |
| THORN EMI | 1348 | 1348 | 963 | 5769.39 |
| TI GROUP | 388 | 412 | 332 | 1819.72 |
| TOMKINS | 232 | 249.5 | 203 | 2745.01 |
| TRANSATLANTIC HD | 325 | 390 | 303 | 1008.87 |
| TSB GROUP | 253.5 | 267 | 198 | 3881.08 |
| UNIGATE | 395 | 414 | 319 | 926.98 |
| UNILEVER | 1249 | 1255 | 959 | 10179.35 |
| UNITED BISCUITS | 335 | 365 | 294 | 1768.8 |
| UTD.NWS.& MEDIA | 511 | 600 | 471 | 1250.42 |
| VENDOME LUXURY U | 520 | 539 | 426 | 3634.8 |
| VICKERS | 209 | 216 | 163 | 689.28 |
| VODAFONE GP. | 230.5 | 234.5 | 157.67 | 7025.64 |
| VSEL | 2165 | 2165 | 828 | 822.07 |
| WARBURG (SG) GP. | 769 | 842 | 569 | 1700.35 |
| WASTE MAN.INTL. | 279 | 633 | 245 | 1046.25 |
| WELSH WATER | 674 | 716 | 552 | 989.18 |
| WESSEX WATER | 302 | 336 | 260 | 774.03 |
| WHITBREAD | 597 | 597 | 496 | 2865.6 |
| WILLIAMS HDG. | 331 | 373 | 310 | 1918.39 |
| WOLSELEY | 351 | 436.5 | 329 | 1937.52 |
| WPP GROUP | 122 | 131 | 99 | 896.63 |
| YORKSHIRE ELTY. | 708 | 901.98 | 604 | 1302.01 |
| YORKSHIRE WATER | 610 | 610 | 460.5 | 1235.33 |
| ZENECA | 1093 | 1093 | 697 | 10339.77 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 642 | 699 | 507 | 16027.7 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 162 | 242 | 151.5 | 22038.48 |
| AIR LIQUIDE | 770 | 810 | 669.09 | 50119.27 |
| ALCATEL ALSTHOM | 473.8 | 659 | 387.5 | 69432.94 |
| ALCATEL CABLE | 353.1 | 665 | 344.2 | 17298.36 |
| AXA | 265 | 278 | 206.4 | 42584.17 |
| BANCAIRE | 561 | 600 | 412.09 | 15283.32 |
| BIC | 798 | 831 | 570 | 11031.55 |
| BNP | 236.4 | 272.5 | 215.5 | 44926.85 |
| BON MARCHE | 885 | 944 | 726 | 8629.63 |
| BOUYGUES | 595 | 670.43 | 505 | 13283.96 |
| CANAL + | 694 | 956 | 575 | 14978.6 |
| CAP GEMINI SOGETI | 157 | 198.8 | 142.3 | 8332.46 |
| CARNAUDMETALBOX | 216 | 219.1 | 160.1 | 17776.36 |
| CARREFOUR | 2455 | 2526 | 1760 | 62948.64 |
| CASINO GUIPCHN. | 153.1 | 173.4 | 129 | 9083.88 |
| CASTORAMA DUBOIS | 773 | 839 | 638 | 10800.36 |
| CCF | 235 | 244 | 195.3 | 15887.41 |
| CETELEM | 776 | 840 | 573.33 | 16433.35 |
| CHRISTIAN DIOR | 449.6 | 478.8 | 377 | 18880.04 |
| COMPT. MODERNES | 1541 | 1600 | 1224 | 7893 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 451 | 453.5 | 353 | 16148.5 |
| DANONE (EX-BSN) | 820 | 870 | 692 | 57146.61 |
| DOCKS DE FRANCE | 753 | 797 | 617 | 9770.93 |
| EAUX (GEN.DES) | 551 | 589 | 425 | 62050.43 |
| ELF AQUITAINE | 381.7 | 426.2 | 357.3 | 100614.13 |
| ERIDANIA BEGHIN | 779 | 916 | 676 | 19972.78 |
| EURO-DISNEY SCA | 15.4 | 19.4 | 6.5 | 11781.59 |
| EUROTUNNEL UNT.FF | 14.25 | 28 | 14 | 12665.57 |
| FINAXA | 225 | 235.2 | 181.4 | 12214.12 |
| GAN | 171.1 | 430 | 143 | 7934.25 |
| HAVAS | 388.7 | 472.7 | 348.9 | 19262.02 |
| HERMES INTL. | 670 | 689 | 530 | 8165.29 |
| IMETAL | 552 | 650 | 451 | 8168.49 |
| LAFARGE | 388.4 | 453.9 | 329.4 | 31746.64 |
| LAGARDERE GROUPE R | 113.2 | 142 | 105.9 | 9708.59 |
| LEGRAND | 7400 | 7730 | 5540 | 15843.4 |
| LVMH | 906 | 967 | 746.36 | 78788.44 |
| LYONNAISE DES EAUX | 510 | 556 | 411.1 | 28961.84 |
| MACHINES BULL (NEW 2 | 197 | 244 | 156.8 | 10511.52 |
| MATRA-HACHETTE | 108.8 | 123.9 | 100 | 10244.71 |
| MICHELIN B R | 212.2 | 260 | 188.5 | 22794.95 |
| MOULINEX | 113 | 132 | 98.1 | 3165.01 |
| NAVIGATION MIXTE | 1010 | 1044 | 877 | 15531.78 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 774 | 703 | 10054.66 |
| OREAL(L') | 1248 | 1332 | 1031 | 76677.06 |
| PARIBAS A | 305.1 | 399.9 | 268 | 35362.98 |
| PECHINEY INTL. | 121.5 | 173 | 112.3 | 10435.63 |
| PERNOD-RICARD | 313.2 | 354.2 | 287.5 | 17660.4 |
| PEUGEOT S.A. | 675 | 876 | 629 | 33776.32 |
| PINAULT-PRINTEMPS | 1067 | 1155 | 800 | 23456.93 |
| POLIET | 441.9 | 488.9 | 350 | 11691.65 |
| PROMODES | 1106 | 1194 | 824 | 19349.46 |
| RENAULT | 156.5 | 184.9 | 153.1 | 37404.75 |
| REXEL | 831 | 831 | 570 | 8290.05 |
| RHONE POULENC A | 111.9 | 143.9 | 108.9 | 35144.76 |
| ROUSSEL-UCLAF | 730 | 737 | 545 | 19805.63 |
| SAGEM | 2779 | 2880 | 2400 | 7556.1 |
| SAINT GOBAIN | 610 | 710 | 568 | 49528.18 |
| SAINT-LOUIS | 1495 | 1674 | 1291 | 11964.48 |
| SANOFI | 270 | 295 | 200.5 | 24656.63 |
| SCHNEIDER | 361.3 | 429 | 328 | 22609.08 |
| SEB | 535 | 582 | 448 | 8007.88 |
| SEITA | 152.4 | 159 | 127.4 | 7887.11 |
| SIDEL | 1660 | 1660 | 800 | 10345.12 |
| SOCIETE GENERALE | 558 | 621 | 469 | 46478.05 |
| SUEZ(CIE.) | 262.3 | 285 | 225.3 | 40773.19 |
| SYNTHELABO | 271 | 278.9 | 185 | 13086.32 |
| THOMSON-CSF | 127.5 | 174 | 123.5 | 14668.23 |
| TOTAL 'B' | 294.5 | 339.4 | 257 | 66925.06 |
| TV.FSE.I (TF1) | 482 | 546 | 423.5 | 10122 |
| UAP (CIE.) | 139.9 | 160 | 110.3 | 41374.29 |
| UGINE SA | 345 | 415.5 | 302.5 | 7747.66 |
| VALEO | 246.8 | 301 | 235 | 17005.5 |
| WORMS ET CIE R | 246.8 | 288 | 230 | 8119.96 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 940 | 1360 | 880 | 3786.32 |
| AEG | 138 | 187 | 121 | 2570.03 |
| ALCATEL SEL | 270 | 395 | 260 | 2073.35 |
| ALLIANZ HLDG. | 2611 | 2668 | 2124 | 54311.4 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1500 | 1723.57 | 1310 | 7800 |
| ALTANA | 750.5 | 778 | 586 | 2926.95 |
| ASEA BROWN BOVERI | 630 | 780 | 620 | 3931.2 |
| ASKO | 850.1 | 1040 | 535 | 3538.11 |
| BADEN-WUERTT.BANK | 653 | 684 | 649 | 1959 |
| BADENWERK | 511 | 511 | 488 | 2343.96 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 372 | 408 | 314 | 8112.95 |
| BASF | 300 | 334 | 277 | 17535.04 |
| BAYER | 345.4 | 380.5 | 330.2 | 23937.25 |
| BAYER.HYPBK. | 386.5 | 435.24 | 359.5 | 9031.73 |
| BAYERISCHE VBK. | 432.5 | 474.11 | 383.43 | 10054.76 |
| BEIERSDORF AG | 1040 | 1105 | 915 | 4368 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 342 | 342 | 266.2 | 2514.73 |
| BHF BANK | 373.2 | 414 | 356 | 3100.17 |
| BILFINGER & BERGER | 677.5 | 894.5 | 590 | 2439 |
| BMW | 765 | 876.5 | 675 | 14082.88 |
| COLONIA KONZERN REGD | 1080 | 1393.9 | 970 | 2791.8 |
| COMMERZBANK | 337.3 | 350.5 | 302.5 | 12532.71 |
| CONTIGAS | 529.5 | 529.5 | 472 | 1906.2 |
| DAIMLER-BENZ | 681 | 841 | 607 | 34902.61 |
| DEGUSSA | 443 | 514.8 | 389 | 3800.5 |
| DEPFA-BANK | 712.5 | 767.78 | 617.27 | 2565 |
| DEUTSCHE BANK | 69.9 | 76.2 | 64.68 | 32947.36 |
| DRESDNER BANK | 40.3 | 41.75 | 34.75 | 17954.85 |
| DT.LLOYD VERS. | 3300 | 3300 | 2300 | 2145 |
| DT.SB-KAUF | 210 | 242 | 192.5 | 2940 |
| FORD-WERKE | 745 | 880 | 740 | 5364 |
| FPB HOLDING | 304 | 328 | 291 | 4560 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 207.5 | 237.5 | 190.5 | 4036.55 |
| GEHE | 618 | 645 | 473.09 | 4505.21 |
| HAPAG LLOYD | 970 | 1060 | 780 | 2328 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1179 | 1320 | 1000 | 4126.5 |
| HENKEL PREF. | 535 | 626.5 | 510 | 3236.75 |
| HEW | 321 | 321 | 190 | 2946.78 |
| HOCHTIEF | 820 | 1033 | 708 | 5740 |
| HOECHST | 307.5 | 367.5 | 279.2 | 18079.57 |
| HOLZMANN PH. | 695 | 865 | 638 | 3048.27 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 261 | 285.44 | 247 | 2296.8 |
| ISAR AMPERWERKE | 545 | 675 | 510 | 4098.4 |
| KARSTADT | 599.5 | 635 | 525 | 5035.8 |
| KAUFHOF | 490 | 550 | 432 | 3650.74 |
| LEIFHEIT | 688 | 760 | 600 | 344 |
| LINDE | 820 | 912.19 | 725 | 6773.2 |
| LUFTHANSA | 197.5 | 215.77 | 157.15 | 7011.25 |
| MAN | 363.5 | 454 | 326 | 4008.68 |
| MANNESMANN AG | 424.3 | 457 | 354.5 | 15542.1 |
| METALLGESELLSCHAFT | 24.7 | 39.35 | 19.01 | 2677.16 |
| MUNCH.RUCK.REGD. 50% | 2993 | 3050 | 2450 | 22435.53 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 410 | 421 | 390 | 9158.99 |
| PREUSSAG | 415.5 | 498.5 | 387.5 | 6328.48 |
| RHEINELEKTRA | 1100 | 1494.5 | 1000 | 3080 |
| RWE | 483.5 | 490.5 | 402.5 | 15972.9 |
| RWE PREF. | 383 | 390.7 | 330.1 | 7346.34 |
| RWE-DEA | 394 | 420 | 375 | 3814.76 |
| SAP | 1669 | 1790 | 644 | 10180.9 |
| SAP PREF. | 1554 | 1672 | 584 | 6254.85 |
| SCHERING | 98.3 | 113.8 | 87.6 | 6718.02 |
| SIEMENS | 691 | 707 | 598.5 | 38045.77 |
| SPRINGER,AXEL R | 765 | 765 | 610 | 2601 |
| SUEDZUCKER | 785 | 800 | 650 | 2598.35 |
| THUEGA | 492 | 531 | 470 | 2853.6 |
| THYSSEN | 261.6 | 326 | 245 | 8188.07 |
| VEBA | 549.5 | 557.6 | 469.1 | 26705.7 |
| VEW (B) | 466 | 474 | 324 | 6380.6 |
| VIAG | 551 | 557 | 438 | 11277.87 |
| VICTORIA HDG. R | 1225 | 1340 | 1005 | 3368.75 |
| VICTORIA VERS. | 1240 | 1330 | 1100 | 2480 |
| VOLKSWAGEN | 393 | 520 | 336.5 | 10611 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 300 | 409 | 264 | 1886.55 |
| WELLA | 1132 | 1155 | 981 | 1921.6 |
| WUERTT.VERS.BET. | 910 | 1174.89 | 850 | 1957.41 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 755 | 770 | 560 | 8 |
| ADIA B | 228 | 257 | 198 | 1533.3 |
| ALUSUISSE B | 722 | 722 | 605 | 1461.33 |
| ALUSUISSE R | 724 | 725 | 602 | 2963.77 |
| ARES-SERONO B | 605 | 760 | 584 | 1600.22 |
| BAER HOLDING B | 1395 | 1460 | 1100 | 1302.93 |
| BALOISE R | 2600 | 2695 | 2170.24 | 2566.2 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 315 | 325 | 313 | 1063.12 |
| BK VISION B | 1332 | 1532.43 | 1140 | 1758.24 |
| BROWN BOVERI B | 1208 | 1289 | 1023 | 9131.27 |
| BROWN BOVERI R | 237 | 239 | 199 | 1272.93 |
| BUEHRLE R | 100 | 148 | 89 | 1071.8 |
| CIBA-GEIGY B | 847 | 853 | 705 | 3172.01 |
| CIBA-GEIGY R | 849 | 854 | 703 | 21740.34 |
| CS HOLDING R | 525 | 525 | 90.8 | 67719.69 |
| CS HOLDING R DEAD - | 105 | 114 | 90.75 | 5682.28 |
| ELEKTROWATT B | 336 | 365 | 280 | 2668.18 |
| ELVIA INS B | 3910 | 3910 | 1560 | 1841.61 |
| EMS-CHEMIE B | 4480 | 4820 | 3485 | 2157.12 |
| HOLDERBANK B | 960 | 1068 | 782 | 3771.84 |
| HOLDERBANK R | 194 | 213 | 154 | 1959.4 |
| LANDIS&GYR R | 755 | 820 | 625 | 1422.42 |
| LLB B | 330 | 340 | 295 | 1254 |
| MERKUR R | 328 | 373 | 305 | 1320.2 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2125 | 2160 | 1580 | 1075.25 |
| NESTLE R | 1162 | 1268 | 1070 | 44819.5 |
| PARGESA B | 1400 | 1620 | 1230 | 2056.6 |
| PHARMA VISION B | 4440 | 4900 | 3640 | 2717.28 |
| PIRELLI INTL. B | 157 | 210 | 120 | 1102.92 |
| RICHEMONT B | 1340 | 1375 | 1020 | 6994.8 |
| ROCHE B | 12500 | 12790 | 10800 | 20000 |
| ROCHE GSH. | 7080 | 7210 | 5260 | 48278.48 |
| SANDOZ B | 772 | 799 | 639 | 2184.76 |
| SANDOZ R | 757 | 788 | 612 | 26524.52 |
| SMH B | 737 | 824 | 550 | 2667.2 |
| SMH R | 158 | 182 | 124.5 | 2374.74 |
| SUEDELEKTRA B | 1175 | 1230 | 665 | 1057.5 |
| SULZER R | 798 | 998 | 649 | 1755.6 |
| SURVEILLANCE B | 1975 | 2150 | 1620 | 2437.15 |
| SURVEILLANCE R | 379 | 400 | 319 | 1212.8 |
| SWISS BANK CO B | 410 | 428 | 338 | 9807.2 |
| SWISS BANK CO R | 205 | 213 | 166.5 | 5654.3 |
| SWISS RE. R | 919 | 925 | 515 | 12018.68 |
| SWISSAIR R | 788 | 888 | 605 | 1708.38 |
| UNION BANK B | 1172 | 1290 | 1001 | 24559.25 |
| UNION BANK R | 248 | 335 | 228 | 5475.09 |
| WINTERTHUR IN. B | 734 | 765 | 609 | 1079.71 |
| WINTERTHUR IN. R | 723 | 749 | 566 | 5225.84 |
| ZURICH IN. B | 1405 | 1464 | 1129 | 5296.85 |
| ZURICH IN. R | 1405 | 1462 | 1128 | 7474.6 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 2380 | 4850 | 2220 | 9.31 |
| AISIN SEIKI | 916 | 1510 | 913 | 253796 |
| AJINOMOTO | 887 | 1360 | 875 | 575512.13 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 915 | 1200 | 902 | 1320079 |
| AMWAY JAPAN | 2800 | 4230 | 2550 | 418949.94 |
| ASAHI BANK | 980 | 1250 | 920 | 2275422 |
| ASAHI BREWERIES | 1010 | 1160 | 942 | 425341.19 |
| ASAHI CHEMICAL | 592 | 807 | 551 | 853865.25 |
| ASAHI GLASS | 952 | 1280 | 952 | 1117010 |
| ASHIKAGA BANK | 605 | 780 | 602 | 376322.06 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 8760 | 14400 | 8400 | 331390.75 |
| BANK OF TOKYO | 1430 | 1610 | 1210 | 2908919 |
| BANYU PHARMS. | 1010 | 1070 | 850 | 266629.81 |
| BRIDGESTONE | 1250 | 1650 | 1240 | 977386.81 |
| CANON | 1320 | 1800 | 1230 | 1099744 |
| CANON SALES | 2140 | 3590 | 1980 | 253868.19 |
| CHIBA BANK | 768 | 945 | 717 | 597404.06 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2310 | 2700 | 2200 | 1704779 |
| CHUGOKU BANK | 1580 | 1830 | 1510 | 321624.75 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2240 | 2550 | 2060 | 814844.44 |
| COSMO OIL | 510 | 863 | 496 | 311987.31 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1290 | 1960 | 1270 | 967177 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1570 | 2000 | 1550 | 4899496 |
| DAIEI | 1000 | 1820 | 993 | 713689.63 |
| DAIICHI PHARM. | 1270 | 1600 | 1230 | 345363.75 |
| DAINIPPON INK | 364 | 560 | 356 | 288604.56 |
| DAIWA BANK | 804 | 1080 | 762 | 1214634 |
| DAIWA HOUSE | 1300 | 1540 | 1280 | 622179.94 |
| DAIWA SECURITIES | 936 | 1820 | 878 | 1258320 |
| DDI | 652000 | 1040000 | 562000 | 1414839 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 431000 | 529000 | 412000 | 1723999 |
| EBARA | 1070 | 1800 | 997 | 307432.31 |
| EISAI | 1450 | 1790 | 1400 | 372954.31 |
| FAMILY MART | 4120 | 5641.66 | 3710 | 318541.88 |
| FANUC | 3470 | 4890 | 3420 | 830440.06 |
| FUJI BANK | 1850 | 2340 | 1690 | 5360000 |
| FUJI ELECTRIC | 412 | 598 | 407 | 293624.13 |
| FUJI PHOTO FILM | 1970 | 2360 | 1900 | 1013801.25 |
| FUJISAWA PHARM. | 924 | 1150 | 875 | 296650.06 |
| FUJITSU | 776 | 1140 | 748 | 1409867 |
| FUKUOKA,BANK OF | 749 | 939 | 698 | 439033.81 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 415 | 749 | 395 | 272335.38 |
| GENERAL SEKIYU | 870 | 1050 | 860 | 331145.38 |
| GUNMA BANK | 990 | 1140 | 953 | 506582.94 |
| HACHIJUNI BANK | 1050 | 1220 | 1000 | 601187.94 |
| HANKYU | 504 | 610 | 498 | 432603.31 |
| HIROSHIMA BANK | 517 | 659 | 491 | 316688.25 |
| HITACHI | 805 | 1100 | 785 | 2646153 |
| HITACHI METALS | 904 | 1330 | 888 | 322872.56 |
| HITACHI ZOSEN | 340 | 567 | 329 | 340724.13 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2260 | 2580 | 2050 | 488092 |
| HOKURIKU BANK | 596 | 770 | 585 | 408909.56 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2250 | 2580 | 2080 | 486022.25 |
| HONDA MOTOR | 1180 | 1930 | 1150 | 1149520 |
| HOYA | 2370 | 2660 | 1980 | 275204.38 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2380 | 3270 | 1940 | 5596474 |
| ISHIKAWAJIMA | 328 | 514 | 301 | 425904.63 |
| ISUZU MOTOR | 306 | 545 | 298 | 315406.38 |
| ITO YOKADO | 4290 | 5530 | 4140 | 1778890 |
| ITOCHU CORPORATION | 490 | 763 | 469 | 698416.44 |
| JAPAN AIRLINES | 563 | 773 | 556 | 1001542.75 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 6600 | 17600 | 6350 | 317321.38 |
| JAPAN ENERGY | 281 | 492 | 265 | 307394.25 |
| JAPAN TELECOM | 1410000 | 3874999 | 1300000 | 575279.94 |
| JAPAN TOBACCO INC | 743000 | 1110000 | 720000 | 1485999 |
| JOYO BANK | 704 | 910 | 681 | 566079.25 |
| JUSCO | 1660 | 2450 | 1560 | 512226 |
| KAJIMA | 820 | 1030 | 790 | 788273.5 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2220 | 2660 | 2070 | 2151046 |
| KAO | 1010 | 1200 | 960 | 606282.75 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 315 | 484 | 288 | 425259.38 |
| KAWASAKI STEEL | 281 | 457 | 278 | 913685.19 |
| KEIHIN ELEC. EXPRESS | 551 | 664 | 550 | 274023.25 |
| KEIO TEITO ELEC. | 502 | 600 | 498 | 324196.5 |
| KEYENCE | 8850 | 11900 | 8550 | 303731.94 |
| KINDEN (OK) | 1540 | 1863.62 | 1390.9 | 372137.88 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 722 | 855 | 713 | 1135582 |
| KIRIN BREWERY | 966 | 1240 | 905 | 1016695.31 |
| KOBE STEEL | 206 | 335 | 200 | 584099.69 |
| KOKUSAI DENSHIN | 6950 | 12100 | 6900 | 446676.44 |
| KOKUSAI SECURITIES | 960 | 2080 | 935 | 244051.19 |
| KOKUYO | 2000 | 2780 | 1920 | 261399.94 |
| KOMATSU | 620 | 965 | 574 | 622430.31 |
| KUBOTA | 522 | 759 | 520 | 735815.88 |
| KUMAGAI GUMI | 378 | 595 | 362 | 257308.31 |
| KURARAY | 929 | 1240 | 929 | 289104.75 |
| KYOCERA | 6460 | 7510 | 6000 | 1206856 |
| KYOWA HAKKO | 833 | 999 | 800 | 371801.19 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2240 | 2590 | 2060 | 1051634 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1450 | 3210 | 1430 | 255707.38 |
| LONG-TERM CREDIT | 809 | 1210 | 724 | 1935855 |
| MABUCHI MOTORS | 5580 | 7850 | 5370 | 260976.56 |
| MARUBENI | 422 | 565 | 415 | 630176.75 |
| MARUI | 1330 | 1990 | 1210 | 489878.75 |
| MASPRO DENKOH (NG) | 1710 | 3620 | 1700 | 245501.25 |
| MATSUSHITA COMMS. | 1650 | 2900 | 1650 | 310381.31 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 939 | 1170 | 937 | 696944.5 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1260 | 1860 | 1200 | 2642534 |
| MAZDA MOTOR | 305 | 641 | 298 | 328838.75 |
| MITSUBISHI BANK | 1960 | 2680 | 1850 | 5646088 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 370 | 583 | 362 | 810625.25 |
| MITSUBISHI CORP. | 913 | 1320 | 905 | 1430661 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 569 | 734 | 540 | 1221397 |
| MITSUBISHI ESTATE | 941 | 1260 | 902 | 1222528 |
| MITSUBISHI HEAVY | 545 | 817 | 541 | 1835929 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 376 | 574 | 376 | 426414.75 |
| MITSUBISHI MOTORS | 702 | 995 | 688 | 646205 |
| MITSUBISHI OIL | 840 | 1200 | 772 | 376975.19 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1370 | 1710 | 1140 | 1784150 |
| MITSUI & COMPANY | 646 | 883 | 618 | 1003282.75 |
| MITSUI FUDOSAN | 942 | 1250 | 910 | 763472.06 |
| MITSUI MARINE | 570 | 850 | 560 | 413996.63 |
| MITSUI O S K LINE | 231 | 437 | 228 | 253390.75 |
| MITSUI TST.BANKING | 865 | 1290 | 751 | 1036520.63 |
| MITSUKOSHI | 627 | 1100 | 627 | 301593.19 |
| MURATA MANUFACTURING | 2880 | 4299.95 | 2880 | 687081.31 |
| NAGOYA RAILROAD | 438 | 555 | 430 | 348770.63 |
| NANKAI ELEC.RY. (OK) | 618 | 910 | 610 | 284681.63 |
| NATIONAL HOUSE | 1490 | 1810 | 1400 | 254506.75 |
| NEC | 861 | 1280 | 859 | 1327067 |
| NEW OJI PAPER | 826 | 1080 | 816 | 613676.56 |
| NGK INSULATORS | 802 | 1090 | 751 | 285078.88 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 680 | 907 | 644 | 290971.94 |
| NICHIEI (OK) | 5190 | 8263.63 | 4180 | 290847.56 |
| NICHII | 930 | 1580 | 880 | 256196.31 |
| NIKKO SECURITIES | 715 | 1370 | 701 | 1049969 |
| NIKON CORPORATION | 800 | 1100 | 680 | 295936 |
| NINTENDO | 4600 | 7290 | 4590 | 651635.94 |
| NIPPON CREDIT BANK | 428 | 709 | 428 | 742789.56 |
| NIPPON EXPRESS | 752 | 1080 | 716 | 807670.25 |
| NIPPON FIRE | 508 | 770 | 508 | 294985.38 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1280 | 1540 | 1130 | 291558.38 |
| NIPPON OIL | 547 | 768 | 526 | 672733.38 |
| NIPPON PAPER INDS. | 565 | 783 | 545 | 535885.44 |
| NIPPON STEEL | 286 | 403 | 283 | 1970510 |
| NIPPON YUSEN | 485 | 666 | 479 | 569428.75 |
| NIPPONDENSO | 1520 | 2120 | 1470 | 1321077 |
| NISHI NIPPON BANK | 735 | 827 | 669 | 289332.63 |
| NISHIMATSU | 988 | 1200 | 930 | 272934.88 |
| NISSAN MOTOR | 515 | 884 | 485 | 1294045 |
| NISSHIN STEEL | 338 | 516 | 335 | 343587.06 |
| NISSHO IWAI | 339 | 550 | 332 | 265728.5 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2010 | 2690 | 1930 | 267169.13 |
| NKK CORPORATION | 197 | 301 | 193 | 694144.81 |
| NOMURA SECURITIES | 1520 | 2460 | 1460 | 2983151 |
| NSK CORPORATION | 472 | 793 | 455 | 264301.06 |
| NTT | 690000 | 930000 | 688000 | 10979279 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 1350000 | 1540000 | 1210000 | 296999.94 |
| OBAYASHI CORPORATION | 619 | 842 | 608 | 461235.38 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 620 | 750 | 620 | 440888.06 |
| OKI ELECTRIC | 446 | 817 | 446 | 273032.25 |
| OMRON (OK) | 1570 | 1900 | 1450 | 411496.94 |
| ONO PHARM. (OK) | 3680 | 5070 | 3590 | 452308.75 |
| OSAKA GAS | 315 | 477 | 313 | 796369.88 |
| PIONEER ELECTRONICS | 1490 | 3000 | 1440 | 267559.13 |
| PROMISE | 3580 | 6700 | 3570 | 352726.63 |
| Q P | 836 | 1172.74 | 772 | 385671.75 |
| RICOH | 716 | 990 | 650 | 466545.56 |
| ROHM (OK) | 3970 | 4640 | 3060 | 427767.44 |
| SAKURA BANK | 932 | 1430 | 887 | 3090064 |
| SANKYO (1ST) | 1980 | 2309.15 | 1872.77 | 882547.06 |
| SANWA BANK | 1750 | 2240 | 1570 | 5076574 |
| SANYO ELECTRIC | 407 | 595 | 400 | 793759.56 |
| SAPPORO BREWERY | 806 | 995 | 781 | 272855.06 |
| SECOM | 5260 | 6850 | 5010 | 598377.56 |
| SEGA ENTERPRISES | 2960 | 7920 | 2840 | 297420.75 |
| SEIBU RAILWAY | 3290 | 4230 | 2750 | 1425556 |
| SEKISUI CHEMICAL | 971 | 1150 | 935 | 535914.25 |
| SEKISUI HOUSE | 1030 | 1320 | 1020 | 698133.38 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 5930 | 7509.1 | 5800 | 2244955 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 870 | 1100 | 860 | 332888 |
| SHARP CORPORATION | 1080 | 1890 | 1050 | 1202212 |
| SHIKOKU ELECTRICAL | 2260 | 2580 | 2110 | 620663.56 |
| SHIMIZU | 828 | 1100 | 794 | 652853.06 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1540 | 2300 | 1450 | 499914.75 |
| SHIONOGI | 712 | 994 | 712 | 250004.44 |
| SHISEIDO | 990 | 1220 | 974 | 396207.75 |
| SHIZUOKA BANK | 1060 | 1450 | 942 | 852812.06 |
| SHOWA DENKO | 254 | 383 | 238 | 263659.5 |
| SHOWA SHELL | 960 | 1480 | 951 | 314588.13 |
| SMC | 4720 | 5730 | 4050 | 285748.75 |
| SONY | 3850 | 6280 | 3800 | 1439552 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 3400 | 6450 | 3280 | 367777.94 |
| SUMITOMO BANK | 1660 | 2180 | 1610 | 5214156 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 360 | 580 | 360 | 583801.13 |
| SUMITOMO CORPORATION | 791 | 1060 | 742 | 841948.19 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 994 | 1530 | 944 | 705819.44 |
| SUMITOMO MARINE | 659 | 979 | 645 | 439856.13 |
| SUMITOMO METAL | 237 | 367 | 230 | 745454.94 |
| SUMITOMO METAL MINES | 612 | 998 | 608 | 340480 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1170 | 1660 | 1040 | 1455654 |
| SUZUKEN | 5050 | 6133.33 | 4333.33 | 292798.94 |
| SUZUKI MOTOR | 862 | 1420 | 830 | 386736.19 |
| TAISEI | 512 | 724 | 505 | 522065.88 |
| TAISHO PHARM. | 1570 | 2030 | 1510 | 532936.31 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1120 | 1280 | 1020 | 980794.69 |
| TDK | 3600 | 4920 | 3470 | 473363.94 |
| TEIJIN | 439 | 604 | 400 | 427787.88 |
| TOBU RAILWAY | 518 | 676 | 505 | 444790.94 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2270 | 2690 | 2190 | 1130232 |
| TOKAI BANK | 995 | 1380 | 928 | 2018834 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 937 | 1300 | 937 | 1449548 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2580 | 3200 | 2510 | 3455831 |
| TOKYO ELECTRON | 2710 | 3360 | 2330 | 405605.63 |
| TOKYO GAS | 347 | 510 | 347 | 975062.25 |
| TOKYU | 525 | 767 | 525 | 576623.19 |
| TONEN CORPORATION | 1390 | 1630 | 1270 | 898698.44 |
| TOPPAN PRINTING | 1160 | 1520 | 1050 | 811118.06 |
| TORAY | 517 | 783 | 495 | 724564.69 |
| TOSHIBA | 526 | 838 | 495 | 1692504 |
| TOSTEM CORPORATION | 2520 | 3350 | 2490 | 551098.56 |
| TOTO | 1260 | 1790 | 1240 | 425627.94 |
| TOYO SEIKAN | 2560 | 3440 | 2560 | 516403.19 |
| TOYO TRUST&BANKING | 805 | 1300 | 700 | 632689.63 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1450 | 2060 | 1410 | 409015.94 |
| TOYOTA MOTOR | 1620 | 2230 | 1600 | 6055770 |
| UNY | 1320 | 1820 | 1310 | 249862.63 |
| YAMAGUCHI BANK | 1600 | 1900 | 1500 | 320000 |
| YAMAICHI SECURITIES | 469 | 977 | 462 | 566856.75 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 1900 | 2080 | 1840 | 614326.81 |
| YAMATO TRANSPORT | 917 | 1199.99 | 899.99 | 303673.69 |
| YAMAZAKI BAKING | 1680 | 2170 | 1510 | 370070.31 |
| YASUDA FIRE | 554 | 829 | 554 | 492018.44 |
| YASUDA TRUST | 630 | 975 | 563 | 695015.81 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 729 | 944 | 670 | 829310.19 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 6.9 | 7.8 | 3.88 | 12588.04 |
| AMOY PROPERTIES | 6.95 | 10.75 | 6.35 | 15709.78 |
| BANK OF EAST ASIA | 23.4 | 30 | 19.37 | 20603.29 |
| CATHAY PACIFIC | 11.45 | 13.25 | 10.2 | 32798.66 |
| CHEUNG KONG HDG. | 38.7 | 40.7 | 24.85 | 85045.31 |
| CHINA LT.& POWER | 40.9 | 42.5 | 30.4 | 81417.75 |
| CITIC PACIFIC | 19.5 | 24.95 | 14.8 | 39304.59 |
| DAIRY FARM INTL. (HK | 9.9 | 12.95 | 7.95 | 17003.31 |
| DAO HENG BANK GP. | 24.2 | 27.4 | 16.9 | 15878.46 |
| GUOCO GROUP | 36.8 | 39.9 | 24 | 14751.82 |
| HANG LUNG DEV. | 12.65 | 15 | 9.5 | 15527.58 |
| HANG SENG BANK | 58.25 | 60.75 | 42.6 | 112509.88 |
| HEND.INV. | 6.25 | 7.55 | 3.97 | 16030.16 |
| HENDERSON LD.DEV. | 43.7 | 51.5 | 31.6 | 69744.69 |
| HK.& CHINA GAS | 12.4 | 12.96 | 9.17 | 30792.54 |
| HK.& SHA. HOTEL | 9.75 | 12.7 | 7 | 10519.25 |
| HK.LAND HDG. DELIST | 16.9 | 21.9 | 13.6 | 45503.98 |
| HK.TELECOM | 15.8 | 17 | 13.25 | 176213.94 |
| HONG KONG ELECTRIC | 27.5 | 27.9 | 18.95 | 55559.21 |
| HOPEWELL HDG. | 6.65 | 8.15 | 5.05 | 28714.39 |
| HSBC HDG. (HKS) | 100.5 | 104 | 71.25 | 175865.56 |
| HSBC HOLDINGS (SI) | 100.42 | 104.3 | 71.2 | 0.1 |
| HUTCHISON WHAMP. | 37.1 | 39.8 | 25.05 | 134267.38 |
| HYSAN DEV. | 18.15 | 24.85 | 13.55 | 18321.83 |
| NEW WORLD DEV. | 24.85 | 28.25 | 15.25 | 39594.53 |
| PALIBURG (HKS) | 5 | 5.2 | 2.28 | 11213.4 |
| SINO LAND CO. | 5.65 | 8.27 | 4.57 | 13109.07 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 57.75 | 60.5 | 38.1 | 134242.13 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 9.3 | 10.65 | 6.35 | 28672.8 |
| SWIRE PACIFIC A | 59.5 | 65.75 | 38.3 | 57768.84 |
| TV.BROADCASTS | 29.9 | 37.7 | 25.6 | 12558.11 |
| WHARF HDG. | 25.6 | 34.8 | 21.25 | 55423.26 |
| WHEELOCK | 13 | 18.35 | 10.4 | 26235.13 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8.15 | 9.2 | 7.7 | 2062.98 |
| CEREBOS PACIFIC | 8.4 | 8.8 | 7.2 | 2611.33 |
| CITY DEVELOPMENT | 8.7 | 9.4 | 5.75 | 6756.43 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.2 | 14.2 | 9.55 | 3079.48 |
| DBS LAND | 4.46 | 5.2 | 3.28 | 3879.43 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.75 | 11.6 | 9.55 | 6495.1 |
| FRASER & NEAVE | 16.2 | 18.4 | 12.9 | 3847.59 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 37.1 | 38 | 29 | 1669.5 |
| GT.EASTERN LIFE | 27.8 | 29.1 | 24 | 2701.49 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.94 | 4.52 | 3.82 | 2086.23 |
| KEPPEL CORPORATION | 12.3 | 13.5 | 10.3 | 6142.59 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 10.9 | 11.9 | 9.85 | 9598.77 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.4 | 7.35 | 5.75 | 3951.27 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 9.5 | 12.5 | 9.05 | 2103.66 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.75 | 8.9 | 7.6 | 9939.73 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.7 | 9 | 7.6 | 9875.6 |
| SINGAPORE LAND | 9 | 9.85 | 7.05 | 3094.69 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.6 | 17.1 | 14 | 4389.93 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.87 | 3.54 | 2.62 | 43764.61 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.89 | 3.54 | 2.63 | 44069.56 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.78 | 5.55 | 3.48 | 2829.96 |
| TAT LEE BANK | 4.4 | 4.84 | 3.92 | 1521.42 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.39 | 1.52 | 1.1 | 1878.76 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.15 | 9.6 | 7.92 | 6878.45 |
| WING TAI HOLDINGS | 2.75 | 3 | 2 | 1554.42 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 31.5 | 33.5 | 20.3 | 6063.75 |
| DCB HOLDINGS | 7.65 | 7.8 | 4.72 | 5939.01 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 21.5 | 23.5 | 16 | 4749.64 |
| GENTING | 26 | 27.5 | 18.9 | 18252.31 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.44 | 5.25 | 3.76 | 4444.11 |
| HICOM HOLDINGS | 5 | 7.65 | 4.54 | 5159.35 |
| HONG LEONG CREDIT | 12.1 | 18.9 | 8.95 | 4161.42 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 3.88 | 5 | 3.56 | 3880 |
| LAND & GENERAL | 8.2 | 8.8 | 5.57 | 4131.92 |
| MAGNUM CORPORATION | 5.75 | 6.85 | 3.8 | 5724.12 |
| MALAYAN BANKING | 20.2 | 20.5 | 14.1 | 22977.69 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 8.4 | 8.95 | 6 | 5880 |
| MALAYSIAN INTL.SHIPP | 6.65 | 8.2 | 5.8 | 6648.33 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 18.7 | 19.4 | 15.3 | 4385.14 |
| PROTON | 9.25 | 10.3 | 7.65 | 4700.69 |
| PUBLIC BANK | 3.76 | 4.76 | 3.18 | 4282.99 |
| RENONG | 4.74 | 4.8 | 2.38 | 11921.84 |
| RESORT WORLD | 15.8 | 17.9 | 12 | 17247.36 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 19.1 | 20 | 15 | 5453.61 |
| SIME DARBY | 6.75 | 7.2 | 5 | 14262.56 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 7.6 | 11.8 | 6.2 | 4998.48 |
| TELEKOM MALAYSIA | 20.1 | 22.4 | 15.7 | 40072.89 |
| TENAGA NASIONAL | 10.8 | 14.8 | 9 | 32732.88 |
| TIME ENGINEERING | 8.5 | 9.3 | 4.96 | 4219.63 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 16.3 | 16.9 | 10.2 | 8833.48 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACACIA RES. | 2.3 | 2.71 | 2.06 | 4600 |
| AMCOR LTD. | 10.22 | 10.74 | 8.48 | 6172.89 |
| ANZ BANK | 4.76 | 5.33 | 3.65 | 6443.04 |
| BORAL | 3.43 | 3.71 | 3.16 | 3775.76 |
| BRAMBLES INDS. | 12.9 | 14.98 | 11.4 | 2827.42 |
| BROKEN HILL PTY. | 16.82 | 18.76 | 15.82 | 30016.08 |
| BTR NYLEX | 2.69 | 3.23 | 2.22 | 7801.89 |
| CMWL.BK.AUST. | 9.08 | 9.51 | 7.18 | 4101.02 |
| COCA-COLA AMATIL | 8.1 | 9.68 | 7.75 | 3152.49 |
| COLES MYER | 4.39 | 4.64 | 3.93 | 5137.54 |
| CRA | 18.26 | 20.44 | 16.34 | 10888.94 |
| CSR | 4.44 | 4.89 | 4.12 | 4190.35 |
| FOSTERS BREWING GP. | 1.2 | 1.3 | 1 | 3920.04 |
| LEND LEASE | 18.26 | 18.46 | 15.48 | 4053.53 |
| MIM HOLDINGS | 1.79 | 3.12 | 1.7 | 2807.16 |
| NAT.AUST.BANK | 11.26 | 12.54 | 10.02 | 15411.75 |
| NEWS CORP. | 7.72 | 7.86 | 4.7 | 14781.98 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.97 | 7.24 | 4.04 | 6487.56 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.83 | 4.6 | 2.7 | 3060.94 |
| PIONEER INTL. | 3.29 | 3.45 | 2.77 | 2907.85 |
| TABCORP HDG. | 2.88 | 3.2 | 2.09 | 8640 |
| WESTERN MNG.(WMC) | 7.39 | 8.39 | 6.42 | 8157.51 |
| WESTPAC BANKING | 4.95 | 5.48 | 4.05 | 9010.9 |
| WOODSIDE PTL. | 5.7 | 5.78 | 4.39 | 3800 |
| WOOLWORTHS | 2.86 | 3.08 | 2.7 | 2977.6 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 40.5 | 40.5 | 26.88 | 32322.28 |
| ABBOTT LABS. | 61.88 | 62 | 43.25 | 6977.02 |
| AETNA LF.CLTY. | 27.75 | 30.13 | 23.63 | 13716.1 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 29.38 | 32.38 | 26.25 | 7462.42 |
| ALBERTSONS | 40 | 41.75 | 30.88 | 11371.91 |
| ALLIED SIGNAL | 30 | 31.53 | 22.88 | 13478.21 |
| ALLSTATE CORP. | 44.75 | 48.63 | 36.06 | 7972.3 |
| ALUMINUM CO.AM. | 38.63 | 41.63 | 31.5 | 7293.79 |
| AMER.BRANDS | 35 | 36.13 | 25.5 | 17356.6 |
| AMER.EXPRESS | 34.63 | 35.25 | 25.88 | 7091.92 |
| AMER.GENERAL | 74.63 | 78.75 | 56 | 22994.35 |
| AMER.HOME PRDS. | 113.38 | 118.88 | 86.63 | 35820.6 |
| AMER.INTL.GP. | 46.25 | 46.63 | 38.13 | 25586.32 |
| AMERITECH | 73.88 | 75.5 | 41.63 | 9776.91 |
| AMGEN | 69.5 | 69.5 | 56.88 | 34504.31 |
| AMOCO | 44.25 | 44.25 | 33.13 | 9278.78 |
| AMP | 56.25 | 59.63 | 48.88 | 14420.13 |
| ANHEUSER-BUSCH | 81 | 84.25 | 38.5 | 6864.26 |
| APPLIED MATS. | 19.5 | 20.88 | 14.76 | 10063.4 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 52 | 55.75 | 47.25 | 82277.13 |
| AT&T CORP. | 114.63 | 117.5 | 97.63 | 18431.7 |
| ATLANTIC RICH. | 62.25 | 65.38 | 50.88 | 8973.77 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 31.63 | 36 | 24.63 | 12554.68 |
| BANC ONE | 43 | 43.38 | 26.75 | 8210.63 |
| BANK OF NEW YORK | 51.88 | 54 | 38.63 | 19416.19 |
| BANKAMERICA | 35.25 | 35.38 | 24.75 | 9844.01 |
| BAXTER INTL. | 57 | 58.13 | 48.88 | 24874.5 |
| BELL ATLANTIC | 63.88 | 63.88 | 50.75 | 31705.69 |
| BELLSOUTH | 22200 | 24850 | 16100 | 26329.2 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 64.38 | 64.88 | 42.88 | 21987.27 |
| BOEING | 68.13 | 68.38 | 51.5 | 34540.39 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 37.63 | 37.63 | 25.75 | 8010.02 |
| BROWNING-FERRIS | 49 | 51.25 | 34.38 | 12208.15 |
| CAMPBELL SOUP | 106 | 106 | 68 | 16316.15 |
| CAPITAL CITIES ABC | 62.63 | 63.25 | 48.38 | 12519.55 |
| CATERPILLAR | 46.75 | 48.88 | 32.88 | 8300.45 |
| CHASE MANHATTAN | 45.38 | 47.75 | 34.13 | 11094.73 |
| CHEMICAL BANKING | 49 | 49.5 | 40.5 | 31946.91 |
| CHEVRON | 44.13 | 52.88 | 38.63 | 16285.43 |
| CHRYSLER | 81.75 | 85.13 | 68.88 | 7108.4 |
| CHUBB | 48.88 | 48.88 | 19.63 | 13130.7 |
| CISCO SYSTEMS | 55.88 | 56.38 | 38.88 | 22208.52 |
| CITICORP | 62.38 | 62.38 | 40.13 | 79060.19 |
| COCA COLA | 77 | 77 | 50.5 | 11159.91 |
| COLGATE-PALM. | 43.5 | 44.25 | 34.25 | 19240 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 40 | 43.88 | 30.75 | 10466.56 |
| COMPAQ COMPUTERS | 69.63 | 73 | 37.88 | 11149.61 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 33.88 | 34.5 | 28.88 | 8312.65 |
| CONAGRA | 29.5 | 30.75 | 23.13 | 6930.02 |
| CONS.EDISON NY. | 34 | 37.25 | 28.88 | 7787.86 |
| CORNING | 61.88 | 61.88 | 48.25 | 9050.76 |
| CPC INTL. | 72.88 | 81.5 | 64.75 | 7660.69 |
| CSX | 46.25 | 48 | 32.25 | 7811.62 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 85.75 | 89.75 | 61.63 | 7417.29 |
| DEERE | 44.88 | 49.13 | 18.75 | 6589.4 |
| DIGITAL EQU. | 57.25 | 59.5 | 37.88 | 29815.8 |
| DISNEY (WALT) | 37.63 | 39 | 34.88 | 6500.95 |
| DOMINION RES. | 70 | 78.5 | 61.63 | 19294.37 |
| DOW CHEMICALS | 66.63 | 69.25 | 52.13 | 36223.27 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 41.38 | 41.88 | 35.13 | 8476.03 |
| DUKE POWER | 53.38 | 59.88 | 49 | 9050.41 |
| DUN & BRADSTREET | 61.63 | 62 | 44.5 | 20973.[illegible] |
| EASTMAN KODAK | 69.5 | 70.38 | 56.88 | 16221.6 |
| EMERSON ELECTRIC | 35.88 | 36.75 | 27 | 9034.97 |
| ENRON CORP | 72.13 | 72.13 | 56.5 | 89596 |
| EXXON | 68.88 | 72.75 | 47.75 | 12449.97 |
| FED.HM.LN.MGE. | 94.5 | 100 | 68.13 | 25779.78 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 55.75 | 58 | 41.13 | 11306.48 |
| FIRST DATA | 47.63 | 49.75 | 39.38 | 8191.5 |
| FIRST UNION | 29.5 | 32.25 | 24.75 | 30293.22 |
| FORD MOTOR | 37.5 | 39.25 | 29.13 | 6956.39 |
| FPL GROUP | 55.63 | 55.63 | 46.75 | 7792.45 |
| GANNETT | 57.38 | 59.13 | 45.63 | 97340 |
| GEN.ELEC. | 52.25 | 63.75 | 49.38 | 8260.93 |
| GEN.MILLS | 46.13 | 53.25 | 36.63 | 34476.13 |
| GEN.MOTORS | 43.5 | 43.75 | 33.5 | 19245.79 |
| GEN.MOTORS'E' | 131.75 | 137.63 | 104.88 | 10799.02 |
| GEN.RE | 79.13 | 81.75 | 59.88 | 7171.09 |
| GEORGIA PACIFIC | 84.13 | 85.88 | 64.88 | 18640.41 |
| GILLETTE | 42.5 | 43 | 31.88 | 6442.19 |
| GOODYEAR TIRE | 33.63 | 34.63 | 29.88 | 32615.5 |
| GTE | 43.88 | 46 | 31.88 | 10683.29 |
| HEINZ,H.J. | 75.5 | 75.5 | 36 | 38518.13 |
| HEWLETT-PACKARD | 40.63 | 49.75 | 40 | 18417.95 |
| HOME DEPOT | 116.13 | 117.5 | 56.5 | 48087.32 |
| INTEL | 92.63 | 97.25 | 55.63 | 53784.45 |
| INTL.BUS.MACH. | 79.5 | 81.75 | 66.25 | 10071.05 |
| INTL.PAPER | 115.63 | 118 | 77 | 12205.95 |
| ITT | 68.75 | 68.75 | 42.38 | 44367.58 |
| JOHNSON&JOHNSON | 14.88 | 18.63 | 12 | 6796.92 |
| K MART | 72 | 72 | 51.25 | 15826.89 |
| KELLOGG | 30.5 | 33.38 | 24 | 7246.43 |
| KEYCORP | 59.38 | 60.13 | 47.25 | 9517.04 |
| KIMBERLY-CLARK | 76 | 77.75 | 47.75 | 22227.1 |
| LILLY ELI | 22.25 | 23 | 16.75 | 7947.76 |
| LIMITED | 60.75 | 61 | 51 | 12128.61 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 118.38 | 120.75 | 84.75 | 6974.18 |
| LOEW'S | 25.38 | 26.88 | 18.13 | 7031.33 |
| MARION MERRELL DOW | 41.63 | 41.88 | 33 | 10339.64 |
| MAY DEPT.STORES | 37.63 | 37.88 | 26 | 26100.46 |
| MCDONALDS | 75.5 | 76.38 | 36.95 | 8615.53 |
| MCDONN.DOUGLAS | 19.63 | 25.63 | 17.5 | 13339.56 |
| MCI COMM. | 73.88 | 79.38 | 39.06 | 8523.99 |
| MEDTRONIC | 48.75 | 49.75 | 29.13 | 60288.78 |
| MERCK | 48.63 | 50.63 | 33.25 | 8557.07 |
| MERRILL LYNCH | 50 | 50 | 15.44 | 10262.29 |
| MICRON TECH. | 87 | 89.25 | 47.75 | 50950.68 |
| MICROSOFT | 59 | 61.75 | 49.63 | 24777.34 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 100.5 | 101.38 | 77.38 | 39766.53 |
| MOBIL | 88.5 | 90.75 | 68.75 | 10107.93 |
| MONSANTO | 71 | 74.13 | 55.38 | 13317.18 |
| MORGAN (JP) | 60.63 | 64.25 | 44 | 35682.29 |
| MOTOROLA | 55 | 57.13 | 43.75 | 14927.27 |
| NATIONSBANK | 65.38 | 68.5 | 59.25 | 8628.13 |
| NORFOLK SOUTHERN | 28.38 | 28.88 | 21.13 | 9193.66 |
| NORWEST | 19.75 | 22.88 | 14 | 7235.47 |
| NOVELL | 42.25 | 42.88 | 35.75 | 17988.06 |
| NYNEX | 21.63 | 24.13 | 18.25 | 6862.45 |
| OCCIDENTAL PTL. | 37.63 | 37.63 | 23.08 | 16225.51 |
| ORACLE CORP. | 28.63 | 29.25 | 21.63 | 12268.36 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 26.13 | 33.38 | 25.88 | 11078.7 |
| PACIFIC TELESIS | 48.63 | 54.25 | 40.63 | 11302 |
| PENNEY (J.C.) | 46.63 | 49 | 29.75 | 36720.3 |
| PEPSICO | 89.75 | 89.88 | 60 | 28340.79 |
| PFIZER | 73.75 | 73.88 | 50.75 | 62305.65 |
| PHILIP MORRIS | 34.5 | 37 | 30.13 | 9038.82 |
| PHILLIPS PTL. | 40.5 | 42.25 | 33.88 | 8350.61 |
| PPG INDUSTRIES | 73.13 | 73.13 | 53.38 | 50264.14 |
| PROCTER & GAMBLE | 27.25 | 30 | 24.38 | 6668.02 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 77 | 77.5 | 61.25 | 9477.93 |
| RAYTHEON | 26.25 | 35 | 25.88 | 7151.91 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 46.5 | 46.5 | 33.88 | 10070.82 |
| ROCKWELL INTL. | 28.13 | 28.5 | 19.5 | 13489.93 |
| SARA LEE CORP. | 46.63 | 46.63 | 39.5 | 28336.2 |
| SBC COMMUNICATIONS | 17.13 | 17.88 | 12.5 | 7657.78 |
| SCECORP | 41 | 41.38 | 30.44 | 15255.03 |
| SCHERING PLOUGH | 66.13 | 66.13 | 50.13 | 16017.59 |
| SCHLUMBERGER | 44.13 | 45.94 | 25.5 | 6682.02 |
| SCOTT PAPER | 57.5 | 57.5 | 43.88 | 22334.77 |
| SEARS,ROEBUCK | 22.5 | 22.63 | 17.5 | 14973.03 |
| SOUTHERN | 34.25 | 40 | 26.5 | 11936.05 |
| SPRINT CORP. | 57.5 | 58 | 46.5 | 6615.32 |
| SUNTRUST BANKS | 23.13 | 24.13 | 17.63 | 13127.85 |
| TELE COMMUNICATIONS | 46.75 | 49.38 | 37.38 | 8453 |
| TENNECO | 68 | 69.13 | 59 | 17661.84 |
| TEXACO | 132.5 | 132.5 | 64 | 12345.29 |
| TEXAS INSTS. | 33.25 | 36.13 | 29.75 | 7509.21 |
| TEXAS UTILITIES | 40.63 | 40.63 | 32.13 | 15404.95 |
| TIME WARNER | 27.63 | 38.75 | 23.75 | 7658.61 |
| TOYS R US | 42 | 44.5 | 31 | 13428.48 |
| TRAVELERS GP. | 53 | 59.5 | 44.63 | 10879.89 |
| UNION PACIFIC | 40 | 54.63 | 34.63 | 6926.99 |
| UNITED HEALTHCARE | 77.75 | 78.5 | 55.38 | 9592.32 |
| UNITED TECHNOLOGY | 29.38 | 30.63 | 25.63 | 7173.34 |
| UNOCAL | 37.38 | 38.13 | 29 | 6457.31 |
| UPJOHN | 41 | 43.38 | 34.75 | 19205.88 |
| US.WEST | 45.13 | 48.38 | 30.63 | 12863.9 |
| VIACOM B | 26.5 | 26.5 | 20.88 | 60885.81 |
| WAL-MART STORES | 83.5 | 86.75 | 64.13 | 11257.55 |
| WARNER LAMBERT | 178.88 | 184.88 | 141 | 8801.36 |
| WELLS FARGO | 44.38 | 46.63 | 35.88 | 9128.24 |
| WEYERHAEUSER | 27.63 | 30 | 24.88 | 13389.91 |
| WMX TECHNOLOGIES | 115.5 | 125.75 | 91 | 12360.58 |

قمة رؤساء G7 الدول الصناعية

ايطاليا — كندا — بريطانيا — اميركا — فرنسا — المانيا — اليابان

# استقالة اللورد اوين

سيريل تاونسند *

■ «يجب ان لا نستغرب محاولة حكومة البوسنة توريط الامم المتحدة الى جانبها. ذلك ان الشعب المسلم هناك عانى من ظلم ساحق وتحمل وطأة بشاعة تلك الحرب. انهم لا يريدون للامم المتحدة ان تبقى محايدة، وليس من المستغرب ان تكون هناك قائمة طويلة من اسماء الجنرالات الذين انتقدوا بقسوة بسبب اصرارهم، وهم على حق في ذلك، على حياد الامم المتحدة... وفي رأيي، ليس هناك سوى سبيل واحد للتقدم في البوسنة – الهرسك، وهو أن تعطى الامم المتحدة كل مساعدة ممكنة لإدامة وجودها للقيام بمهمتها الانسانية في شكل محايد».

الزمان: الاول من الشهر الماضي. المكان: مجلس اللوردات البريطاني. المناسبة: الجلسة الطارئة حول البوسنة. المتكلم: ديفيد أوين، او، اذا اعطيناه لقبه الكامل: اللورد اوين من مدينة بليموث. وكان ذلك خطابه الاول الى مجلس اللوردات. وجاء الخطاب في نهاية مهمته الخطيرة والمحبطة كالوسيط الاوروبي والرئيس المشارك للمؤتمر الدولي عن يوغوسلافيا السابقة. وعندما عاد الى مقعده بعد الخطاب هنأه اللورد كالاهان، رئيس الوزراء العمالي السابق، على ما ابداه من التصميم والمثابرة خلال قيامه بالمهمة، وكذلك على خطابه «الرائع».

كان بودي حضور الجلسة تلك، لكن لم استطع ذلك لأن مجلس النواب كان يعقد جلسة مماثلة في الوقت نفسه، وكان عليّ القاء كلمة هناك. انني وديفيد اوين متقاربان في العمر، والتقينا على مقاعد الدراسة في كلية برادفيلد الخاصة قرب مدينة ريدينغ، حيث اشتركنا في جمعية المناظرة والفرقة المسرحية للكلية. ويسكن والدا كل منا في مقاطعة جنوب ديفون، فيما نسكن انا وديفيد في مقاطعة ويلتشر. وسبقني ديفيد اوين الى دخول مجلس النواب، وذلك بعد أن مارس بنجاح مهنته كطبيب نسائي. وعندما قررت دخول عالم السياسة كان ديفيد الشخص الذي قصدت لسماع النصيحة.

انطلقت حياة اوين السياسية بعدما عينه رئيس الوزراء العمالي الاسبق هارولد ويلسون وزيرا للدولة لشؤون الاسطول الملكي، وذلك في يوم ميلاده الثلاثين. ثم أصبح وزيرا للخارجية وعمره ٣٧ سنة، ليكون بذلك أصغر وزير للخارجية منذ تعيين انطوني ايدن للمنصب في الحرب العالمية الثانية. وانشق اوين عن حزب العمال في ١٩٨١ بسبب معارضته لسياسة نزع السلاح النووي البريطاني التي تبناها الحزب، وايضا موقف الحزب المعادي لاوروبا. وكان من بين مؤسسي الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي اندمج فيما بعد بحزب الاحرار. وفي ١٩٩٢ اعلن اوين، الذي اصبح شخصية سياسية قوية لكن دوما مثيرة للجدل وعلى قدر من الاحباط، اعتزال السياسة.

وفي آب (اغسطس) من السنة نفسها طلب منه رئيس الوزراء جون ميجور ان يحل محل اللورد كارينغتون في مساعي التوصل الى حل ديبلوماسي سلمي للمشكلة اليوغوسلافية الهائلة التعقيد والبشاعة. ووافق اوين على الفور مرحبا بالمهمة والفرصة التي تتيحها لاستعمال مواهبه الديبلوماسية الكبيرة.

لم يتوقع اوين ان الصراع سيستمر فترة طويلة كهذه. ولم يتسلم راتبا لقاء الاشهر الستة الاولى من عمله. (اكد لي وزير الخارجية دوغلاس هيرد ان هذا التقصير لن يتكرر مع رئيس الوزراء السويدي السابق كارل بيلدت الذي يخلف اوين في مهمته). وانتقل اوين بعد تسلمه العمل الى شقة جميلة في قرب الكاتدرائية في جنيف، حيث انهمك، مع صديقه الوسيط الدولي وزير الخارجية الاميركي السابق سايروس فانس، في صياغة خطة السلام التي عرفت باسمهما بعد اعلانها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ واقناع الاطراف الداخلية والدولية بها. وقامت الخطة على امكان ايجاد صيغة للتعايش بين الاطراف، وفشلت في النهاية بسبب رفض اميركا مساندتها. وتعرض اوين مرارا منذ ١٩٩٢ للتهديد بالقتل، في الوقت الذي لم تسمح فيه طبيعة عمله باتخاذ تدابير امنية كافية، والى هجمات مريرة من اولئك الذين ارادوا التوصل الى اهدافهم السياسية على حسابه.

سيحاول ديفيد اوين، بعد عطلة الصيف التي يقضيها مع زوجته وولديه في لونغ آيلاند في الولايات المتحدة، ان يجد مجالا جديدا لنشاطه. وهو في اي حال مدير غير تنفيذي في شركة كوتس فييلا، كبرى شركات النسيج البريطانية، كما تدير زوجته وكالة خاصة بها للاعمال الأدبية، وتتواتر اشاعات عن احتمال تعيينه رئيسا لهيئة الاذاعة البريطانية، وسيكون ذلك اختيار ذكي تماما.

مما لا شك فيه ان اللورد اوين سيواصل، خلف الكواليس وايضا في مجلس اللوردات، تحذيراته من الجنرالات الهواة، الذين يستسهلون الحلول العسكرية لأزمات مثل البوسنة، وكذلك دعوته الى تغليب صوت العقل وروح التسوية. وسيعبر عن مخاوفه من تراجع هيبة الامم المتحدة وان الحرب قد تمتد لتشمل منطقة البلقان بأسرها. وكان اختتم خطابه في مجلس اللوردات بالقول: «آمل وأصلي ان تحصل دول يوغوسلافيا السابقة على قسط اكبر من السلام مما توفر لها في السنوات الثلاث الأخيرة».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

## لماذا هدأت الضجة من حول القدس؟

# القدس بين الأولويات العربية والصهيونية

بيان نويهض الحوت *

■ كان رابين محقاً في ابداء تعجبه من الضجة الكبرى عربياً ودولياً، بسبب قرار حكومته القاضي بمصادرة ٥٣٥ دونماً من الاراضي العربية في القدس الشرقية. فهذه المساحة لا تصل الى اثنين في المئة من مجموع ما صادرته الحكومة الاسرائيلية من اراض عربية في القدس وما حولها، ذلك ان مجموع الاراضي المصادرة منذ ١٩٦٧ حتى يومنا هذا تبلغ ٣٣٥٠٠ دونم في ما يعرف اليوم بـ «القدس الكبرى»، وهكذا تبلغ النسبة تحديداً ١,٦ في المئة فقط!

في الماضي، كانت هناك احتجاجات احياناً، لكن في احيان اخرى كانت المصادرات تتم من دون احتجاجات تذكر، وهذا حين كانت المصادرة تتم في زمن لا يسمح بالالتفات الى مشكلة اراضي القدس؛ ففي سنة ١٩٧٠ وحدها، مثلاً، صودر على اربع دفعات ما مجموعه ٦٦١٠ دونمات، اي اكثر من اثني عشر ضعفاً مما حاول رابين ان يستولي عليه في هذه المرة الاخيرة، ولا يتكرنّ احد ان عام ١٩٧٠ كان عام الاحتجاج على تلك المصادرات، فهو عام ايلول (سبتمبر) الاسود، وهو عام الاقتتال في الاردن. وفي ذلك العام، كانت مشكلة خروج القيادة الفلسطينية من الاردن لها الاولوية.

لقد هدأت الاحتجاجات الاخيرة بعدما اعلن بيريز في الكنيست في ٢٢ ايار (مايو) بأن الحكومة قد قررت خلال اجتماع طارىء تجميد قرار مصادرة الاراضي في القدس، وبناء عليه، اعلن العرب بدورهم الغاء مؤتمر القمة المصغرة الذي كان يفترض عقده في الرباط في ٢٧ ايار!

قرار الحكومة الاسرائيلية كان «التجميد» لا الاقلاع نهائياً عن الاعتداء على الاراضي العربية؛ ثم ان تلك الحكومة لم تفعل ما فعلته انصياعاً او خوفاً من اي ضغط دولي فلسطيني او عربي او دولي كان، فهي كانت تعلم حق العلم بان الحليف الاميركي الاكبر سيقوم بما عليه في مجلس الامن، وهو حقاً فعل، ممارساً حقه القانوني باستعمال الفيتو ضد اربع عشرة دولة اخرى، كانت كلها مع القرار الذي يدعو اسرائيل الى الغاء قرار المصادرة.

واما العامل الاسرائيلي وراء «التجميد» فكان عاملاً داخلياً محضاً، فبين ان تفشل حكومة «العمل» في نيل ثقة الكنيست، فتسقط، وبين ان تحتال عبر قرار التجميد، كان قرار الحكومة الاسرائيلية هو الحل الثاني. لكنه حل موقت. فلا يوجد صهيوني واحد في اسرائيل، رابيني ام ليكودي، لا يوافق كلياً على تهويد القدس تهويداً نهائياً؛ وهذا ما دفع بيريز الى مهاجمة خصومه من الاحزاب اليمينية بحدة قائلاً: «ان اطاحة الحكومة اكثر اهمية للمعارضة من الحفاظ على وحدة البلد حول مدينة القدس».

واما ذاك «الحل الموقت» فقد ثبت انه كان موقتاً بامتياز، ذاك انه لم يمنع الحكومة الإسرائيلية اطلاقاً من الاستمرار في خطة الاستيطان نفسها، وهي الاساس، اذ سرعان ما أعلنت الحكومة مضيها في مشروع بناء الحي اليهودي الحادي عشر في القدس الشرقية، على اراض كانت صودرت سابقاً في سنة ١٩٩١؛ واما غداً او بعد غد، فلا شيء يعيق الحكومة عن مصادرة كل شبر يملكه فلسطيني، وسوف يحصل ذلك حين تضمن الحكومة عدم العرقلة من احزاب معارضة. وهذا ما دعا وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر الى القول: «لقد خسرنا الجولة الاولى من معركة القدس، ولكن ذلك لا يعني خسارة المعركة» (صحف ١٩٩٥/٥/٢٤).

مصر بدورها طلبت ضمانات اسرائيلية «مكتوبة» بشأن القدس عبر الرسالة «السرية» التي حملها اسامة الباز من الرئيس حسني مبارك الى رابين في ١٩٩٥/٥/٢٣، وهذا يذكرنا بموقف السادات «المتشدد» تجاه القدس في رسالته الشهيرة الى «عزيزه» كارتر عشية التوقيع على كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١٧. يا الله. ما اكثر التصريحات والقرارات والرسائل العربية، وما اقل ما يمكن درؤه من خطر يومي جاثم على القدس.

التصريحات الاسرائيلية لها طبيعة واقعية اخرى، فهي في الاسابيع الاخيرة ركزت على ان اتفاقية اوسلو لم يرد فيها شيء يتعلق بالتوقف عن الاستيطان او التهويد المستمر لا في القدس الكبرى، ولا في غيرها. وهذا صحيح، فذكر القضايا الرئيسية كالقدس، او كالاستيطان، مثلاً، كان مجرد ذكر عابر، فقط للقول بانها قضايا مؤجلة للبحث. وقد كان هذا «التأجيل» اسوأ ما في الاتفاقية بالنسبة الى الجانب الفلسطيني.

ليس موضوعنا هو ذلك الاسوأ، ولا حتى الافضل، بفرحة لم تتم عبر تجميد قرار مصادرة ٥٣٥ دونماً، إذ ان المصادرة في العقل الصهيوني تشمل في حقيقة الامر: الارض والهوية والتاريخ والحقوق الوطنية المشروعة لذاك «الشعب الفلسطيني».

موضوعنا مفقود نبحث عنه. وذاك المفقود هو مكانة القدس الحقيقية – لا الكلامية ولا الشاعرية ولا الرسائلية – في الاولويات العربية. لقد آن الاوان لطرح الصورة من جانبيها: القدس عند الصهاينة والقدس عند العرب.

نتوقف ابتداء عند محطات تاريخية، انتقلت القدس مع كل مرحلة منها الى مستوى تهويدي اعلى، بشراً وحجارة ومؤسسات.

– عهد الانتداب: طوال عهد الانتداب البريطاني كان الخطر الصهيوني الاكبر يتمثل في الهجرة، الشرعية منها وغير الشرعية، اذ كان على رأس الاهداف الصهيونية استقدام ما امكن من المهاجرين اليهود كي تصبح لهم الاكثرية بين السكان؛ وهذا، بينما الانتداب يظلل بشرعيته القانونية على الوكالة اليهودية التي اصبحت دولة ضمن الدولة، ويحرم العرب من حقوقهم في ايجاد المؤسسات السياسية الدستورية الخاصة بهم، ما دعاهم الى التحايل بايجاد مؤسسات وقيادات بحكم الامر الواقع، وما دعاهم الى انتفاضات وثورات متلاحقة.

وعى الفلسطينيون جيداً مخاطر الهجرة، وكانت احد مطالبهم الوطنية الرئيسية طيلة ثلاثين عاماً: وقف الهجرة، وقف الاستيلاء على الاراضي، الغاء وعد بلفور، وتشكيل حكومة وطنية. ونجحوا على الاقل الى الحد الذي باءت معه بالفشل كل المخططات البريطانية والصهيونية في جعل اليهود هم الاكثرية عشية التقسيم، فقد كان على هيئة الامم ان تقسم البلاد بين اكثرية عربية واقلية يهودية.

لكن... ماذا عن القدس؟ واين كانت القدس في دوامة الهجرة في عهد الانتداب؟

المفاجأة ان اليهود نجحوا في جعل الغالبية من سكان القدس من اليهود، وهكذا تميزت القدس بين المدن المختلطة سنة ١٩٤٧، بان اصبح سكانها العرب هم الاقلية، نسبياً، وهم لا يشعرون.

اتصفت الحركة الوطنية الفلسطينية بالوعي والوطنية والتضحية، لكنها ما حسبت يوماً حساباً الى ان القدس هي على رأس الاولويات الصهيونية، وخاصة في موضوع الهجرة، ويستغرب جداً كيف انها لم تتابع بدقة النمو السكاني لليهود في القدس، وهي اعلى النسب ارتفاعاً بالمقارنة مع كل المدن الاخرى، فنسبة اليهود الى العرب في مدينة القدس اخذت تعلو من ٢٩ في المئة سنة ١٩٢١، الى ٣٤ في المئة سنة ١٩٣١، الى ٤٠ في المئة سنة ١٩٤٤، حتى وصلت الى ٦٠ في المئة سنة ١٩٤٧ عشية التقسيم، وهذه النسبة الاخيرة هي عددياً ٩٩٤٠٠ يهودي مقابل ٦٥١٠٠ عربي.

منذ قيام اسرائيل، تركزت المخططات الاسكانية على اسكان القادمين الجدد في القدس اولاً، وفي اسرائيل كلها ثانياً، فمن مجموع المستوطنين يسكن في القدس الكبرى وحدها سبعون في المئة من مجموع المستوطنين.

– حرب ايار ١٩٤٨: كان مخططاً للمدينة عبر قرار التقسيم ان تصبح دولية، وكان المخطط العربي الرسمي المعلن ان تدخل الجيوش العربية لحمايتها، واما المخطط الصهيوني فكان الاستيلاء على القدس كاملة، شارعاً اثر شارع، وبيتاً اثر بيت، وما كان هناك اقل من عشرة آلاف مسلح يهودي داخل القدس في مطلع ايار ١٩٤٨. ولن نعرج على اية تفاصيل مؤلمة باتت معروفة من الجميع، لكن من الضروري الاشارة الى ان المدينة قد تركت ثلاثة ايام قبل ان يقترب منها اي جندي عربي، بينما جيوش الدول العربية كلها قد احتلت مواقعها باستثناء القدس. وهكذا، فالمخطط الصهيوني هو الذي نجح، بالاستيلاء على معظم المدينة، وقد كان ممكناً جداً الا ينجح، لو كانت القدس على رأس الاولويات للدول العربية السبع، ولو احاطت بها فرق عربية، من اليوم الاول، ولو كان الهدف الحقيقي لا المعلن هو الحفاظ على القدس حقاً، كل القدس.

لا يوجد في وثائق هذه الحرب، وخصوصاً ما قبلها، ما يشير الى تنبه العرب الى اهمية القدس، والى ضرورة حمايتها بشكل خاص. اما ما بعد الحرب، فالمسؤولون، ووراءهم لا امامهم المؤرخون والكتّاب العرب، باتوا يشكرون ربهم لأن المقدسات الدينية ما زالت بأيدي العرب.

– حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧: هي الحرب الشهيرة بحرب الستة ايام، لكنها في القدس هي حرب الثلاثة ايام.

بعد هذه الحرب المدمرة لثلاثة جيوش عربية، كان الحديث العربي في كل مكان، عن الهزيمة ومعانيها، عن شعار «إزالة آثار العدوان»، وعن... وعن... ولكن اقل الحديث كان عن القدس نفسها التي اصبحت هي وفلسطين كاملة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

لو استعدنا كل ما كتب عن هزيمة ١٩٦٧، لاكتشفنا ان «القدس» نالت اقل من اي موضوع آخر من الاهتمام، وكان سقوط القدس كان قضاء وقدراً، وكان هذا الجيل العربي كتب عليه ان يعيش ويموت في انتظار صلاح الدين.

للدلالة فقط، اختار من اكوام الكتب العربية كتابين وثائقيين صدرا عن سنة ١٩٦٧، وكل منهما صدر عن مؤسسة فلسطينية رائدة في حقل الفكر والتاريخ لفلسطين. في الكتاب الاول، وهو مجلد ضخم يتناول احداث السنة بكل التفاصيل وفقاً للمواضيع، وفي المجلد الثاني الذي يفوقه ضخامة والذي يتناول اليوميات بكل التفاصيل، لا يوجد عن سقوط القدس من المادة المفيدة ما يملأ صفحة واحدة؛ واعتذر سلفاً للمقارنة، فعلى الجانب الاخر، صدرت فصول مطولة، ووثائق لا تحصى، وكتب بكاملها، تتحدث عن سقوط القدس، وبغض النظر عن مدى الصدقية، او اهداف هذا الكاتب او ذاك، فلا غنى لأي باحث كان عن العودة الى المكتبة الاسرائيلية / الصهيونية عن القدس اجمالاً، وعن حزيران ١٩٦٧ خصوصاً. (وربما تجدر الاشارة الى ان القدس عادت تتصدر الكتابات العربية اهمية، في السنوات الاخيرة).

واثبتت الايام ان الحرب الحزيرانية كانت بالنسبة الى اسرائيل هي حرب القدس. وذلك لأن اسرائيل ليست متمسكة بأية ارض احتلتها عام ١٩٦٧، كما هي حقاً متمسكة باراضي القدس.

سيناء؟ تراجعت عنها، مهما كان الثمن عربياً او اسرائيلياً.

الجولان؟ ستتراجع عنه عاجلاً او آجلاً.

قطاع غزة؟ لقد ابتدأت بالتراجع فيه مهما تشابكت الامور والقضايا.

الضفة الغربية؟ هنا المشكلة ما دامت القدس في الضفة الغربية. لكن السؤال:

ماذا يتبقى من هذه الضفة بعد خصم مساحة القدس الكبرى التي قد تصل الى ثلث الضفة كلها، اولاً؛ وبعد شق الاوتوستـرادات نحو كل الدول العربية المجاورة تحية لعهد السلام، ثانياً؛ وبعد شق كل ما يمكن شقه من اتوستـرادات جديدة (على حساب الاراضي العربية حتماً) كي يمر عليها المستوطنون بحرية دون الحاجة الى المرور على المدن والقرى العربية، ثالثاً؛ وبعد بناء كل ما تريده اسرائيل من مستوطنات لا بسبب الحاجة الحقيقية اليها، بل بهدف جعل بناء دويلة في الضفة الغربية هدفاً مستحيلاً، رابعاً؛ حقاً، ماذا يتبقى؟

ستبقى هناك مدن فلسطينية وقرى فلسطينية، لكنها اشبه بالجزر في بحر اسرائيلي، ولن تحقق الضفة الغربية حلم الدولة الفلسطينية. سوف تفصل بين كل مدينة واخرى مستوطنات وطرق اسرائيلية ومستوطنون. فبعد هذا كله هل تخسر اسرائيل كثيراً اذا منحت اهل مدن الضفة وقراها – لا الضفة الغربية – بعضاً من شؤون تسيير حياتهم، تحت علم فلسطيني او اردني؟

– حرب الشعارات: منذ حزيران ١٩٦٧ انطلقت اليد الاسرائيلية في القدس استيلاء على الاراضي قطعة وراء قطعة، وانطلقت بناء وتغييراً وتهويداً، دون التقيد بأية قوانين دولية، وذلك بناء على ان القدس هي مدينتها التاريخية، وهي اصلاً اراض اسرائيلية! ومن المعلوم ان الممتلكات اليهودية عشية ١٩٤٨ لم تكن اكثر من خمسة آلاف دونم، اي بنسبة ١٧ في المئة فقط من القدس؛ ولكن موضوعنا ليس «كيفية» الاستيلاء على الارض، ولا عدد المرات والحالات التي ما كان آخرها تجميد الـ ٥٣٥ دونماً الاخيرة، بل نتائج الاستيلاء على الارض نفسها، وهي التهديد يوماً بعد يوم.

نختار من موضوع التهويد مسألة واحدة فقط وهي تعداد السكان واماكن سكناهم، فالخطة الاسرائيلية من اجل تهويد المناطق الغربية قضت ببناء مساكن لليهود داخل الاحياء العربية وفي القدس القديمة نفسها، وكذلك بالاستيلاء على كل ما يمكن الاستيلاء عليه من المساكن السابقة اما شراء، واما بحجة غياب اصحابها، والثانية هي الشائعة، حتى وصل الامر الى ان اصبح اليهود في القدس الشرقية العربية اكثر عدداً من العرب. واما في الاحياء الجديدة، فلا مجال للسماح للعرب بالسكن في اي حال، فتلك مناطق لهم وحدهم. ومن الطبيعي ان العرب حالياً هم الاقلية التي لا تتعدى نسبة ٢٨ في المئة، واما القدس الشرقية التي يسكنون فيها، فهم ايضاً قد اصبحوا اقل من اليهود الذين احتلوا وسكنوا في احيائهم، وبين بيوتهم، حتى بات اليهود في هذه المنطقة «العربية»، يبلغون ١٦٨٠٠٠ مقابل ١٥٤٠٠٠ عربي (احصاء ١٩٩٣).

من موقعها الجغرافي المعروف تحولت القدس التاريخية الى «القدس الكبرى»، مبتلعة ما حولها من مدن وقرى. وكلما كبرت القدس الكبرى اليهودية، تضاءلت القدس العربية، واختفت معالم شوارعها واحيائها بين المباني الاسرائيلية الجديدة.

بعد نظرة شاملة، وباختصار، يتضح ان الشعار الصهيوني في انهم يريدون فلسطين ارضاً بلا سكان، هو في القدس حقيقة ترى، وتسمع، وتعاش، وبسببها قد يتناقض عدد سكان القدس عاماً بعد عام، وهذا هو الخطر القادم.

القدس بالنسبة الى اسرائيل موضوع لا يقبل المساومة، فاعتبار القدس بقرار رسمي هي العاصمة الموحدة والابدية لإسرائيل منذ العام ١٩٨٠، ما كان مجرد اعتبار رسمي او مجرد شعار، كان عملاً سياسياً وشعبياً وعمرانياً متواصلاً، كان هماً يومياً.

واما الشعار بالنسبة الى العرب، مسلمين ومسيحيين، وهو ان القدس هي عاصمة فلسطين، واما الشعار بالنسبة الى كل المسلمين، وهو ان القدس هي مدينة الاقصى المبارك ومسرى الرسول الامين، واما الشعار بالنسبة الى كل المسيحيين، وهو ان القدس هي مدينة قيامة السيد المسيح، فكلها شعارات استراتيجية، لكن ما من شعار منها قد تحول الى عنوان عمل يومي، كما تحول شعار الصهيونية بان القدس هي العاصمة الموحدة والابدية لاسرائيل.

في تاريخ العرب والمسلمين المعاصر وجد هناك في كل مرحلة، او في كل عقد من الزمان رواد ومناضلون كانت القدس هاجسهم اليومي النضالي او الجهادي، ولا فرق بين الهاجسين. على هذا الدرب مشى عز الدين القسام، ومشى عبد القادر الحسيني، ومشى احمد عبد العزيز، ومشت حياة بلابسة، ومشى مئات المبعدين بالامس القريب الى مرج الزهور؛ ولكن الرياح النضالية التي تهب على الامة من جماعة او حزب، او تلك التي تهب في مرحلة ثم تضيع في مرحلة ثانية، كلها لا ترقى الى مستوى الشمولية، شمولية الامة كلها.

عندما تحول واقع الصراع العربي – الاسرائيلي من خلال الانتفاضة الى صراع فلسطيني – اسرائيلي فرح الكثيرون، قائلين: انتصرنا.

ولكن هل يفرح هؤلاء ان تحول واقع الصراع العربي – الاسرائيلي الى مجابهة معيشية مقدسية – اسرائيلية؟ اطارها ليس التحرير لأية مدينة او لأي شارع، بل للحصول على رخصة بناء، او لشراء ارض الاجداد، او لإنشاء دار حضانة؟ هل يفرح هؤلاء؟

وهل يفرح هؤلاء اكثر، ان تطورت الامور اكثر، وتحول الصراع الى مستوى كل اسرة مقدسية بمفردها، وكل مواطن مقدسي بمفرده، ازاء الآلة الاسرائيلية العاتية، حكومة وقوانين جائرة؟

الاولويات الصهيونية بالنسبة الى القدس، تعني مركزية اورشليم لديهم في المخطط الصهيوني كله، فكراً واستراتيجية وسياسة داخلية وخارجية، وعملية تهويد متواصلة لا تراعي للحق ولا للقانون اي حرمة او احترام.

الاولويات العربية بالنسبة الى موضوع تحرير فلسطين وحسم الصراع العربي – الاسرائيلي (حتى قبل عهد السلام القائم او الموعود، اي في عهد الحروب)، بقيت في اطار الشعار والكلمة والاستراتيجية غير القابلة للتنفيذ، وطالما سمع العربي عنها الكثير، لكنه ما شعر بها الا في مراحل خاطفة من عمر الامة.

واما القدس بالذات، فالله شهيد، انها ما احتلت يوماً مكانتها التي تليق بها في استراتيجية معظم العرب.

* مؤرخة فلسطينية.

## انسحاب سريع وتطبيع سريع!

■ وزير الصحة الإسرائيلي (افرايم سنيه) – وحقيبته هذه مجرد منصب تقني لمحلل ومنظر سياسي يلقى من رئيس وزرائه كل الآذان الصاغية – دافع قبل أيام عن معادلة «انسحاب بطيء وتطبيع سريع» التي تعتمدها إسرائيل في مقابل معادلة سورية هي «انسحاب سريع وتطبيع بطيء».

تكمن وراء هذا الدفاع ذهنية بل عقلية المحتل، والاحتلال نقيض جذري للسلام. قد لا ينفرد سنيه في اعتماد هذه النظرية داخل الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك وزراء «ميرتس» المعتبرون «حمائم»، لكن كل طرف يستخدم لهجة خاصة به للتعبير عنها. فالسلام الأمثل في رأي الجميع هو مجرد تحسين وتبريد للواقع الذي فرض نفسه عملياً بعد حرب ١٩٧٣، ثم تكرس بعد اجتياح لبنان صيف ١٩٨٢، وهو واقع اللاحرب واللاسلام الذي تطور إلى استحالة الحرب واحتمال السلام. وبالمفهوم الإسرائيلي الآني يمكن ترجيح السلام مع ابقاء الحرب مستحيلة عربياً ممكنة إسرائيلياً.

حتى «الانسحاب البطيء» عند افرايم سنيه، الذي لديه من العلوم والوعي ما يمكنه من ادراك أنه لا يعني السلام، حتى هذا الانسحاب لا يفقهه إلا مشروطاً – مع سورية تحديداً – بإبعاد أي قوة عسكرية فاعلة إلى حدود دمشق ذاتها، ما يجعل وزير الصحة هذا متطرفاً بامتياز، أكثر اصولية من اصوليي الأحزاب الممثلة في الكنيست، بل يجعل منه نبي المستوطنين الثائرين على «ميوعة» اسحق رابين. فالانسحاب البطيء هو بالضرورة سلام بطيء. عندئذ كيف يمكن التطبيع أن يكون سريعاً؟ بقوة الفرض. أي أن تفاوض بالفرض والضغط مستنداً إلى موازين القوى والانحياز الاميركي وتلاشي السند الاستراتيجي عند الجانب العربي.

في كل الحروب المعروفة، خلال هذا القرن على الأقل، انتهت معاهدات الصلح إلى انسحابات بطيئة او سريعة حسب اتفاق طرفيها ولم يكن هناك أي وهم بأن التطبيع يمكن ان يكون سريعاً بالضرورة. بالطبع يمكن التوافق – اكرر التوافق – على تحديد وتيرته، ويمكن اعطاء دفع له بالقوانين والمراسيم والقرارات الحكومية، ويمكن تسريعه فعلاً ببناء ثقة حقيقية تقوم على احترام شديد لتكافؤ المصالح، أما ان تكون سرعته مطلباً وشرطاً في المفاوضات فهذه بدعة لا أساس لها إلا في نفسية المحتل الذي لا يمكن ان يرى نفسه سوى منتصر جاء إلى التفاوض من أجل فرض جزية على الخصم المنهزم.

مضت خمس سنوات على المفاوضات، إذا اخذنا في الاعتبار سنة التفاوض على تحضيرها وصولاً إلى مؤتمر مدريد، وأصبح من الضروري أن يبرهن كل طرف على اقتناعه بـ «عملية السلام» وأن يعبر بوضوح عن تصوره له. في الجانب العربي يمكن استشعار التغيير الحاصل في التفكير والتصرف، ويمكن القول إن هناك قابلية للذهاب أبعد كلما لاح السلام عادلاً وشاملاً وكلما اعطى اشارات إلى امكان أن يكون دائماً. وليس سراً أن إسرائيل لا تسهل مهمة «شركائها» العرب في هذا «السلام»، بدليل الالحاح الثقيل على الأردن والمماطلة المبرمجة مع سورية والشراكة سيئة النية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

قد يقال إن المسألة مسألة حذاقة مفاوضين، لكن هذه الحذاقة الميكانيكية لا يمكن أن تؤدي إلى سلام، مثلما أن موازين القوى وحدها لن تصنع سلاماً وإنما مجرد «لا حرب ولا سلام» متفق على ادامتها وعدم الذهاب أبعد منها. إنها الحال التي تريح إسرائيل، خصوصاً أنها ستجني ما أمكنها من مكاسب التطبيع عبر بعض رجال الأعمال الذين باتوا ينافسون السياسيين في اللاأخلاقية تجاه شعوبهم ومجتمعاتهم. ولا بد أن عند افرايم سنيه عقلاً سليماً – طالما انه وزير للصحة – يتيح له معرفة أن المراهنة على موت دائم للانسان العربي هي مراهنة واهمة، لذا يفترض ألا يتعاطى مع السلام بتمنيات مستمدة من ضعف الأنظمة العربية في هذه المرحلة. فضلاً عن ذلك لا بد له أن يدرك أيضاً أن «التطبيع البطيء» هو رد على «الانسحاب البطيء»، مثلما أن الانسحاب السريع هو رد على «التطبيع السريع». فالثقة مفقودة هنا مثلما هي مفقودة هناك وإلا لكان الانسحاب السريع مدخلاً إلى التطبيع السريع هو المعادلة المثلى.

عبدالوهاب بدرخان

## واقعية الملفات الشائكة

■ مع اقتراب موعد اللقاء المرتقب بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في واشنطن يزداد الجدل في شأن طبيعة التقدم وحجمه، الذي يقال انه تحقق على هذا المسار المهم من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. وتتراوح طروحات المتجادلين بين نفي اي تقدم وتأكيد أن ما تحقق يكفي لاعتباره «انجازاً».

الى ذلك هناك من يتمادى في التطرف. فيؤكد بعض، في الطرف العربي، أن «الاختراق» حصل ولا بد ان تكون دمشق حصلت على مكسب مهم يتعلق بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان جعلها تسهل عملية المفاوضات الى حد أن مرونتها فاجأت واشنطن. بينما يعتبر بعض، في الطرف الآخر، ان الشيء الوحيد الذي يجعل هذا الطلب السوري ممكنا هو أن يقوم سلام تكون العلاقات بين سورية واسرائيل فيه مثل العلاقات بين المانيا والدنمارك في ظل السلام بعد الحرب العالمية الثانية.

المشكلة هي ان الموافقة السورية على استئناف المفاوضات واللقاء على مستوى رئيسي الاركان تبقى حتى الآن السبب الوحيد، المعروف، للتفاؤل الذي بالغت به واشنطن الى حد ان كريستوفر لم يستبعد في احد تصريحاته احتمال عقد قمة سورية – اسرائيلية. واللافت ان واشنطن تبقى حتى الآن المصدر الرئيسي، وربما الوحيد، للافراط في تفاؤل تبدده التصريحات التي يواصل تبادلها الطرفان السوري والاسرائيلي. فالاول يشير الى التضارب في تصريحات كبار المسؤولين الاسرائيليين ويعتبره كافيا لاتهامهم بالتراجع عن مواقف مرنة سبق الافصاح عنها قبل الاتفاق على استئناف المفاوضات في واشنطن ثم المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي في سورية واسرائيل.

لكن اذا كان من السهل الاشارة الى موقف محدد للطرف السوري، لسبب بسيط هو انه موحد كون الذي يحدده واحد وحده هو الرئيس حافظ الاسد، فإن الامر ليس بمثل هذه البساطة عندما يجري الحديث عن موقف الطرف الاسرائيلي. الموقف في هذا الطرف، بإيجاز، هو أنه غير محدد لأنه محور لصراع على كل الاصعدة: المجتمع والحكومة وحزب العمل نفسه.

هذه الحقيقة تجعل من الواضح ان الذهاب الى المفاوضات، فيما أحد الطرفين يصر على «سلام الماني – دنماركي» والطرف الثاني يحمل شعار «كل شبر من دون قيد او شرط» يعني ان السلام ليس سلاما واحدا، بل هو سلامان يقومان على مفهومين متناقضين. وهذا يعني، ببساطة، انه لا يمكن بعد رؤية بصيص من النور في آخر النفق.

لكن على رغم ذلك يمكن ابداء قدر معقول من التفاؤل باعتبار ان هذه الجولة من المفاوضات لها هدف محدد جدا يتلخص في بحث مباشر بين الطرفين لطروحاتهما في مفهوم الاجراءات الامنية. ولعل هذا تحديدا هو المقصود بالتقدم الأمر الذي يجعله أقرب الى المكسب مما هو الى الانجاز، بحسب التقويم الاميركي.

كم هو بعيد افتراض واقعية الكلام عن «اختراق»، وحتى عن انجاز حقيقي. والارجح انه ما زال من الخطر التمادي في احلام تمنيات يبنيها «الواقعيون» على عوامل من نوع «عامل الزمن» المرتبط بالانتخابات الاسرائيلية او الاميركية. فمن يمكنه ان يراهن على ان «الانجاز» لن يقتصر على مجرد اللقاء بين رئيسي الاركان في واشنطن؟

المطلوب ان يتمتع هؤلاء الواقعيون بقليل من الواقعية وينتظروا على الاقل حتى تفتح الملفات الشائكة للاجراءات الامنية بكاملها.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

# تقريران أميركيان عن الاستيطان والليكود

□ لندن - «الحياة»:

■ من منظور الطرف العربي يبدو ان «عملية السلام» التي يشهدها الشرق الاوسط، مهما كان الموقف منها، ستستمر على المدى القريب (مرة اخرى، مهما كانت متعثرة، بل مهما بدا احيانا من توقفها). ويعود ذلك في الدرجة الاولى الى انتفاء البدائل لدى أي من الاطراف العربية، اي منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وسورية. ويعني ذلك ان اسوأ ما يمكن توقعه بالنسبة لمؤيدي العملية تآكلها التدريجي وما قد يؤدي اليه من احتقانات موضعية، لكن ليس انفجارا رئيسيا (على الاقل على المدى القريب).

من الجهة الاخرى تبدو الحكومة الاسرائيلية محكومة بدورها بانتفاء البدائل، او انها بالاحرى ترى في عملية السلام الحالية البديل الافضل لتحقيق مصالح اسرائيل. الا ان وضع الحكومة في السلطة ليس بثبات مفاوضيها العرب.

وواجهت اخيرا تهديدا بسحب الثقة بسبب خطوتها في مصادرة اراض فلسطينية في القدس، وهي الخطوة التي أعلنت كتلة ليكود المعارضة، التي تريد المزيد من المصادرات، مساندتها لها بدافع انتهازي بحت هو اسقاط الحكومة.

واضطرت الحكومة الى القبول بأهون الشرين والتراجع عن الخطوة. وتواجه الحكومة، في مجال مسار العملية مع سورية والانسحاب من الجولان، خطر الهزيمة في البرلمان او في الاستفتاء الشعبي على الانسحاب في حال اجرائه.

اذا تركت هذه الاحتمالات جانبا فالواضح ان الصورة تختلف على المدى المتوسط، اي الفترة الممتدة من نهاية السنة المقبلة عندما تخوض اسرائيل انتخاباتها الاشتراعية العامة. ويعرف ان بنيامين نتانياهو، زعيم كتلة ليكود، اكد مرارا منذ بداية عملية السلام الحالية انه في حال الفوز لن يلتزم اي اتفاق يعقده رئيس الوزراء اسحق رابين. وأعلن ان الكتلة تستمر في تمسكها بمشروع «اسرائيل الكبرى»، اي ضم الاراضي المحتلة، وان عرفات «ثعبان على وشك الموت» منحه رابين فرصة اخرى للحياة والعودة الى تهديد اسرائيل.

وهنا تقريران عن وضع ليكود. يتناول الاول فرصة الكتلة في الانتخابات المقبلة في ضوء تجدد النزاع بين نتانياهو وديفيد ليفي، الذي يعتبر الشخصية السياسية الاقوى بين اليهود الشرقيين، خصوصا من المغرب. ويعرض الثاني تحركات أنصار ليكود في الولايات المتحدة ضد خط حكومة حزب العمل، اي سعيهم منذ الان لكسب التأييد على اعلى المستويات للخط التفجيري الذي تزمع المعارضة اتخاذه تجاه عملية السلام في حال فوزها في الانتخابات. القضية هنا ان «الذنب الاسرائيلي» الذي «يهز الكلب الاميركي» حسب التعبير الشائع انقسم الى ذنبين، ما يضاعف من صعوبة التنبؤ بتوجهات «الكلب» تجاه عملية السلام.

التقرير الثالث، وهو مستقى بدوره من الصحافة الاميركية، يبين ان خلافات حزب العمل وليكود لا تمس ما يمكن اعتباره ثوابت المشروع الصهيوني، واهمها الاستمرار في عملية الاستيطان ومصادرة الاراضي في الضفة الغربية. من هنا فان اضطرار حكومة اسرائيل تجميد مشروعها لا يعني، حسب عنوان التقرير، سوى ان «الفلسطينيين كسبوا معركة لكنهم لم يربحوا الحرب».

## سباق انتخابي بين العمل والليكود وتنافس بين نتانياهو وليفي على زعامة المعارضة



ديفيد ليفي (رويتر)

بنيامين نتانياهو (رويتر)

■ اعتبرت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» أن الخلاف في كتلة ليكود المعارضة بين زعيمها بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية نائب رئيس الوزراء السابق ديفيد ليفي يهدد فرص ليكود بالفوز في انتخابات السنة المقبلة. ويتفق المراقبون على ان من بين اسباب هزيمة ليكود في انتخابات ١٩٩٢ الخلاف بين ليفي واسحق شامير زعيم الكتلة وقتها. وكان ليفي من المرشحين لرئاسة التكتل بعد اعتزال زعيمه السابق مناحيم بيغن.

ويعتبر ليفي صلة الوصل بين الكتلة المعارضة والناخبين اليهود من اصل شرقي (اوسطي ومغاربي)، وهي الاصوات التي كانت حاسمة لانتصار ليكود الأول على كتلة العمل في ١٩٧٧ ومن ثم احتفاظه بالسلطة، عدا فترة قصيرة، الى الانتخابات الأخيرة.

وتجدد الصراع بين ليفي (٥٧ سنة) وقيادة ليكود نهاية الشهر الماضي، مع بداية الحملة الانتخابية الحالية. واعتبر مراقبون ان الخلاف يهدد فرصة اليمين الاسرائيلي للقضاء على عملية السلام التي يستمر الرأي العام الاسرائيلي في تردده تجاهها.

وكانت استطلاعات الرأي المتواصلة في الشهور الاخيرة بيّنت تفوق شعبية زعيم ليكود نتنياهو على رئيس الوزراء اسحق رابين. الا ان الاستطلاعات الاخيرة اشارت الى ان رابين عاد الى الصدارة. ويعني ذلك ان ليكود في امس الحاجة الى اصوات اليهود الشرقيين من انصار ليفي.

وبدأت الجولة الاخيرة من الصراع بين ليفي وقيادة ليكود نهاية الشهر الماضي عندما احتج الأول على اعلان القيادة انها ستساند اقتراح الثقة الذي قدمه نواب عرب في الكنيست لوقف الاستيلاء على اراض فلسطينية في القدس وبناء احياء لليهود عليها. وقال ليفي ان خطوة الحكومة صحيحة وان على ليكود مساندتها بدل استغلال القضية لاسقاط رابين.

ودعا نتنياهو اللجنة المركزية للكتلة الى الاجتماع للنظر في الموقف من ليفي، من دون ابلاغ شقيقه ماكسيم ليفي وهو الامين العام للجنة. واصدر الشقيقان بيانا لوحا فيه بالانشقاق واعتبرا خطوة نتنياهو «سابقة مرفوضة وذروة المواقف غير الديموقراطية».

وصعد نتنياهو الموقف الاسبوع الماضي باقالة ماكسيم ليفي. ثم اتبع ذلك بتغيير في نظام الترشيح عن الكتلة في الانتخابات من شأنه تقليص نفوذ الزعيم اليهودي الشرقي.

وكانت قضية الترشيحات السبب الرئيسي في الخلاف بين شامير وليفي عشية الانتخابات الماضية. فقد تواطأت اجنحة ليكود وقتها على عزل جناح ليفي وتقاسم المقاعد من دونه. وهدد ليفي بالانسحاب وتشكيل حزب جديد. وحاول شامير احتواء الازمة بمصالحة ليفي واعطاء جناحه ٣٠ في المئة من الترشيحات.

وعلى رغم عدول الزعيم الشرقي عن الانشقاق فانه لم ينشط في الحملة الانتخابية، ما اعتبره المراقبون من بين اسباب فشل ليكود. والقى خطابا مريرا عشية الاقتراع قال فيه ان جذور الخلاف عرقية، وان اليهود من اصل اوروبي يعتبرونه «قردا لم ينزل عن الاشجار الا اخيرا».

ويبدا ان نتنياهو مصمم على حسم الموقف مع ليفي. وعاد الى طرح قضية الترشيحات، فارضا على الكتلة نظاما جديدا يجعل الترشيح رهنا بالانتخاب المباشر من اعضاء الحزب، بدل اسلوب الاتفاقات الضمنية بين الاجنحة. ويعني النظام الجديد القضاء على نفوذ ليفي في الكنيست.

وحذر ليفي من عواقب الخطوة، وقال انه سيعلن موقفه منها في ١٨ الجاري (اليوم) وأشاع مساعدوه ان ذلك يعني انسحابه من ليكود وتشكيل حزب جديد. وعقد مؤتمرا صحافيا اتهم فيه نتنياهو باشاعة «الاحقاد» في صفوف ليكود و«التحريض على احط مستوى» ضد جناحه.

وعلى رغم ان المراقبين يعتبرون ان التسوية لا تزال ممكنة فانهم يشيرون الى تصميم نتنياهو على «ترويض» ليفي. وقال مقربون من زعيم ليكود لـ«واشنطن بوست» انه يرى ان الصراع مع ليفي مقبل لا محال وان الافضل الانتهاء منه قبل معركة الانتخابات.

وتأتي هذه الازمة في صفوف ليكود في الوقت الذي تشير فيه استطلاعات الراي الى تراجع واضح في شعبية نتنياهو وكتلته. واظهر استطلاع للراي نشر في التاسع من الشهر الجاري ان رئيس الوزراء رابين تقدم للمرة الاولى منذ ثمانية اشهر على نتنياهو.

وحصل رابين على ٤١ في المئة من الاصوات مقابل ٣٩ في المئة لرئيس ليكود. ولم يتخذ ١٠ في المئة قرارهم بعد في حين قال ١٠ في المئة آخرون انهم لن يصوتوا لاحد. وكان كل من رابين ونتنياهو حصل في استطلاع اجري الاسبوع السابق على ٣٩ في المئة من الاصوات.

وبلغت شعبية نتنياهو ذروتها في آذار (مارس) الماضي عندما حصل في استطلاع على ٦٠ في المئة من الاصوات مقابل ٤٠ في المئة لرابين. وجاء الاستطلاع في أعقاب عدد من العمليات الانتحارية الفلسطينية. ومنذ ذلك الحين لم تقع اي عملية مماثلة.

ويعطي الاستطلاع الجديد لحزب العمل الذي يتزعمه رابين مقاعد اكثر من ليكود في حال اجراء الانتخابات، اذ يحصل الاول على ٣٧ مقعدا من ١٢٠ والثاني على ٣٢ فقط.

وتطبق اسرائيل في انتخاباتها المقبلة نظاما جديدا يقضي بالاقتراع المباشر لمنصب رئيس الوزراء، منفصلا عن انتخاب النواب. ويهدف النظام الى اعطاء رئيس الوزراء سيطرة اكثر على الحكومة، التي تتشكل عادة من مجموعة من الاحزاب وتكون مهددة دوما بالخلافات بينها.

الا ان النظام الجديد يحمل خطر شل النظام السياسي في حال انتخاب رئيس وزراء لا يتمتع بما يكفي من التأييد البرلماني لتشكيل حكومة.

## الليكود يحرك اللوبي اليهودي - الأميركي للمزايدة على حزب العمل

■ يبين تقرير مفصل كتبه سيدني بلومنتال في العدد الاخير من مجلة «نيويوركر» ان الصراع الداخلي في اسرائيل على عملية السلام انتقل الى صفوف انصار اسرائيل من اليهود الاميركيين، في شكل انهى الموقف الموحد الذي اتخذته الجالية دوما في تحركها من اجل دعم قضية اسرائيل تجاه الكونغرس والبيت الابيض.

وأوضح التقرير ان الخلافات بين انصار الليكود والعمل موجودة في صفوف اليهود الاميركيين منذ تأسيس اسرائيل في ١٩٤٨، الا ان الاطراف حرصت على ابقائها شأنا داخليا. وجرت العادة ان تعمل المنظمات الموالية للصهيونية لدعم مصالح اسرائيل كما تحددها الحكومات الاسرائيلية، مهما كان رأي المعارضين.

يصف التقرير احتفال التوقيع على اتفاق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في حديقة البيت الابيض في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ويقول ان قيادات اليهود الأميركيين التي دعيت الى الاحتفال اعتبرت الاتفاق ليس انجازا اسرائيليا تاريخيا فحسب بل الانجاز الاكبر للمنظمات الصهيونية الاميركية. وفيما اعتبرت القيادات ان وجودها في الاحتفال كان التعبير الاكبر عن وحدتها فقد بينت الاحداث لاحقا انها كانت نهاية مرحلة الوحدة.

ويقول ان تفكك تلك الوحدة وبدء انصار ليكود بالسعي من اجل تخريب عملية السلام لم يكن عفويا، بل كان نتيجة قدوم ثلاثة من اهم مساعدي زعيم ليكود بنيامين نتانياهو الى واشنطن لتنظيم النشاط وتتآلف «عصابة الثلاثة» كما يسميها باحتقار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، من يوسي بن اهارون، المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الليكودي السابق اسحق شامير، وايغال كارمون، خبير مكافحة الارهاب لدى شامير، ويورام اتنجر، ضابط الاتصال السابق في سفارة اسرائيل في واشنطن مع الكونغرس الاميركي.

وباشر هؤلاء بالتحرك لتشكيل تحالف بين العناصر المتشددة من اليهود الاميركيين والتنظيمات المسيحية اليمينية وبعض المتبقين من «محاربي الحرب الباردة». ولم يكن للتحالف وزن يذكر قبل الانتخابات النصفية للكونغرس نهاية الخريف الماضي. الا ان الانتصار الكاسح الذي حققه الحزب الجمهوري في الانتخابات، والذي يدين به الحزب الى حد كبير الى المنظمات الدينية هذه والجناح اليميني عموما، اعطى التحالف نفوذا كبيرا في الكونغرس الذي سيطر الجمهوريون عليه.

وعلى رغم الوزن السياسي لانصار ليكود فقد كشف استطلاع للرأي اجراه تنظيم «منبر السياسة الاسرائيلية» الاميركي في أيار (مايو) السنة الماضية ان تسعة في المئة فقط من اليهود الاميركيين يعارض عملية السلام، وان ثلثي الجالية يريد من المنظمات اليهودية «ان تعمل اكثر» لمساندة العملية.

ويعتبر كاتب التقرير ان هذا النفوذ كان من وراء الاعلان المفاجيء في الثامن من أيار الماضي من بوب دول، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذي يعتبر من ابرز المرشحين في انتخابات الرئاسة السنة المقبلة، بانه يعتزم اقرار قانون يلزم الحكومة الاميركية نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس. واعترف مساعدو دول ان الاعلان جاء اثر ضغوط من اللوبي الليكودي الجديد.

وسرعان ما تسابق المرشحون المحتملون الاخرون عن الحزب الجمهوري، مثل نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب والسناتور اليميني النافذ فيل غرام، على تبني خطوة دول. وكان رابين يزور الولايات المتحدة وقتها. وقال مساعدوه انه عبر في اجتماع خاص عن القلق من الخطوة بسبب تأثيرها المحتمل على عملية السلام في المرحلة الحالية، الا ان ذلك لم يثن دول. والاغرب ان «مجلس الشؤون العامة الاميركي - الاسرائيلي» (ايباك) وهو التنظيم الرئيسي للوبي الصهيوني، ساند الخطوة، وهي المرة الاولى منذ تأسيسه في ١٩٥١ التي يتخذ فيها موقفا لم توافق عليه حكومة اسرائيل.

وتوجه الليكوديون بعد فتح هذه الجبهة على عملية السلام الى فتح جبهة جديدة، هذه المرة على المسار السوري - الاسرائيلي. وفي افتعال مشابه لافتعالهم قضية نقل السفارة الاميركية شنوا حملة على احتمال نشر قوة مراقبة اميركية في الجولان، التي على اسرائيل الانسحاب منه اذا ارادت السلام مع سورية، وهو الاحتمال الذي لم يطرح رسميا من قبل اي من الاطراف.

ولعب الليكوديون ومؤيدوهم الاميركيون على مخاوف الرأي العام من ابقاء الجنود الاميركيين الشباب تحت رحمة «الارهابيين العرب». ونشروا في السابع من حزيران (يونيو) السنة الماضية اعلانا شغل صفحة كاملة من صحيفة «نيويورك تايمز». وابرز الاعلان صورة بشعة لجثة جندي اميركي تسحل في شوارع مقديشو في الصومال، تحت عنوان «لا ترسلوا الجنود الاميركيين الى الصومال».

وفي يوم لاحق من الشهر نفسه اقنع انصار ليكود عضو مجلس الشيوخ تاد كوكران من الحزب الجمهوري بتقديم اقتراح يفرض على هيئة اركان حرب القوات المسلحة الاميركية تقديم تقرير عن مخاطر نشر قوة اميركية في الجولان. والغريب ان السناتور كوكران اعتقد انه كان يعمل لمصلحة حكومة اسرائيل. الا ان السفير الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش وعدد من كبار مسؤولي «ايباك» اوضحوا له الموقف فسحب اقتراحه. وتبنى الاقتراح السناتور مالكولم والوب الا انه واجه هزيمة ساحقة عندما صوت عليه المجلس.

يخلص التقرير الى القول ان كتلة ليكود ومساندوها في حملتها الاميركية يضربون بسيف من حدين. ذلك انهم يعتبرون ان تيار الانعزال القوي في اوساط الرأي العام الاميركي والكونغرس في صالحهم، «وكان في الامكان حصره في القضايا التي تهم ليكود».

وكان نتانياهو في زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة اثار شبح «الاصولية الاسلامية» المتنامية التي تتطلب سياسة احتواء عالمية مثلما كان الحال في الحرب الباردة. وقال في خطاب القاه في «مؤسسة هيريتج» المحافظة للابحاث: «سيكون امامكم وضع يشابه ما حصل في اوروبا في ١٩٤٩ بعد تفجير القنبلة النووية السوفياتية الاولى». واعتبر ان على «قلعة اميركا» و«قلعة اسرائيل» ان تقفا سوية امام هذا الخطر كما وقفتا سابقا اثناء الحرب الباردة. اي ان نتانياهو يريد من اميركا في الوقت نفسه التخلي عن التزامات عالمية رئيسية والتزاماً مطلقاً بإسرائيل.

واعلن زعيم ليكود رفضه الصريح لعملية السلام، فيما اعتبر المسمار الاخير في نعش التقليد الاسرائيلي السابق، القاضي بعدم نقل الخلافات الداخلية الى المجال الاميركي. وقال: «اسرائيل بحدودها الحالية غير قابلة للتدمير، لكن اعادتها الى حدودها السابقة تعني تدميرها». واكد انه وجد تعاطفا كبيرا مع وجهة نظره في الكونغرس. واعطى اشارة واضحة الى انه حاول تحريض زعماء الكونغرس على حكومة رابين عندما قال: «اقترحت على غينغريتش ان يفصل ما بين المساعدة ...». ولم يكمل الجملة قائلا ان ذلك قد يؤدي الى «حادث ديبلوماسي».

## الحرب التجارية الأميركية - اليابانية

# أخطر معركة اقتصادية منذ ٦٠ عاماً

□ لندن - من معن مخول:

■ تميزت السياسة الاقتصادية لليابان منذ ان بدأت فيها حركة التصنيع أواسط القرن الماضي باتباع أسلوب الحماية التجارية واحتكار الاسواق الداخلية. لكنها اتخذت شكلاً متميزاً بعد تأسيس وزارة الصناعة والتجارة التي أخذت على عاتقها رسم السياسة الاقتصادية للبلاد. ولم تعر السياسات الغربية في ذلك الحين كبير اهتمام لانغلاق اليابان التجاري. فالانغلاق أو عدمه آنذاك كان أصغر من ان يؤثر في حركة التبادل التجارية في العالم. هذا الوضع جعل وزارة التجارة والصناعة تلتحم مع القطاع الخاص ليؤلفا جبهة واحدة تحصر الاستيراد في الضروري من المواد الأولية وتحتكر السوق الداخلية لضمان نمو الصناعات الوطنية وفي الوقت نفسه تقوم بعملية غزو للأسواق الخارجية وتخوض شبه حرب اقتصادية في آسيا وباقي أرجاء المعمورة.

لكن بعد أن أصبحت اليابان ثاني اقوى اقتصاد في العالم وبات فائضها التجاري يقدر بعشرات البلايين لم يعد ممكناً لها أن تستمر في تجاهل شركائها التجاريين. وتود الولايات المتحدة الا تأخذ الدول الأخرى بالمثال الياباني خصوصاً تلك التي بدأت تحذو حذو اليابان في تطورها الاقتصادي ككوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وأخيراً وليس آخراً الصين.

لهذا تأخذ قضية فتح أسواق اليابان اهمية خاصة بالنسبة الى الولايات المتحدة لما فيها من اشارات واضحة الى باقي الآسيويين. وقد فشلت واشنطن بعد عشرين شهراً من المفاوضات من اقناع اليابان بفتح أسواقها أمام السيارات وقطع الغيار الأميركية، إذ تهدف اميركا من وراء ذلك الى تخفيض العجز في ميزانها التجاري مع اليابان البالغ ٦٦ بليون دولار تشكل فيه السيارات وقطع الغيار نسبة ٦٠ في المئة.

في الماضي استطاعت الادارة الأميركية ان تقنع اليابانيين بفتح أسواقهم أمام شركات التأمين الأجنبية، والتجهيزات الطبية، وتقنيات الاتصالات. لكن القطاع الأهم ما زال مغلقاً أمام الواردات الأجنبية وتكتنف محاولات افتتاحه، صعوبات شديدة القساوة، أمام التجارة الخارجية. ولن تستطيع الولايات المتحدة تخفيف عجزها مع اليابان البالغ ٣٦ بليون دولار من دون فتح أسواق هذه الأخيرة أمام السيارات وقطع الغيار الأميركية. واستطاع الأميركيون أن يبيعوا ٤٠٠ الف سيارة الى اليابان خلال الـ ٢٥ سنة الماضية لكن اليابانيين باعوا خلال المدة نفسها ٤٠ مليون سيارة الى الولايات المتحدة. وفي العام الماضي اشترى المستهلكون اليابانيون ٦,٥ مليون سيارة بينها ٣٠١,٣٩١ سيارة مستوردة أي أقل من ٥ في المئة من استهلاك السوق.

وتقدر زيادة الاستيراد لهذه السنة بـ ١٢ الف سيارة وهذا الرقم يوازي عدد السيارات التي ترسلها اليابان الى الولايات المتحدة كل ثلاثة أيام.

أما قيمة سوق قطع الغيار اليابانية فتقدر بـ ١٠٧ بلايين دولار تصل حصة الولايات المتحدة فيها الى أقل من ٢ في المئة على رغم وصول سعر صرف الدولار الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية. لذلك لم تجد الولايات المتحدة بداً من سياسة فرض عقوبات جمركية تصل ١٠٠ في المئة على ١٣ نوعاً من السيارات اليابانية الفاخرة التي يتراوح سعرها بين ٣٠ و٥٠ الف دولار.

وليست هذه المرة الأولى التي تفرض فيها أميركا عقوبات تجارية على اليابان التي طالما رضخت في الماضي لأن قادتها كانوا يرون في ذلك ثمناً يدفعونه لقاء الحماية الاستراتيجية التي توفرها لهم الولايات المتحدة. الى ذلك هناك شعور بالامتنان لمساعدتهم في اعادة بناء ما دمرته الحرب العالمية الثانية. إلا أن الجديد في اللغط الذي يدور حول العقوبات الأخيرة ليس فقط موقف الاتحاد الأوروبي الذي أدان عملية فرض العقوبات من طرف واحد ولا حتى رغبة الاتحاد المشاركة في محادثات جنيف بين الطرفين المتنازعين واحتجاجه على أي اتفاق ثنائي قد يضر بمصالح الاتحاد التجارية مع اليابان.

الجديد في الأمر هو الموقف المتصلب للبيروقراطية اليابانية التي يمثلها ريوتارو هاشيموتو وزير الصناعة والتجارة الدولية.

هذه البيروقراطية الجديدة تتألف في معظمها من شبان لم يعيشوا تجربة الحرب العالمية الثانية فمعظمهم ولد بعدها وبالتالي فهم لم يعانوا من مخلفاتها مما أورثته من بؤس ودمار، ولا يشاطر الكثير منهم الذين سبقوهم مشاعر الامتنان تجاه الولايات المتحدة التي ساعدت اليابان على اعادة بناء نفسها، فهم يقرأون تاريخهم الحديث كما لو أن اليابان كانت ضحية «الغرب الامبريالي» الذي طرقت مدافعه أبوابها في أواسط القرن التاسع عشر وفرضت عليها معاهدات تجارية مجحفة لأكثر من نصف قرن في اطار محاولات لاخضاع آسيا مركز الحضارات الانسانية الاولى التي منها انبعثت ديانات عظيمة وقدمت شعوبها القديمة العلم والابتكارات للبشرية كما يعتبر هؤلاء ان اليابان ارغمت على الدخول في الحرب العالمية الثانية.

كل هذا يعكس واقعاً مفاده ان الشعور بالعداء تجاه الغرب لا يزال قوياً في أوساط الجسم السياسي الياباني، ولم يكن رفض البرلمان التصويت على اعتذار بمناسبة مرور ٥٠ سنة على الحرب العالمية الثانية الى الدول التي عانت من الهيمنة اليابانية في الحرب الثانية سوى تأكيد وبلورة للكيفية التي يفهم بها يابانيو اليوم تاريخهم الحديث. لقد انتهى الوقت الذي كانت اليابان تنحني فيه امام رغبات الولايات المتحدة.

كل هذا عمل على تقوية التشنج في العلاقات بين الجانبين وسوء تقدير كل طرف لنوايا الآخر وعزمه على الثبات في موقفه الامر الذي ادى الى قطع طريق العودة على المتفاوضين خصوصاً بعد ان بلغت قيمة الواردات من السيارات التي ستفرض عليها العقوبات ٥,٩ بليون دولار التي سوف يعمل على تطبيقها في ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري وتسربت انباء تقول ان طوكيو تعد لائحة بالسلع الأميركية التي ستفرض عليها عقوبات مماثلة.

همّش الاثنان دور منظمة العمل الدولية التي اسست حديثاً، وعلا صراخ الاتحاد الاوروبي يتهم الولايات المتحدة في التسبب باخطر حرب تجارية منذ ٦٠ عاماً الأمر الذي ينذر بتدمير نظام التبادل الحر في العالم.

إن الخلاف الأميركي الياباني تحول الى غيمة داكنة سوداء فوق رؤوس أعضاء الدول الصناعية السبع الكبرى التي اجتمعت في هاليفاكس (كندا) يوم أول من امس (الخميس الماضي).

وعلى رغم ان الرؤساء قرروا ابعاد الخلاف الياباني - الاميركي عن جدول أعمالهم إلا انه استحوذ على المحادثات الخاصة بين مختلف الأطراف لأنه يهدد انطلاقة الاقتصاد العالمي الذي يعاني حالياً من تعثر في النمو.

ولا شك فيه ان جماعات الضغط ستنشط في الكواليس لمنع حرب تجارية لم يعرف العالم مثيلاً لها منذ عام ١٩٣٠. ولا يستطيع احد ان يتنبأ بجميع انعكاساتها الأمنية والاقتصادية في آسيا وباقي انحاء العالم.

## بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

### التدخين بين المعارك الاعلانية وحملات التوعية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعنا باهتمام، مع العديد من متابعي زاويتكم الشيقة «عيون وآذان»، ما جاء بمقالكم بتاريخ ١٩٩٥/٥/٣١ عن «حقوق المدخنين» بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين. فقد لمستم موضوعاً على قدر عظيم من الاهمية وعرضتموه باسلوبكم المتميز. ومع ذلك فاسمحوا لنا ان نختلف معكم في بعض النقاط التي جاءت في المقال وان نوضح بعض الحقائق التي ربما غابت عن ذهنكم في خضم حماستكم لاعلاء حرية الافراد - بمن فيهم المدخنين بالطبع - وخوفكم من تحول المدخن الى منبوذ من الأسرة العالمية.

- ان منظمة الصحة العالمية عندما خصصت يوماً عالمياً للامتناع عن التدخين لم تستهدف على الاطلاق مطاردة المدخنين، او نبذهم، او اشعارهم بالذنب، او الطعن في رشادهم، او الانتقاص من حريتهم، خاصة اذا اقترن ذلك بغياب التوعية اللازمة وباحتمالات ايذاء الآخرين ولو عن غير عمد.

- ان الحملة ضد التدخين التي «تجاوزت المقبول والمعقول» من وجهة نظركم تهدف الى نفس ما عبرتم عنه في المقال عندما دافعتم عن حق أي انسان راشد في ان يدخن او لا يدخن، شريطة ان يكون قد اطلع على جميع المعلومات المتوافرة عن مضار التدخين. فهي في حقيقتها حملة توعية تستهدف شحذ همة المخلصين في كل مكان لاتخاذ كل ما هو ممكن من اجراءات قانونية لحماية صحة الناس من اضرار التدخين. ولعل كثرة المعلومات المتوافرة عن تلك المضار وتواترها وتعاضدها هو الذي يجعل البعض يعتقدون ان في عرضها ضرب من المبالغة او الضغط على المدخنين.

رغم ذلك هل يمكن المقارنة بين حملات التوعية تلك والحملات الاعلانية شديدة الكثافة والتنوع والجاذبية التي تقتحم على الانسان حياته، ولا تترك له فرصة الاختيار الواعي بين التدخين او الامتناع عنه، ولا تفرق بين بالغ وطفل، او راشد وغير راشد؟!

- لعل السيد الخازن محق في خوفه على صحة المدخن من الالتهاب الرئوي الذي قد يصيبه اذا خرج للتدخين بضع دقائق في جو بارد، ولكن أليس من الاولى ان نخشى على ذلك المدخن نفسه مما هو اشد خطراً من ذلك؟! فالتدخين يسبب العديد من الأمراض احدها الالتهاب الرئوي المعروف عند الناس بالالتهاب الشعبي او التهاب القصبات، اي ان المدخن لا فكاك له من تعريض نفسه لهذا الالتهاب سواء دخن في الهواء الطلق البارد، او في غرفة مغلقة دافئة. لكن التدخين يسبب ما هو أخطر من ذلك من انواع عديدة من السرطان وامراض القلب حتى ان ثلاثة ملايين مدخن يلقون حتفهم سنوياً لتدخينهم في كل مكان، اي بمعدل قتيل واحد من قتلى التدخين كل عشر ثوان.

- لقد سلم رئيس التحرير في مقاله بما اثبته العلم والمختبرات والاحصاءات من ان التدخين يسبب السرطان، لكنه نفى ما اسماه بالتدخين الثانوي - وهو في الواقع تدخين بالاكراه يتعرض المرء له بسبب تدخين الآخرين - اي اضرار صحي بغير المدخنين رغم ما اثبته ذات العلم والمختبرات والاحصاءات ومعهم حوادث الواقع من اضرار منسوبة الى التدخين بالاكراه لا تقل شراسة عن التدخين العادي. ولعل واقعة فقدان احدى مغنيات الاوبرا لصوتها بسبب تدخين زملائها في العمل، ومقاضاتها للمجلس البلدي الذي تعمل فيه لأنه لم يوفر لها بيئة خالية من التدخين، تقدم دليلاً ناصعاً على مدى ما يسببه التدخين بالاكراه من اضرار لغير المدخنين. ونذكر هنا ان آخر ما اكده العلم في هذا الشأن هو ان المدخن بالاكراه يستنشق اكثر مما يستنشقه المدخن العادي من المكونات السامة للتبغ.

- كان غريباً حقاً ان يربط السيد الخازن بين حملة منظمة الصحة العالمية ضد التدخين - تلك الحملة المتصلة منذ سنوات عديدة ولأسباب صحية خالصة - وبين الولايات المتحدة كمصدر محرض. فموقف الولايات المتحدة في سياستها الصحية من التدخين يقوم على المعايير الصحية القاطعة، مما ادى الى ان تتبنى الولايات المتحدة سياسة تقوم على اجراءات فعالة تهدف الى الاقلال من التدخين في بلادها وحماية غير المدخنين من أخطار تدخين الغير. اما على الصعيد التجاري فشركات التبغ الاميركية الكبرى تصول وتجول في تصدير سلعتها الضارة الى الدول الاخرى التي يغيب فيها الوعي باضرار التدخين، ولذا تنجح شركات التدخين في اغراء الاطفال والمراهقين بالشروع بالتدخين، وتزيد من مقدار النيكوتين فيه لزيادة شدة الادمان وزيادة صعوبة الاقلاع عنه. كما تحاول اغراء النساء بالتدخين لانهن يشكلن قطاعاً كبيراً من القوة الاستهلاكية في المجتمع.

اخيراً فاننا نود - ادراكاً منا لمدى تأثير قلمكم وسعة انتشار صحيفتكم، وكثرة قراء زاويتكم - ان تكونوا عوناً لجهود منظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات المدافعة عن صحة البشر في مواجهة جائحة التدخين ومحاصرتها، خاصة ان المجتمع الطبي في العالم لم يجمع قط على ضرر ممارسة من الممارسات اجماعه على ضرر التدخين، واننا نعلم انكم في مقر جريدتكم الموقرة ذاتها تتبعون سياسة منع التدخين في المكاتب المشتركة، وخصوصاً في غرفة التحرير، وهي سياسة رشيدة تحمي الموظفين غير المدخنين من اخطار التدخين بالاكراه. ولا يخفى عليكم جسامة التحدي الذي تواجهه تلك الجهود في مواجهة ضغوط شركات التدخين الكبرى التي لا تتورع عن اللجوء الى تزييف الحقائق للتهوين من مخاطر التدخين، حتى ان ممثليها لم يترددوا في الزعم امام الكونغرس الاميركي ان النيكوتين لا يسبب الادمان، ضاربين عرض الحائط بكل ما اثبتته الدراسات الطبية في هذا الصدد، ومخالفين ما يعرفه كل مدخن يحس بما يفعله التدخين بجسمه من تخريب واضرار فيحاول الاقلاع عنه، وكثيراً ما يفشل بسبب الادمان. ولو انكم تابعتم تلفزيونياً جلسات الكونغرس التي نوقش فيها هذا الموضوع، لتبين لكم كم كان موقف ممثلي شركات التبغ متهافتاً من الناحية العلمية والمنطقية، وكم قوبل بالاستهجان والتفنيد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الاسكندرية - منى ياسين

(قسم الاعلام - المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية)

المحرر:

اليوم العالمي للامتناع عن التدخين هو ما اوحى الى رئيس التحرير بكتابة زاوية عن الموضوع. وهو لا يريط شيئاً بشيء، وانما يشعر بعطف على المدخنين وهو يراهم كالمنبوذين في المجتمع، لا اكثر ولا اقل.

### الوحدة العربية بين الشعارات والانتهازية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

مقال السيد سالم صالح محمد رداً على السيد بوسوفاليوك والحنين الى الوحدة العربية المنشور في «الحياة» يوم الأحد ٤ حزيران (يونيو) في الصفحة ١٧ كان دعوة الى القطرية العربية على رغم انه كان في اطار الدعوة الى الوحدة المدروسة على اساس طوعي اختياري، وهو الاسلوب الذي وجد فيه اعداء الوحدة العربية عذراً للاختباء وراءه لمحاربة الوحدة العربية، دعوة حق أريد بها باطل.

ان اي وحدة لا تتحقق الا بتضحيات قطرية سياسية واقتصادية وسيادة قطرية. والوحدة الاوروبية، على رغم انها مفيدة في المدى الطويل لأوروبا ككل، الا انها تستدعي اكبر تضحيات قطرية وسيادة دول لها ثقافاتها وقومياتها وتاريخها ولغاتها ومذاهبها الدينية والايديولوجية، اي تختلف في كل شيء، والوحدة التي تسعى اليها وحدة سياسية، فلا اقتصاد او تجارة دون ارتباط سياسي يدعم الروابط الاقتصادية.

الامة العربية وهي مقسمة تحت الاستعمار كافحت سياسة الاحتواء على رغم القمع والاغراء. فالجزائر رفضت ان تكون فرنسية وكذلك ليبيا رفض شعبها ان يأخذ الجنسية الايطالية ليكون جزءاً من ايطاليا. فالاستقلال والوحدة كانا على قائمة اولوية أهداف الأمة العربية منذ مطلع هذا القرن يتوقف عليهم مستقبل الامة وتطلعاتها الديموقراطية والاقتصادية والاجتماعية. فاي تضامن عربي او تعاون لن يكتب له النجاح الا اذا كانت الوحدة العربية على قائمة جدول أعمال اية مباحثات ثنائية او جماعية. سواء كانت الوحدة المرجوة على شكل فوري وشامل او مرحلي ونوعي (اقتصادي تجاري او دفاعي).

ان تمرد الشعوب العربية في بعض البلاد العربية تحت اي شعار، او اتخاذ الموقف السلبي من حكوماتها في البعض الآخر، يرجع الى عدم التجاوب مع اهداف الامة الحقيقية وهي الاستقلال عن السيطرة الأجنبية والوحدة العربية الشاملة.

ان استغلال الحكام العسكريين وانظمتهم الديكتاتورية لشعارات الوحدة العربية كان السبب المباشر في دعم وتعلق الشعوب العربية بقادتها على حساب حرياتها ومستوى معيشتها. وهذا لا يبرر فشل محاولات الوحدة في الماضي، فالفشل كان لاسباب كثيرة اهمها كان نجاح القوى الأجنبية في تقسيم الامة العربية وخلق ودعم انظمة وربط مصالحها الاقتصادية والأمنية بعجلة السيطرة الأجنبية. هذا هو السبب الحقيقي في تردي الأوضاع العربية الراهنة ولا يجوز القاء اللوم على افراد مهما كانت دوافعهم ومصالحهم الشخصية التي كان من الممكن احتواؤها لو كانت أهداف الأمة العربية في الاستقلال من السيطرة الأجنبية والوحدة الشاملة من ضمن اولويات كل الحكومات العربية منذ استقلالها. (...)

وبصرف النظر عن الأهداف الروسية التي قد تكون وراء مقال السيد بوسوفاليوك الا ان دعوته الى الوحدة العربية وحنينه اليها ورثاءه لحالة العرب القطرية وتمنياته في نجاح الجامعة العربية يجب ان ينال منا نحن العرب كل التقدير والاعجاب والشكر. ومهما كانت سياسة روسيا الاستعمارية فاننا في حاجة الى دعمها لتحرير انفسنا من سيطرة القوى الغربية على مقدراتنا وثرواتنا.

جنيف - محمد ابراهيم

## طاغور: سيرة جديدة وبعض اهتمام عربي

# الشعر لص يسرق بيتنا ونقبض عليه

□ لندن – من جاد الحاج:

■ بين ٢١ و٢٥ ايار (مايو) الفائت احيا المجمع الثقافي في ابوظبي ذكرى الشاعر الهندي الكبير رابندرانات طاغور، كما اصدر كتاباً يحتوي مجموعة من اغانيه واشعاره نقلها عن الانكليزية عبدالواحد لؤلؤة. وفي الفترة نفسها صدرت عن دار بلومسبوري في لندن سيرة جديدة تتناول حياة طاغور واعماله اشترك في تاليفها كريشنا دوتا واندرو روبنسون وطرحت المقالات النقدية حولها اسئلة حادة.

خلال اعوامه الثمانين (١٨٦١ – ١٩٤١) نشر طاغور ٤٤ مجموعة شعرية عدا المسرحيات والمقطوعات الغنائية والحكم والقصص القصيرة، وفي العام ١٩١٣ نال جائزة نوبل للآداب بعدما احدثت كتاباته ضجة في اوساط الثقافة الانكليزية وانتشرت قصائده بين المثقفين كونها تقول بوحدة الوجود والانسان والطبيعة وترى جمال الخالق في جمال خلقه، ما افتقده الشعر الانكليزي الذي كان مهتماً، منذ شكسبير وتشوسر، بتناقضات الخير والشر ومواقف الفرد حيال الجماعة او العكس. وفي سياق «احتلاله» ساحة الثقافة الانكليزية خلال العقدين الاولين لمطلع القرن العشرين اثار طاغور ردات فعل متباينة قلّ نظيرها لدى مفكري وأدباء المملكة المتحدة.

الشاعر الايرلندي الكبير ييتس تحمس لطاغور في البداية وقال ان اشعاره «حركتني كما لم يحركه شعر من قبل». الا انه سرعان ما تنكر له واصفاً تلك الاشعار نفسها بانها «قمامة عاطفية». كذلك عزرا باوند الذي بدا عليه التنسك والتقشف بعد لقاء طاغور، ما لبث ان وصفه بـ «الخنفس الشرقي وله ٦٤ يداً». كما هزأ منه جورج برنارد شو متلاعباً بحروف اسم طاغور في شكل مهين. اما برتراند راسل فقال ان «شكله الميستيكي لم يجذبني اما افكاره الروحانية فاتتني جازمة في شكل يمنع مناقشتها».

وتستعرض السيرة التي وضعها كريشنا دوتا واندرو روبنسون التناقضات البارزة في حياة طاغور. فهو، على سبيل المثال، عارض علناً طريقة الزواج المدبر للفتيات بين الثامنة والثالثة عشرة، لكنه كان في الثانية والعشرين عندما وافق على زواج مماثل من فتاة في العاشرة، وما لبث ان زوّج ابنتيه بالطريقة نفسها وكانتا في الرابعة عشرة والعاشرة من عمريهما.

وكان طاغور في الخمسين عندما كتب سيرته في اسلوب شعري تصويري اعتبره «مجرد مشاهد منذ السبع والعشرين سنة الاولى من حياتي». لكنه لم يات فيها على ذكر زواجه او زواج ابنتيه بقدر ما حاول التقاط «الدروس» المناسبة لتمتين فلسفته الحلولية نسبة الى مكان الإنسان في الوجود والطبيعة، اضافة الى وصف علاقته المبكرة بكتابة الشعر: «ذات يوم قبضنا على لص في بيتنا. مجرد شخص عادي عامله حارس البوابة بقسوة فخالجني شعور بالشفقة عليه. هكذا كانت تجربتي مع الشعر. اكتشفته مصادفة بعدما رصفت بضع كلمات فاذا بها تحولت الى قصيدة (...) وحين ارى اساءة استعمال الشعر اشفق عليه كما اشفقت على ذلك اللص، فنادراً ما عانى اللصوص اكثر مما يعاني الشعر على ايدي كثيرين».

وينصح طاغور الشعراء الشباب بالتريث في النشر الى ان تنضج تجربتهم لئلا يندمون، وهو يعود الى هذه النقطة مرة بعد مرة في منكراته: «نشرت قصيدة طويلة عنوانها «قصة شاعر» كانت من بنات افكار تلك السن حين لا يرى الكاتب سوى الصورة المتضخمة لذاته الضبابية. وكان بطل القصيدة شاعراً بالطبع، لكن عندما تكون كلمات الآخرين مخزونك الوحيد تغدو البساطة والاقتصاد في التعبير غير ممكنين، بل يصبح سهلاً عرض السخف والمبالغات لتضخيم ما هو ضخم اصلاً (...) الا ان النشر المبكر يضمن التوبة عن التسرع لاحقاً ونزوة ان يرى المرء كتاباته منشورة سرعان ما تستنزف نفسها. يلزمنا وقت طويل لاستعادة ذاتنا الطبيعية وتعلم احترام الآخرين، ما يعني انني سمحت للكثير من حماقات الشباب المخجلة ان تلوث صفحات «بهاراتي» فلا تخجلني عيوبها الابداعية وحدها بل صفاقتها البغيضة وغلواؤها وتكلفها السافر».

وفي سياق المبارزة مع الذات ونقدها لم يتأخر طاغور في توجيه الضربة تلو الضربة الى الثوابت البليدة والمسلمات الراسخة المتوارثة التي تحكم «الصورة» المتعلقة بالفنان والشاعر والفيلسوف ليس في الهند وحدها بل حول العالم. ومن بين الإوهام التي بددها في منكراته ان الكتابة تحتاج الى جو معين وطبيعة جميلة: «ادركت حالما تسلقت الجبال (همالايا) ونظرت حولي انني فقدت التواصل مع نفسي. غلطتي انني تخيلت ان صدقاً اعمق يمكن ان ياتي من الخارج، لكن ملك الجبال لا يمنحني شيئاً من موهبته مهما بلغت قوته في اختراق الفضاء، بينما يمكن ان احصل في اقذر زقاق على رؤية خالدة في برهة ما من الزمن».

صحيح ان طاغور لا ينظّر مباشرة للشعر في منكراته لكنه يتطرق الى مسائل جوهرية تهم الشعراء في كل زمان ومكان، فحول مسألة الغموض في الشعر مثلاً يقول طاغور: «ان الغموض واحد من وجوه الابداع وليس غريباً. كذلك ان رفضنا كل شعر لا يتسم بالوضوح لا يقربنا اكثر او اقل من الادب الحقيقي. فلكل حالة في طبيعة الانسان ما يعبر عنها بصدق وذلك التعبير يستحق البقاء والحفظ. ثم يقول «لكن هل يكتب الشعر ليفسر شيئاً معيناً؟ ام انه شعور في المهجة يبحث عن صيغة للتعبير؟ انني ارتبك عندما يقول احدهم بعد سماع قصيدة انه لم يفهمها. فلو تنشق رائحة زهرة وقال الشيء نفسه ربما اجبته انه ليس هناك شيء للفهم انها مجرد رائحة (...) ليس ضرورياً اقرار صيغة اساسية او ايراد معلومة علمية او فكرية او اخلاقية مفيدة. فالقصيدة دمعة او ابتسامة، مجرد صورة لما يعتمل في مهجة الشاعر».

يبقى ان الانجاز الحي الذي تركه طاغور شاهداً على انسانيته تاسيسه في العام ١٩٢١ «المركز العالمي للدراسات الانسانية» في البنغال، حيث يجري حتى اليوم تدريس الفنون الجميلة والموسيقى والدراسات الهندية في اللغة والدين. ويذكر كريشنا دوتا واندرو روبنسون ان اثر المركز على اجيال المثقفين في الهند كان اعمق من اثر غاندي، لان الدراسات فيه علمت الهنود كيف ينضوون في العالم الغربي من دون ضياع او استلاب او شعور بالنقص، وكان من طلبة ذلك المركز المخرج السينمائي الهندي ساتياجيت راي ورئيسة الحكومة الهندية، الراحلة انديرا غاندي، اضافة الى اجيال من الكتّاب والفنانين والسياسيين، ناهيك بالاثر الذي تركه المركز في الثقافة العالمية إذ اوحى لاحد طلبته، الانكليزي مايكل يونغ، بتاسيس الجامعة المفتوحة وجامعة العهد الثالث وعدد لا يحصى من المدارس للعلوم الانسانية.

# شمشون

يوري بويدا*

■ أمنية العيش في الماء تداعب رؤانا في الخفاء. وثمة من يفضل النافورة على مأوى البشر المعتاد. وانا لا اختلف عنهم الا بجراتي على بلوغ ما اصبو اليه. وقع اختياري على نافورة الساحة خلف تمثال بوشكين. وكنت بالطبع ادرك المصاعب التي تنتظرني، فلم استغرب من تحلق الكناسين والشرطة حولي بعد مضي حوالى نصف ساعة. امتدت الايدي لتنتشلني من نافورتي لكني تشبثت بالعروة الحديد في اسفل زهرة الرخام وتملصت وانكمشت مخالب العدوان بعد ان سلخت سترتي وردن قميصي.

أعوم، اطبطب. ما اروع حياة الماء.

تقاطر الناس حتى نشأ منهم حشد كبير. كانوا يضحكون بطبيعة الحال. أشار رجل الى صدغه بالسبابة في حركة لولبية، ورمى الاطفال اليّ بالحلوى والرغيف. ووصلت سيارة الاسعاف. لم أتمكن من مقاومة المرضين بشق النفس، لكني وجدت شقة آمنة في مواجهة عيني الطبيب العجوز الذاويتين. حاول في البداية أن يقنعني بالعدول عما نويت عليه، ثم شتمني وكنت ارد عليه بضبط النفس وبالصمت.

جلس على الحافة الرخامية الواطئة. قدم لي سيجارة وسألني برفق:

– لك عائلة؟

– نعم – اجبته – لي بنت متزوجة وابن عاد من افغانستان بساق واحدة. وأنت؟

ودعني، وقبل ان ينصرف، سألني كأنما عن غير قصد: لماذا اخترت النافورة وليس البحر؟

فأجبت متأثراً:

– البحر كالرحم، العودة اليه حلم عصي. والعيش فيه يتطلب جرأة بالغة، فلا بد من التخلي عن الذات، عن الماضي. وأنا مع الاسف عاجز عن اجتراح مأثرة كهذه.

صدقت توقعاتي، فكان الشهر الاول هو الاصعب. المحاولات تتكرر يومياً لتنفيري من النافورة. قطعوا الماء مراراً فبقيت راقداً في قعر الفرسانة ساعات. وكان المتفرجون يبالغون في ايذائي. ذات مساء انهال عليّ اشقياء ثملون بوابل من الحجارة، لكن الحياة كانت تعود الى مجراها بالتدريج. فيأتيني الطعام من اقرب مطعم. ويعودني احياناً الطبيب ذو العينين الذاويتين. علمت ان اسرته لقيت حتفها في بيركيناو. كنت اتجاذب معه اطراف الحديث، ولكي يبعث السلوى في نفسي كان يدخل ماء النافورة، ولكن بالقدر الذي لا يثير استياء الجمهور.

وبالتدريج تحولت الى جزء من معالم المدينة، فصاروا يعرضونني على السياح. وقال دليل في ابتسامة اقرب الى التكشيرة انني مثل شمشون الذي يزين تمثاله نافورة بيترهوف الرائعة في بطرسبورغ. وكما هي حال كل الحماقات حظيت هذه النكتة باعجاب البعض فتناقلتها الالسن.

توسلت اليّ مغنية شهيرة ان تلتقط صورة معي للذكرى. وبعد اسبوع رأيت حقائب رخيصة مزينة بتلك الصورة. وانزل «رجال اعمال» بارعون الى الاسواق شارة صدر عليها صورتي. ووجدت نفسي بغتة على قمة الموجة، في مدار تحرك نشيط لجماعات شبابية ظهرت في المدينة واطلقت على نفسها تسمية غير موفقة هي «النافوريون». كانوا يمشون حفاة او يقضون الساعات الطوال جالسين واقدامهم تتدلى في الماء. يقرضون الشعر المنثور ولا يلتزمون بآداب الكلام. خلعت فتيات منهم ثيابهن ويدخلن النافورة عاريات. بالغن في مراودتي، لكن نفسي تعاف التقرب من بنات الهوى. وربما وجدت في تصرفي هذا حماقة، فهو على الاقل كان سيبرر التهمة التي وجهت اليّ بانحطاط الاخلاق.

ابني يتردد عليه احياناً ولا يستهجن سلوكي. فنتحدث عن امور شتى ونشعر بالارتياح. ويعود له الفضل في الاحتفال بعيد ميلادي. فالفكرة فكرته. التأم شمل الاصدقاء ووضعنا المأكولات والمشروبات على حافة النافورة. وانشدنا الاغاني الشائعة. قضينا وقتاً هنيئاً، فلا احد منا بصق في الماء ولا القى عقب سيجارة.

ابلغني الطبيب، ثم قرأت بنفسي في الصحف، ان اتباعاً لي ظهروا في الخارج. وبدأت مكاتبات بيننا. صرت اتلقى على الخصوص رسائل متلاحقة من شخص يقيم في نافورة «تريفييه». ونعتتنا الصحف الفرنسية بالاخوين شمشون. انضوى الاخوة شمشون الالمان والسويديون تحت لواء حركة «الخضر» وصاروا يلعبون دوراً ملحوظاً في السياسة. واحيل الاخوة في تركيا الى المحكمة بتهمة النشاط الهدام. وبعد ذلك انقسمت الحركة الى تيارات وشيع وطوائف. بالغ البعض في التنظير فحللوا العيش في النافورات الأثرية التي تعتبر من النتاجات الفنية وحرموا دخول النافورات الرخيصة. وكان هناك نساك متقشفون تفننوا في التقوقع داخل نافورات الشرب العتيقة كالمزهريات، وانزوى بعضهم في المجاري او في مواسير المياه، وراحوا يتباهون بتعصبهم الاعمى. كان بعض الاخوة شمشون يقيمون في النافورات فرادى، فيما يعيش بعضهم الآخر داخلها مع عائلاتهم. وصدرت مطبوعات كثيرة في تحليل «الحركة النافورية» واهدافها، كما ظهر في فرنسا وسويسرا في وقت معاً المجلد الأول من «دائرة المعارف الشمشونية».

تضايقت كثيراً من المتسكعين والاتباع والمقلدين والمقابلات الصحافية. فذلك كله يثقل عليّ ولا جدوى منه طبعاً. ولولا العادة التي تشدني الى نافورتي لفكرت في تغييرها. خطر في بالي ان انتقل الى غدير او جدول في الغابة او بحيرة صغيرة في مكان ما، لكن صديقي الطبيب نصحني بالعدول عن هذه الفكرة. «صحتك لا تساعد على خوض مغامرات جديدة». ووافقته على مضض وبشيء من الأسف، اذ تذكرت ان طيراً لا اعرف اسمه يحوم حولي في الليالي. وصرت اكثر تأثراً بتقلبات الطقس.

مع اول الربيع باشرت كتابة يومياتي بعنوان غير صريح: «منكرات شمشون. بلا اوهام».

وبعد فترة بدأ ركود «الحركة الشمشونية» على نحو غير ملحوظ. ترك بعض الاخوان نافوراتهم، ولاذ بعضهم الآخر بالصمت مكرهاً. ولم يبق للحركة اثر مشهود الا في البلدان التي تعرضوا فيها للملاحقة والتنكيل. ونظراً لتبدل الاحوال طرأت تبدلات على مخططات الشركات السياحية، وكان عزوفها عن زيارة النافورات آخر ضربة تلقاها الحركة فتقوضت اركانها ولم يبق منها سوى المؤمنين الخلص الذين لجأوا الى النافورات بدافع من الايمان، ومن هؤلاء صاحب نافورة «تريفييه». تلقيت منه رسالة مشحونة بالتأوه والشكوى، والحنين الى البحر. لكنني لم ارد عليه. ربما بسبب تدهور حالي الصحية.

استولت عليّ الكآبة فصرت استلقي بلا حراك ساعات طوالاً أتأمل في أمر المحيطات. فلا بد ان يكون هناك من يفكر فيها ويحلم بحياة الماء. وفي احد الايام جاءني صديقي الطبيب واخرجني من دائرة التأمل. عرض عليّ جريدة فيها نعي يؤكد اني قضيت نحبي بعد مرض عضال. فضحكنا ما امكن الضحك.

لكنني سرعان ما لاحظت ان الناس صاروا يمرون بالنافورة مر الكرام ويجولون بأبصارهم، وكأنني غير موجود. ولم يرد احد على تساؤلاتي. وعندما شكوت حالي الى ابني دمدم قائلاً:

– ربما، هكذا افضل.

في اليوم التالي توقف رجل على بعد خطوتين وراح يحكي لابنته الصغيرة قصة شمشون الذي عاش قبل حين في هذه النافورة... فناديته.

اومأت البنت اليّ وسألت:

– وهذا من يا ترى؟

غرز الرجل عصاه في بدني (فاخترقته من دون ان احس بألم) وقهقه بملء شدقيه.

– لا احد هناك.

احتواني مرح خفيف فغمزت للبنية، لكنها لم تعد تراني.

في المساء سلمت مذ تراتي الى الطبيب وودعته. ثم رأيت في المنام ان روحي ترفرف فوق المحيط وبعدها رأيتني اتحول الى حزمة ماء تنبجس من النافورة وتشهق الى اعلى ثم تهوي واهنة خائرة على حوضها.

لم استيقظ من غيبوبتي. المنام هو الشكل الثالث او الرابع لغيابي، وفيه التقي مع ابني والطبيب فنثرثر ببساطة ونلعب الدومينو أو الشطرنج.

* كاتب روسي، من ابناء الموجة الجديدة، في حوالى الاربعين من عمره، اعتبرت روايته «دون دومنو» بين ست من افضل الروايات الروسية. احدث اصداراته قصة «دار المجاذيب» ١٩٩٥.

عن الروسية – ترجمة خيري الضامن.

## أدوار الخراط مترجماً من الفرنسية والإنكليزية

# «عصيان الحلم» مختارات من الشعر الأفرو – آسيوي

□ بيروت – من عبده وازن:

■ حين اصدر الشاعر ليوبولد سيدار سنغور مختاراته من الشعر الزنجي المكتوب بالفرنسية عام ١٩٤٨ في باريس كتب جان بول سارتر مقدمة لها تحت عنوان «اورفيوس الاسود» واعتبر فيها ان الشعر هو التجربة الضرورية التي لا بد ان يجتازها الزنجي ليعي ذاته. والمختارات تلك كانت بمثابة الإطلالة الاولى للشعر الزنجي الفرنكوفوني على العالم علماً أن الشاعر إيميه سيزير كان اصدر في العام ١٩٢٠ «الانطولوجيا الزنجية» التي لم يعد طبعها لاحقاً. لكن سنغور وسيزير كانا التقيا في باريس الثلاثينات ومعهما بعض المثقفين والطلاب الافريقيين ليتبنوا جميعاً بما سمي «الزنوجة» آنذاك. وكان سنغور نفسه خير من شرح تلك المقولة وكتب عنها وعلق عليها. ولم يكن خافياً ان اوروبا كانت بدأت اكتشاف الثقافة الافريقية عقب الحرب الاولى اكتشافاً فعلياً معتبرة ذلك الجزء من العالم بقعة بريئة وبعيدة عن الحضارة الحديثة التي لم تنتج إلا الدمار. وما كان على سنغور وسيزير وسواهما من شعراء الجيل الاول الذي سمي جيل «الزنوجة» كالشاعر ليون غنتران داماس ودافيد ديوب وبيراغو ديوب، ما كان عليهم إلا ان يفيدوا من الظروف المؤاتية ليعلنوا «النهضة الزنجية» في باريس التي كان بدأ مبدعوها ومثقفوها يكتشفون الفن الافريقي على اختلاف انواعه. ومنذ ذاك الحين ما برح الغرب مهتماً بالحضارة الافريقية والقضية الافريقية وقد وجد بعض المثقفين الافريقيين في بعض العواصم الاوروبية مجالاً رحباً للتعبير والإقامة والتحرك بعدما ناءت بلدانهم تحت وطأة الانظمة العاتية والهموم والأزمات.

ولئن احتل الشعر الحيّز الأكبر من النتاج الادبي الافريقي متقدماً على الرواية والقصة وسواهما فهو لا يزال مجهولاً او شبه مجهول عالمياً اولاً وعربياً ثانياً. ولو لم تول باريس ولندن وسواهما من العواصم الغربية الشعر الافريقي قدراً من الاهتمام لظلّ ذاك الشعر اسير محليته وبيئته ولغاته الكثيرة. إلا ان الغرب لم يهتم إلا بالشعر الفرنكوفوني والانكلوفوني إهتماماً مباشراً فيما اعتبر الشعر المكتوب باللغات الافريقية مجالاً للبحث الاثنولوجي والانتروبولوجي ولاسيما الشعر الشفوي المرتبط بالتقاليد والعادات الشعبية. ولو لم يكتب معظم الشعراء الافريقيين باللغتين الفرنسية والإنكليزية لظلوا مجهولين ومنسيين. لكن اعتمادهم تينك اللغتين لم يجعلهم مستلبين ثقافياً واثنياً، وإنما على العكس فتح لهم افقاً رحباً للتعبير والعالمية والمعاصرة والحداثة من دون ان يضطروا على التخلي عن جذورهم وقضاياهم ورؤاهم الافريقية الصرفة. وبدا الكثيرون منهم قادرين فعلاً على تطويع الفرنسية والإنكليزية وعلى شحنهما بالإرهافات الغريبة والكثافات الشعرية واللغوية النادرة.

أما عربياً فلم يصلنا الشعر الافريقي إلا عبر باريس ولندن، ونادراً ما قرأنا ترجمات لذلك الشعر العريق على الرغم من بعض الصلات العميقة التي تربطنا بافريقيا. وقد ادرك سنغور تلك العلاقة المميزة التي تجمع بين الزنوجة والعروبة حين قال إن «الافريقية» هي مجموعة من القيم الحضارية وجناحاها هما الزنوجة من جهة والعروبة والبربرية من جهة اخرى.

وإذا كان الشعر الافريقي شبه مجهول عالمياً فهل من الممكن ان ينعم عربياً بشهرة أوسع؟ وكيف لذاك الشعر ان ينتشر عربياً ما لم يترجم (عن تينك اللغتين) وما لم يشهد من يعتني به ويقدمه ويشبعه درساً وتحليلاً؟

الكاتب والروائي إدوار الخراط يحاول في مختاراته من الشعر الافرو – أسيوي الصادرة حديثاً تحت عنوان «عصيان الحلم» (عن المجمع الثقافي في ابو ظبي) ان يرد بعضاً من الإعتبار العربي الى الشعر الافريقي. وإن بدت مختاراته قليلة وضئيلة نظراً الى رحابة الشعر الافريقي ووفرته فهي تظل أقرب الى الخطوة الأولى التي يجب ان تليها خطوات اخرى. وليت الخراط حصر مختاراته بالشعر الافريقي فقط واسقط تلك القلة القليلة من القصائد الآسيوية التي اختارها من الهند واليابان واندونيسيا... فهي لم تكن كافية لتمثل الشعر الآسيوي الذي يحتاج الى مختارات خاصة.

لم يدّع الخراط ان مختاراته كاملة وشاملة بل اعترف في مقدمته أن من المستحيل الإلمام بجوانب الشعر الافريقي وتياراته ومدارسه ولغاته المختلفة. ولم يخطئ في حكمه. فالشعر الافريقي هو شعر قارة بكاملها وليس شعر بلاد واحدة او بيئة واحدة. فهل من الممكن حصر الشعر الافريقي في نماذج معينة يقال عنها انها مختصر ذاك الشعر ومفيده؟ وهل ثمة شعر افريقي يقال إنه شعر افريقيا كلها؟ طبعاً يصعب اختصار ذلك الشعر في نماذج ومختارات، لا سيّما أن ما يصل منه هو ما كتب باللغتين الفرنسية والإنكليزية، أما سواده الأعظم فهو لا يزال طي النسيان وضحية محليته وتستحيل معرفته ما لم يعكف الشعراء الافريقيون انفسهم على ترجمته، مثلما فعل بعضهم في نقل التراث القديم الى اللغات الحيّة. وواضح ان صفة الزنوجة او الافريقية ليست كافية لتحدد طبيعة هذا الشعر الغني والمتنوع غنى افريقيا وتنوعها. صحيح ان الزنوجة كما فهمها سنغور وسيزير هي مذهب ادبي لكنها ايضاً فلسفة عمل ومناداة بالحق في توكيد القيم الثقافية للعرق الأسود. وينقل الخراط في مقدمته عن سنغور قوله ان الزنوجة هي تصور ديناميكي متحرك فاعل وليست نزعة عنصرية. غير ان الزنوجة لم تتجل شعرياً إلا عبر الجيل الأول، جيل سيزير وسنغور وداماس وديوب وسواهم. وقد الّف هذا الجيل تياراً عبر الشعر الفرنكوفوني انطلق من باريس. ولم يسع هذا الجيل الى إثبات هويته كتيار أسود وزنجي وإنما الى المطالبة بحقه في الوجود. ويكفي ان نقرأ آثار سنغور وسيزير وداماس لنستخلص تلك الخصائص التي جمعت بينهم كشعراء مؤسسين لتيار الزنوجة. ومن تلك الخصائص الطرافة الأسلوبية، البداهة، الإنفعال، الإيقاع المنفلت، الغنائية والصور التماثلية... إلا أن التركيز على تلك الخصائص الجمالية والأسلوبية يتطلب قراءة اخرى لا مجال لها هنا. أما الجوهر الفكري والفلسفي للزنوجة فيفترض بدوره قراءة متأنية إذ بدت الزنوجة غاية ووسيلة في آن واحد.

لم يعتمد أدوار الخراط في مختاراته منهجاً معيناً وواضحاً ولم يسع الى تبرير ما اختار من الشعر، لكنه لم يختر عشوائياً بل ركّز على ابرز الأسماء التي تحتل واجهة الشعر الافريقي. وهو اصلاً لم يشأ مختاراته اكثر من «إلمامة قصيرة» كما يقول ولا اوسع من قراءة في بضع قصائد. ولئن اراد مختاراته افرو – اسيوية فإن القصائد الافريقية غدت أكثر من مثيلتها الآسيوية، وقد حصر الخراط مقدمته او مقدماته في الشعر الافريقي مسقطاً الشعر الياباني والهندي والاندونيسي من حسابه. ومقدمته لم تخلُ من المقاربة النقدية والتحليلية وقد الم فيها بالشعر الافريقي الفرنكوفوني والانكلوفوني معاً. ورأى ان الفرنسية هي من اقدم اللغات الأجنبية التي استخدمها الشعراء الافريقيون. فالشعر الانكلوفوني لم يتأكد افريقياً إلا في العقد الخامس من القرن الحالي. أما الشعر الفرنكوفوني فهو أنضج واطوع وابلغ نمواً من نظيره، وقد توافر له حظ اكبر في تأكيد شخصيته تبعاً لعلاقته بالثقافة الفرنسية.

ويقارن الخراط بين الشعرين الافريقيين والتجربتين ويرى ان اللغة الفرنسية كانت اداة نفاذة في ايدي الافريقيين للرد على المحاولات الإستعمارية التي قام بها الفرنسيون لتمثل الافريقيين ومحو افريقيتهم. وقد نجح هؤلاء في استخدام الفرنسية وكأنها من املاكهم وحقوقهم وصنعوا عبرها الغائلة الإستعمارية واضفوا على تلك اللغة طابعاً جديداً مستوحى من لغاتهم وتراثهم. ويرى الخراط ان الافريقيين الانكلوفونيين لم يجيدوا الإنكليزية كما اجاد أشقاؤهم الفرنكوفونيون الفرنسية ولا كانت فكرة الزنوجة مصدراً من مصادر وحيهم وإلهامهم ولا شعاراً لهم ولا هدفاً. وهم لم يقعوا اصلاً ضحايا الصراع الغربي – الافريقي، فالبريطانيون لم يحاولوا تمثيلهم وتحويلهم على غرار الفرنسيين بل اكتفوا بتعميم اللغة الإنكليزية كلغة للحوار والعمل. وهكذا لم يشعر الافريقيون الغربيون (نيجيريا، سيراليون، غانا...) انهم يحتاجون الى التمرد والرفض والإحتجاج لإثبات افريقيتهم، ولم يحسوا انهم مقتلعون ومستلبون ثقافياً وحضارياً حيال الإستعمار. إلا أن ذاك التعايش لم يحل دون ظهور شعراء انكلوفونيين يجيدون الإنكليزية ويعبرون بها عن همومهم وقضاياهم ويتميزون باساليب جمالية ذات نكهة محلية وطابع افريقي. ومن هؤلاء الشعراء النيجيري جون بيتر كلارك وفرانك إيغ – إيمو كهويدي...

وفي مقدمته يتناول الخرّاط بعض التيارات الشعرية (لا الاجيال) وبعض التجارب ويحلل بعض القصائد البارزة ويخص سنغور بمقالة مستقلة ملقياً ضوءاً على سيرته وتجربته. ولا ينثني عن استخلاص بعض الموضوعات التي حفل بها الشعر الافريقي باللغتين ومنها: الإحتجاج على المستعمر والثورة على المهانة التاريخية والتوكيد على الإيمان العريق بالإنتظار وسواها من الموضوعات التي استأثرت بالشعراء على اختلاف مواقعهم وتياراتهم وتجاربهم. وينكّر الخراط ببعض النبرات الوطنية والقومية والخطابية التي اعترت بعض القصائد والنتاجات. إلا ان الإحاطة الشاملة بموضوعات الشعر الافريقي تتطلب إحاطة عميقة بالشعر نفسه ومراجعة كلية للنتاج الشعري عبر مراحله وتحولاته. وهذا ما لم يتسن للخرّاط الذي قصر جهده على تقديم صورة موجزة عن الشعر الافريقي. ولعلّ ما يميز مختارات الخرّاط على صغر حجمها أنها جمعت بين الإتجاهين الفرنكوفوني والأنكلوفوني على عكس «الأنطولوجيات»، التي صدرت في باريس ولندن مثلاً والتي خُصصت إما للشعر الفرنكوفوني وإما للانكلوفوني، كمختارات سنغور التي صدرت عن المنشورات الجامعية الفرنسية عام ١٩٤٨ او مختارات رومبو التي صدرت عن منشورات سيغير عام ١٩٧٦ او مختارات الكاتب الزائيري ماتيزو الصادرة عن دار هاتييه عام ١٩٨٧ او مختارات بنغوين الإنكليزية... وإذا عدنا الى «الأنطولوجيات» الأوروبية التي قدمت نماذج من الشعر الافريقي نجدها جديّة ورصينة وقائمة على مقاييس نقدية ومعايير موضوعية، وحاول معظمها ان يكون شاملاً وان يحيط بجوانب كثيرة من النتاج الشعري. إلا أن المختارات الصادرة في باريس مثلاً لم تقدم في غالبيتها إلا الشعر الفرنكوفوني. أما الشعر المكتوب باللغات المحلية والشعر الشفوي او الشعبي فحظيا باهتمام بعض الشعراء الافريقيين الذين ترجموه بانفسهم الى اللغتين. ويجب الا نهمل بعض المجلات الفصلية والشهرية التي خصصت اعداداً للشعر الافريقي عموماً ولشعراء البلدان الافريقية منفصلة.

يختار الخرّاط إذن شعراء افريقيين باللغتين من انغولا والسنغال وساحل العاج والصومال وتانزانيا وبنين وغانا وغينيا ومدغشقر وسواها. ولا ينسى المغرب العربي فيختار قصائد من الجزائري مالك حداد والمغربي الطاهر بنجلون. وليت الخرّاط لم يتعدّ النطاق الافريقي الى آسيا مختصراً إياها في بضع قصائد هندية ويابانية واندونيسية... فالشعر الآسيوي يستحق مختارات مستقلة ولا سيما الشعر الياباني والصيني الذي غاب نهائياً عن الانطولوجيا وهو من أعرق واهم الشعر الآسيوي. أما تبرير الخرّاط في مقدمته للفكرة «الافرو – آسيوية» فكان يحتاج الى المزيد من التحليل والتعمق في تلك المقولة. ولم يكن مقنعاً كثيراً المعيار الذي اعتمده للتوفيق بين الحضارتين الافريقية والآسيوية. فما يجمع (بحسب الخرّاط) بين تينك الحضارتين من «تنوع واتساع جغرافي وتاريخي وثقافي» لا يؤلف «روابط عميقة وكاملة واصيلة». ومن يرجع الى الآداب الافريقية والآداب الآسيوية يلحظ الإختلاف الكبير بينهما وعلى مستويات مختلفة لا مجال هنا لمعالجتها. والفكرة او المقولة «الافرو – آسيوية» هي في عمقها فكرة او مقولة سياسية واجتماعية تحتاج فعلاً الى المراجعة الدقيقة والمتأنية. وكم نتمنى لو أن الخرّاط يخصّص مختارات للشعر الآسيوي فهو يجيد الإنكليزية إجادته المتقنة للفرنسية. وبدت القصائد التي ترجمها الى العربية غاية في المتانة والجمالية والإقتضاب. وغدا بعضها وكأنه مكتوب بالعربية وليس منقولاً إليها. فالخرّاط يعمل بروية على اختيار مفرداته ومعجمه وعلى صوغ تراكيبه وصقلها مانحاً إياها قدراً من الجمالية والطرافة.

ومختارات الخرّاط يجب ان تقرأ كقصائد منتقاة بدقة لتترجم الى العربية وليس كانطولوجيا شاملة تمثل كل الشعر الافريقي. ويجب عدم البحث عن نتاج الاجيال في الشعر الافريقي إذ اكتفى الخرّاط بإيراد ما توافر من شعر وما امكن ان يترجم عنه. وليس المطلوب منه ان يعمد الى تقسيم الشعراء الى اجيال كما يفعل عادة الذين يعدّون الانطولوجيات الفرنسية او الإنكليزية. فالتمييز بين الأجيال يفترض عملاً آخر وجهداً كبيراً. فالجيل الأول او جيل الزنوجة يختلف عن الجيل الثاني الذي تخلّى عن مبادئ الزنوجة وغامر في البحث عن خطاب شعري وأدبي حديث، والجيل الثالث يختلف بدوره عن الجيلين إذ بدا مشغولاً بالتفتيش عن صوته الخاص انطلاقاً من التجارب الشعرية العالمية.

ترى هل ثمة شعر افريقي واحد يمكن ان يقال عنه انه شعر القارة الافريقية؟

طبعاً تصعب الإجابة على مثل هذا السؤال. لكن أي مختارات من الشعر الافريقي تظل خطوة مهمة وضرورية للتعريف بهذا الشعر عالمياً وللخروج به من عزلته ومحليته. ومختارات الخرّاط محاولة مهمة ورصينة في هذا الإتجاه ولكن عربياً طبعاً. وختاماً لا بد من ان نلفت الى أن الزميل الشاعر شربل داغر ترجم مختارات من الشعر الافريقي الفرنكوفوني قبل سنوات وأرفقها بمقدمة شاملة وما برح ينتظر فرصة لنشرها وعساها تبصر النور وتنضم الى محاولة الخرّاط.

عصيان الحلم
ترجمة وتقديم
إدوار الخراط

## من المختارات

### ١- تاج لافريقيا

سوف أضفر لك تاجاً
من الغار وزهور الخبازي
مطعماً بالفراشات مبسوطة الجناح
بهدوء الاحراش الباسقة بالازهار
سوف أضفر لك تاجاً
من الزمرد من لآلئ كنوز أطلانطيس
تاجاً من زبد مياه دموعي
واكليلاً
من أغاني الافنان الوردية
وبراءة الموج
سوف أضفر لك تاجاً
من اللازورد ونسيج الريح العليل
وشقشقة النسيم
في الصباح العبق
حين ترتسم انفاس الكائنات في الهواء
سوف أضفر لك تاجاً
من تناغمات اناشيد الربيع
التي يحسدها البلبل، ومن زينة العروس
ومن غراء النعال
في اقدام اللبؤة الغاضبة
سوف أضفر لك تاجاً
من اللهب النقي الصراح ممتزجاً بقوس قزح
من ساعات السعد القديمة
التي تنطوي على احتدام آلاف السنين
المضطرمة بالنار
سوف أضفر لك تاجاً
من زرقة الفجر تلو الفجر
وعقداً من الجواهر الوردية
لن يجرؤ الزمان ابداً
ان يطفيء وهج لمعتها
سوف أضفر لك تاجاً
من عصارات الازهار
وقلادات من الحياة وحكمة الانسان
سوف أضفر لك تاجاً
من الضوء الناعم الرقيق
يخطف فيه برق نجمة الزهرة المدارية
والوميض المحموم تشع به المجرة في السماء
سوف أكتب
بحروف من نار
اسمك
يا افريقيا

برنار داديبه (ساحل العاج)

### ٢- الاصابع

[illegible]

سيمبيني عثمان (السنغال)

### ٣- الشهداء

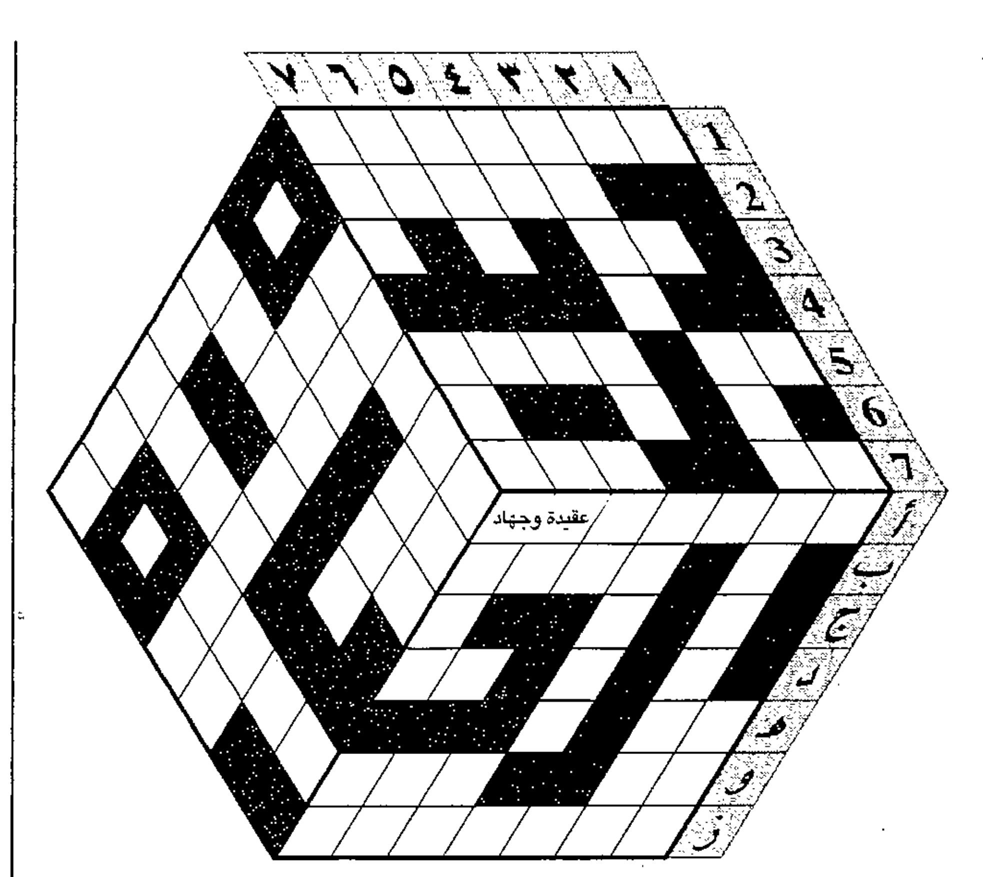
الدم المحرق ما زال يسيل
على الرمال السوداء في الطرقات
الدم يسيل، ويخصب الأرض السوداء
ان الموتى المغمورين يذهبون ويقبلون
في تضاعيف ذكريات اوراق الشجر، والسماء
غنى الجلادون أغانيهم، وصمتوا
[illegible]

كونتيه سايدون تيديانى (غينيا)

الحياة
الاحد ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ محرم ١٤١٦هـ
AL HAYAT SUNDAY, 18 JUNE, 1995 ISSUE NO 11805

# استراحة الحياة

## المكعب رقم ٢٤




1 - شاعر عربي طائي له ديوان «كتاب الحماسة»، عاصمة عربية.
2 - مدينة ايرانية.
3 - أنت بالاجنبية، عملة اوروبية.
4 - فرقة طيارين انتحاريين يابانيين.
5 - شاع الخبر، من انواع البث التلفزيوني، انت بالاجنبية.
6 - مدينة في ولاية واشنطن.
7 - الاسم الثاني لممثل مصري راحل، من انواع الرياضة.

أ - سياسة، ماركة سيارات.
ب - ماركة سيارات، مقياس.
ج - متشابهة، شكل هندسي.
د - قادم.
هـ - يابسة، جم.
و - هدم البناء، فيلم لأحمد زكي ورغدة.
ز - ممثل أميركي راحل، من الطيور.

١ - للمنادى، غيّر.
٢ - مؤلف روسي له «طفولتي».
٣ - عذراء.
٤ - ود، حية يقال أنها تطير، عكسها الضجر.
٥ - حزن، أطفأ النار، هجم.
٦ - مقام موسيقي، وسخ الظفر.
٧ - ينكمش وينقبض، محطة محروقات، من الاعداد، حب القهوة.

## اعثر على الكرة



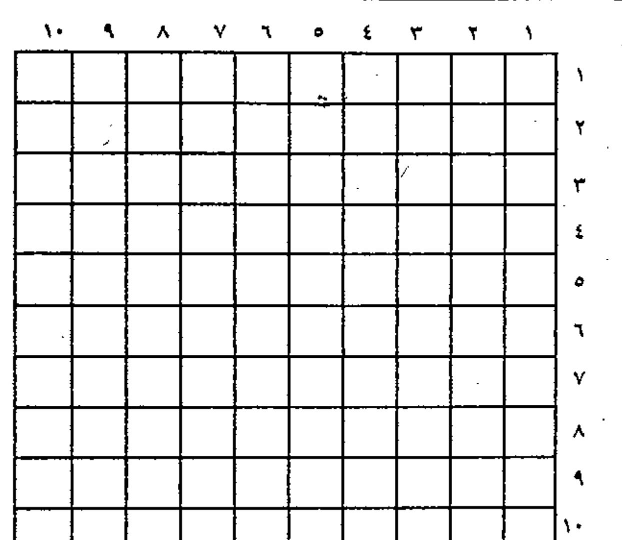
استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

## الكلمة الخفية

طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الانتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - جاك نيكلسون.
٢ - لعاب، أعدل.
٣ - بطء كينو.
٤ - زيدان.
٥ - ...
٦ - يندموا.
٧ - ...
٨ - حي، وج.
٩ - ست الكل، كان.
١٠ - بيزا، ري.

عمودياً:
١ - جلب، حسب.
٢ - أعطني حريتي.
٣ - كا، از.
٤ - نبيل عيد، لا.
٥ - ...
٦ - نم، لف.
٧ - لاكي.
٨ - سعيد.
٩ - ودنا، انوار.
١٠ - نلون، جني.



| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | |

## كلمة السر

جريدة

| | | |
|---|---|---|
| ا | ن | |
| ل | ا | ا |
| م | ب | ل |
| ع | ر | و |
| ا | ا | ز |
| د | ح | ل |
| ل | ت | ي |
| ة | م | م |
| ا | ل | ا |
| ج | ا | ف |

| | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ا | ا | | | | | | | | | | | | | ا | ا | ا |
| م | ح | م | | | س | ل | | | | | | | | | م | ف | م |
| ي | س | ب | | | ا | | | | | ا | | | | | ل | ل | ي |
| ن | ا | ر | | | ل | | | | | ل | | | | | ح | ا | ن |
| ة | ن | ا | ا | ة | ر | ا | م | ا | ة | م | ا | هـ | ل | ا | ي | م | ن |
| ر | ص | ط | ا | ر | و | د | ا | م | ر | ت | م | ا | ل | ق | ا | ي | خ |
| ز | ا | و | ط | ا | ح | ا | ل | و | ا | ن | ا | ز | و | ا | ت | و | ل |
| ق | د | ر | ا | ث | ك | ر | ت | ا | م | ب | ر | ي | ا | ل | ي | ة | ة |
| ل | ق | ف | ن | ا | ل | ة | س | ل | ا | ي | ا | و | ت | و | ك | ا | ر |
| ا | ا | ي | نح | ا | ا | ح | ا | ف | ظ | و | م | ل | ط | خ | ا | ل | ا |

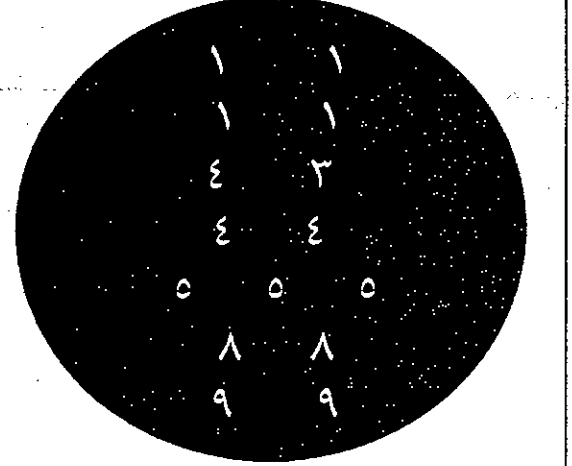
| | | | |
|---|---|---|---|
| ج | م | ي | ل |
| و | عقيدة | | ا |
| ا | | | م |
| ل | ا | ل | ج |

الحياة

عقيدة

وجهاد

## دائرة وارقام

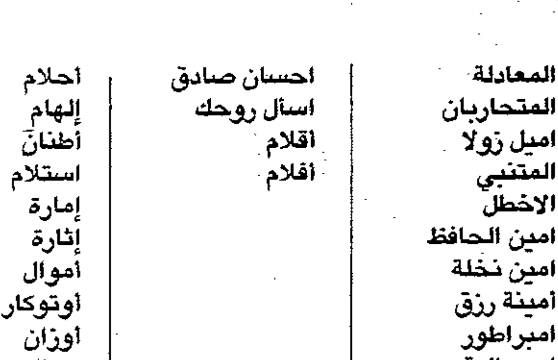



طريقة الحل:

لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في اية سنة سقطت القسطنطينية بيد محمد الفاتح؟
٢ - في اية سنة تعرض جمال عبد الناصر للاغتيال؟
٣ - في اية سنة حصل دي ليسيبس على امتياز حفر قناة السويس؟
٤ - ٩٩ × ٩ = ؟

## الكلمة الضائعة

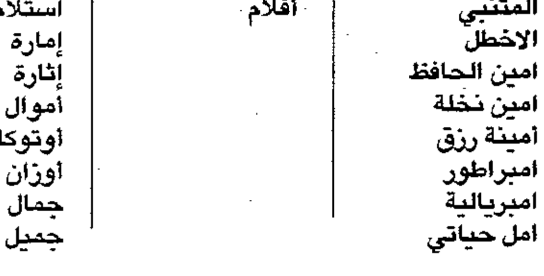


المعادلة
المتحاربان
اميل زولا
المتنبي
الاخطل
امين الحافظ
امين نخلة
امينة رزق
امبراطور
امبريالية
امل حياتي

احسان صادق
اسأل روحك
اقلام
أقلام

احلام
إلهام
أطنان
استلام
إمارة
إثارة
أموال
أوتوكار
أوزان
جمال
جميل

جلال
جوال
جاف



الكلمة الضائعة مؤلفة من ٩ حروف

حل كلمة السر:
فريد الاطرش.






حل دائرة وارقام:

١ - ١٩٦٣؛
٢ - ١٩٦٩؛
٣ - ٩٠٩؛
٤ - ٢٧٠٨.

حل المكعب رقم ٢٣:

١ - لين بياو، بيدبا؛ ٢ - دردار؛ ٣ - فر، داكا؛ ٤ - يتذمرون؛ ٥ - يا، فوستر، يس؛ ٦ - لاغوس؛ ٧ - بل، كرافات.
أ - دانوب، فاريا؛ ب - الفراغ، كت؛ ج - وتد، ذانب؛ د - دع؛ هـ - حل، راقد؛ و - بم، انتاريو؛ ز - سيناترا، سن.
١ - بد، حبس؛ ٢ - اولاس بالمي؛ ٣ - ندرك؛ ٤ - بر، فم، واثبة؛ ٥ - يدي، كبل، أت؛ ٦ - أأ، نر؛ ٧ - ورد، تلا، ردع، تا.

حل الكلمة الخفية: الندم.

حل اعثر على الكرة:



## حظك هذا الاسبوع

### الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

تكاثرت الآراء في ذهنك حول مشروعك الجديد، في كل الاحوال اتكل على جهودك ولا تثق بالوعود كثيراً. التزامات جديدة تفرض عليك قد يكون لبعض الاهل علاقة بها، فلا تتهرب منها. تعامل مع حبيبك بالطريقة التي تحب ان يعاملك هو بها. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٤٣.

### الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

موقفك المهني سليم وشخصيتك قوية امام الغير ولكن التردد في اتخاذ القرار يضر بك. انت بحاجة للنوم لمدة أطول للمحافظة على نشاطك وحيويتك لأن جسمك له حق عليك. عاطفياً لا تسلم أذنك للهامسين بالشائعات. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٥١.

### الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

حياتك المهنية تسير في خطها المستقيم وامامك ايضاً بعض الاستقرار من ناحية المشاريع. شوق بك لاقارب وأحباب جعلك الواشون تسيء الظن بهم وتتخاصم معهم وتغير طريقة معاملتك لهم. عاطفياً لا تسبح في الخيال كثيراً بل كن منطقياً وأكثر واقعية. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١٢.

### الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

في المجال المهني ستتاح أمامك امكانيات كبيرة حاول استغلالها جيداً ولا تدعها تفلت من يدك. لا تهمل حياتك الاجتماعية قم بلقاءات جديدة خاصة وانك قادر على توسيع دائرة علاقتك مع الآخرين. اهتم بالحبيب واساله عن احواله ولا تهدر وقتاً ثميناً في المشاكل التي تواجهك وتواجه غيرك فقط. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٣٦.

### القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

ستتسع الهوة بينك وبين احد زملائك في العمل وستسنح الفرصة للواشين في الدس وادخال الوقيعة. اسرتك تحتاج كل يوم أكثر فاكثر الى حنانك واهتمامك. الغيرة تدب في صدرك ولكن من دون سبب لذا حاول تقصي الحقائق قبل أن تظلم الحبيب. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٦.

### الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

ستقدم لرؤسائك في العمل وجهات نظر تقوي مركزك لديهم وتقربك منهم. سعادتك مع العائلة تزعج بعض الحاسدين فلا تكترث وقم بما يريحك ويسعدك. بعيد عن العين بعيد عن القلب هذا ما سينطبق عليك اذا بقيت منشغلاً عن الحبيب. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٥.

### الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

لا تيأس اذا واجهتك العوائق في مجال العمل لانها عابرة ولن تمنع تنفيذ ما تريد. لا تهمل الاصدقاء والعائلة ولكن لا تدع مشاكلهم وهمومهم تغزو افكارك. علاقتك العاطفية مهددة بالاضطراب لانك تتلاعب بمشاعر الحبيب يوم السعد الاحد، رقم الحظ ١١.

### السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

بعض المسائل المهنية التي كان حولها مشاكل في طريقها الى الحل في نهاية الاسبوع. عائلتك تدعمك ولن تبخل عليك باي مساعدة تحتاجها خصوصاً وأن صديقاً قديماً سيخيب أملك. عاطفة قوية ستجمع بين قلبك وقلب من تحب وثقة متبادلة ستلف هذه العلاقة. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٧.

### العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

يجب أن تقدم على عمل شيء لتحسين حالتك المادية المتردية التي سببها قلة الادراك والتبذير. اتحاد وسعادة في العائلة وستقوم برحلة قصيرة معهم تجد بها راحة وسعادة. إذا كان قلبك ما يزال طليقاً حراً ستقوم بلقاء له نتائج حسنة. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ١٧.

### العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

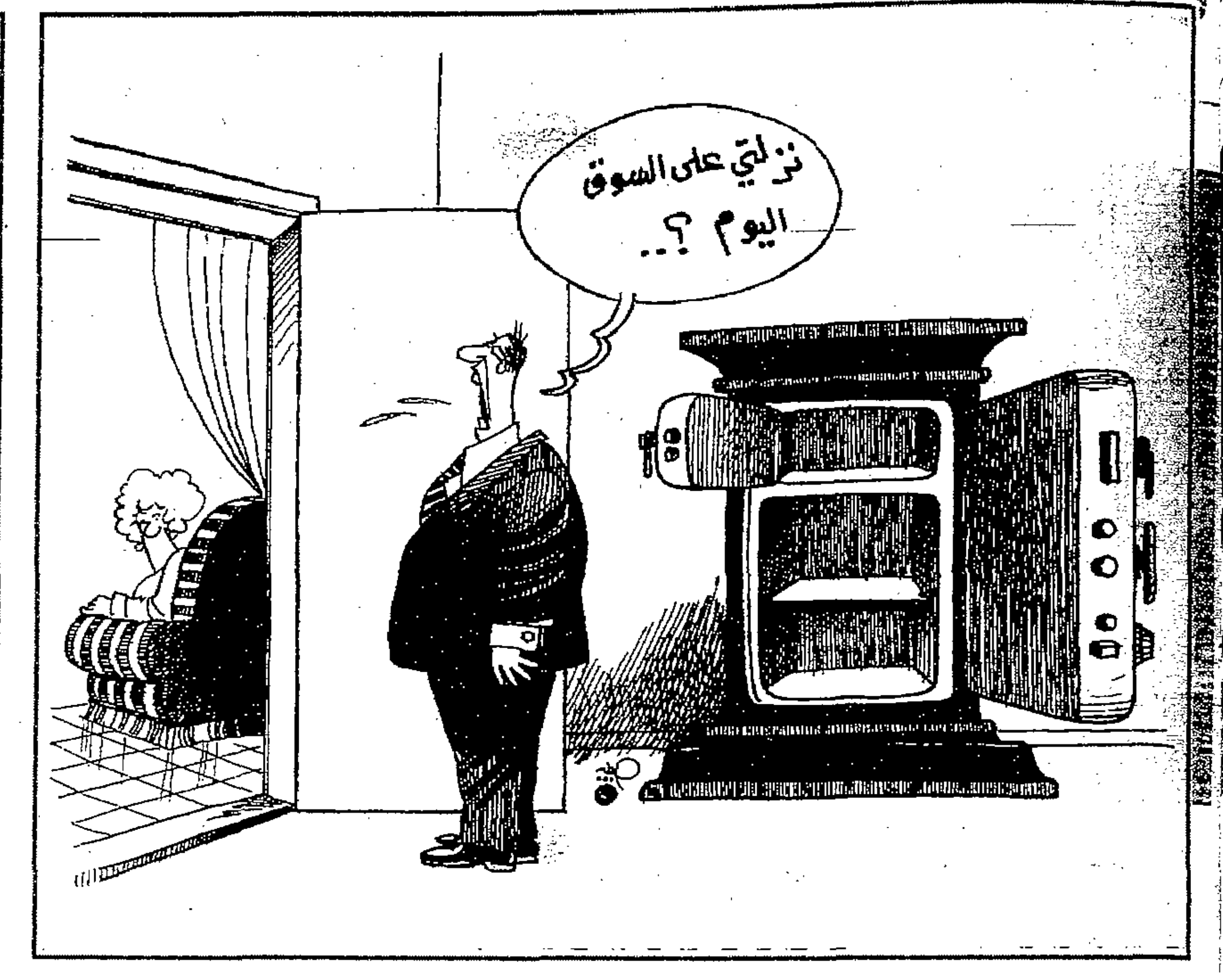
سيعرض عليك أحدهم عملاً ضمن امكانياتك وتخصصك وهو يعرف حق المعرفة أنك مؤهل للقيام بهذا العمل. احياناً يكون سهلاً عليك أن تكون رقيقاً مع الذين تعرفهم معرفة عرضية اكثر من أن تكون كذلك مع اصدقاء قدامى. ستندم لأنك تصرفت بانانية مع من تحب. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٢٢.

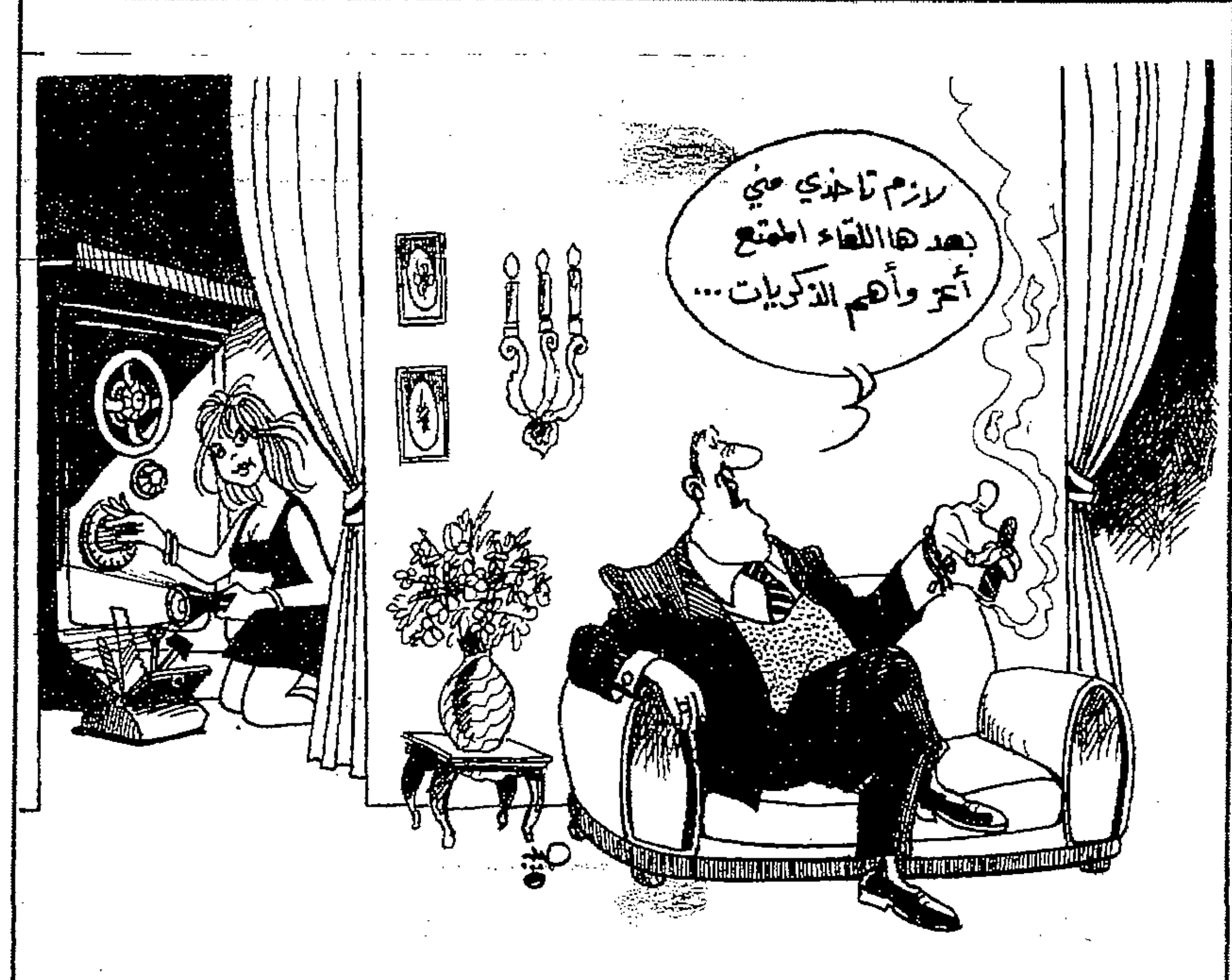
### الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

الاجواء التي تحيط بك في العمل لها أثر فعال في مواقفك المتعنتة فالافضل أن تبتعد عنها تدريجاً حتى لا تخسر عملاً تحبه كثيراً. الاولاد بدأوا يتذمرون من كثرة ابتعادك عنهم وانشغالك الدائم فلمذا لا تعترف بالواقع بدلاً من أن تتهرب منه. يجب ان لا يكون حبك بالاقوال فقط بل ترجمه الى أفعال فيطمئن الطرف الآخر. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١٩.

### الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

على الصعيد المادي ربح وفير من مشروع عملت له طويلاً. خذ الحياة كما هي من دون تعقيد وحاول السفر مع الاصدقاء فهذا يريحك ويفتح لك آفاقاً جديدة. شؤونك العاطفية على خير ما يرام خصوصاً وان الحبيب يبادلك الشعور نفسه فلا داعي للقلق، يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٥٨.




### حفيدة طه حسين ترجمت أعماله ومفتونة بأسلوبه

# منى الزيات: عندي ثروة هائلة من أوراقه الخاصة



□ القاهرة - من نوال مصطفى:

■ قليلون هم أبناء وأحفاد رواد الفكر والأدب والثقافة الذين يحفظون تراث الآباء والأجداد. وهذه واحدة من هؤلاء الذين يقدرون عظمة ميراث الأجداد، انها حفيدة عميد الأدب العربي طه حسين، السيدة منى الزيات ابنة محمد حسن الزيات - زوج ابنة طه حسين - ومترجمة ثلاثة أعمال كبيرة للرائد الكبير من العربية الى الانكليزية هي: «المعذبون في الأرض» و«أديب» و«على هامش السيرة».

التقت «الحياة» حفيدة طه حسين في محاولة للاقتراب من عالم الراحل الكبير الذي رفع يوماً شعاراً خالداً هو: «التعليم كالماء والهواء»، وخاض الكثير من المعارك الفكرية والثقافية من أجل اعلاء قيمة العلم والثقافة في مجتمعه.

ومنى الزيات خريجة الجامعة الأميركية بالقاهرة، وآخر الأعمال التي قامت بترجمتها وصدرت حديثاً عن ادارة النشر بالجامعة الأميركية في القاهرة رواية «أديب». في القاهرة، وفي ضاحية المعادي حيث تسكن في فيللا أنيقة تتميز بذوق فني رفيع، دار هذا الحديث:

● في البداية أود ان أسألك عن سر اهتمامك بترجمة أعمال طه حسين، هل هو اهتمام بترجمة أعمال أدبية رفيعة المستوى أم ان هناك دافعاً عاطفياً باعتبارك حفيدة عميد الأدب العربي؟

- دعينا نقول انهما الاثنان معاً، فعندما قرأت قصص طه حسين كنت طفلة صغيرة، وبالقطع لم أقرأ وقتها أعماله الصعبة مثل «في الشعر الجاهلي» و«حديث الاربعاء» وغيرهما. لكنني اذكر انني اعجبت جداً بكتابه «المعذبون في الأرض» وعندما التحقت بالجامعة الأميركية وتخصصت في دراسة الاجتماع وعلم النفس، أدركت ان ما كتبه طه حسين عما كان يحدث قبل ثورة ١٩٥٢ ما زال يحدث حتى الآن. وفي كتاب «المعذبون في الأرض» رؤية عميقة الى الاسلام والعدالة الاجتماعية، وهذا ما دفعني الى ترجمته بعدما تخرجت في الجامعة، ونشر بجريدة «الايجيبشن غازيت»، وبعدها لم اترجم شيئاً لمدة خمسة عشر عاماً.

● وهل كانت عودتك للترجمة مع «أديب» الذي وضعت له عنواناً بالانكليزية: «A Man of Letters»؟

- نعم، عندما قرأت «أديب» أخذني اسلوب طه حسين العذب السلس، وتوقفت كثيراً عند موضوع الرواية التي تعد تجسيداً للصراع الذي يعيشه المثقف العربي عندما يسافر الى الخارج ويلتقي بالثقافة الغربية ويصاب بالصدمة الحضارية. وأديب - كما هو واضح من مقدمة الكتاب التي وضعها طه حسين - انسان حقيقي، لكنه لم يبح باسمه.

دعينا نقرأ أول صفحة في رواية «أديب»:

أخي العزيز...

وددت لو أسميك، ولكنك تعلم لماذا لا أسميك. وحسب الذين ينظرون في هذا الكتاب ان يعلموا انك كنت أول المعزين لي حين أخرجني الجور من الجامعة وأول المهنئين لي حين ردني العدل اليها. وكنت بين ذلك أصدق الناس لي وداً في السر والجهر وأحسنهم عندي بلاء في الشدة واللين. فتقبل مني هذا العمل الضئيل تحية خالصة صادقة لاخائك الصادق الخالص.

وفي الصفحة الأولى من كتابه يصف طه حسين الملامح الشخصية لـ «أديب» فيقول: «زعموا ان أظهر خصائص أديب حرصه على ان يصل بين نفسه وبين الناس. فهو لا يحس شيئاً إلا اذاعه ولا يشعر بشيء إلا أعلنه، وهو اذا نظر في كتاب أو خرج للتروض أو تحدث الى الناس، فأثار شيء من هذا في نفسه خاطراً من الخواطر، أو بعث في قلبه عاطفة من العواطف، أو حث عقله على الروية والتفكير، لم يسترح ولم يطمئن حتى يقيد هذا الرأي، أو تلك العاطفة أو ذلك الخاطر في دفتر من الدفاتر أو على قطعة من القرطاس. ذلك انه مريض بهذه العلة التي يسمونها علة الأدب، فهو لا يحس لنفسه، وانما يحس للناس، وهو لا يشعر لنفسه وانما يشعر للناس، وهو لا يفكر لنفسه وانما يفكر للناس، وهو بعبارة واضحة لا يعيش لنفسه وانما يعيش للناس».

● واضح من مقدمة الكتاب وصف طه حسين لأديب انه شخصية حقيقية؟

- عندما قرأت الكتاب اكتشفت - كما ذكرت - انه انسان حقيقي، كان صديقاً حميماً لطه حسين، لكنه لم يذكر اسمه، واعتقد ان والدتي ربما كانت تعرفه، لكني عندما سألتها لم تشأ ان تذكر شيئاً، وقالت لي: لو كان هو يريد أن يفصح عن اسمه لفعل!

وعندما دققت أثناء ترجمتي له، عرفت أنه كان يحتفظ بحقيبة مليئة بأعماله، ويتمنى أن تتحسن الظروف الثقافية يوماً في مصر حتى يستطيع ان ينشر أعمال هذا الصديق. ولما بحثت في الأوراق الخاصة بجدي، والتي احتفظ بها كاملة، لم أجد هذه الحقيبة مع الأسف!

● ألم تفكري في ترجمة أعمال طه حسين التي أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية والمجتمع المصري في ذلك الحين مثل «على هامش السيرة» و«في الشعر الجاهلي» وغيرهما؟

- بالفعل بدأت في ترجمة «على هامش السيرة» لكنني أعتقد ان العمل سوف يستغرق وقتاً طويلاً لأنه مكون من ثلاثة أجزاء، بالإضافة الى لغته الصعبة التي تختلف كثيراً عن اللغة التي استخدمها طه حسين في قصصه. والحقيقة انني أحب قصص طه حسين أكثر، لكن هذا العمل طلبته مني الجامعة الأميركية.

● وما هو الكتاب الذي جذبك لترجمته من دون ان يطلب منك ذلك؟

- انه كتاب «المعذبون في الأرض». في الحقيقة انا احب هذا الكتاب جداً، ولذلك أتمنى ان يقرأه الناس جميعاً، ففيه يعرض طه حسين رؤيته الى الكثير من مشاكل مجتمعنا، ونظرته الى المرأة فيها نضج كبير. والغريب انك عندما تقرأين ما كتبه تشعرين كما لو انه مكتوب في وقتنا هذا. وهذا يؤكد انه كان يتمتع برؤية مستقبلية ثاقبة.

وأحببت كذلك «شجرة البؤس». وما يعجبني في هذه الأعمال ان القرآن الكريم يتخللها كثيراً، وعندما نترجم هذا الى العالم تتضح لهم الرؤية السليمة الى الاسلام والمسلمين بعدما شوه الارهاب والتطرف هذه الصورة في نظر الغرب.

● ألم تفكري في ترجمة كتاب «في الشعر الجاهلي» الذي أثار حملة شعواء ضد عميد الأدب العربي عندما صدر، وكان سبباً في إبعاده عن الجامعة؟

- لا... في الحقيقة ان هذا الكتاب صعب سواء من ناحية اللغة او المضمون، وانا لم استطع قراءته باللغة العربية، فكيف استطيع أن اترجمه!

● هل تمارسين عملاً آخر له علاقة بالأدب الى جانب الترجمة؟

- بعدما تخرجت في الجامعة الأميركية، قسم اجتماع وعلم نفس، عملت في أماكن عدة، كان آخرها المنظمة الافروآسيوية. لكنني الآن تفرغت تماماً للأدب بعدما وجدت متعة كبيرة في الترجمة من لغة الى لغة أخرى، وهي فعلاً متعة حقيقية اصبحت مفتونة بها. وفي وقت فراغي امارس هواياتي المحببة الموسيقى والقراءة وتربية الحيوانات.

● دعيني أسألك عن علاقتك بجدك عميد الأدب العربي طه حسين، هل رأيته وعشت جزءاً من طفولتك في حياته؟

- نعم رأيته، وكنا نزوره كثيراً، ولكني كنت صغيرة في ذلك الوقت. وفي أواخر أيامه لم اكن أحب أن أراه يتألم عندما داهمه المرض، وكنت وقتها تخرجت في الجامعة ومتزوجة.

● وهل كنت مهتمة بأعماله عندما كان لا يزال على قيد الحياة؟

- لا، دائماً يحدث ذلك، لا نشعر بقيمة الأشياء إلا بعد أن تذهب عنا!

● وما هي أهم بصمات طه حسين الجد عليك كحفيدة، أقصد من حيث التأثير في الشخصية والتكوين؟

- حبه الجامح لزوجته وضع امامي مثلاً من الصعب أن يجده الانسان، العلاقة الرائعة بينهما، هي تسنده وهو يقدر جداً هذه السيدة التي تقوم بهذا العمل العظيم. وكم خلقت هذه العلاقة من مشاعر فياضة بالحب والتعاطف المتبادل.

أثر فيّ كذلك في طريقة تربيته لأولاده، واستفدت منها تماماً في تربية أولادي. وكان بالنسبة إليّ واليهم مثلاً أعلى. فمثلاً أعطاني اصراراً على قيمة التعليم وتجاوز المادية وإعلاء المبادئ دائماً فوق المصالح. فإذا كان هو، على رغم فقدانه للبصر، استطاع أن ينجز كل ما أنجز... فإن ذلك في حد ذاته مثال رائع أضعه دائماً امام أولادي وأحدثهم عنه.

● وهل تأثرت بجدتك سوزان طه حسين؟

- جداً... لأنها شخصية رائعة، وكانت تعجبني علاقتها به جداً، وبعد ان توفي جدي اقتربت منها اكثر، وعندما كنت اجلس معها، كنت أجد نفسي اتحدث عن كتب وعن موسيقى وعن لوحة فنية. كنت اشعر بأنهما عاشا معاً دنيا مختلفة عن دنيانا. وأحببت جداً هذا النموذج الجميل.

● وهل اعجبتك سوزان كامرأة؟

- نعم، فقد كانت امرأة قوية، وكان يبهرني اخلاصها، وتفانيها للرجل الذي احبته.

● وهل فكرت في كتابة عمل عن قصة حياة طه حسين، أم انك تكتفين بترجمة أعماله الى الانكليزية؟

- لا اعتقد انني ساكتب أكثر مما كتبه طه حسين نفسه عن سيرته في كتابه «الأيام» بجزئيه. ثم أكمل أبي محمد حسن الزيات سيرة طه حسين في كتاب اسماه «ما بعد الأيام» وقمت أنا بترجمته الى الانكليزية.

● أعلم انك تملكين ثروة ضخمة من أوراق ومخطوطات لقصص وأعمال لم تكتمل لطه حسين، فماذا تفعلين بهذه الثروة؟

- انني احتفظ بكل اوراق واعمال جدي وجدتي، وكذلك أبي محمد حسن الزيات وأمي (ابنة طه حسين)، وكثيراً ما اجلس وسط هذا الكم من الأوراق الثمينة، واصاب بالدوار، خصوصاً عندما تقع عيناي على اوراق رسمية تتضمن استقالات عدة كتبها طه حسين في حياته، وكان يفعل ذلك عندما لا يعجبه الحال المائل في أي منصب تولاه. ويكفي أن نعرف ما فعله طه حسين من اجل أن يوفر التعليم المجاني لكل الشعب، فقد اشترط على رئيس الوزراء وهو يكلفه بتولي وزارة المعارف ان يجعل التعليم مجانياً حتى يقبل منصب الوزير، وخضع رئيس الوزراء لطلب طه حسين!

منى الزيات



منى مع جدها.


صورة تجمع طه حسين وزوجته وابنته أمينة وأحفاده سوسن ومنى وحسن.


لقطة تذكارية أخرى.


مع الأحفاد في المنزل العائلي

# الثقافة الاسلامية حددت الهوية التونسية منذ الفتح الاسلامي وحتى زمن الاصلاحات

□ باريس –
من أوراس مخلوف:

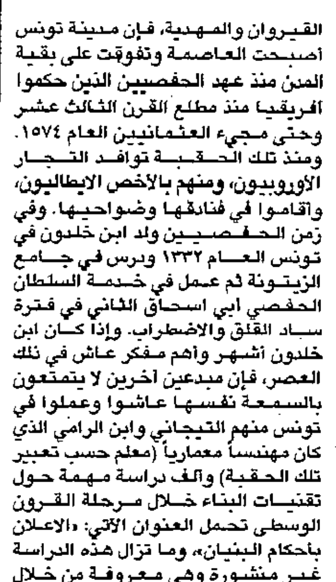
■ بمناسبة الموسم التونسي المقام حالياً في فرنسا الذي يشتمل على تظاهرات ومعارض هامة منها معرض قرطاجة في متحف القصر الصغير، صدرت باللغة الفرنسية مجموعة قيمة من الكتب تعنى بالفنون والعلوم التي نشأت وتطورت على الأرض التونسية منها كتاب عنوانه «مسيرة المعرفة في تونس».

وجاء صدوره بمناسبة المعرض الذي يقام في معهد العالم العربي ويحمل العنوان نفسه ويضم مخطوطات ووثائق فنية وتاريخية تختصر أبرز مراحل الثقافة العربية الاسلامية في تونس. صدر الكتاب عن منشورات المركز الوطني للابحاث العلمية في باريس (CNRS EDITIONS) ومنشورات اليف في تونس بالتعاون مع معهد العالم العربي.

يثير هذا الكتاب بطباعته الأنيقة واحتوائه على مجموعة كبيرة من الصور والدراسات القيمة التي أعدها بحاثة من تونس وفرنسا منهم سامية قمرتي التي تعمل كامينة في المكتبة الوطنية في تونس، وهي المشرفة العامة على معرض معهد العالم العربي، وليليا بن سالم الأستاذة في جامعة تونس والباحث محمد العزيز بن عاشور...

ينقسم الكتاب الى قسمين: الأول حول تونس في القرون الكلاسيكية أي الفترة الممتدة منذ الفتح العربي وحتى القرن السادس عشر. والثاني حول تونس في الأزمنة المعاصرة أي منذ العام ١٥٧٤ (تاريخ ضم تونس الى الامبراطورية العثمانية) وحتى نهاية القرن التاسع عشر. نقرأ في القسم الأول عن القيروان التي اسسها عقبة بن نافع العام ٦٧٠ بالقرب من قلعة بيزنطية فصارت اول عاصمة للمغرب العربي ورابع مدينة مقدسة بعد مكة والمدينة والقدس. وعرفت عصرها الذهبي في زمن الاغالبة الذين اشتهروا برعايتهم الكبيرة للعلوم والفنون، ومن اشهر آثارهم الجامع الكبير في القيروان الذي يعد من روائع العمارة الاسلامية. وأراد الأغالبة أن تكون عاصمتهم مركزاً حضارياً من الطراز الأول فشيدوا بيت الحكمة وأحاطوا انفسهم بالفقهاء والعلماء والمبدعين. ومن الأكيد ان القيروان ساهمت بصورة أساسية في نشر الدين الاسلامي واللغة العربية في افريقيا الشمالية، ولعب بعض الائمة دوراً فعالاً في تبنيها للمذهب المالكي ومنهم بالأخص الإمام صحنون وإبنه محمد ومن تبعهما.

من القيروان الى المهدية، العاصمة الجديدة التي بناها الفاطميون على الساحل التونسي. ومن المعروف ان أول دولة فاطمية نشأت في شمال افريقيا قبل أن تنتقل الى مصر، عندما تمكن الامام عبيد الله المهدي من هدم دولة الأغالبة وطرد آخر ملوكها. وبعد دخوله الى القيروان قرر عبيد الله تاسيس مدينة المهدية التي صارت مقراً ملكياً واستقطبت الشعراء والعلماء ومنهم أبو أمية الذي ألف فيها أبحاثه الطبية. لكن المهدية لم تستطع ان تحل محل القيروان التي ظلت عاصمة البلاد لمدة اربعة قرون، أي منذ تاسيسها وحتى منتصف القرن الحادي عشر عندما اكتسحت قبائل بني هلال العربية شمال افريقيا، وتميز تنقلهم بحركة تدمير واسعة للطبيعة والقرى حتى ان ابن خلدون وصفهم بـ «الجراد المنتشر لا يقربون من شيء الا آتوا عليه».


مخطوطة صوفية لأحمد البرنسي.

أشرنا الى الدور الفعال الذي لعبته القيروان في نشر الفنون والآداب والعلوم والفقه في شمال افريقيا. ومن المعروف عن الحضارة الاسلامية انها أولت اهتماماً خاصاً بالمخطوطات وجعلت من الخط فناً رفيع المستوى عرف تطوراً مدهشاً عبر العصور. وتوجد في تونس مجموعة نادرة من المخطوطات القرآنية التي تعد من أقدم النماذج في العالمين العربي والاسلامي. ونشاهد اليوم بعضها في معرض معهد العالم العربي في باريس وهي من مجموعة مركز الفن الاسلامي في رقادة. انجزت هذه المخطوطات خلال حقبة ممتدة من القرن العاشر الى القرن الثالث عشر، وعثر على قسم منها العام ١٩٤٠ في أحد أقبية الجامع الكبير في القيروان، فكان اكتشافها حدثاً هاماً لأنها قدمت معلومات اضافية لم تكن معروفة عن تقنيات الخط وتجليد المخطوطات في تلك المرحلة. وتتميز هذه المخطوطات القرآنية باعتمادها على الخط الكوفي الذي سيطر في أنحاء العالم الاسلامي قبل انتشار خط النسخ.

الى جانب فنون العمارة والكتاب، لمعت العلوم ومنها الطب والرياضيات والفلك. وساهمت في هذا الازدهار المواقف المنفتحة التي تبناها الحكام الأغالبة مما شجع عدداً كبيراً من علماء الشرق والغرب على المجيء الى القيروان والعمل فيها. واشتهر الأغالبة أيضاً بتشييدهم للمراكز الطبية في عدد من المدن التونسية حتى أن «مدرسة طبية» نشأت في القيروان وكان من ممثليها اسحاق بن سليمان الاسرائيلي المولود في مصر العام ٨٥٠، وكان الأمير زيادة الله الثالث استقدمه الى القيروان العام ٩٠٨، وسرعان ما ذاع صيته حتى لقّب بـ «أمير الأطباء». وفي هذا الاطار أيضاً يمكننا الحديث عن الطبيب أحمد بن الجزار المولود في القيروان وكان من تلامذة الطبيب اليهودي اسحاق بن سليمان، ومن المعروف عن الجزار دراسته للطب اليوناني وإنجازه لمجموعة مهمة من المؤلفات حول الطب والصيدلة منها كتاب «زاد المسافر» المؤلف من سبعة اجزاء ويصف فيه الأمراض وكيفية معالجتها. ومن القيروان وغيرها من المناطق التونسية، التي أطلق عليها العرب اسم بلاد افريقية، انتقلت المعرفة الطبية الى أوروبا خلال مرحلة القرون الوسطى وساهمت في تطوير الدراسات العلمية في جامعة مونبلييه وغيرها.

اذا كانت العصور الكلاسيكية في التاريخ التونسي تميزت بهيمنة القيروان والمهدية، فإن مدينة تونس أصبحت العاصمة وتفوقت على بقية المدن منذ عهد الحفصيين الذين حكموا افريقيا منذ مطلع القرن الثالث عشر وحتى مجيء العثمانيين العام ١٥٧٤. ومنذ تلك الحقبة توافد التجار الاوروبيون، ومنهم بالأخص الايطاليون، واقاموا في فنادقها وضواحيها. وفي زمن الحفصيين ولد ابن خلدون في تونس العام ١٣٣٢ ودرس في جامع الزيتونة ثم عمل في خدمة السلطان الحفصي ابي اسحاق الثاني في فترة ساد القلق والاضطراب. وإذا كان ابن خلدون أشهر وأهم مفكر عاش في ذلك العصر، فإن مبدعين آخرين لا يتمتعون بالسمعة نفسها عاشوا وعملوا في تونس منهم التيجاني وابن الرامي الذي كان مهندساً معمارياً (معلم حسب تعبير تلك الحقبة) وألف دراسة مهمة حول تقنيات البناء خلال مرحلة القرون الوسطى تحمل العنوان الآتي: «الاعلان بأحكام البنيان»، وما تزال هذه الدراسة غير منشورة وهي معروفة من خلال عشرين مخطوطة موزعة على المكتبة الوطنية في تونس وعلى بعض المكتبات الخاصة في تونس والرباط ومدريد.

مع صعود القوة التركية، سقطت دولة الحفصيين وتحولت افريقيا الشمالية الى ولاية من ولايات الامبراطورية العثمانية، فدخلت تونس في مرحلة جديدة من تاريخها تميزت بصعود القوى الغربية، وترافق ذلك مع سقوط آخر مملكة عربية في الأندلس مما زاد من نفوذ القوى الاسبانية التي سعت الى بسط نفوذها على شواطئ افريقيا الشمالية، ومنذ تاريخ السيطرة العثمانية على تونس، نمت في مدينة تونس جالية تركية كبيرة كانت تمسك بزمام السلطة. وعكست الصراعات بين الداي والباي، وكانا يمثلان السلطة في تلك الحقبة، التناقضات التي كانت سائدة في القرن السابع عشر بين القوى المحلية والقوى التركية والتي مهدت للتغييرات السياسية التي حصلت فيما بعد وأدت الى سيطرة الباي حسين على السلطة العام ١٧٠٥ وتأسيس أسرة مالكة عرفت بالأسرة الحسينية تحولت مع الأيام الى نوع من الحكومة المحلية التي أعادت إحياء التقاليد التونسية القديمة وبالأخص تراث الحفصيين. وأدى ذلك الى زيادة عدد الموظفين المحليين في الادارة العامة والقضاء ودعم اللغة العربية وسلطة علماء الدين. باختصار انشأ الحسينيون دولة وراثية حقيقية تمكّنت من القضاء على دور الجيش التركي، ومما ساهم في نجاحها تعاونها التجاري مع اوروبا وسيطرتها على الداخل التونسي.

ومن الأكيد ان أهم ما يميز تونس في القرن التاسع عشر هو الاصلاحات الكبيرة التي حدثت في حقول الادارة والجيش والضرائب والتربية... وذلك في عهد احمد باشا باي (١٨٣٧ – ١٨٥٥) الذي شيد قصر باردو الشهير، وعهد محمد باي (١٨٥٥ – ١٨٥٩) ومحمد الصادق (١٨٥٩ – ١٨٨٣). وساهمت هذه الاصلاحات في تغيير طبيعة الدولة التونسية وتحديثها وهي عكست حضور نخبة منفتحة في المجتمع ضمت شخصيات عدة منها خير الدين المتحدر من أسرة شركسية والمتوفى في اسطنبول العام ١٨٩٩، وكان من ألمع رجال النهضة التونسية التي كانت شبيهة الى حد كبير بحركة الاصلاح التي حصلت في مصر في الوقت نفسه.

# المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس الشام خلال الحقبة العثمانية

□ بيروت – من الياس القطار:

■ شكلت مدينة طرابلس نواة لوحدة ادارية منذ العهد المملوكي، وحتى قبل ذلك في عهد مملكة القدس اللاتينية (في العهد الصليبي)، وبقيت كذلك في الحقبة العثمانية منذ ١٥١٦ وحتى قيام ولاية بيروت في نهاية القرن التاسع عشر. وكانت نيابة طرابلس، ثم الولاية في الحقبة العثمانية، تشمل اجزاء من لبنان الحالي تبدأ من جسر المعاملتين الذي يفصل معاملة طرابلس عن معاملة بيروت وتنتهي في اجزاء من شمال سورية الحالية تقع قبل او بعد مجرى نهر العاصي في مسيره من منبعه الى مصبه. ونظراً الى ما تمتعت به طرابلس من تاريخ اداري ضمن دائرة الدولة الاسلامية، عقد قسم التاريخ في كلية الآداب – الفرع الثالث (طرابلس) في الجامعة اللبنانية، مؤتمراً علمياً بعنوان «المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية (١٥١٦ – ١٩١٨)»، شارك فيه اختصاصيون في التاريخ العثماني ووثائقه من الاساتذة في الجامعة اللبنانية.

قُسّم المؤتمر الى اربعة محاور: السياسي والاداري، الاقتصادي، الاجتماعي، والعلمي. في المحور السياسي والاداري، كان مدير الجلسة الدكتور منير اسماعيل وشارك فيها الدكتور حسن يحيى والدكتور قاسم الصمد والدكتور عمر تدمري.

اعتبر اسماعيل عقد المؤتمر والقاء المحاضرات في هذا الزمن الصعب بمثابة تحدّ للواقع. ففي الاطار الزمني المخصص للمؤتمر، كان لطرابلس اكثر من صفة وواقع اداري وسياسي. وشاء منظمو المؤتمر الشمولية، تجنباً للخوض في المسائل الدقيقة. ولعل باستطاعة المؤتمرين تسويغ ما قد يراود الاذهان من تساؤلات، وما قد يثار من علامات استفهام. واسهاماً في توضيح هذا اللبس، نبدي بعض الملاحظات، منها العاطفة التي جعلت بعض الباحثين يصفون طرابلس خارج اطارها التاريخي المناسب، فاصبحت ولاية عثمانية من دون انقطاع، كما اصبح ولاتها بشاوات، وعلماؤها في منزلة علماء مكة والقاهرة وبغداد، ومنها ايضاً عدم اجازة حصر الاهتمام بدراسة الارشيف المحلي فقط (المحاكم الشرعية) في الدراسات التاريخية والسعي الى اكثر من مصدر، خصوصاً ما تزخر به محفوظات اسطنبول.

عالج الدكتور حسن يحيى، رئيس قسم التاريخ (الفرع الثالث) «اهمية ولاية طرابلس الادارية والسياسية في النصف الاول من القرن الثامن عشر من خلال وثائق سجلات محكمتها الشرعية»، وذلك اعتماداً على وثائق مكتوبة باللغة العثمانية صادرة عن جهازي الحكم في اسطنبول وفي طرابلس، فتوقف عند المحطات التاريخية الرئيسية التي مرت بها ولاية طرابلس. ويُظهر في دراسته ان ولاية طرابلس ضمت جميع المناطق الواقعة ما بين وادي قنديل شمالاً وفتوح كسروان جنوباً والبحر غرباً حتى حمص وحماه (ضمناً) في الشرق، وتكونت من خمسة سناجق او الوية هي: طرابلس، حمص، حماه، سلمية، جبلة. وتكمن اهمية طرابلس في موقعها الجغرافي، وفي كونها نافذة حلب والداخل السوري، وفي وجود مدن مهمة في اطارها: جبيل، طرطوس، جبلة، اللاذقية، عرقا، الهرمل، حكمها باشوات كان بعضهم وزراء، ولم يكن ولاتها، كما يعتقد البعض، ادنى رتبة من ولاة الشام وصيدا. وكان هؤلاء يشتركون في تجهيز محمل الحاج الشامي واعداد الجردة، كما ان بعض الولاة أُمروا على قافلة الحاج الشامي، وكان قضاتها من قضاة الرتبة الاولى في الدولة العثمانية.

وكان لموضوع الالتزام بحث من قبل الدكتور قاسم الصمد، عرّف فيه بهذا النظام انطلاقاً من وثائق المحكمة الشرعية، وبالية تطبيقه، وشروطه، والواجبات التي يلتزم بها الملتزم، والمبالغ المطلوبة وطريقة تسديدها. ويركز البحث على تقييم نظام الالتزام وآثاره.

وكانت للدكتور عمر تدمري جولة في المدينة من خلال اسماء محلاتها الـ ٢٦ وبواباتها الاحدى عشرة، في اواخر عصر المماليك واوائل العصر العثماني، من خلال الوثائق العثمانية المحفوظة برئاسة الوزراء في اسطنبول. والبحث مهم لمن يريد التعرف الى التطور المدني في طرابلس وكيفية عمل المدينة.

المحور الثاني كان اقتصادياً، تراس جلسته الدكتور ايليا حريق الاستاذ في جامعة إنديانا الاميركية. وكانت فيه مداخلة للدكتور مسعود ضاهر عن طرابلس «من مركز للولاية الى مدينة ملحقة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر»، يدرس فيها الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لطرابلس، معتمداً على الارشيف الفرنسي. ويبحث في اسباب تراجع طرابلس لحساب بيروت، ومنها ازدهار المدن المشرقية ذات الطابع «الكوسموبوليتي» التجاري الوسيط على حساب المدن التقليدية ومنها طرابلس.

وكان لتطور الملكية العقارية بحث مع الدكتور عبدالله سعيد يبرز فيه ان طرابلس عرفت الملكية الخاصة منذ ظهور هذا النمط من التملك في المشرق العربي. اما دورها التجاري في القرنين السابع عشر والثامن عشر فكان موضوع بحث مع الدكتور احمد الشرمند يبرز الموارد التي جنتها المدينة من جراء ذلك من الترانزيت والنقود والرسوم الجمركية.

في المحور الثالث، الاجتماعي، تطرق الدكتور عصام خليفة، استناداً الى الوثائق العثمانية الى الديمغرافيا التاريخية لمدينة طرابلس، فحدد جغرافية المدينة والتوزيع الطائفي لاحياء المدينة (عددها كان ٢٧ حيا العام ١٥١٩، ١٥ يسكنها مسلمون، ٢ للنصارى، حي واحد لليهود، ١٧ حي مختلطاً من نصارى ومسلمين). كان عدد المسلمين الذكور ١١٩٧ (٧٦.١٢٤ في المئة)، وعدد النصارى الذكور ٣١١ (١٩,٨ في المئة)، وعدد اليهود الذكور ٦٢ (٣,٩٤ في المئة). وكان التمركز المسيحي واليهودي يقع في اطراف المدينة. وتتناقض معلومات خليفة مع معلومات تدمري بالنسبة الى عدد الاحياء. ومن العام ١٥١٩ ينتقل خليفة الى احصاء ١٥٧١ استناداً ايضاً للارشيف العثماني، فيجد ان عدد الاحياء اصبح ١٢.٢٦ للمسلمين، و٤ للمسيحيين، وبقي لليهود حي واحد، و٩ احياء مختلطة، فتراجع عدد المسلمين الى ٨٨٧ (٦٢,٤٢ في المئة) وارتفع عدد النصارى الى ٤٠٢ (٢٨,٢٨ في المئة) وارتفع عدد اليهود الى ١٣٢ (٩.٢٨ في المئة). ويتطرق البحث الى نسب العازبين والمتزوجين، ففي العام ١٥١٩ كانت النسب متطابقة تقريباً. ولكن في ١٥٧١ ارتفعت نسبة المتزوجين عند المسيحيين (٨٧,٣٧ في المئة للمسلمين و٩٠,٧ في المئة للمسيحيين، و٩٦,٢ في المئة لليهود). ويعرض خليفة لأسباب هذا التراجع، فيرى في بعضها اضطرابات سياسية وعسكرية لربما، او امكانية ترحيل لبعض المسلمين من غير السنّة، ودور العائلة، ولكنه لا يجزم في هذه الاسباب.

التركيبة الاجتماعية لمدينة طرابلس، بما فيها من قوى محلية وشرائح اجتماعية، كانت مدار بحث للدكتور حسن مبيّض. فالقوى المحلية شملت المناصب المنوطة باهالي المدينة، من مفتي ونقيب اشراف ورؤساء الطوائف ومشايخ الطرق ومشايخ الحارات وغيرها. وكان السكان والعائلات من اصول محلية وغير محلية: مملوكية، عثمانية، مغربية، مصرية، شركسية. اما الطبقات الاجتماعية فكانت متعددة تبعاً للانتساب الى الحكام والعسكريين ورجال الدين والتجار والحرفيين والعبيد والارقاء، وكان لليهود والنصارى دور في الحركة الاجتماعية والاقتصادية.

وضمن المحور الاجتماعي، كان للزي الطرابلسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتأثير التركي فيه، واهمية اللباس في دراسة وفهم المعطيات التاريخية والاجتماعية، موقع في المؤتمر من خلال بحث الدكتورة مها كيّال.

وكان لتطور العمران في المدينة، وامتداده فيها زمن العثمانيين تبعاً للمراحل التاريخية، بحث مع الدكتور خالد زيادة، الذي قسّم المدينة الى معالم اهلية ودينية وادارية ورسمية.

المحور الاخير كان علمياً وتراسه الدكتور نقولا زيادة. وتحدث فيه الدكتور جوزيف لبكي عن طرابلس من خلال ارشيف الاباء الكبوشيين (١٦٣٠ – ١٨٠٤)، فعرض لاسباب دخول الكبوشيين الى طرابلس، ولعدد سكان طرابلس وتوزعهم الطائفي من خلال الارشيف المذكور، وللحكام ومداخيلهم ومظالمهم، وللثورات في المدينة ضد الفرنج في ١٧١٩، وتطرق للاوضاع المعيشية وللعلاقات بين المسيحيين والمسلمين.

وبالنسبة الى مظاهر الحياة العلمية، وهي موضوع بحث الدكتور انيس الابيض، نجد انه في القرن التاسع عشر كان لهذه المظاهر حيّز اساسي في حياة مدينة طرابلس. ويستعرض الباحث المعاهد العلمية، وطريقة التدريس فيها، واماكن التدريس واسماء المكاتب التعليمية الموزعة على احياء المدينة واسماء المدرسين وعدد التلامذة. ومن هذه المظاهر طريقة كتابة الصكوك التي عمّ وشاع استعمالها، ويبرز الكاتب نص ستة صكوك وقفية تنشر للمرة الاولى اولها من العام ١٢٥١ هـ وآخرها من العام ١٢٩٢ هـ. ويتطرق الى الاجازات التعليمية التي كانت تمنح من العلماء، والى الحجج التعليمية واخيراً الى الدور العلمي للصحافة الطرابلسية من اثارتها لموضوع تعليم البنات وانشاء المكتبات وانشاء المدارس الصناعية واهمية التعليم وضرورته، واعتمد على الصحف الصادرة في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع العشرين.

الدكتورة هلا سليمان عالجت تاريخ الارساليات الاجنبية من اورثوذكس روس وانجيليين وما قامت به على الصعيد التربوي مبرزة محاسن ذلك ومساوئه.

والبحث الاخير كان للدكتور عبدالمجيد النعنعي، من خلال كتابات الرحالة المسلمين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر. فيصف موقع المدينة، ومساجدها، ومدارسها وقبور الصالحين فيها، ومنشآتها والحياة الرسمية، والحياة الثقافية فيها.

وفي ختام الجلسة، اشار مديرها الدكتور نقولا زيادة الى بعض الملاحظات منها: جدية البحث، الاعتماد على الوثائق (خمس من المحكمة الشرعية، اثنتان من وثائق اجنبية، وواحدة من وثائق رسمية – حكومية)، والوثائق الفرنسية تفيد موضوع الاقتصاد والتجارة، ووثائق المحكمة الشرعية تفيد امور المجتمع، ولكن هذا لا يمنع كون هذا المصدر او ذاك قد يتطرق الى امور ليست من اختصاصه اصلاً.

ولأخذ صورة متكاملة عن الحياة في ولاية طرابلس او في اية ولاية اخرى يجب ان تدرس جميع الوثائق ببحث جماعي لكي تظهر الصورة على حقيقتها من دون تشويه، وان يكون البحث دقيقاً يعتني بالتفاصيل. ومن هنا ينبغي ان يكون المؤتمر مدخلاً لمؤتمرات اخرى لتوضيح ولاية طرابلس العثمانية.

ولكي تكتمل صورة ولاية طرابلس وتتوضح، بعيداً عن العاطفة المحلية للمدينة «المحروسة»، ينبغي العمل على دراسة، ليس طرابلس فقط وانما الارجاء التي كانت تضمها الولاية، في المناطق الجبلية المتاخمة لها وبعيداً عنها حتى حدودها الشمالية في داخل سورية الحالية، وتحديد نوع العلاقة التي كانت قائمة بين هذه المناطق، الريفية اساساً، وبين المدينة على كل الصعد. كما ينبغي ابراز المعالم الاثرية ووضع النبذات السياحية – العلمية عنها بلغات متعددة، وخلق معرض دائم للتراث.

ولوضع طرابلس في اطارها العلمي، ينبغي ربطها بالتحولات التي كانت تجري في جبل لبنان في عهد الامارة وفي ولايتي دمشق وحلب من جهة اخرى، وفي انعكاس التحولات في السلطنة العثمانية عموماً على ولاية طرابلس.

# «ديوان الانشاء» والنشاط الديبلوماسي الاسلامي

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ نوقشت اخيرا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة اطروحة لنيل الماجستير قدمها الباحث إبراهيم عبدالغني شحاته، تناولت «ديوان الانشاء» وهو الديوان الذي كان يقوم بوظيفة وزارة الخارجية في الدولة الاسلامية.

يؤكد الباحث ان الدولة الاسلامية لم تبتعد في مراحل تطورها المختلفة عن الوظيفة الديبلوماسية منذ تاسيسها على يد النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي استخدم الديبلوماسية لتحقيق اهدافها ورعاية مصالحها واداء رسالتها في مجال التعامل الدولي على امتداد مراحل تطورها المختلفة. ويقول الباحث في دراسته لتاريخ الدولة الاسلامية ان الوظيفة الديبلوماسية بادواتها المختلفة لعبت دورا اساسيا في توجيه سياسة الدولة الاسلامية الخارجية لتحقيق اهدافها وتنظيم تعاملها مع القوى الخارجية، وذلك استنادا الى ما اقرته الشريعة الاسلامية من ان السلم هو الاصل في علاقة المسلمين بغيرهم إلا اذا اقتضت غير ذلك ضرورة حماية الدعوة الاسلامية او حالة الدفاع الشرعي عن الدولة الاسلامية ومصالحها ورعاياها.

ويحلل الباحث الوظيفة الديبلوماسية كما اضطلع بها ديوان الانشاء، فيذكر ان طبيعة هذا الديوان تكشف عن انه محور لوظيفة اتصال الدولة في التعامل الخارجي، وانه الاداة الرئيسية لتحقيق الوظيفة العقيدية للدولة خارجياً. وبالنظر الى ما قام به ديوان الانشاء في مجال تحقيق الوظيفة الديبلوماسية للدولة الاسلامية، اتضح ان هذه الوظيفة تركّزت في الجوانب التالية: الدعوة الى الاسلام، وحماية الدولة الاسلامية ومصالحها، وتنظيم العلاقات بين الدولة الاسلامية والدول الاخرى في اوقات السلم وفي اوقات الحرب، وتبادل العلاقات الودية التجارية والثقافية والعلمية معها، وتوثيق الصلات بين الاقطار الاسلامية في اوقات السلم، وتوحيد صفوفها لمواجهة الاخطار والتهديدات الخارجية في اوقات الحرب. وادى ديوان الانشاء في الدولة الاسلامية الوظيفة الديبلوماسية مستعينا في ذلك باداتيه الرئيسيتين: المكاتبات والسفارات.

ويتضح للباحث من دراسة نشاط ديوان الانشاء قيامه بالوظيفة الديبلوماسية، فقد عرفت الدول الاسلامية على امتداد تاريخها الكثير من السفارات ايفادا واستقبالا، وحددت صفات سفرائها، واقرت للمبعوثين الاجانب بعض الحصانات والامتيازات كإعفائهم من الضرائب، واحاطتهم بمراسم التكريم، ومنع الاعتداء عليهم وعلى اموالهم، ما يمثل مصدرا تاريخيا للقواعد القانونية الدولية التي تطورت فيما بعد لتحكم العلاقات الديبلوماسية بين الدول.

ومورست الوظيفة الديبلوماسية للدولة الاسلامية في فترة الديبلوماسية المؤقتة، وفي ضوء التغيير الذي لحق بالوظيفة الديبلوماسية في تطورها المعاصر. ويبين الباحث ان البعثات الديبلوماسية للدولة الاسلامية في تلك الفترة تولت ايضا مهام تدخل في نطاق المهام القنصلية وفق التطور المعاصر، وابرزها تعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين الدول.

يعتمد الباحث بالدرجة الاولى على كتاب «صبح الاعشى في صناعة الانشاء» للقلقشندي، ويحلل ما ورد به من معلومات. والكتاب يتناول آداب الكتاب وصفاتهم والتعريف بديوان الانشاء وقوانينه ووظائفه واصحابه، وما يحتاج الكاتب الى معرفته من الادب والتاريخ والشريعة والاجتماع والعلوم المختلفة، والادوات التي تستخدم في الكتابة، والنظم المتبعة في المكاتبات بصفة خاصة في عقود الصلح والهدنة. ويستفيد الباحث من فنون كثيرة ذكرها القلقشندي منها الرسائل الملكية والبريد ومراكز ومطارات الحمام الرسائلي وابراجه في مصر والشام.

ويوصي الباحث في ختام اطروحته بضرورة القيام بمزيد من البحث والتحقيق للكتابات المخطوطة والمؤلفات التاريخية التي تلقي المزيد من الضوء على النشاط الديبلوماسي للدولة الاسلامية، والسعي للوصول الى ما تبقى من مكاتبات ديوان الانشاء في الدولة الاسلامية في مراحل تطورها المختلفة، واخضاعها للتحليل باعتبارها وثائق الدولة الاسلامية الرسمية والاستعانة بها في تحليل ديبلوماسية الدولة الاسلامية، وتحليل الكتابات التي تعالج ديبلوماسية الدولة الاسلامية على ضوء احكام الشريعة الاسلامية، وعلى ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر الخاصة بالعلاقات الديبلوماسية. كما يطالب بتطوير اقسام ومراكز متخصصة لدراسة ديبلوماسية الدولة الاسلامية، ويرى ان ذلك يتطلب جهودا بحثية جماعية مشتركة.

واذا كانت هذه الدراسة وقفت عند حد تقديم صورة وصفية لديوان الانشاء كما عرفته الدولة الاسلامية، فإنها تعد مقدمة اساسية وضرورية لتعميق دراسة النظم والنشاط الديبلوماسي الذي عرفته الدولة الاسلامية للتعرف عليها والاستفادة منها، وللتعرف على مدى اسهامها في التطور الذي لحق بقواعد الديبلوماسية وفنونها. وفات الباحث ان يستعين باهم ما كتب عن تاريخ النشاط الديبلوماسي في المغرب الاسلامي وهو موسوعة الدكتور عبدالهادي التازي عضو الاكاديمية المغربية وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، والتي تتناول التاريخ الديبلوماسي للمغرب من اقدم العصور الى اليوم، في عشرة مجلدات، والحق بها خمسة مجلدات للفهارس والملاحق، فهذه الدراسة كانت بلا شك ستثري الاطروحة بمعلومات كثيرة.

ويبقى ان نذكر ان هذه الاطروحة تمثل مدرسة جديدة للعلوم السياسية في جامعة القاهرة ظهرت على يد الراحل الدكتور حامد ربيع، ورسخت جذورها على يد الدكتور سيف الدين عبدالفتاح، وهي تهدف الى إعادة توظيف التراث الاسلامي في مجال العلوم السياسية، وقد اخرجت لنا العديد من الاطروحات والرؤى، تبلورت منهجيتها في كتاب الدكتور سيف الدين عبدالفتاح «التجديد السياسي والواقع العربي المعاصر – رؤية إسلامية».

# سولت لايك سيتي تفوز «بالضربة القاضية» في سباق استضافة الاولمبياد الابيض

■ بودابست - أ ف ب - اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش اول من امس الجمعة في بودابست عاصمة هنغاريا ان مدينة سولت لايك سيتي الاميركية ستنظم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٢ من ٩ الى ٢٦ شباط (فبراير).

وسبق للولايات المتحدة (لايك بلاسيد عامي ١٩٣٢ و١٩٨٠ وسكاو فالي ١٩٦٠) ان استضافت الدورة الشتوية، وهي ستنظم الاولمبياد الصيفي المقبل بعد نحو ١٢ شهراً في مدينة اتلانتا.

ومنح اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ثقتهم الى سولت لايك سيتي في ترشيحها الخامس لاستضافة الاولمبياد الابيض، وفضلوها على ثلاث مدن اخرى هي كيبيك (كندا) واوسترسوند (السويد) وسيون (سويسرا).

يبلغ عدد سكان سولت لايك سيتي (ولاية يوتاه) مليون نسمة، وهي ترتفع عن سطح البحر ١٣٠٥ امتار. وقد وضعت موازنة لدورة ٢٠٠٢ بقيمة ٧٩٨ مليون دولار منها ٤٣ في المئة من الشركات الراعية و٣٩ في المئة من حقوق النقل التلفزيوني، والباقي من بيع البطاقات وبرامج التسويق المختلفة. وهناك قرية اولمبية في جامعة يوتاه وتسعة اماكن للمسابقات، منها مكانان فقط يبعدان ٥٠ كيلومتراً عن المدينة. ويبعد المطار عن المدينة ١٥ دقيقة، وعدد الاسرّة في الفنادق هو ١٥٢٨١ سريراً.

وترشحت سولت لايك سيتي للمرة الاخيرة عام ١٩٩١ بهدف تنظيم اولمبياد ١٩٩٨ لكن مدينة ناغانو اليابانية فازت عليها بفارق اربعة اصوات. ومع ذلك واصل الاميركيون بناء المنشآت وهي جاهزة تماماً اي قبل سبع سنوات من موعد اقامة الدورة.

وحققت سولت لايك سيتي فوزها هذه المرة بالضربة القاضية في الجولة الاولى اذ نجحت فيها بالحصول على الاكثرية المطلوبة. وقد نالت ٥٤ صوتاً مقابل ١٤ لاوسترسوند و١٤ لسيون و٧ لكيبيك.

وشارك في التصويت ٨٩ عضواً، وامتنع سامارانش عن الادلاء بصوته كعادته.

احتفال وثلاث خيبات

وعمّت الفرحة مدينة سولت لايك سيتي اثر اعلان القرار. واحتشد حوالي ٣٠ الف شخص من سكان المدينة في ساحتها وراحوا يرقصون ويغنون ويطلقون البالونات في الهواء. وقال احد المتحدثين الرسميين من اللجنة التي تقدمت بالملف: «انها لحظات لا تنسى وشعور بالفرح لا يوصف».

من جهة اخرى اعرب رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان عن «خيبته» لعدم اختيار كيبيك وقال: «كنا نعتقد ان كيبيك تتمتع بفرصة كبيرة». واضاف: «بذلنا جهوداً كبيرة للمساعدة خصوصاً على الصعيد الديبلوماسي. خاب ظني لأن اللجنة التي اوكلت اليها مهمة ملف الترشيح قامت بعمل جبار».

وقال رئيس بلدية كيبيك جان بول لالييه: «عملنا جيداً وبرهنا ان في امكان كيبيك تقديم ملف من الطراز الرفيع». واشار الى ان الالعاب سمحت بترويج اسم المدينة عالمياً.

وبدت خيبة الامل واضحة ايضاً على عشرات الآلاف من سكان مدينة اوسترسوند السويدية عندما اعلن سامارانش هوية المدينة الفائزة. وقال ينس نيلسون احد المسؤولين في المجلس البلدي للمدينة: «لقد فاز مرشح، ونحن نهنئه».

وسبق لاوسترسوند ان اعلنت ترشيحها مرتين في السابق فخسرت عام ١٩٩٢ لمصلحة البيرفيل (فرنسا) وعام ١٩٩٤ لمصلحة ليلهامر (النروج). واللافت ان السويد تحتل المركز الخامس في الترتيب العام لعدد الميداليات الذهبية في الدورات الشتوية، ولكن لم يسبق ان نالت شرف تنظيم الالعاب الاولمبية الشتوية من قبل.

من جهتهم اعلن المسؤولون عن ملف مدينة سيون السويسرية انها ستتقدم بترشيحها مجدداً لاستضافة الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٦. واعلن رئيس لجنة الملف جيلبير دوبون: «على الرغم من عدم نجاحنا، سنترشح لاستضافة العاب ٢٠٠٦ لأن الجهود التي بذلت تستحق المكافأة. نستطيع الفوز في المرة المقبلة».

اما ادولف اوجي وزير المواصلات السويسري فقال: «كان من الطبيعي اختيار احدى المدن في القارة الاميركية. فبعد البيرفيل وليلهامر ستنظم اليابان ثم الولايات المتحدة الدورتين المقبلتين. انا متأكد ان اوروبا وبالتحديد سيون ستنال هذا الشرف عام ٢٠٠٦».

وكانت سانت موريتس آخر مدينة سويسرية نظمت الالعاب الشتوية عام ١٩٤٨.

## هنغاري نائباً لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية

■ بودابست - أ ف ب - اختير الهنغاري بال شميت سفير بلاده في مدريد نائباً لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية لمدة اربع سنوات امس السبت في بودابست خلفاً للروسي فيتالي سميرنوف الذي انتهت ولايته.

وكان شميت بطلاً اولمبياً في رياضة المبارزة مع منتخب بلاده عامي ١٩٦٨ في مكسيكو و١٩٧٢ في ميونيخ (المانيا).

يذكر ان هناك ثلاثة نواب آخرين للرئيس خوان انطونيو سامارانش حالياً، وهم الكوري الجنوبي يون يونغ كيم والسويسري مارك هولدر والبلجيكي الكسندر دو ميرود.

## كرة السلة اللبنانية
# الهومنتمن يبقى بطلاً للسيدات

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يدع هومنتمن بيروت لقب بطولة لبنان للسيدات في كرة السلة يخرج من خزانته، وهو الذي دأب على «صونه» منذ العام ١٩٦٠، باستثناء تعثر واحد العام ١٩٦٨، جعل ابناء نبتون يتمتع بالفوز مرة واحدة.

في الموسمين الاخيرين، اي منذ استئناف بطولة لبنان للسيدات، وقف الانترانيك نداً قسوياً في وجه الهومنتمن، وتميز الطرفان بمستوى متقدم عن بقية الفرق المتنافسة. لكن الغلبة كانت العام الماضي للهومنتمن وكانت حصة الانترانيك المركز الثاني بعد خسارتين فقط امام الفريق البطل.

وتكرر الامر هذا الموسم، ففي لقاء الذهاب، وعلى الرغم من تقدم الانترانيك في الشوط الاول (٣٩/٢٤)، صحا الهومنتمن وفاز في نهاية الشوط الثاني بفارق ١٧ نقطة (٥٦/٧٣).

ومرة جديدة، كان لقاء «قمة السيدات» في ختام البطولة بين الفريقين القويين، وكان يتوجب على الانترانيك الفوز باكثر من ١٧ نقطة ليحرز اللقب للمرة الاولى... وقد احتشد للقاء جمهور كبير مساء اول من امس في ملعب النادي الرياضي.

سير المباراة

تقدم الهومنتمن في البداية (٦/١٤) ثم انتفضت لاعبات الانترانيك فقلّصن الفارق ثم عادلن وتقدمن (٢٣/٢٤)، ليبدأ بعدها سجال بين الطرفين اسفر في نهاية الشوط الاول عن تقدم الهومنتمن (٣٣/٣٧). وفي الشوط الثاني، واصل الهومنتمن تقدمه بفارق بلغ احياناً ست نقاط ثم عاودت لاعبات الانترانيك شن هجمات سريعة فمالت الدفة لمصلحتهن في فترات قليلة، لكن العصبية وسوء التركيز في التمرير والتوزيع والتصويب عابا اداءهن. وزاد في اخفاق الانترانيك خروج نجمتيه نايري هايربديان وسوسي ابجدكوشيان لارتكاب كل منهما خمسة اخطاء، ما افسح في المجال امام الهومنتمن لينهي المواجهة بفارق ست نقاط (٧٠/٦٤).

## استقبال كبير لأبطال السلة الأميركية

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احتفل نصف مليون من سكان مدينة هيوستن (الولايات المتحدة) مساء اول من امس الجمعة باحراز فريقهم هيوستن روكتس لقب بطل الدوري الاميركي في كرة السلة الاربعاء الماضي.

وكان هيوستن تغلب على اورلاندو ماجيك (٤/صفر) في الدور النهائي، وبات بالتالي سادس فريق في تاريخ الدوري الاميركي يحقق اربعة انتصارات نظيفة.

واحتشد نصف مليون من سكان هيوستن في ساحة المدينة. ونال القسط الاكبر من التشجيع عملاق الفريق حكيم عليوان الذي كان العنصر الاساسي في احتفاظ فريقه باللقب.

## الدوري المصري: ٦ مباريات اليوم في المرحلة الأخيرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقام ظهر اليوم ٦ مباريات في المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة من الدوري الممتاز في كرة القدم، وهي: اسوان ضد الاولمبي في اسوان والمضيف هبط الى الدرجة الثانية مع انه كان الاول في الترتيب بعد ٣ مراحل من البداية، الاتحاد ضد منتخب السويس في الاسكندرية، اتحاد عثمان ضد الاسماعيلي في القاهرة والمضيف هبط الى الدرجة الثانية واستقر الاسماعيلي في المركز الثالث بعد خسارته أمام الزمالك، القناة مع المقاولين العرب في الاسماعيلية، جمهورية شبين ضد غزل المحلة في شبين الكوم، واخيرا يلتقي بلدية المحلة مع المصري البورسعيدي في المحلة.

التونسي نويره

من ناحية أخرى وصل الى القاهرة امس طاقم الحكام التونسي المعين لادارة مباراة الزمالك والاهلي غدا في اختتام الدوري، وهو مكون من الزبير نويره حكما وعبدالرحمن العربي وفندر برتكيز حاملين للراية، وهي المرة الاولى التي يدير فيها حكام من تونس مباراة القمة المصرية.

وكان الزمالك احتج على اختيار التونسي فتحي بوسته حكما للمباراة بداعي ان الاهلي فاز معه ببطولتي الدوري الممتاز وكاس الكؤوس العربية.

ورفض الزبير نويره الادلاء باي تصريح مطول قبل المباراة مكتفيا بانه سيحاول ان يكون عند حسن الظن في مباراته الاولى في القاهرة.

## كوينز: «صواريخ» ايفانيسيفيتش لم تنقذه من فورجيه

■ لندن - أ ف ب - خرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً من ربع النهائي لدورة كوينز اللندنية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الفرنسي غي فورجيه (٦/٣، ٧/٦) اول من امس.

وحقق فورجيه كسر ارسال في الجولة الخامسة من المجموعة الاولى علماً انه انقذ ارساله الاول بعد تأخره (صفر/٤٠)!

ورغم توالي الارسالات الساحقة من الكرواتي كانت نسبة نجاح فورجيه في ردّها عالية خلافاً لخصمه. وانهى ايفانيسيفيتش المباراة بـ ١٧ ارسالاً نظيفاً.

وتابع الالماني بوريس بيكر المصنف ثانياً رحلته وهزم في سهولة الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٤/٦، ١/٦) في ٥٥ دقيقة فقط.

وفاز ايضاً الاميركي بيت سامبراس الاول على الاسترالي ساندون ستوليه (٢/٦، ٣/٦)، والالماني مارك غولنر على الاميركي ديريك روستانيو (٥/٧، ٤/٦).

## نعي

إنتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

**نيّر حسني المقدادي**

والدته المرحومة رضى عارف النعماني
شقيق المرحوم عبد الرحيم ولينة
مروان حمادة وفيصل
خالته حياة ابراهيم عرب
ابناء عمه خالد، مصطفى، اسامة، وائل وسالم المقدادي
خال ليلى رضى زياد نجار ورشا نبيل طبارة
صلي على جثمانه ظهر أمس في مسجد الخاشقجي ووري الثرى في مدافن الشهداء في بيروت.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في ١٨ و١٩ حزيران في منزل الفقيد في شارع مي زيادة بناية سلمون الطابق الثالث.
إنا لله وإنا إليه راجعون

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر إسباني.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ط | ا | و | ل | ة | ا | و | غ | ا | ن | ا | م |
| س | ن | ب | ج | ا | ح | ا | ط | ر | ش | ق | ح | ا |
| م | ا | ا | ة | د | ع | ا | ق | خ | ل | ي | ر | م |
| ا | ر | م | ص | ق | ي | م | ط | ع | ن | ض | ا | ا |
| ع | غ | ث | و | ح | ا | ة | ة | ح | ا | ب | ط | ي |
| ي | و | ن | ي | س | ق | ا | ش | ل | ل | ل | ح | ن |
| ل | س | ى | ا | ن | م | ب | ن | و | م | ب | ج | ت |
| ق | ك | م | ق | م | ا | ا | ر | ي | ط | ح | ل | س |
| س | ة | د | ض | ا | ر | و | ث | ة | س | ر | س | ق |
| ي | ر | ي | ح | ز | ب | ة | ل | و | ك | و | ط | ن |
| م | ق | م | ح | ر | م | ة | ن | ح | ق | ر | ر | ف |
| ة | ح | ر | ي | ق | ن | ي | ر | س | ن | ق | د | ذ |
| ا | ع | ش | ى | ق | ي | س | م | خ | ت | ص | ر | م |

أ: اب، ارض النار، ارغوس، اسامة، اسماعيل، اطرش، اعشى، ايس، ام
ح: حاجب، حجل، حريق، حزب، حسون، حصان، حلواني، حين
ط: طاولة، طحلب، طرطوشة، طلميثة
ق: قاعدة، قبرة، قدر، قسيمة، قلعة، قنسرين، قنفذ، قوس، قيم
م: ماناغوا، ماينتس، مثنى، محرمة، مختصر، مدرك، مضيق

حل العدد السابق: العباس بن الأحنف.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- اغنية لفريد الاطرش
٢- صحراء
٣- مرشد - علم وتحقق
٤- نصف النصف - نهضوا
٥- عمر - ضد حلو - متشابهان
٦- قبل عاشرنا
٧- وهب - منزلان
٨- علم مذكر - متشابهان
٩- مد - ارتفع

عمودياً
١- بطلة فيلم «دماء على النيل»
٢- نسبة الى دولة عربية
٣- ضد تشتري - غيم
٤- ضد نهار - للجر - متشابهان
٥- من الأطراف - بقلة تطبخ
٦- متشابهة - للاستفهام
٧- ضد كريم
٨- خبيث - مسكون
٩- يكسبونها

حل العدد السابق
افقياً: ١- محمد صبحي ٢- مطرح - ده ٣- الجراد ٤- الخيل ٥- غما - أتاني ٦- ل ل ل - رن ٧- شهاب - و و ٨ - يدعو - يزيد ٩- الريشة.
عمودياً: ١- غينيا ٢- حمائم - دل ٣- مطل - الشعر ٤- درج - لهوي ٥- صحراء ٦- التربية ٧- دخان ٨ - يد - ين - ويل ٩- هوليوود.

## برامج التلفزيون

**M.B.C**
٦,٠٠ خدمة المعلومات، ٠٠,١٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ أفلام كرتون، ١٠,٤٠ رسوم متحركة، ١١,٠٥ الفيلم العربي «للرجال فقط» شعاد حسني ويوسف شعبان، ١٣,٤٠ فوازير، ١٤,٠٠ المسلسل «المبلغ والشمرنة»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ مال واعمال (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رحلة عذاب» نادين، عبدالهادي الصباغ وسليم كلاس، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الفرن» عادل امام ومعالي زايد، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المبلغ (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ لك ولأسرتك، ١١,١٥ شموع، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج لمختاري، ١,٣٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,١٥ عروستي حواء، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ كاميرا رياضية، ٦,٠٠ ... يسبح في قلبي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لقاء الأشقاء، ٧,٤٥ عاهود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ من أغاني الأفلام، ١٠,٠٠ مجلة المسرح، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ لقاء الفرسان، ٢,١٥ مسلسل عربي مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ اسلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

**B.B.C.**
٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٥ «أخبار العالم في اسبوع» (اعادة)، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ فروست، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الأخبار، ١٤,٢٥ برنامج السيارات، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ لقي، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ قمة خاصة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ تايم أوت، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال في الهند، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ قمة خاصة (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

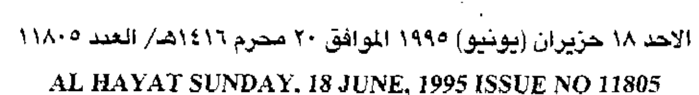
**قناة الأفلام ART**
٠٠,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الشقة من حق الزوجة، Victimless Crime ٤,٠٠، ٦,٠٠ خماتي ملاك، Dr Kildar,s Case ٨,٠٠، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الطرق والأسطورة، Conspiracy of Silence ١٣,٠٠، ١٤,٣٠ أنا وهو وهي، ١٦,٣٠ بنات الليل، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ من الكرتون، ٢١,٠٠ ... كي متك (هندي)، ٢٣,٠٠ عائلة من الشيطان، Robowar ٢,٠٠.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

# الحياة



الاحد ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٥

AL HAYAT SUNDAY, 18 JUNE, 1995 ISSUE NO 11805






## ولد خرج حياً من الزلزال اليوناني بعد ٤٠ ساعة تحت الأنقاض

■ ايجيون (اليونان) - رويتر، ا ف ب - انتشل عمال الانقاذ اول من أمس الجمعة ولداً في الثامنة من عمره حيا بعدما امضى اكثر من ٤٠ ساعة تحت انقاض منزل ذويه الذي دمره زلزال قوي ضرب ليل الاربعاء الخميس منطقة ايجيون في اليونان (٢٠٠ كيلومتر شمال غربي اثينا).

وامكن اخراج اندرياس بوغدانوس الذي قتلت جدته في الزلزال عبر نفق طويل ضيق حفرته وسط الانقاض فرق الانقاذ اليونانية والسويسرية.

وراح الواقفون من سكان مدينة ايجيون الساحلية يهتفون ويصفقون وهم يشاهدون رجال الانقاذ ينقلون الصبي الى سيارة اسعاف كانت في الانتظار.

وقال وزير التعليم جورج باباندريو «انه النبأ الوحيد الطيب وسط كل هذه المأساة... انه مناضل مليء بالحياة والطاقة ولذا تمكن من البقاء». واسفر الزلزال الذي بلغت قوته ٦.١ درجة على مقياس ريختر عن مقتل ٢٣ شخصا واصابة نحو ٦٠ اخرين بجروح. ولا تزال فرق الانقاذ تواصل البحث عن اي احياء اخرين.

وقال القومندان الفرنسي جان فرد غوزيلار الذي يرأس فريق الدفاع المدني الذي وصل الخميس من فرنسا لمساندة رجال الانقاذ اليونانيين ان عشرة فرنسيين قتلوا (ولد واحد وست نساء وثلاثة رجال) من بين ١٥٦ سائحا بفعل انهيار فندق «إيليكي».

## الفنان خريستو يغلف مبنى الرايخشتاغ بقماش فضي

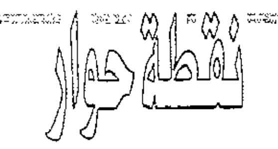
■ برلين - ا ف ب - بدأ الفنان الاميركي من أصل بلغاري خريستو وزوجته الفرنسية جان كلود صباح أمس السبت بتغليف الرايخشتاغ (مقر البرلمان السابق) في برلين بقماش فضي. وأعلن المشرفون على تنظيم الحدث ان فريقا من المتسلقين بدأ عند الساعة ٥،٣٠ بالتوقيت المحلي (٣،٣٠ توقيت غرينيتش) بتغليف القسم الداخلي من الرايخشتاغ بعيداً عن الأنظار.

وسيستخدم ١٠٠ الف متر مربع من القماش الفضي لتغليفه و١٥،٦ كيلومتر من الحبال ذات اللون الأزرق لتثبيت القماش حول المبنى الذي كان رمزاً طوال ٢٨ عاماً من الحرب الباردة والواقع على مقربة من جدار برلين.

ومن المقرر أن تنتهي أعمال تغليفه في ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري ما لم يطرأ اي تغيير في حالة الطقس يعيق العمل. وسيبقى الرايخشتاغ مغلفاً باللون الفضي حتى السادس من تموز (يوليو) المقبل. ويحقق خريستو بتغليف الرايخشتاغ حلماً راوده منذ ٢٠ عاماً. وكانت آخر انجازات هذا الفنان تغليف جسر «بون نوف» في باريس في العام ١٩٨٥ ونشر مظلات كبيرة على جانبي المحيط الهادئ في اليابان وفي كاليفورنيا في العام ١٩٩١.

وكان خريستو أطلق مشروعه في العام ١٩٧١ إلا انه لم يحصل على موافقة النواب الألمان الا في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

يشار الى أن الرايخشتاغ احرق على عهد النازيين في العام ١٩٣٣ ودمّر في العام ١٩٤٥، ثم اعادت بناءه المانيا الشرقية. وسيصبح من جديد مقراً للبرلمان الألماني بعد انتقال المؤسسات الفيديرالية من بون الى برلين بحلول العام ٢٠٠٠.



# نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي «سعد الهمزاني»:

- كوني بأعلى النخل ثم تمايلي
شدّي إليك الحلم غيماً إذ تخلل مقلتيك
ومتى استدار الجو مثل الذكريات تزايلي
مدّي سنينا للمرايا السود في عينيك
مدّي... وتلك هي المسافة بيننا!!

●●●

● كان أستاذي، ومعلمي، وأبي الروحي، الأديب والنسّابة السعودي: (محمد حسين زيدان) يرحمه الله... يُملي مقالاته ولا يخطها بيده، والأكثر مما كتبه كان لي شرف تلقّيه منه بالكتابة.

وذات يوم: دمعت عينا هذا المعلم الانسان، حين كان يُملي عليّ مقالاً عن الشهيدة «سناء محيدلي» وقد وضع على جدار غرفة نومه صورة مكبّرة لها... فسألته: أمازلت تتذكر الشهيدة وقد نسيها الكثير، بعد أن كانت (خبر) بطولة؟!

- أجابني: لقد أصبحت «سناء» هي حبي الأخير... حب الموت/ الحي... ولا شك أنني أحب حياة الموت في هذه البطلة التي بصقت على وجوه أسماء كثيرة في الضوء!

● سألته: هل أنت «الميت» الذي أحب «الحي» سناء؟!

- قال: نعم... لو عرفنا قيمة الموت... بعد أن أهدرنا حياة القيمة!!

●●●

● قرأت: نشرت صحيفة «ارغمنتي أي فاكتي» الروسية... أن زوّار ضريح «لينين» الذي يضم جثمانه المحنط: يتعرضون لأشعة شيطانية غير مرئية تتركهم في حالة شلل روحي!

- وقلت: حتى وهو ميت في قبره... لا يريد أن يترك الناس وشأنهم!!

●●●

● أسطورة «نرجس»: الشاب الوسيم الذي رأى وجهه في الماء، وظن أن هناك من يشبهه، فقذف نفسه في الماء... هي أسطورة أخذت تتفشى هذه الأيام وتكبر، ربما لأن: الغرور لا بد أن يكون من ركائز طبائع انسان اليوم الذي تهمه مصالحه وبيته بذاته... أو أن «الأنا» تتضخم لتأتي في التفرد بالميزات!

لقد تحوّل الكثير من الناس إلى: أشباه لـ «نرجس»، ولكن... بلا تنفيذ!!

●●●

● كلما حكيت له... استغرق في خلفيات لا أفهمها، ولا هو يقصدها!!

لكنه امرؤ لا تستهويه الحكايات المروية... لأنه يصنع في كل يوم حكاية له... يختتمها في نهاية اليوم، وينام قريراً... رافضاً الشعور بالتعاسة الأكيدة!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع... كلمات للأمير «فيصل بن فهد بن عبدالعزيز»/ الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، والمسؤول عن الثقافة:

- الثقافة تشارك مشاركة فعالة في المحافظة على توازن المجتمع... والخليج العربي ليس آبار نفط أو صحراء مترامية الأطراف كما يراه بعض الناس وخاصة في الغرب... بل حياة متكاملة الأبعاد: علماً، وحضارة، وفكراً، وثقافة، وأدباً، وفناً!!

●●●

● توقفت عند عبارة تُرجمت على لسان «غارسيا ماركيز»... قال فيها:

- «إذا كان الأدب نتاجاً اجتماعياً، فإن العمل الأدبي هو نتاج فردي... بل الأكثر فردية في العالم.

الأديب: كامل الوحدة في الإبداع... من هنا أميّز بين الممارسات السياسية الجماعية، والممارسة الأدبية الفردية البحتة»!!

فهل تحتاج هذه العبارة الى حوار؟!

●●●

● يا سيدة البسمة البيضاء... الطالعة: فراشة قشيبة زاهية الألوان حول النار:

- هذا الذي تحيلينه الى زهرة «غاردينيا»... حتى ينسكب حزنك المتبتل، هو: خفق أنثى... يطلع عمراً في انتظاراتي لأنقى لحظات العمر!!

عبدالله الجفري



□ مسلسل «باي واتش» التلفزيوني الأميركي الذي تدور أحداثه على الشاطئ في كاليفورنيا مع مجموعة من المنقذين، «أثمر» مسلسلاً «فرعياً» عنوانه «ليالي باي واتش» سيبدأ عرضه قريباً في أكثر من ١٠٠ بلد. وإذا كان بطل المسلسلين واحداً (ديفيد هاسلهوف) فإن البطلة في «الليالي» هي عارضة الأزياء السابقة **كارول ألت** التي يراهن كثيرون على أنها ستحجب الضوء عن بطلة المسلسل الأصلي باميلا أندرسون. (ريكس)

# عيون وآذان

بدأت الجزائر تخرج من نفقها المظلم الطويل، وتراجعت العمليات الارهابية بعد أن رجحت كفة الدولة، وإذا جرت الانتخابات ضمن حد أقل من التجاوزات قربما يبلغ البلد برّ السلامة.

السلطة اخطأت بإلغاء انتخابات ١٩٩١، فهي إذا لم تكن تريد وصول «الانقاذ» إلى الحكم فقد كان عليها عدم اجراء الانتخابات أصلاً. ولعل السلطة تسرعت بالإلغاء بعد الدورة الأولى، فربما ما كانت «الانقاذ» وصلت إلى الحكم لو حافظت الحكومة على أعصابها في الدورة الثانية.

ولكن خطأ الحكومة لا يبرر خطيئة الجماعة المسلحة، بل خطاياها، فأعمالها نفّرت الشعب منها، وعمليات الذبح لا تقتصر على رجال الأمن، بل تطال النساء، ورجال الدين، من مسلمين وأجانب، بمن في ذلك رهبان وراهبات، على الرغم من وصية مشهورة للفاروق عمر بن الخطاب إلى جيوش المسلمين.

والجماعة تتحمل أيضاً مسؤولية حرق مدارس ومؤسسات تعليمية، على الرغم من الحديث الشريف «اطلبوا العلم ولو في الصين». وهي اغتالت الكلمة بقتل الصحافيين، وسقط صحافي آخر قبل أيام ليصبح عدد شهداء الصحافة الجزائرية ٤٦ خلال سنتين.

ونشرت الجماعة المسلحة الخراب في كل مكان، وبلغ التطرف بالارهابيين بعد قتل الأبرياء، حد نسف الجسور وإحراق باصات الدولة في محاولة متعمدة لشل الاقتصاد ونشر البؤس. وبررت الجماعة ذلك بمحاولتها الخلاص من «الحكم المرتد» مع أنها لم تفعل سوى ضرب كل مواطن جزائري في رزقه، فالبلد يرزح تحت عبء دين خارجي يبلغ حوالى ٢٦ بليون دولار، لا تكاد الدولة تستطيع دفع الفوائد عليه. مع العلم ان الجزائر يجب أن تسدده خلال ٣٠ سنة، لأن احتياط النفط والغاز سيقل بعد ذلك.

وفي حين أن الجماعة المسلحة تندد بـ «الجاهلية»، وتعلن عزمها على القضاء عليها، فإن مواقفها جاهلية جديدة، ويكفي أن يقرأ الانسان بيانات الفئات «التكفيرية» النشطة في الغرب، ليقدر مدى تشويه صورة الاسلام والمسلمين في هذا النهج المتخلف.

أما «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» فلم تحسن التعامل مع موضوع «الثنائية» في قيادتها، فتارة يظهر عباسي مدني كرجل الانفتاح وتطبيق الشريعة الإسلامية بالتدرج، وتارة يطلع علي بلحاج معلناً أن «الديموقراطية كفر». والنتيجة أن القيادة فقدت الكثير من صدقيتها بين المواطنين العاديين، ثم دفعتهم دفعاً نحو السلطة بعدم ادانتها الممارسات الارهابية الوحشية للجماعات المسلحة.

ومرة أخرى، فخطأ السلطة بإلغاء الانتخابات لا يبرر خطايا الجماعة المسلحة، وإذا كانت كفة القانون والنظام رجحت أخيراً فإن السبب الأساسي هو كره الشعب الجماعة، لا حبّهم السلطة.

هذه السلطة تعلمت أخيراً على حسابها، أو حساب الشعب، فسياستها لم تكن واضحة، منذ البداية، وهل تريد حلاً سلمياً أو حلاً عسكرياً. وتابعنا داخل العسكر تياراً مع الحل السلمي وآخر مع الحل العسكري وعقّدت السلطة الأمور بعدم تمييزها في البداية بين معتدل ومتطرف في الحركة الإسلامية، فهي اعتبرت الجميع «ارهابيين» أعلنت الحرب عليهم، وساوت مدني وبلحاج وشيوخ «الانقاذ» بشيوخ الجماعات المسلحة. وعندما اكتشفت لاحقاً عقم هذه السياسة بدأت حواراً مع مدني وبلحاج، نراه بعد فوات الأوان لأن كلمتهما لم تعد مسموعة، والأرجح أن الجماعة لن تلتزم بأي نداء منهما.

اليوم تعد الحكومة لانتخابات جديدة، وبما أن لديها تجربة الانتخابات السابقة، فإن لا عذر لها أن تخطئ مرة ثانية. وكانت سبعة أحزاب جزائرية وجمعية لحقوق الانسان وقّعت عقداً وطنياً في كانون الثاني (يناير) الماضي، فرفضته الحكومة، ثم قالت إنها ستنظم الانتخابات شاركت الأحزاب فيها أو لم تشارك، مع أن بينها الجبهة الإسلامية وجبهة القوى الاشتراكية (آيت أحمد) وجبهة التحرير الوطني (عبدالحميد مهري)، وهذه هي الجبهات التي فازت في انتخابات ١٩٩١ بغالبية الأصوات.

هل تستطيع الحكومة فعلاً تجاهلها؟ نأمل أن تكون الحكومة تعلمت من دروس الماضي لتقود الشعب الجزائري إلى برّ السلامة، بعد كابوس السنتين الماضيتين وارهاب الجماعة المسلحة التي حاولت اصلاح الخطأ بالجريمة.

جهاد الخازن

## ندوة في صيدا عن التجربة التشكيلية لسامي برهان

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة اختتام معرض الفنان سامي برهان الذي نظمته مؤسسة الحريري والمؤسسة العربية للثقافة والفنون التشكيلية والمركز الثقافي الايطالي في بيروت، في قاعة حسام الدين الحريري في ثانوية رفيق الحريري - صيدا، اقيمت ندوة حوار عن «تجربة الفنان سامي برهان التشكيلية مع الحرف العربي»، حاوره فيها الفنان فؤاد جوهر.

تحدث الفنان فيصل سلطان الذي اشار الى «اهمية تنشيط الحركة الثقافية والفنية».

والقت النائبة بهية الحريري كلمة لفتت فيها الى «النجاح الذي احرزه هذا المعرض»، واعتبرت «ان اهمية ما يقوم به برهان يكمن اولاً في الحس الفني الراقي الذي تحمله كل لوحة من لوحاته، وثانياً في ان هذه الندوة تأتي في اطار تعزيز التعاون والتكامل بين مختلف المؤسسات العاملة في هذا المجال من جهة، بمقدار ما تؤكد تفعيل العلاقات بين الفنانين العرب من جهة ثانية». وشددت على «ان الهدف الاسمى الذي نسعى اليه احياء حركة الفن التشكيلي العربي».

ووصف جوهر الفنان برهان بانه «يمتاز بهوية فنية متجذرة بأصولها المرتكزة الى قواعد الخط العربي». ثم تحدث برهان الذي عرض لأصل الكتابة والحروف العربية والتركيب الرياضي في اللغة وحساب الجمل واصل الارقام والزوايا وفلسفة الارقام. واكد انتقال الفن من التشبيه الى التجريد. وقال «ان الحرف هو مصدر الهامي، وليس الحرف في حد ذاته وانما موسيقاه اللونية».

# حول المدينة

● برعاية البطريرك الماروني الكاردينال **نصرالله صفير** وحضور المطران **جوزف خوري** الزائر الرسولي للموارنة في أوروبا وممثل للكاردينال **بازيل هيوم** المونسنيور **فنسان بوري** والسفير اللبناني الدكتور **محمود حمود** وأركان السفارة وممثل الخارجية البريطانية **روبرت ماكار** وأبناء الجالية اللبنانية واصدقائهم، تقيم الجمعية اللبنانية المارونية - رعية سيدة لبنان في لندن عشاءها الخيري السنوي، الثامنة من مساء الجمعة ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري في فندق غلوستر

4/8 Harrington Gdns London SW7

لمزيد من المعلومات الاتصال بدار الرعية: 0171-5861801

● يفتتح اليوم الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس دار اوبرا القاهرة معرض الفنان **سيد البياتي** «انطباعات عن البيئة المصرية» الذي يقام في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار.

● تستضيف جمعية الصحافيين الأجانب في لندن الكاتب **محمد سيد أحمد**، في الحادية عشرة من صباح غد الاثنين ليتحدث عن ظاهرة التطرف في العالم العربي، خصوصاً في مصر.

11 CARLTON HOUSE TERRACE LONDON SW1

● انتهت عملية فرز الأصوات في انتخابات جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - فرع أميركا الشمالية، بعد تنافس ١٤ مرشحاً للفوز بسبعة مقاعد في مجلس إدارة الجمعية. والفائزون هم: **أمين بركات، ليلى قوان، منصور حريق، موريس عطية، مريم سعيد، شكري خوري، فيكتور نصار.**

● تنظم الجمعية المصرية للنقد الادبي مساء اليوم الاحد في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في القاهرة، ندوة لمناقشة رواية «غرناطة» للكاتبة المصرية **رضوى عاشور**.

● اختير الدكتور **عبدالعزيز الترب** الخبير الدولي في التنمية الادارية رئيسا لمجموعة اليمن والخليج في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية (مقرها لندن)، لمدة عام.

● نال **مازن فؤاد شبقلو** مرتبة شرف في امتحانات التخرج من كلية ادارة الاعمال في جامعة نورث إيسترن في بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية. واقام له رفاقه احتفالاً تكريمياً بعد مراسم التخرج.

## عيادة نفسية للحيوانات اليتيمة.



## اختتام بطولة كأس العالم للتصوير تحت الماء في شرم الشيخ

■ القاهرة - «الحياة» - اختتمت مساء اول من امس بطولة كأس العالم الاولى «للتصوير تحت الماء» التي اقيمت في شرم الشيخ (مصر) والتي شارك فيها ٨٨ متسابقا من ٢٩ دولة. وأسفرت البطولة عن النتائج الآتية:

● الحياة البحرية - الاسماك: ميلان زباي - (المانيا).

● اللقطة المفتوحة: كلاوديو بيرتسيني (ايطاليا).

● اللقطة القريبة: كارلوس منجيل (اسبانيا).

واكد وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان السياحة الرياضية من توجهات الوزارة في المرحلة المقبلة. واعتبر في كلمة القاها في حفلة الاختتام ان نجاح البطولة يؤكد قدرة مصر على انجاح البطولات الكبيرة «وبالتالي سيكون عنصر جذب سياحي كبير».

□ أقيم اول من أمس في منزل السفير السوري في لندن السيد محمد خضر **غداء خيري** برعاية زوجته السيدة أمل (الثالثة من اليسار) وحضور سيدات سوريات وصديقات عربيات، بهدف جمع تبرعات لبناء عيادة طبية للأطفال المحتاجين في اللاذقية. (تصوير إسبر معماري)